# ديوان ابن عربي

الشيخ الأكبر أبو بكر محيي الدين بن عربي الحاتمي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

يطلب من مكتبة المثنى ببغداد

VAR. 8501 Ibn al-'Arabi,

رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com رابط بديل

# ديوان ابن عربي

الشيخ الأكبر أبو بكر محيي الدين بن عربي الحاتمي
المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

VAR 8501 Ibn al-'Arabi

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في باب البحر المسجور

| | |
|---|---|
| لما بدا السر في فؤادي | فني وجودي وغاب نجمي |
| وحال قلبي بسر ربي | وغبت عن رسم حس جسمي |
| وجئت منه به اليه | في مركب من سني عزمي |
| نشرت فيه قلاع فكري | في لجة من خفي علمي |
| هبت عليه رياح شوقي | فسر في البحر مرتسهم |
| فجزت بحر الدنو حتى | ابصرت جهرا من لا اسمي |
| وقلت يا من رآه قلبي | أضرب في حبكم بسهم |
| فأنت انسي ومهرجاني | وغايتي في الهوى وغنمي |

وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا

| | |
|---|---|
| يا قمر الاسرار يا ملبسي | غلالة من اخضر السندس |

اصبحت

B844099
55
V.4

اصبحت معشوقاتري يابا      لولا لهيب النار لم تيبس
جلست فيه زمنا عاجلا      لذاك تدعى صاحب المجلس
رأست فيه بعلوم بدت      فيك ولولا ذاك لم ترأس
فأنت تسري في ثمان وفي      عشرين حساسا على الكنس
على جواد سابح صيغ من      نحاس قاصي صنعة المفلس

## (وقال ايضا في باب روح الكاتب العيسوي)

يا ايها الكاتب اللبيب      امرك عند الورى عجيب
قربك السيد العلي      فيممت نحوك القلوب
لما تغيبت عن جفوني      تاهت على الظاهر الغيوب
لولاك يا كاتب المعاني      ما كان لي في العلى نصيب
فاكتب ظهير الامان حتى      يأمنك الخائف المريب

## (وقال ايضا في الروح الادريسي)

هنيئا لاهل الشرق من حضرة القدس      بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس
وجلت عن التشبيه فهي فريدة      فليست تفصل في الحدود ولا الجنس
ويدرك مهناها الكمال وجودنا      كما يدرك الخفاش من باهر الشمس
فقد من نور أتته رسالة      تصان عن التخمين والظن والحدس
اتانا بها والقلب ظمآن تائه      الى المنظر الاعلى الى حضرة القدس
فجاد ولم يحفل بيوت كثيرة      فخاطبها من حضرة النعل والكرسي
انا البعل والعرس الكريم رسالتي      فبورك من بعل وبورك من عرس
غرست لكم غصن الامانة يانعا      واني لجان بعده ثمر الغرس
تولعت بالتبليغ لما تبينت      امور ترقيني عن الانس والانس
ورحت وقد أبدت برقي وميضها      وجزت بحار الغيب في مركب الحس
ونمت وما نامت جفوني غدية      وتهت بلاتيه عن الجن والانس

فيانفس هذا الحق لاح وجوده     فاياك والانكار يانفس يانفسي
فعني فتش في تلمسان في انا     انا في انا اني انا في انا نفسي

(وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني)

هذا الخليفة هذا السيد العلم     هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته     لما بدا العجل للابصار والصنم
مازال يردع قوما همهم ابدا     في نيل مانا له موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت     عين البصيرة شيأ اصله عدم

(وقال ايضا في روح القاضي الموسوي)

السر ما بين اقرار وانكار     في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سرهما     انا المعلم للارواح اسراري
انا المكلم من نار حجبت بها     نورا فخاطبت ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة     ولو اشاء لكانت ذات انوار
انا الذي اوجد الاسرار في شبح     مجموعة لم ينلها بؤس اغيار
يا ضاربا بعصاه صلد رابية     شمس وبدر وارض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر     وانظر الى ضارب من خلف استار
لقد ظهرت فما تخفى على احد     الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم     على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا     وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شئ يدركه     لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية     فانت كالسر في روح ابنة القاري
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به     انت المنزه عن كون واقطار

(وقال ايضا)

بذكر الله تزداد الذنوب     وتحتجب البصائر والقلوب

وترك

وترك الذكر افضل منه حالا … فان الشمس ليس لها غروب

## (وقال ايضا فی قوله سبحان الذی اسری بعبده)

أنض الركاب الی رب السموات … وانبذ عن القلب اطوار الكرامات

واعكف بشاطئ وادی القدس مرتقیا … واخلع نعالك تحظی بالمناجات

وغب عن الكون بالاسماء یا سندی … حتی تغیب عن الاسماء بالذات

ولذ بجانب فرد لاشبیه له … ولاتعرج علی اهل البطالات

بل صم وصل وفكر وافتقر ابدا … تنل معالم من علم الخفیات

فقد قضی الله بالمیراث سیدنا … لكل عبد صدوق ذی تقیات

## (وقال ایضا وهی اول قصیدة ظهرت من قلبی علی لسانی)

بدنی اضحی الی لا امم … نائبا عن كعبة الحرم

كعبة للسر یسعی لها … كل من یمشی علی قدم

من اراد الحج یقصدها … من جمیع العرب والعجم

انا سر الخلق كلهم … انا اللا قسمة الكلم

اننی شفع ووتر اذا … لم یكن بالربع من ارم

انا كن لكننی شبج … قابل للجهل والحكم

فیكون الجهل فی صبب … ویكون العلم فی علم

انا لوحان قد رقما … غیر ان الوتر فی القلم

انا وصف لوصف فاتصفوا … انا ذات الذات فالتزم

انا سر السر قد عدلت … همتی عن موقف الهمم

انا نور النور قد برزت … بوجودی ذرة الظلم

انا عز العز ما ملكت … نفسی ذات الذل والعدم

من رآنی قد رأی ماخفی … فی مثال النور والقدم

بلغ الغایات قلب فتی … لیمین الله ملتزم

فدا بجنا لثمها فمه … عليه في سابق القدم
سعد نفسي انها سعدت … بسلوك الواضح الامم
لم ينله غيرنا عشقا … مثلها في سالف الامم
يا رجالا غيرنا طلبوا … اين جود البحر من كرمي
ارجعوا واستمسكوا كف من … ان يهب لم يخش من عدم
كل طرف في العلى سابح … نحونا وجدا بنا يرتمي
كل سر خافض رافع … لوجودي رغبة منتمي
مثل حل الشمس في حمل … امنوا تحلة القسم
لم يزل ولا يزال غدا … في نعيم غير منصرم
وشموس الوصل طالعة … وخسوف الهجر في العدم
انظروا قولي لكم فلقد … طرف كل الناس عنه عمي
تجدوه واضحا حسنا … منبئا عن رتبة الكرم
يا اله الخلق يا املي … وسميري في دجى الظلم
جد على صب خايف ضني … يا كثير الفضل والنعم

(وقال ايضا في ارواح الورثة الصادقين المحمديين)

لله در عصابة سارت بهم … نجب الفنا لحضرة الرحمان
قطعوا زمانهم بذكر الههم … وتحققوا بسرائر القرآن
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى … من اشرف الاعراب من عدنان
ركبوا براق الحب في حرم المنى … وسروا لقدس النور والبرهان
وقفوا على ظهر الصفا فأتاهم … لبن الهدى من منزل الفرقان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت … ابوابها فبدت لهم عينان
عين تبسم ثغرها لما رأت … ابناءها في جنة الرضوان
وشمالها عين تحدر دمعها … لما رأتهم في لظى النيران

قرعوا سماء الروح لما آنسوا ... جسما تراهيا بلا اركان
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى ... روحا بلا جسم ولا جثمان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا ... لمقام ادريس العلى الشان
ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون قد ... أربت منازله على كيوان
نالوا الخلافة عندما نالوا منى ... موسى كليم الراحم الرحمان
سجد الملائكة الكرام اليهمو ... دون اعتقاد وجود رب ثانى
طمحت بهم هماتهم فتحلوا ... فى حضرة الزلفى قرى الضيفان
كملت صفاتهم العلية وارتقوا ... عن سدرة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهمو ... بشهودها عينا بلا اكوان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا ... من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه ... وعن الزيادة جل والنقصان

## (وقال ايضا فى حالة موسوية)

هب النسيم مع الامساء والغلس ... بعرف روض النهى من حضرة القدس
فشم برقا بافق البين لاح لنا ... يدل أن عيون الماء فى البلس
الم تروا الكليم الله كيف بدا ... له الخطاب من الاشجار فى القبس

## (وقال ايضا فى باب الفخر بالله)

نحن سر الازلى ... بالوجود الابدى
اذ ورثنا خلق الطا ... هر فينا الهاشمى
واعتلينا واستوينا ... بالمقام القدسى
ووهبنا ما وهبنا ... سر بدر الحبشى
وبعثناه رسولا ... للرئيس الندسى
بكتاب رقمته ... كف ذات الحكمى
بعلوم وسمتها ... موقع النجم العلى

ومطالع هلالين بأفق قطبي

خرض الناس على نيل الوجود العملي

ونهايات التلقي … بالمقام الخلقي

ومشت اسماء ذاتي … في وضيع وعلي

فالذي آمن منهم … لم يزل حيا بحقي

والذي اعرض منهم … لم يفز منا بشي

(وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسهما)

يا بدر بادر الى المنادي … كفيت فاشكر ضنا الاعادي

قد جاءك النور فاقتبسه … ولا تعرج على السواد

فمن اتاه التضار يوما … يزهد في الخط بالمداد

فقم بوصف الاله وانظر … اليه فردا على انفراد

وحصن السمع اذ تنادي … وخلص القول اذ تنادي

والبس لمولاك ثوب فقر … كي تحظ بالواهب الجواد

وقل اذا جئته فقيرا … يا سيدا وده اعتمادي

اسق شراب الوصال صبا … ما زال يشكو صدى البعاد

تاه زمانا بغير قوت … اذ لم يشاهد سوى العباد

فكن له القوت ما استمرت … اناه الغر باقتصاد

حتى يموت العذول صبرا … وتنطفي جمرة البعاد

ويعجب الناس من شخص … يكون بعد الضلال هادي

من كان ميتا فصار حيا … فقد تعالى عن التفاد

ما خلع النعل غير موسى … بشرطها عند بطن واد

من خلعت نعله تناهت … رتبة اقواله السداد

فان تكن هاشمي ورث … فاسلك بها منهج السداد

والبس نعالیک ان من لم ... یلبس نعالیه فی وهاد
فهل یساوی المحیط حالا ... من لم یر العین فی الرماد
فمیز الحال اذ تراد ... فی مرکب القدس فی العوادی
ورتب العلم اذ یناجی ... سرک بالسر فی الهوادی
وارقبه فی وهم کل ستر ... فی ساتر ان اتی وبادی
ولا تشتت ولا تفرق ... عبدیه من حاضر وبادی
فان وهبت الرجوع فرق ... بین الحواضر والبوادی
واحذر بأن ترکب المهاری ... اذ تقرن العیر بالجواد
لا یحجبنک الشخوص واصبر ... علی مهمات الشداد
وانظر الی واهب المعانی ... وقارن العین بالفؤاد
وأسند الامر فی التلقی ... لدیمن صاحب استناد
ولا یغرنک قول عبدی ... فالحق فی الجمع لا ینادی
وان هذا المقام اخفی ... من عدم المثل للجواد
فکنه علما وکنه حالا ... مع رائح ان اتی وغادی
وکنه نعتا ولا تکنه ... ذاتا فعین المحال بادی
ولا تکن ذا هوی وحب ... فیه فقلب المحب صادی
من بات ذا لوعة محبا ... شکا له حرقة الجواد
وانظر بعین الفراق ایضا ... فیه تری حکمة العناد
وحکمة الحزم والتوانی ... وحکمة السلم والجلاد
فحکمة الصد لا یراها ... سوی حکیم لها وسادی
وانظر الی ضارب بعود ... صفاة مین فانساب وادی
واعجب له واتخذه حالا ... تجده کالنار فی الزناد
فالماء للروح قوت علم ... والجسم للنار کالمزاد

فان مضى الماء لم تجده ... بدار دنياك في المعاد
وان خبت ناره عشاء ... فهو من مات في المهاد
او ضحت سرا ان كنت حرا ... كنت به واري الزناد
من علم الحق علم ذوق ... لم يقترن الفتى بالرشاد
فمن اتاه الحبيب كشفا ... لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم ... يكن له النوم في فؤاد
لو بلغ الزرع منتهاه ... اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب ... لبادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلي ... بل فرش الخز كالقتاد
لا و الذي امرنا اليه ... ما عنده الخير كالفساد

(وقال ايضا من باب المقام البكري الصديقي)

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه ... العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى ... لغاية العلم بالرحمن دراك
واي شخص ابى الا تحققه ... فان غايته جحد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس ضحى ... جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وقال ايضا في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة)

ان وافق النجم السعيد هلاله ... كان الوجود على ساق واحد
فان انتفى عين التواصل منهما ... نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما ... في الرزق او في العالم المتباعد

(وقال ايضا من باب الكور والدور)

انظر الى العرش على مائه ... سفينة تجري باسمائه
واعجب له من مركب دائر ... قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل ... في حندس الغيب وظلمائه

وموجه احوال عشاقه    وريحه انفاس ابنائه
فلوتراه بالورى سائرا    من الف الخط الى يائه
ويرجع العود على بدئه    ولا نهايات لابدائه
يكوّر الصبح على ليله    وصبحه يفني بامسائه
فانظر الى الحكمة سيارة    في وسط الفلك وارجائه
ومن اتى يرغب في شانه    يقعد في الدنيا بسيائه
حتى يرى في نفسه فلكه    وصنعة الله بانشائه

(وقال ايضا في باب حكمة ظهور البدر والشمس معا في النهار)

يا هلال الدياج لح بالنهار    فلقد انت نزهة الابصار
انت محو وانت في العين بدر    بتجليك في الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعاني    طالعا من حديقة الابصار
قل له بالتواضع المتعالي    لا بنفس الدعاو والانكار
يا هلالا بين الجوانح سار    لا تفارق حنادس الاغيار
كن عبيدا بقصرها ومليكا    بعد محو يناكم في السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها    وسراجان اسرجا بنهار
عجبا في سناهما كيف لاحا    وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور في كل قلب معار    ما عدا قلب وارث المختار
فاشكر الله يا اخي على ما    وهبته نتائج الاذكار

(وقال ايضا في تاخر الانوار عن النور)

هزم النور عسكر الاسحار    فاتى الليل طالبا للنهار
فمضى هاربا بفرار خداع    والتوى راجعا على الاسحار

(وقال ايضا رضي الله عنه)

اهل الهلال شهر الصيام    وشهر الزكاة وشهر القيام

فصام الحكيم على اسم الصفات ... وأفطر ذاتا بدار السلام
وقال أنا الحق فاستمتعوا ... بنور التجلي وحس الكلام
تعالى الهلال بأوصافه ... على بدره الفرد عند التمام

(وقال ايضا في باب النور القمري)

قمر شاهد الغيوب عيانا ... بين جسم وبين روح دفين
وحباه الاله منه بعلم ... لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم ... من سناه البهيج عند السكون

(وقال ايضا)

شمس الهوى في النفوس لاحت ... فأشرقت عندها القلوب
الحب انتهى الى حما ... يقوله العارف اللبيب
يا حب مولاي لا تولى ... عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصفو للقلب الا ... اذا تجلى له الحبيب

(وقال ايضا في باب النور البدري)

البدر في المحو لا يجاري ... وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو ... ثم اليه يعود بعد
سرائرا سترها ثلاث ... رب مليك والله فرد
في المحو صحت له فاثنت ... عليه لما اتاه بعد و

(وقال ايضا في باب النور الكوكبي)

كوكب قال بتنزيه نفسه ... فرماه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا ... لمحياه فأودت بنفسه
فشكا الكوكب وجدا وشوقا ... لسناها عند أبناء جنسه
قيل ما حكمة بذا مصحب ... جاءكم يرغب وصلا بخمسه
قبضتها واتت في حلاها ... نحو باريها وحطت بقدسه

ودعته فاتاها محببا … يا محببا يشتهيها انفه
اشكر الله على كل حال … اتمنى ليلك هذا بعرسه

## (وقال ايضا في باب النور الناري)

النار تضرم في قلبي وفي كبدي … شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
فجد علي بنور الذات منفردا … حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت … حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة … عناية منه في الادنا وفي البعد

## (وقال ايضا في باب النور السراجي)

سرج العلم اسرجت في الهواء … لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند المساء لديه … طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها … من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توحدوا واستقلوا … ردا علاهم والى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا … بين دان وبين وان ونائي

## (وقال ايضا في باب النور البرقي)

لمع البرق علينا عشاء … وكمثل الصبح رد المساء
وسطا باسم حكيم فاخفى … زمن الصيف وابدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم … وكساها من سناه البهاء

## (وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب)

قل الى الكوكب السعيد امامي … عن هلالين طالعين امامي
فاذا استقبلا الي جميعا … كنت سر الليال والايام
واذا ادبرا بقيت وحيدا … ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى … من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي … ده همتي ومنه اهتمامي

ان سری وان سر حبیبی … واحداً اولا وعند الختام
هو غیری اذا بعثت رسولا … وهو داری بقدس دار نظامی
خادمی نوری الذی کان عندی … والذی عند من هویت امامی
یا اخی فالتفت لحالک وانظر … لوجودی بطرفک المتعامی
هو غیر اذا افترقت امامی … واذا ما اجتمعت کنت امامی

(وقال ایضاً فی باب ارتباط الحقیقتین البسیط والمرکب)

جسم بلا روح ضجیع الردی … غصن ذوی بالیبة اورقا
روح بلا علم وهی میتة … لرؤیة الاغیار اذ اخلقا
افتقر الکل الی جوده … اهل لا باطیل ومن حققا
فوجه الانوار سیارة … انارت المغرب والمشرقا
فاشرق الجسم بانواره … واظهر الاسرار اذ اشرقا
فالحمد لله الذی قد وقی … من شر ما یحذر او یتقی

(وقال ایضاً فی باب البصر المکاشف)

یا صاحب البصر المحجوب ناظره … غمض لتدرک من لاشئ یدرکه
واعلم بانک ان ارسلته عبثا … فانه خلف ستر الکون تترکه

(وقال ایضاً فی باب السمع المکاشف)

یا صاحب الاذن ان الاذن ناداکا … نعم الخطاب اذا الرحمن ناجاکا
فان وعیت الذی یلقیه من حکم … علیک کانت لک الاسرار افلاکا
وان تصاممت عن ادراک ما نثرت … لدیک کانت لک الاکوان اشراکا

(وقال ایضاً فی باب اللسان المکاشف)

ان اللسان رسول القلب للبشر … بما قد اودعه الرحمن من درر
فیرتدی الصدق احیانا علی حذر … ویرتدی المین احیانا علی خطر
کلاهما علم فی رأسه لهب … لا یعقل الحکم فیه غیر معتبر

وانظر

وانظر الى صادق طابت موارده    وكاذب رائح غاد على سفر
مع اتحادهما والكيف مجهلة    من سائل كيف حكم الحق فى البشر

(وقال ايضا فى باب اليد المكافة)

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى    كان التكرم هجيراً له فعلا
فاساله اذ يقبض الدنيا ويبسطها    يداك تفعل كلا ربكم فعلا

(وفى هذا الباب وفى المبايعة)

هذا المقام وهذه اسراره    رفع الحجاب فاشرقت انواره
وبدا هلال التم يسطع نوره    للناظرين وزال عنه سراره
فاثار روض القلب فى ملكوته    وأتت بكل حقيقة اشجاره
عند التنزل صح ما يختاره    قلب احاطت بالردى استاره
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه    فهفت باسرار العلى اطياره
جادت على اهل الروائح منه    منه بريا طيبها ازهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست    اوصافه وتنزهت افكاره
وتنزل الروح الامين لقلبه    يوم العروبة فانقضت اوطاره
ان الفؤاد مع التنزل واقف    مالم يصح الى التنزيل مطاره
من لم يكن يشغله الكثار لم يكن    بعلته يوم وروده اكثاره
من منتهى بحقيقة يصبر على    لأوائها حتى يرى مقداره
لا كالذى اسى لذاك منافرا    والمنتهى من لا يخاف نفاره
من يدعى أن الحبيب انيسه    فى حاله فدليله استبشاره
من يدعى حكم الكيان فانه    قد تيمته بحبها أغياره
من كان يزعم انه من آله    سبحانه فشهوده أذكاره
شهداء من نال الوجود شعاره    امر يعرف شرحه ودثاره
وأنفت مما يجن وصمته    عنه وعبرة وجده وأواره

مانال من جعل الشريعة جانبا ... شيأ ولو بلغ السماء منارة
الحال اما شاهد او وارد ... تجري على حكم الهوى آثاره
والناس اما مؤمن او جاحد ... او مدع ثوب النفاق شعاره
المنزل العالي المنيف بناؤه ... واه متى مالم تقم عماره
العقل ان جاريته في رأيه ... فلك على نيل المقام مداره
لوكان تسعده النفوس وانما ... حجبته عن نيل العلى اوزاره
فاذا اتته عناية من ربه ... في الحال حف ببابه زواره
ورأيته لما تخلص روحه ... من سجنه اسرى به جباره
وقد امتطى رحب اللبان مدربا ... يدعى البراق فما يشق غباره
تهوي به الهوج الشداد فيرتمي ... نحو الطباق وشهبهن شفاره
مازال ينزل كل نور لائح ... من جانبيه فما يقر قراره
حتى بدت شمس الوجود لقلبه ... وبدا العيين فؤاده اضماره
وتلاقت الارواح في ملكوته ... فتواصلت بحاره وانهاره
مد اليمين لبيعة مخصوصة ... ابدى لها وجه الرضى مختاره
لما بدا احسن المقام لعينه ... عقدت عليه خلافة ازراره
ثم التوى يطوي الطراق بجسمه ... ليلا حذار ان يبوح نهاره
واتت ركائبه بحضرة ملكه ... بودائع يعتادها ابراره
وتوجهت سفراؤه بقضائه ... في كل قلب لم يزل يختاره
وحمت جوانبه سيوف عزائم ... منه وطاف ببابه سماره
اين الذين تحققوا بصفاته ... بذي العداة فاين هم انصاره
من يدعي حب الامام فانما ... قذفت به نحو المنون بكاره
وسطا على جيش الكيان بصارم ... عضب المضارب لا يفل غراره
من يهتدي اهل النهى بمناره ... ذاك الخليفة تقتفى اثاره

ان الذين يبايعونك انهم    ليبايعون من اعتلت اسراره
فيمينك الحجر المكرم فيهمو    يا نصبة خضعت له اخياره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة    حتى تعطل للامام عشاره
ان الديار بلاقع مالم يكن    صفو اللجين زنيلها ونضاره
المال يصلح كل شيء فاسد    وبه يزول عن الجواد عشاره

(وقال ايضا في باب البطن المكاف)

في شهوة البطن سر ليس يعلمه    الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا ستر حكمته    مالاح فرع ولا عاينت اعراقا
فكل حلا لا اذا كان المحلل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا

(وقال ايضا في باب الفرج المكاف)

الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر    على حقيقة لوح العلم والقلم
فذا يخط حروف الجسم في ظلم    وذا يخط حروف العلم في همم
كلاهما بدل من ذات صاحبه    عند الوجود فلا تنظر الى العدم

(وقال ايضا في باب الرجل المكاف)

الرجل ان جارية في فعله    اربى على حد السوى والمستوى
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه    فالعجز علم محقق اخذ اللوى
من عنده في موقف تاهت به    ظلم الغيوب فما يحس ومايرى

(وقال ايضا في باب القلب المكاف)

قلب المحقق مرآة فمن نظرا    يرى الذي اوجد الارواح والصورا
اذا ازال صدى الاكوان واتحدت    صفاته بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى فغايته    النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعله    لكل شيء يكن في الوقت منفكرا
ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها    في الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا

فكل قلب تعالى عن اكنته … لم يدر في الملأ الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا … عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
ما يعرف العين الا العين فاستمعوا … ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع ابلة المعارف)

نحن حزب الله من يلحقنا … جدنا جد وجد هزلنا
اشهد الاسرار من احبابه … من يشاء ولها اشهدنا
فمتى ادركم فينا عمى … سائلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكم الله عظيم جده … يمنح الاسرار من شاء بنا
بما اما كنار جلا هتفت … بهم الورق بدوحات منى
فرمينا جمرة الكون بها … فرمينا بريشات القنا
واز دلفنا زلفة الجمع فهل … اسمع القوم مناجاة المنى
يا عبادي هل رأيتم ما ارى … يا عبادي هل بنا انتم انا
خرس القوم وقالوا ربنا … انت مولانا ونحن القرنا
يا عباد الله سمعا انني … روح مولاكم امين الامنا
انا ماحي الكون من اسراركم … انا سر الكنز ما الكنز انا
انا جبريل وهذي حكمتي … فاقرأوها تكشفوا ما كمنا
جئت بالتوحيد كي ارشدكم … فاقتفوا انفسكم من اجلنا
وخذوا عني فيكم عجبا … تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم … لا تكونوا كدعي فتنا
ان صحوا العبد سكران بدا … عالم الامر له فافتتنا
كما ان المحو دعوى ان بدت … في محياه علامات الونا
قل الى المثبت في احواله … طلب بالحق تحنث الامنا
ليست الهيبة خوفا انما … ادب يعربه العذب الجني

حالها الاطراق من غير بكا … ووجود الجهد من غير عنا

وحليف الانس طاق وجهه … ان تدلى للحبيب ودنا

يرشد الخلق ويبدى رسمه … شاكر او استمعوا ان اذنا

صاحب القبض غريب مفرد … ان رأى بسطا عليه حزنا

وخليل البسط يخفى غيرة … صرّ باريه ويبدى المننا

لا تراه الدهر الا ضاحكا … تبصر الحسن به قد قرنا

صاحب الهمة في اسرائه … سائر قد ذبت عنه الوسنا

صاحب التوحيد اعمى اخرس … لا انا قال ولا ايضا انا

يا بعيد النفس ما هذا العمى … لم تزالوا تعبدون الوثنا

سقتم الظاهر من احوالكم … ما لنا منكم سوى ما بطنا

فاقتنوا للعلم من اعمالكم … علم فتح واشربوه لبنا

واخرجوا بالموت عن انفسكم … تبصروا الحق بكم مقترنا

وانظروا ما لاح في غيركمو … تجدوه فيكمو قد ضمنا

## (وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

صحت بالكوكب المنير عشاء … يا نظير النور بدر الصباح

يا حبيبي وهل على اذا ما … خفتكم عن حقيقة من جناح

اين سر الوصال بالله قل لي … منكما في الطلاق او في النكاح

عمل هل يصح فيه ازدواج … اى وتهيام بالوجوه الصباح

نكح المغرب الصباح فابدى … ربنا عند ذاك نور الصلاح

فانارت ارض الوجود وابدت … كل شيء مخبأ في البطاح

ثم غابا عن الوجود زمانا … حين حلت عساكر الاقتراح

واقاما بربوة المحو حتى … ما اهلت اهلة الافتتاح

قيل يا كوكبان هبتما بخير … كهبوب الجنوب بين الرياح

وانعما بالشهود حالا وعلما ... واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم ... باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري ... لعلوم تنال دون تلاحي
جاءني الكوكب العلي رسولا ... من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما ... ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي ... خذ حباك الاله بالانشراح
فعل اشباحنا على الروح يبدو ... وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهد الحكيم ثراها ... وبنا سقفها الامر متاح
يا اخي قم ترى حبيبك عينا ... فاعلا في الجسوم والارواح

**(وقال ايضا في وصف حال الحق)**

اختلسنا من كرامات الكيان الابدي
وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن تكاليف الوجود العملي
لمضاهاة استواء ... فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى ... بالوجود الخلقي
في لطيف ملكي ... وكثيف بشري
وسألناه بأسرار المقام القدسي
نيل ما قد نحن نلناه ابدر الحبشي

**(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعرفة)**

سر سر الوجود فرد بعيد ... عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار ... وكذا كان في الوجود الثاني
فانظروا في الكيان سر علاه ... ثم تنقيصه آي المثاني
يطلب الرشد والرشاد سناه ... وهو أصل للكائنات الحسان

ان هذا لهو العجاب فمهد ... عقلك الغاض لانقلاب الاعيان
لو تو الى اصل الوجود على ما ... كان فى الاصل بالتقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا ... ايدتها حقائق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا ... بالعلى والثرى فلاح اثنان
فاذا العلو للسفل سترا ... وكذا السفل للعلو الدانى
حكمة شاءها الحكيم فابدت ... كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخى على ما ... اودعت حقيقة الانسان

(وقال ايضا)

قلت يا بهجة الفلك ... هذه النفس هيت لك
انا عرش مهيأ ... فاستوى ايها الملك
انت بدر مكمل ... وانا دورة الفلك
ان اتى الفرع من هنا ... جاءه من هنا الملك
عشت فى برزخ المنى ... كل ما شئت قيل لك

(وقال ايضا فى باب الغنى والاستغناء)

بالمال ينقاد كل صعب ... من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا ... لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذى فى النفوس منه ... لم يجب الله فى الدعاء
لاتحسب المال ما تراه ... من عسجد مشرق لرائى
بل هو ما كنت يا بنى ... به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا ... وعامل الحق بالوفاء

(وقال ايضا)

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة ... من حضرة التوحيد فى عليائها
تحوى وصايا العارفين وقطبهم ... فهى المنار السالكى سيمائها

من كل نجم واقع بحقيقة … وأهلة طلعت بأفق سمائها
وأتى بها عرساً غرانيق على … من منزل الملكوت في ظلمائها
ليعرف النحرير قطب وجوده … وبنية بدرا بنور سنائها
فمن اقتفى اثر الوصية انه … بالحال واحد عصره في بابها
ويكون عند فطامه من ثديها … وطلابه الترشيح من امرائها
هذي الطريقة اعلنت بعلائها … فمن السعيد يكون من ابنائها

## (وقال ايضا في باب الطمانينة)

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به … وقد تيقن هذا في تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائتة … فان ما فاته اعلى لمنتبه

## (وقال ايضا في باب الخشية)

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى … غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد اخلته حظوظ … من كيان العلى فذا القلب ينجو

## (وقال ايضا في باب التوبه)

ما فاز بالتوبة الا الذي … قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه … من توبة الناس ولا يعلم

## (وقال ايضا في باب الانابه)

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما … لم يشاهد بذكره ما سواه
فاذا شاهد العجائب فيه … لم يكن ذا انابة في هواه

## (وقال ايضا في باب الاوبه)

ان قلبي الى الذي آب عنه … فهو فرد وما سواه مثنى
كل قلب يراك يا من تعالى … فحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعزى … واذا ما دنوت منه تهنى

## (وقال ايضا في باب الهمه)

عمل الهمة اعتلى ... فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية ... للبرود المدبره
غاية الرسم همة ... مصطفاة مطهره
ولها غاية علت ... بالوجود المنظره

## (وقال ايضا فى باب الظنون)

دع الظن واعلم ان للظن آفة ... وفوقك حيث الظن والظن متهم
شرزدو ساويس الظنون بلمحة ... من الكوكب العلمى ان كنت تحترم
فلا ظن الا مايقال بقطعه ... والافكار للجهالة تضطرم

## (وقال ايضا فى باب المشيئة)

انا ان شئت شئت منك ولا ... انا ان شئت شاء من لايشاء
عجبا شئت والمشيئة غيرى ... ثم ان لم اشا كلت تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم ... ومشيئى بها وذاتى المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشى ... ولها الحكم ان تشا والقضاء
بشئ الشئ شاءت فابدت ... كل شئ يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير ... عميت عين كل من لايشاء
كل من شاء بالوجود يشاء ... وله المجد فى العلى والثناء

## (وقال ايضا فى المراد والمريد)

ان المراد مع المريد مطالب ... بدلائل التحقيق فى دعواهما
فاذا جهلت الامر فى حاليهما ... فدليل ماده الاه فى تقواهما

## (وقال ايضا فى المتقى)

من اتقى الله فذاك الذى ... اساء ظنا بالذى اوجده
فمن يشاهد ما رمزناله ... فليتق الله الذى اشهده

## (وقال ايضا فى باب املاك الشرع والحقيقة)

لاتعترض فعله ان كنت ذا أدب    واضمم اليك جناح السلم من رهب
وسلم الامر مالم تبد فاحشة    فان بدت فاحذر التدريج فى الهرب
ولايغرنك ارواح مخبرة    من عند ربك ان السلم كالحرب
ان الذى قال ان الفعل مصدره    من قد درى ذه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا    ماغبت عن فعله فاحذر من السبب

(وقال ايضا فى انكار الخلاف فى الطريق)

كيف يكون الخلاف فى بشر    تميزوا فى العلى عن البشر
فهم ذووا رحمة ذووا نظر    سدد فى تخالف الصور
ونعمة لاتزال تصحبهم    ليسوا ذوى مرية ولاضرر

(وقال ايضا)

من يشتغل بالذى قد الزمه    فى وقته ربه فليس هناك
لانه مدعى بحالته    بمقت اضداده وليس كذاك

(وقال ايضا)

حزن الفؤاد ادبه    ودينه ومذهبه
ان جئته وجدته    امراعسيرا مركبه
وكل من يشغله    مقامه لايطلبه

(وقال ايضا)

من صحب الحق لايبالى    من ذلة المنع والسؤال
من طعم الهجر فى هواه    اذاقه لذة الوصال

(وقال ايضا)

من ظن ان طريق ارباب العلى    قول فجهل حائل وتعذر
ان السبيل الى الاله عناية    منه بمن قد شاءه وتعزز
لايرتضى لحقيقة ذو عزة    الا اذا ضم السنابل بيدر

الحال يطلبه بشرط مقامه ... فاذا ادعاه فحاله لك يشهر
تخييل المسكين ان علومها ... مابين اوراق الكتاب تسطر
هيهات بل ما اودعوا في كتبهم ... الا اليسير من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم ... في حالهم مع ربهم هل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه برأيه ... ليقال هذا منهمو فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن ... عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة ... ومقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من ... لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس مما يجن وانة ... وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وتذلل وتوله في غيبة ... وتلذذ بمشاهد لا تظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة ... ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتضجع وتشرع ... بتشرع لله لا يتغير
هذا مقام القوم في احوالهم ... ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ... ما الشرع جاء به ولكن تستر
تبا لها من قالة من جاحد ... ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرقا ... ليقال هذا عابد متفكر
هذا امرائي لا يلذ براحة ... في نفسه الا سويعة تنظر
لكنه من ذاك اسعد حالة ... وله النعيم اذا الجهول يفطر

## (وقال ايضا في باب الحال الموسوي)

كان لي قلب فلما ارتحل ... بقي الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل

فدنا من حضرة لم تزل ... تهب الارواح ستر الازل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الخجل
قيل اهلا سعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر في حضرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا واسجل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدي زال وقت العمل
رأسك ارفع هذه حضرتي ... وانا الحق فلا تنتعل
رأسك ارفع ما الذي تبتغي ... قلت مولاي حلول الاجل
قال سجني قال مت واعلمن ... ان في السجن بلوغ الامل
يا فؤادي قد وصلت له ... قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتي لم يصح استوى ... وبنوري صح ضرب المثل

## (وقال ايضا في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم)

حمدت الهي والمقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
وما عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده ... عجبت لقلبي والحقائق هيم
كذاك الذي ابدى من النور ظاهرا ... على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تفطنت فاستر علة الامر يا فتى ... فهل ذي خلاق بالعليم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ... به عند فصلي والفصال قديم
فغرنيق ربي قد اتاني مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صف لي مقامه ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعم والامر فيه جسيم

والختم

وللختم سر لم يزل كل عارف ... عليه اذا يسري اليه يحوم
اشار اليه الترمذي بختمه ... ولم يبده والقلب منه سليم
ومانا له الصديق في وقت كونه ... وشمس سماء الغرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد شاهد ... الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار أن تمحق الثرى ... ولا تمتطيها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا أو اشمسوا فوق عرشه ... وكان لهم عند المقام لزوم
فرتما يبدو عليهم شهودها ... فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا ... وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته ... وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة ... عليهم ترى امر الوجود يقوم
ومن قال ان لاربعين نهاية ... لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا تزد ... طريقهم وفرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها ... وثامنهم عند النجوم لزوم
فعند فناء الزمان ودالها ... على فاء مدلول الكوور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتدبير الامور حليم
وفي الروضة الغراء اسم غذائه ... وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره ... اذا فاح زهرا أو يهب نسيم
تراه اذا ناداه في الامر جاهل ... كثير الدعاوي او يكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه ... غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة ... الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ... ويحيي نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا ... وشخص امام المؤمنين رحيم
وثم صلاة الحق تترى على الذي ... به لم ازل في حالتي اهيم

## (وقال ايضا في الباب)

تدبر أيها الحبر اللبيب    امورا قالها الفطن المصيب
وحقق ما رمى لك من معان    حواها لفظه العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى    ويتعب جسمك الفذ الغريب
اذا ما كنت نسختها فمالى    اروم البعد والمعنى قريب

## (وقال ايضا في الباب عينه)

فما بالى اذا نفسى تساعدنى    على النجاة بمن قد فاز أو هلكا
فانظر الى ملك لا أدنى اليك تجد    فى كل شخص على أجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة    واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن مارد اتسعى لمفسدة    فى ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

## (وقال ايضا في ايضاح حجه ومفتاح محجه)

اقول وروح القدس ينفث فى النفس    بان وجود الحق فى العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس    ويا زمزم الآمال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغى وصاله    وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حرقتى يوما ببطن محسر    وقد دلنى الوادى على سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء كأس ندامة    على مشهد قد كان منى بالانس
وما خفت بالخيف ارتحالى وانما    اخاف على ذى النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتى    لانعم بالزلفى وألحق بالجنس
جمعت بجمع بين عينى وشاهدى    بوترين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الامانى بعد ما كنت فى منى    وطوقتها فانظره بالطرد والعكس
ففى الجمرات الغر فى رونق الضحى    حصبت عدو الجهل فارتد فى نكس
ركنت الى الركن اليمانى لان فى استلام اليمانى اليمين فى جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتى    فما انا من عرب فصاح ولا فرس

اتمت

اقمت اناجي بالمقام مهيمنا … تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدته في بيعة الحجر الذي … تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه … على انه لا يغد والزمان ولا يمسي
وفي رمضان قال لي تعرف الذي … تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا … بسيري بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسي ركبت فلم تزل … تسير بها ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت … بسيف النهى من جل عن رتبة الانس
دعاني به عبدي فلبيت طائعا … تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر … وسرح عيني فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال لربه … اريد اري ذاتا تعالت عن الحس
فدكت الجبال الراسيات جلاله … واصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي
وكنت كخفاش اراد تمتعا … بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته ابقى ولا ادرك المنى … وعود في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب والنوى … بلا كيف بالبذل الكريم وبالعرس

(وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم)

قلبي بذكرك مسرور ومحزون … لما تملكه لمح وتلوين
فلو رقت في سماء الكشف همته … لما تملكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم … يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعت من الاشواق داعية … همت لها نحو قلبي سحب الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة … اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
والسحب سارية والريح ذارية … والبرق مختطف والماء مسنون
واخرجت كل ما تحويه من جبس … ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرتبة … الا وفيها من الانوار تزيين

وكلما لاح في لاجسام من بدع ... وفي السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين ضنين
والجسم فلك بحر الجود يزعجه ... ريح من الغرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ ومـمنون
ألقى الرئيس الى التوحيد مقده ... وفيه للملأ العلوي تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه ... يجري وما فيه تحريك وتسكين
ان العناصر في لانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه مسنون
فأودع الوصل ما بيني على كثب ... وبين ربي مفروض ومسنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفخته ... على من دهره في نشأتي حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي ... ولا اللعين الذي ينكيه تنين
لما تسترت عن صلصال مملكتي ... اخفان عن علمه في عينه الطين
وكان يحجب عني وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب مخزون
فعندما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على ... عدن وغازله حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لها ... لما مضى عن هواه القرض والدين
فعندما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال لمرح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
فكل قلب سها عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدري لاله اذا ... ما لم يكن فيك يرسوك وصفين

فاعرف الهك من قبل الممات فان … تمت فانت على التقليد مسجون

وان تجليت في شرقي مشهده … علما تنزه فيك العال والدون

ولاح في كل ما يخفي ويظهره … من الكثايف تقبيح وتحسين

فافهم فديتك سر الله فيك ولا … تظهره فهو عن الاغيار مكنون

وغر عليه وصنه ما حييت به … فالسر ميت بقلب الحر مدفون

## (وقال ايضا في باب صدور الاحرار قبور الاسرار)

نبه على السر ولا تفشه … فالبوح بالسر له مقت

على الذي يبديه فاصبر له … واكتمه حتى يصل الوقت

## (وقال ايضا في باب نكاح عقده وعرس شهده)

عجبت من بحر بلا ساحل … وساحل ليس له بحر

وضحوة ليس لها ظلمة … وليلة ليس لها فجر

وكرة ليس لها موضع … يعرفها الجاهل والحبر

وقبة خضراء منصوبة … جارية نقطتها القهر

وعمد ليس لها قبة … ولا مكان خفي السر

خطبت سرا لم يغيره كن … فقيل هل هيمك الفكر

فقلت مالي قدرة فارفقوا … عليه في الكون ولا صبر

فان بالفكر اذا ما استوى … في خلدي تتقد الجمر

فيصبح الكل حريقا فلا … شفع يرى فيه ولا وتر

فقيل لي ما يحتني زهره … من قال رفقا انني حر

من خطب الخنساء في خدرها … متيما لم يغله المهر

اعطيتها المهر وانكحتها … في ليلتي حتى بدا الفجر

فلم اجد غيري فمن ذا الذي … انكحته فلينظر الامر

فالشمس قد ادرج في ضوئها … القمر الساطع والزهر

كالدهر مذموم وقد قال من … صلى عليه ربك الدهر

## (وقال ايضا)

ولما اتاني الحق ليلا مكالما … كفاحا وابداه لعيني التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا … فما انا مفطوم ولا انا راضع
ولم اقتل القبطي لكن زجرته … بعلمي فلم تعثر علي المواضع
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي … ولا جار شرير ببطشي رافع
فكنت كموسى غير اني رحمة … لقومي فلم تحرم علي المراضع
لفزت امورا ان تحققت امرها … بذالك علم عند ربك نافع

## (وقال ايضا في باب المواقف الادبيه)

مواقف الحق أذبتني … وانما يوقف الاديب
اشهدني ذاته كفاحا … فلم أجد شمه بها تغيب
واتحدت ذاتنا فلما … كنت انا العاشق الحبيب
ارسلني بالصفات كيما … يعرفني العاقل المصيب
فيا خذا السر من فوادي … فنغتذي باسمه القلوب

## (وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف)

فمن شرف النبي على الوجود … ختام الاولياء من العقود
من البيت الرفيع وساكنيه … من الجنس المعظم في الوجود
وتبيين الحقائق في ذراها … وفضل الله فيه من الشهود
لوان البيت يبقى دون ختم … لجاء اللص يفتك بالوليد
فحقق يا اخي نظرا الى من … حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون من ابينا … لما امرت ملائكة السجود
فذاك الاقدسي امام نفسي … يسمى وهو حق بالشهيد
وحيد الوقت ليس له نظير … فريد الذات من بيت فريد

لقد أبصرته حتما كريما ... بشهده على رغم الحسود
كما أبصرت شمس البيت منه ... بمكان الحلق من حبل الوريد
لوان النور يشرق من سناه ... على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما ... طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها ... والا سوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء ... على الافلاك من سعد السعود
رأيت الامر ليس به توان ... سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس الا ... وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا مكان ... دليل انني توب الشهيد
فما وسع الوجود جلال ربي ... ولكن كان في قلب العميد
اردت تكتما لما تجاري ... اليه النكر من بيض وسود
وهل يخشى الذئاب عليه من قد ... مشى في القفر من خفر الاسود
وخاطبت النفيسة من وجودي ... على الكشف المحقق والوجود
أبعد الكشف عنه لكل عين ... جحدت وكيف ينفعني جحودي
فردت في الجواب على صدقا ... تضرع للمهيمن والشهيد
وسله الحفظ مادام التلاقي ... وسله العيش للزمن السعيد
سألتك يا عليم السر مني ... عصاما في المودة بالودود
وأن تبقى على رداء جسمي ... بحجبتكم الى يوم الصعود
وان تخفي مكاني في مكاني ... كما اخفيت بأسك في الحديد
وتستر ما بدا مني اضطرارا ... كستر نور ذاتك في العبيد
وان تبدى على شهود عجزي ... بتوفيقي مواثيق العهود

## (وقال ايضا في باب الامامة والخلافة)

ولما جل عتبي حل غيبي ... على عيني فصيره عديما

وعند شهود ربي دب حبي على قلبي فغادره سليما
ولما فاح زهري هب سري على نوري فصيره هشيما
ولما اضطرا هلي لاح نار من الرحمن صيرني كليما
ولما كنت مختارا حبيبا وكان براق سيري بي كريما
مطوت ولم ابال بكل اهل تركت فعدت رحمانا رحيما
وكنت الى رجيم البعد نجما دوين العرش وقادا رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا وكان امام وقت الشمس ميما
لحظت الامر سري من قريب على كفر يصيره رميما
وكنت به لفرد بعد ست لعام العقد قواما عليما
فلوا ظهرت معنى الدهر فيه لاعجزت العبارة والرقوما
ولكني سترت لكون امري محيطا في شهادته عظيما
فغطيت الامور بكل كشف لعين صار بالتقوى سليما

## (وقال ايضا في باب الاتحاد بل الاحد)

اخاطبني عني بلسان اني

من انتقاصي الى كمالي من انحرافي الى اعتدالي
ومن سناي الى جمالي ومن سنائي الى جلالي
ومن شتاتي الى اجتماعي فمن صدودي الى وصالي
ومن خسيسي الى نفيسي فمن حجار الى اللاآلي
ومن شروقي الى غروبي فمن نهاري الى الليالي
ومن ضيائي الى ظلامي فمن هداي الى ضلالي
ومن حضيضي الى استوائي فمن زجاج الى العوالي
ومن دخولي الى خروجي فمن محاقي الى هلالي
ومن طلابي الى نفوري فمن جوادي الى غزالي

ومن نسيمي الى غصوني ... ومن غصوني الى ظلالي
ومن ظلالي الى نعيمي ... ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى مثالي ... ومن مثالي الى محالي
ومن محالي الى صحيحي ... ومن صحيحي الى اعتلالي
فما انا في الوجود غيري ... فما اعادي وما اوالي
وما انادي على فؤادي ... من اجل رام ماضي اتصال
فان رامي السهام جفني ... الى فؤادي بلا انبال
فما احامي على مقامي ... وما اعالي فما ابالي
فانني ما عشقت غيري ... فعين فصلي هو اتصالي
فلا تلمني على هواي ... فلست عن ما جرى ببالي

## (وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)

فمن حسي الى عقلي ... ومن عقلي الى حسي
بعلمين غريبين ... بلا شك ولا لبس
ومن حدسي الى علمي ... ومن علمي الى حدسي
فنور العلم ممدود ... ونور الحدس مايسي
ومن نفسي الى روحي ... ومن روحي الى نفسي
بتحليل وتركيب ... كمثل الميت في الرمس
ومن قدسي الى رجسي ... ومن رجسي الى قدسي
فقدسي كان في وقتي ... ورجسي كان في امسي
ومن انسي الى جني ... ومن جني الى انسي
فجني يبتغي غمي ... وانسي يبتغي انسي
ومن حبسي الى سعتي ... ومن سعتي الى حبسي
لانكر قام في نفسي ... على عقلي وبالعكس

ومن ايسي الى ليسي    ومن ليسي الى ايسي
بعد فيه تأليف    كما في شنه يحسي
ومن حلسي الى صدري    ومن صدري الى حلسي
فلولا باقتل ما لاح نور الفضل في قدس
ومن شمسي الى بدري    ومن بدري الى شمسي
لاظهار الخفايا في    بطون نو اشئ دبس
ومن فرس الى عرب    ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار    ورمز حقائق بكس
ومن أنسي الى فرعي    ومن فرعي الى انسي
لعيش دس في موت    بحس او بلاحس
فلا تهتم يا نفسي    لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المغرور يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال في ارواحنا الخرس
لدى تنزيل تنزيلي    بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان    يخبطه من المس
فان الناس مازالوا    من التحقيق في لبس
فسر الله موجود    مبين الجهر والهمس

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)
يخاطب ذاته بذاته    بالسنة صفاته

فلو راني اذا تاني    سرا وجهرا انا بذاتي
وقلت انعم فقات طوعا    وكان مني لي التفاتي
فنيت عني بعين اني    وعن عداتي وعن ثقاتي
وعن وعيدي وعن مزيدي    وعن نعيمي وعن عداتي

وعن

وعن شهيدي وعن شهودي * وكنت لي بي نعم الموافي
فيا أنا ردني بعيني * الي حتي اري ثباتي
فردني بي الي مني * فلم يقم بي سوي صفاتي
فصال كفي علي عصاي * وصال عودي علي صفاتي
فسال نهر البروج منها * عشرا وثنتين معلمات
فقلت لي يا انا وزدني * مني ثباتا علي ثباتي
هذي علوم الحياة لاحت * علي وجودي من النبات
فاين سري اللطيف مني * ما اودع الله في الذوات
فزدتني ما طلبت مني * فدام شوقي الي مماتي
فصرت اشكو الغرام مني * الي كيما تبدو سماتي
الي جفوني من عين كوني * فزاد جمعي علي شتاتي
وصلت ذاتي وحدا بذاتي * من اجل ذاتي مدي حياتي
ولم اعرج علي جفائي * وطول هجري وسيئاتي
انا حبيبي انا محبي * انا فتاي انا فتاتي

## (وقال ايضا علي لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيواني)

لي الارض الاريضة والسماء * وفي وسطي السواء والاستواء
لي المجد المؤثل والبهاء * وسر العالمين والاعتلاء
اذا ما أممت الافكار ذاتي * يحيرها علي البعد العماء
فما في الكون من يدري وجودي * سوي من لا يقيده الثناء
له التصريف والاحكام فينا * هو المختار يفعل ما يشاء

## (وقال ايضا في هذا الباب علي لسان النفس الناطقة)

انا ورقاء المثاني * مسكني روض المعاني
انا عين في العيان * ليس لي غير المثاني

فبنا دینی یاثانی — وأنا لست بثانی
ینتهی الی وجودی — کل شیء فی الکیان
انا تلو من تسامت — ذاته عن العیان
لی حکم مستفاد — فی الاقاصی والادانی
لیس لی مثل سوی من — شانه یشبه شانی
فانتقد ان کنت تبغی — ما أتی به لسانی
من رقائق تدلت — بحقائق حسان
للقلوب قد تولت — عن زخارف الجنان
طالبات من تعالی — عن تصاریف الزمان
فهو الفرد المعلی — ماله فی الحکم ثانی
وهو الذی اجتبانی — وهو الذی اصطفانی
وأقامنی عدیلا — بین دق ودنان
فأقاصی کل قاص — وأدانی کل دانی
وأوالی کل وال — وأعانی کل عانی
فاذا هویت سفلا — فبروج السریان
واذا صعدت علوا — فلتحلیل المبانی
فانا اعطی المعانی — وانا اخلی المغانی

(قال ایضا فی هذا الباب علی لسان العقل الاول)

انا العقاب الی المقام الارفع — والحسن والنور البهی الاسطع
امضی الامور علی مراتب حکمها — فی العدوة الدنیا وحزبی امنع
انا فیضه السامی ونور وجوده — وانا الذی ادعو الوجود فیخضع
وانا الذی مازلت قبضة موجدی — فالجود جودی والخلائق توضع
نحوی لتطلب مالها من شربها — منا فأعطی من أشاء وأمنع

ادنو فيبهرني جمال وجوده    انأى فيدعوني الهباء الاروع
فاذا دنوت فحكمة مقبولة    لكن لها قلب العلى يتصدع
واذا بعدت فامرة مقسوة    والنور من ارجائها يتشعشع
فانا الامير اذا بعدت فشقوتي    في مرتي وسعادتي اذ انزع
فاسرار وقاتي واسعدها اذا    عاينت اعيان الاهلة تطلع

(وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء)

فانا الذي لا عين لي موجود    وانا الذي لا حكم لي مفقود
عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها    عرفا وباب وجودها مسدود
ما صير الرحمن ذكري باطلا    لكن لمعنى سره مقصود
هو انني وعاء اسرارهم    عرفا نهاية فصر اطنا ممدود
والسالكون على مراتب نورهم    فاجلهم من نوره التجريد

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل)

فانا السر المستوي    خلقه بلا بنان
رتب الامور فيه    فالتي لما بناني
فانا صخر ومني    تتفجر المعاني
وانا مع العوالي    مثل افراس الرهان
وانا الذي توارى    جسمه عن العيان
والذي اجبت ربي    طائعا لما دعاني
فالذي يرى وجودي    لتصاريف الزمان
كفؤاد ام موسى    فارغا من المعاني
فهو الخلي حقا    من حقائق البيان
فانا اصل المعاني    وانا اس الاغاني
وانا سر امام    فاضل سامي المكان

علمه اكمل علم ... شانه اعظم شان
هام بى لمار آنى ... فى مقاصير الجنان
لا اسميه فانى ... خائف حد السنان
والذى يفهم قولى ... هو صخر بن سنان
اكرم الوجود كفا ... ثابت عند الطعان
فانا والام والجدة والجد المعانى
فى وجود نامن الجود معا بلا زمان
مثل مالاح لعين ... فى الهوى برق يمانى

(وقال ايضا)

حروف المد واللين ... أتت فى حال تسكين
لتلوينى وتمكينى ... لتعرينى وتكسونى
ولى منها وجود ما ... عليه الله يحيينى
ويفنينى فيقصينى ... ويبقينى فيدنينى
وان ضللت يهدينى ... وان مرضت يشفينى
وان جوعت اطعمنى ... وان ظمئت يسقينى
وان أقبلت يأتينى ... وان اعرضت يدعونى
فأوانى عالم النور ... واى فى عالم الطين
وأالكامل البادى ... بحال العال والدون

(وقال ايضا فى تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع)

اذا سر من الذات النزيهة عارف ... وأدرج فى بدر التمام ذكاء
والحق ارواح العلى بنفوسها ... وأعطاك من نور السناء ضياء
وأحكم اشياء وارسل حكمة ... وصير أعمال الكيان هباء
فذاك الذى يجرى الى غير غاية ... ويطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره يعطى صباحا حياة ... ويقبضها جودا عليك مسار

## (وقال ايضا في العلم الالهي من طريق الصنعة)

خرقت حجاب الغيب اطلب سره ... فلم الف الا بهتة وتحيرا
فعدت الى الاكوان ابغي شهوده ... فلم ار في الاكوان علما مقررا
فيا مدعي علم الاكاسير ليته ... تقرر في الاوزان وزنا محررا
يوافق اوزان الطبيعة كونه ... على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة ... ويغشي بهرا ما شموسا واقمرا
فقال له الميزان لست بحاصل ... لمن ظل طول الدهر فى مفكرا
ولكن حصولي اتفاقا فانني ... عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

## (وقال ايضا في باب الرجوم)

عجبت من رجم نار يحرق انارا ... والله يظهره في العين انوارا
لا بد منه لحفظ الشرع عتنا ... ولو تسرب انفاقا واغوارا
يشوه الوجه منه عند رؤيته ... وثم يخطف اسماعا وابصارا

## (وقال ايضا في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام)

ان الغمام مطارح الانوار ... ولذاك اضحى اقرب الاستار
منه تفجرت العلوم على النهى ... وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوؤها ... ابصارنا لتقدس الابصار
فيه الرعود وليس يذهب صوتها ... اسماعنا لتنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب رسمنا ... احراقها لعناية الآثار
فيه الغيوم وليس يهلك سيلها ... اشجارنا لتحقق الايثار
ما بعده شئ سوى مطلوبنا ... رب الانام مع اسمه الغفار
فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته ... تبدو الى الانوار في الانوار
والنور يدرج مثله في ضوئه ... كالشمس لا تفنى ضياء النار

| | |
|---|---|
| فترى البصائر والعيون جلاله | وجماله في الشمس والاقمار |
| فافهم اشارتنا تفز بحقائق | تخفى على العقلاء والنظار |

### (وقال ايضا في باب السبحات الوجهية)

| | |
|---|---|
| اذا بدت سبحات الوجه فاستتر | فالنور يذهب بالاعيان والاثر |
| وانظر الى من وراء النور مستترا | ترى الضياء فامعن فيه بالبصر |
| وقل لقلبك أمسك عنه شاهده | فعند ذلك تلقى لذة النظر |

### (وقال ايضا في باب التلوين في الدور الفلكي)

| | |
|---|---|
| هذي المنازل والفؤاد الساري | فيها بحكم تصرف الاقدار |
| دارت به الافلاك في فسحاتها | والكون في الادوار بالاكوار |
| فاذا تحل بمنزل تهفوله | شوقا اليه مطارح الانوار |
| فيمدها بالفيض في غسق الدجى | حتى يشمر عسكر الاسحار |
| للانتقال من البسيطة قاصدا | جبة اليمين ومغرب الاسرار |
| ويحل ادريس العلي بهوجه | في اثر ذاك العسكر الجرار |
| يخفى على عين المشاهد نوره | كالشمس تخفى سطوة الاقمار |
| فالزمهرير مع الاثير تحكما | بالبرد والتسخين في الاطوار |

### (وقال ايضا في الطالع الالهي والغارب باسماء المنازل)

| | |
|---|---|
| نطح الغفر بطينا زابنا | والثريا كللت بالافق |
| دبرا القلب بهقعات على | شولة طالعة بالمشرق |
| هنعة الانعام في افلاكها | ذرعت بلدتها في الغسق |
| نثرة الذابح للطرف رات | بلعا يشكو كمين الحرق |
| جبهة السعد اذا ما زبرت | علمها وسط خباء ازرق |
| صرف المقدم عوا وله | مؤخر يشقل في الطرق |
| وسماك سبحت ارجله | في رشاء طالع كالزورق |

وقال

وقال ايضا في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والقارب. وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النشر غفره ‏ فانظر الامر يا فتى
بطن الطرف في الزباني ‏ فقلنا الى متى
والثريا بزبرة ‏ كللت وجه من اتى
دبران بصرفة ‏ قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها ‏ شولة جسمها نتا
هنعة في سماكها ‏ والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة ‏ اذ رأى الصيف مصلتا
نثرت في زبانه ‏ ذبحها فاستوى الشتا
طرف الكليل بالع ‏ ما اراه معنتا
جبهة القلب في السعود ‏ تراه مسمتا
زبرة عند شولة ‏ في خباء قد افلتا
صرفة في نعائم ‏ مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على ‏ مؤخر الفرغ يا فتى
وسماك بذابح ‏ في رشاء قد اسمتا

(وقال ايضا في باب شرف الوحدة)

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا ‏ عزيزا ولا فخر لدي ولا زهو
تركت وجود الشفع يلزم بابه ‏ فغيبتنا تو وحضرتنا تو

(وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه)

خلعت عليك اثوابي ‏ وكان الترك اولى بي

لان القوم ما قاموا … من اجل الله بالباب
ولكن قد أبت نفسي … سوى كرمي واحبابي
فما يغني له نابي … ولا طرفي له كابي
سأركضه وأنكصه … وأحمي الباب بالباب
سوى هذا فلا ارجو … شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي
فدأب القوم اشراك … كما توحيده دابي
فرب واحد خير … من املاك وارباب
جعلت منزلي قبري … واكفاني من اثوابي
وأغلقت من اجل الله … دون القوم ابوابي
فما انا منهمو حزب … ولا القوم من احزابي
ولولا صبية يتم … لما فارقت محرابي

## (وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى)

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا … ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا
وأسرج الله من انوار حكمته … ومن معارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته … على خليقته ما كان قد رتجا

## (وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر)

الله يعلم والدلائل تشهد … أني امام العالمين محمد
لكن انا وقت نزاقب كونه … فاذا اتى فالسلك فيه مهند

## (وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا)

انا الحي لا اكني ولا اتبلد … انا العربي الهاشمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه … واني ذاك الشخص في العصر أوحد
وما الناس الا واحد بعد واحد … حرام على الادوار شخصان يوجد

أقبل

أقابل عصنات الزمان بهمة … تذل لها السبع الشداد وتخمد
مؤيدنا فيه على كل حالة … اله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية … اتتني وحادي تروم وتجهد

(وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى)

اشهدني خالقي بجوده … ما شاءه من سنا وجوده
واختارني للعلوم قلبا … عناية بي على عبيده
وقال لي لا تمن محلا … لوارد الكون في شهوده
فانما جنتي وناري … لكل رسم دار اخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي … يكن عطاء على حسوده

(وقال ايضا)

قد تاه غلماننا علينا … فما لنا في الوجود قدر
اذ نابنا صيرت رؤسا … مالي على ما اراه صبر
قد اوذي الله مثل هذا … فالوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي … فمن يقاسيه فهو دهر

(وقال ايضا في باب رضى الله بسخط ما سواه)

اذا علم الله الكريم سريرتي … فلست ابالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمني … فلست ابالي من دنا اليوم او شحط
فيا عجبا من عارف قال انه … تولع حبا بالاله ولم يط
سوى ربه عنه وساءت ظنونه … بنا فمتى تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التصفي بجانبي … يغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قد اتى فاقمته … وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوء ابنا ولا … تعرج عليه واعف عن سيء فرط

(وقال ايضا في العلم الخاص واللوح والقلم)

قلمي ولوحي في الوجود بمده … فقلم الاله ولوحه المحفوظ
ويدي يمين الله في ملكوته … ماشيئت اجري والرسوم حظوظ

## (وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور)

انا عنقاء الوجود المشترك … قدست ذاتي عن حبس الشرك
انا من والمثاني صفتي … وانا الثاني لسر مشترك

## (وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى)

عجبا كيف تترك القلب ميتا … وحياة القلوب في الفاظك
انت عيسى القلوب تنشرها من … جدث الجهل وهي من حفاظك
فالحظ القلب ليلة السبت يحيي … سره فالحياة في الحاظك

## (وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال)

وافى كتاب ولينا الغزال … مني على شوق له متوال
وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد … غير الجمال مقيدا بوصال
فأخذته فالا وسرت مبادرا … فوجدت ما اضمرته في الفال
فتنزل الامر العلي لخاطري … بحقائق الامر العزيز العالي
فظهرت مرتديا بثوب جلاله … بين العباد مؤزرا بجمال
كلتا يدي يمين ربي خلقته … والله قد اخفى على شمالي
وخطوت عنه خطوة وترتبة … منه اليه بأمره المتعالي
فلحظت ما قد كنت قبل علمته … فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين عين شاهد في علمه … ما دام في كون وفي اضمحلال
فاذا تخلص عن كيان وجوده … بالموت عاين غير ما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه … بشهوده في عالم الترحال
فكان ما يبديه عز جلاله … من ذاته للعلم لمحة آل

## (وقال ايضا في باب الحماسه)

اذا فل سيفي لم تفل عزايمي　　فلي عزمات شاهدات صوارمي
والا فسل عنا القنابل وقت لنا　　واسيا فنايوما بقدر عزائمي
لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم　　ومازال مذ قلدته في تمائمي

**(وقال ايضا في هذا الباب)**

لنا همة ان الثريا لدونها　　نعم ولنا فوق السماكين منزل
تقدمت سبقا في المكارم والعلى　　وفي كل ما ينكي العدى انا اول
ولم الف صمصاما بقدر عزائمي　　ولو جمعوا الاسياف عزمي افضل
كذلك جودي لايفي الغيث والثرى　　اذا كان اموالا به حين ابذل
اذا التحم الجمعان في حومة الوغى　　وكانت نزال ما عليها معول
نصبت حساما للردى في فرنده　　شعاع له بين الفريقين فيصل
له عزمة لا تبتغي غير كبشهم　　فليس له عن قمة الهام معدل
حملت به لا ارهب الموت والردى　　ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل
ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا　　الى موضع عنه الطواغيت تسفل
انا العربي الحاتمي اخو الندى　　لنا في العلى المجد القديم المؤثل
وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى　　الا كيف يسمو والعلى منه اسفل

**(وقال ايضا في باب التبري من التقليد)**

نسبوني الى ابن حزم واني　　لست ممن يقول قال ابن حزم
لا ولا غيره فان مقالي　　قال نص الكتاب ذلك علمي
او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذلك حكمي

**(وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف)**

كل وقت اراك ليلة قدري　　والتي للانام في رمضان
هي خير من الف شهر واني　　انا خير منها بغير زمان
فضلها راجع الى وفضلي　　راجع للذي عليه براني

فانظروا الخلق كله تجدوه   أرضا وسماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى   يوم اشى عنه لدار الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا   منه والموت عند من لا يرانى
كل فخر فى كل شخص معار   غير فخرى بصورة الرحمن
وبأشيا رحمة تتعالى   كعلوم دليلها فى عيان
وتجلى لله دنيا واخرى   فى عيانى وتارة فى جنانى

(وقال ايضا فى باب ما يخف على النفوس من الاوامر)

اى امر من الامور يكون   فرض عين وتشتهيه النفوس
كل امر تحبه غير امر   ادخلى جنة العلى يا عروس

(وقال ايضا فى باب الفخر بالعلم بالله المشكور)

خصصت بعلم لم يخص بمثله   سوى من الرحمن ذى العرش والكرسى
واشهدت من علم الغيوب عجائبا   تصان عن التذكار فى عالم الحس
فيا عجبا انى اروح واغتدى   غريبا وحيدا فى الوجود بلا جنس
لقد انكر الاقوام قولى وشنعوا   على بعلم لا الوم به نفسى
فلاهم مع الاحياء فى نور بارى   ولاهم مع الاموات فى ظلمة الرمس
فسبحان من احيى الفؤاد بنوره   وافقدهم نور الهداية بالطمس
علوم انا فى عالم الكون قد سرت   من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس
تحلى بها من كان عقلا مجردا   عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
واصبحت فى بيضاء مثلى نقية   اما ماد ان الناس منها لفى لبس

(وقال ايضا فى المفارد)

ظهرت آيات وجودك لك   بفنائك لا بشهودك لك

(ومن المفارد ايضا)

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى   ولولا الهوى فى القلب ما عبد الهوى

(ومن المفارد أيضا)

النور يمنح اضواء ونوركمو … لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلما

(ومن المفارد أيضا)

صير الاعيان عينا واحدا … فوجود الحق في نفي العدد

(ومن المفارد ايضا)

ان الذين يبايعونك انهم … ليبايعون الله دونك فاعتبر

(وقال أيضا من المفارد)

فابدى وجود الوجد ما كان يكتم … ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

(ومن المفارد أيضا)

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا … بسطوة جبار ورحمة مصطفى

(ومنها ايضا)

فأنوار تلوح على ولي … ظهور الوشي في الثوب الموشي

(ومن المفارد أيضا)

نكحت نفسي بنفسي … وكنت بعلي وعرسي

(ومنها ايضا)

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي … لانه بين آلام ولذات

(ومنها ايضا)

لولا وجود النفس لا نزه … ما لاح عين العالم المشبه

(وقال ايضا في باب الاركان الاربعة)

يحكم كر الليل والنهار … على شخوص مزجة الاطوار
مثل التراب اليابس الثريار … والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين … وبتناهي مدة الاعمار
وذاك بالامر العزيز العالي … امر الاله الواحد القهار

### (وقال ايضا)

اذا تجردت عن وجودی … كنت انا الهو على الشهود
وكان كونی لان عينی … عين شهودی بلا مزيد

### (وقال ايضا فی باب عموم الوحی الالهی)

الا ان وحی الله فی كل كائن … من الصخر والاشجار والحيوان
وفی عالم الاركان فی كل حالة … وفی انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها … ليلقاء منها بالتقی الثقلان

### (وقال ايضا فی باب من تحرك عن ضجر)

ان التحرك عن ضجر … سخط على حكم القدر
الساكنون بحكمنا … قوم أعزاء صبر
فهولنا وانالهم … وهم المراد من البشر
لا تركنن لغيرنا … واصبر تعش مع من صبر
انی لكل مسلم … عرف الحقيقة فاعتبر
فی كل ما يجری عليه من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا … من حكمنا این المفر
ما ثم الا حكمنا … عند الاقامة والسفر
فارج قعودك تسترح … فتكون من اهل الظفر
فانه ليس بغائب … وهو الكفيل لمن نظر

### (وقال ايضا فی خاتم النبوة والولاية)

جاء المبشر بالرسالة يبتغی … اجر السرور من الكريم المرسل
فاتی به ختم الولاية مثلما … ختم النبوة بالنبی المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر … ورثا اتانا فی الكتاب المنزل

### (وقال ايضا فی باب شرف المصطفى وطيبة)

| | |
|---|---|
| باحبذا المسجد من مسجد | وحبذا الروضة من مشهد |
| وحبذا طيبة من بلدة | فيها ضريح المصطفى احمد |
| صلى عليه الله من سيد | لولاه لم نعلم ولم نهتد |
| قد قرن الله به ذكره | فى كل يوم فاعتبر ترشد |
| عشر خفيات وعشر اذا | اعلن بالتاذين فى المسجد |
| فهذه عشرون مقرونة | بأفضل الذكر الى الموعد |

## (وقال ايضا فى شرف ابى قبيس وهو الجبل الامين)

| | |
|---|---|
| وبالجبل الامين يمين ربى | قد اودعه به الروح الامين |
| الى ان جاء ابراهيم يبنى | مكان البيت ناداه الامين |
| لدى وديعة جبت زمانا | مطهرة يقال لها اليمين |
| فخذها يا خليل الله تربح | فهذا السوق والثمن الثمين |
| وكبر واستلم واسجد وقبل | ليشرق عن سجدتك الجبين |
| وقل هذى اليمين يمين ربى | وانى الواله الدنف الحزين |
| ينادى من طباق القرب عبدى | اتاك المجد والعز المكين |
| ولبتك المشاعر والمساعى | وقال بفضلك البلد الامين |
| الايا أيها الحجر المعلى | تغير وجهك الغض المصون |
| سوادك من سويدا كل قلب | وبيسك من قساوتها يكون |
| يهون على فيك سواد عينى | اذا بخلت بأسودها العيون |

## (وقال فى ذلك ايضا)

| | |
|---|---|
| يمين المؤمن الركن اليمانى | أبايعه لاحظى بالامانى |
| يمين ما لها حجب تعالت | عن الحجاب والحجب المثانى |
| امنت بلثمها من كل سوء | يصيرنى الى دار الهوان |
| فانعم بالكثيب وساكنيه | على مرأى من الحور الحسان |

| | |
|---|---|
| تنادي من اريكتها تأمل | جمالا ماله في الحسن ثاني |
| فليس الزهد في الاكوان شيا | لان الكون من ستر العيان |
| فلا الوي ولا ارعي سمعي | فاعجب بالمعان عن المعاني |

(وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت)

| | |
|---|---|
| يطوف بالبيت من يدين له | لكنه خارج عن البشر |
| كانه في طوافه جمل | يخبط لا يلتوي على الحجر |
| مثل حنين وقد رآه فتى | من اعلم الناس من بني عمر |
| فقال هذا الذي اقول به | في حق هذا الانيس فازدجر |
| لكنني قد وجدت معذرة | كان عليها في سالف العمر |
| كان له مستطع يطوف به | ومن اتى عادة فلم يحر |

(وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه)

| | | | |
|---|---|---|---|
| | اطوف على طوافي بالمعاني | فقال الهاتف | فغايتك الوصول الى الغواني |
| فقال | فكم من طائف ما نال الا | فقال الهاتف | ملاحظة من الحور الحسان |
| فقال | وكم من طائف ما نال الا | فقال الهاتف | عيانا من عيان في عيان |

(فقال ايضا)

| | |
|---|---|
| ما يتقي الله الا كل ذي نظر | مسدد مجتبي قد خصه الله |
| يقطع الليل بالتسبيح بين يدي | مولاه دامعة في الليل عيناه |
| يقول يا سيدي يا منتهى املي | ما للعبيد رحيم غير مولاه |
| الله كرم من هذي سجيته | ونعته فاذا يدعوه لباه |
| لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها | ولا بكت سحبها لولاه لولاه |
| الله فضله الله جمله | الله عدله الله سواه |
| يا صفوة الدين انت الدين اجمعه | طابت بذكرك اعراف وافواه |

(ومن ذلك)

توب

ثوب التقى والهدى ألبست فاطمة    وما ارى للباس الخير من عوض
ألبستها خرقة علياء جامعة    تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في لباس ما ألبست    مني من الخير بين الذات والعرض
قد كان لي غرض في ان تكون لنا    بنتا وربي فيها قد قضى غرضي
فلتشكر الله لا ارجو سواه لها    على الذي قدر الرحمن حين رضي

(ومن ذلك)

لبست صفية خرقة الفقراء    لما تحلت حلية الامناء
وأتت بكل فضيلة وتنزهت    عن ضدها فعلت على النظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست    وتخلقت بجوامع الاسماء
جاءت لها الارواح في محرابها    فهي البتول الخية العذراء
وهي الحصان فما تزن بريبة    وهي الرزان شقيقة الحمراء
نزلت تبشرها ملائكة السما    ليلا بنيل وراثة النبآء

(ومن ذلك)

ألبست ست العيش مثل الذي    ألبسني اهل التقى والسماح
خرقة اهل الله فخرا وما    على الذي يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسها على انشرط الذي يلبس اهل الصلاح
مقاصدها الفوز غدا والنجاح    في كل ما تطلبه والفلاح

(ومن ذلك)

يا لابسا خرقة التصوف ما    عليك فيما لبسته حرج
ان كنت من عصبة منزهة    قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفة ومسغبة    تهتك حتى اتاهم الفرج
تحصنوا بالعلى حين علوا    وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم    وحسن تقديسه الذي ولجوا

وادخل من الموضع الذي دخلوا    تخرج بالحلية التي خرجوا

**(ومن ذلك)**

البست من هو ذاتي خرقة الخضر    ما بين زمزم والركنين والحجر
على التزين بالمرضى من صفته    محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة    به الى منتهى الاوقات والعمر
وما تحللها من سيئ فلنا    عليه شرط صحيح جاء في الخبر

**(ومن ذلك)**

ألبسته خرقة التصوف    وماله محوها تشوف
لعلمه بالذي يراه    من ادب الوقت والتظرف
ألبسته بعدما تعالى    عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الكون في حماه    وأحكم العلم والتصرف
فمثل هذا ألبست ثوبي    اذ كان ثوبا على التعرف

**(ومن ذلك)**

ألبست بدرا خرقة الخلق    لما حكى نوره دجى الغسق
وقلت يا بدر لا كسفت ولا    عدلت يوما عن احسن الطرق
ألبستك الزهد والصيانة اذ    جردت ثوب المجون والعلق

**(ومن ذلك في لباس اخته)**

ألبست بنتي دنيا    لباس دين وتقوى
عسى اراها على ما    قد كلف الله تقوى
فان دارك هذي    دار اختبار وبلوى
اذا شربت بنفس    ماء الحياة لتروى
ابن التنفس فيه    أهنى وأمرى وأروى

**(ومن ذلك)**

لما تأدبت بي يا منتهى املي    واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها    خبرا لحققه يربي على الخبر
ألبستها من سني الاثواب ثوب تقى    فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهي اتأدب بالآداب اجمعها    مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها    ولا تعرفها شخصا من البشر
كي تكون من الاخلاص نشأتها    فليس يلحقها شيء من الغير

## (ومن ذلك)

لبست جارية من يدنا    خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية    الحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها    ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا    واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها غيبني    ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها    وعلينا حفظها طول الليال

## (ومن ذلك)

## (لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال)

ألبست جارية ثوبا من الخفر    في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها    وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في ثنيات الطواف وقد    حسرن عن اوجه من احسن الصور
هذا امام نبيل بين اظهرنا    هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية    عساه يحيي كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه    يحيي اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشيتي    وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها    حبالة وأنا منه على حذر

من أجل تقييده بصورة امرأة ... عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها ... وأنت منهن عين الشمس والقمر
يا حسنها غادة كالشمس طالعة ... تسبي العقول بذاك الغنج والحور

(ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس)

سألتنا شرف نلبسها ... خرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما ... كان منها قبل هذا سلفا
فأجبناها الى ما سألت ... باعتقاد ووداد وصفا
وأمرناها بأن تلبسها ... كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما اذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما ألبستها سبحت ... حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي خدمة ... ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا ... يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية ... تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما أتينا محرما نحذره ... بل أتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي أرمزه ... في كلامي تجدوه في الوفا

(ومن ذلك)

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا ... من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها مواردها ... وقدست ذاتها عن اكثر الريب
لما حويت علوما انت اكثرها ... أخذتها عن مرب صادق وأب
فلتلبس البنت من شاءت خرقتنا ... بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم ... على الشروط التي أودعتها كتبي

(ومن ذلك)

ألبست ست العابدين خرقة التصوف

ألبستها من رغبتي فيها ومن تخوفي
على انكار راغبي منها ومن تشوف
البستها بمكة في الحج بالمعرف
البستها ثوب تقي توقفني تشرفي
لانها معشوقة لطيفة التصرف
محجوبة مطلوبة لطالب التظرف

(ومن ذلك)

ألبست فتى سفري خرقة أهل الادب
ألبستها ثوب تقي من كل خلق معجب
وقلت يابنت اسلكي طريقتي ومذهبي
فمذهبي شرع النبي الهاشمي العربي
فهكذا ألبستها من كل شيخ منجب
اقول هذا وأنا محمد بن العربي

(ومن ذلك)

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا لباس تقوى وفيه بعض ما فيه
اذا يصح له من اصله نسب صح اللباس لباس الفخر والتيه
وأي فخر يسامي فخر ذي نسب تفجر العلم منه في نواحيه
فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالاخلاق اجمعها محمودها في الذي يبدي ويخفيه

(ومن ذلك)

ألبست ام محمد ثوب التصوف معلما
بشروطها مستوثقا منها بذاك ومحكما

ما يقتضيه وسلمت     فمنحتها مستسلما
لله فيما قد فعلت من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ     كان المهيمن انعما
بهما على مملوكه     وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع     اخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي     قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي لباس شخص منهما
في خرقة فرحية     قلم الاله قد احكما
فيها رقوم نصها     الملك لله فما
عاينت رقما مثله     في العالمين منمنما

## (ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق)

الا انني العالم الابخل     بديني وسري فلا اكرم
وما ذاك بخل ولكنه     هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزله كلما     تحققه على الاعلم
انا الشمس ابدو بذاتي اذا     اشاء ويظهر في لا زهم
اذا شئت ذاك لما يقتضي     مقامي ويظهر في الانجم
اذا ما دجا الليل من غيبتي     ويفقد في العالم المظلم
اذا لبست خرقتي ذاته     تحار لها العرب والاعجم

## (وقال ايضا)

لبس التقى للنفس خير لباس     يزهو به المسعود بين الناس
ان الشريف هو التقي المرتضى     لا الهاشمي ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم     اهل المكارم والندى والباس
اني لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف وبمكة وبفاس

من

من سادة مثل الشموس ائمة ... الله اكرمهم بخير لباس
بهدى بداتهم اهتديت لانهم ... في الليلة الظلماء كالنبراس

(وقال ايضا)

سألتنا زمرذ ... تلبس الخرقة التى
ثم لما اجبتها ... لبستها وولت
نحو مصر بينهتها ... تبتغى سد خلة
عند ماتم تانوت ... تركتها وانسلت
تبتغى ارض جلق ... بالكنار وذلة
لبنات لها بها ... حين ملت وملت
وأتت عند ماأتت ... شانها سوء فعلة
وتعالت لانها ... بهواها استقلت

(وقال ايضا)

البست زينب ثوب الفضل والدين ... من يد من هو سكين ابن سكين
هو الفقير الذى قد باع متجرا ... اضلاله بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها ... اسماء ديان يوم الفصل والدين
واعكف على كل خير أنت فاعله ... فانما الخير فى التشريع بالدين

(وقال ايضا)

لبست صفية بنت ابنتنا ... خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ما ضم من الخير لنا ... زمن الرمى بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها ... من اذى النفس ومن كل خنا
يوم تجزى كل نفس سعيها ... ولنا ايضا هنا كم وهنا
وسألت الله أن ينبتها ... مثل ما قال نباتا حسنا
فى امان وانتظام بهدى ... واغتباط بسرور وهنا

(وقال ايضا)

جميلة ما لها عديل ... ملبسها الملبس الجليل
ألبستها خرقة المعاني ... اذ علمت انني الوكيل
مذ صحبت حضرتي تحلت ... بكل افعالها جميل
ونسبتي ما لها حدوث ... اذ ملبسي ربي الكفيل

(وقال ايضا)

لباسي لباس المتقين وانني ... عري من التقوى اذا كنت كاسيا
دعاني منادي الحق من بين اضلعي ... فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما راى ترك الاجابة لم يقم ... وراح وخلى القلب في الحال خاليا
ولو غير داعي الحق نادى من الحشى ... اجاب فؤادي صوته اذ دعانيا

(وقال ايضا)

خليلي اني للشريعة حافظ ... ولكن لها ستر على عينه غطا
فمن لزم الاوراد واستعمل الذي ... قد الزمه الرحمن لم يمش في عمى
وصح له سر الوجود خلافة ... وكان ولا اين وكان ولا متى

(ومن هذه المقصورة ايضا في كمية الاحكام الشرعية)

واحكامها خمس تلوح لناظر ... شديد سديد البحث عن طرق السوا
فواجبها ان لا يراك ملاحظا ... لكون من الاكوان ما دمت تجتبي
ومندوبها ان لا يراك مفارقا ... لوصف الهي متى كنت تحتبي
ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا ... فتنزل من اعلى السماء الى الهوا
ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا ... فتخرج من نعمى الجنان الى لظى
واما مباحات الشريعة فاستقم ... على الغرض النصي في عالم الهوى

(ومنها في اصول احكام الشريعة)

وانا اصول الحكم فهي ثلاثة ... كتاب واجماع وسنة مصطفى

ورابعها منا قياس محقق ... وفيه خلاف منهم مرتد نفضي

ومنها في اركان الاسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فاولها الايمان بالله ورسوله

واركانها خمس عتاق نجائب ... تسير على حكم الحقيقة بالصوى
فاولها الايمان بالله بعده ... رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحجوب شفع شهادة ... فاوترها الرحمن في سورة النسا
وعرفه مقدار نفس ضعيفة ... واتيده بالحال في سابق القضا
وثم صلاة والزكاة وصومنا ... وحج فهذي خمسة ما بها خفا

## (ومنها ايضا في اسرار الطهارة التي هي من اشراط الصلاة)

ومن بعده سر الطهارة واضح ... يسير على اهل التيقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة ... اذا جاور البحر اللدني واحتمى
ولو غاص في البحر الاجاج حياته ... ولم يفن عن بحر الحقيقة تاركا
اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى ... على السنة البيضاء خلفا لمن مضى
فان شفع استجماره عاد خاسرا ... وفارق من يهواه من باطن الردى
وان غسل الكفين وترا ولم يزل ... بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم ... اذا لم يطح سيف التوكل مقتضى
اذا ولد المولود قابض كفه ... فذاك دليل البخل والجمع يا فتى
ويبسطها عند الممات مخبرا ... بترك الذي حصلت في منزل الدنا
اذا صح غسل الوجه صح حياؤه ... وصح له رفع الستور متى يشا
وان لم يمس الماء لمة رأسه ... ولا وقعت كفاه في ساحة القفا
فما انفك من رق العبودية التي ... تسخرها الاغيار في منزل السوى
وان لم ير الكرسي في غسل رجله ... تناقض معنى الطهر للحين وانتفى

اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن ... برئيا من الدعوى وفيا بما ادعى
ومستنشق ما شم ريح اتصاله ... وستنثر اودى به كثرة الردى
صما خاه ما ينفك يطهران صغا ... الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

## (ومنها في المسح على الخفين والجبائر)

وان لبس الجرموق وهو مسافر ... على طهره يمسح وفي ستره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا ... بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفي ذا خلاف بين متحقق ... يقول به اهل الشريعة والهدى
وفي المسح سر لا ابوح بذكره ... ولو قطعت منك المفاصل والكلى
ويتلوه سر في الجبائر بين ... لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

## (ومن هذه المقصورة في التيمم)

وان عدم الماء القراح فانه ... تيممه يكفيه من طيب الثرى
ويوتره كفا ووجها فان ابى ... وصيره شفعا فنعم الذى اتى

## (ومنها في الغسل من الجنابة)

اذا اجنب الانسان عم طهوره ... كما عمه الانعاظ قصدا على السوا
الم تر ان الله نبه خلقه ... باخراجه بين الترائب والمطا
فذاك الذى اجنى عليه طهوره ... ولو غاب بالذات المرادة ما جنى

## (فصل منها)

فان نسي الانسان ركنا فانه ... يعيد ويقضي ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركن وعطل سنة ... فلم يانس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك في كل العبادات سائر ... وليس جهول بالامور كمن درى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذى ... توارى عن الابصار اعظم منتشا
وهذا طهور العارفين فان تكن ... من احزابهم تحظى بتقريب مصطفى

## (ومنها في الصلاة)

وكم من مصل ماله من صلاته … سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يحظى بالمناجاة دائما … وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسر الخلق كان اماه … وان كان مأموما فقد بلغ المدى
تحريمها التكبير ان كنت كابرا … والا فحل المرء او حجره سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا … لرجعة العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غاية … واسرار غيب ما تحس وما ترى

## (ومنها في انواع الصلاة واحوال المصلي)

فمن نام عن وقت الصلاة فانه … غريب وحيد الدهر قطب قد استوى
وان حل سهو في الصلاة وغفلة … وذكره الرحمن يلغي الذي سها

## (صلاة المسافر)

وان كان في سير الى الذات قاصدا … فشطر صلاة اليوم تنقص ما عدا
صلاة صباح ثم مغرب شاهدا … لسر خفي في الصباح وفي المسا

## (صلاة الوتر)

وحافظ على الشفع الكريم ووتره … تفز بالذي فاز الخضارمة الاولى
فان له دخلا يزيد بلوغه … ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

## (الصلاة في الجماعة)

وبين صلاة الفذ والجمع سبعة … وعشرون ان كان المصلي على طوى

## (صلاة العيد)

ولا تنس يوم العيد واشهد صلاته … لدى مطلع النور السماوي والسنا

## (صلاة الجمعة)

وبادر لتهجير العروبة قاصدا … تحز قصب السباق في حلبة العلى

## (صلاة الكسوف)

وان حل خسف بالمهاة فانه … حجاب ملاك النفس دونك يا فتى

وان كان خسف الزبرقان فانه ‖ حجاب وجود الطبع فى مضمر الحشى

(صلاة الاستسقاء)

ومن كان يستسقى يحول ثوبه ‖ تحول عن الاحوال علك ترتضى

(صلاة الاستخارة)

اذا استخير العبد مما يهمه ‖ يصلى ويدعو ركعتين على السوا
ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره ‖ بصرف وانفاذ على حكم ما يرى

(ومنها ايضا فى الزكاة)

وثمين اصناف الزكاة محقق ‖ ليحمل عرش لاستواء بلا مرا
ويقسم ايضا فى ثمان وعينهم ‖ هو العرش للرحمن فى قوله استوى

(ومنها ايضا فى صوم رمضان)

وأما زمان الصوم فهو سمى من ‖ قد اوجبه فى خلقه الحق والتقى

(ومنها فى الحج ايضا)

قدمنا على ارض الحجاز غدية ‖ وجاء بشير القوم قد بلغ المنى
ايا صاحبى عرجا بى على الصفا ‖ نطوف به او بالمحصب من منى
فمن طاف يوما بين مروة والصفا ‖ يفرز يوم الحشر فى موقف السوى
فكم بين مطلوب يطوف بعرشه ‖ وآخر يسعى بين مروة والصفا
فهذى عبادات المراد تخلصت ‖ وان ليس للانسان غير الذى سعى

(ومنها)

فيا سائلى ماذا رأى قلبك الذى ‖ يصيح فيه الورث فى ليلة السرى
اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ‖ الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى
تبدت له اعلام صدق شهوده ‖ من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

(ومنها فى كوائن)

ويلتاح فى جو السماء اذا انبرى ‖ نسيم الصبا برق يدل على الفنا

وفی رمضان صحة یهتدی بها … قلوب رجال عاینوا الامر فی العمی
اذا لاح فی کنز الفرات مغرب … لا الطائر المیمون والنصر فی العدی
ویقدم ذو الشامات عسکره الذی … کمنطقة الجوزاء لکن فی الاستوا
یسمی بحیی الازد ازد شنوءة … فیحیی به الدین الحنیفی والهدی
ولا تلتفت اذ ذاك فحل جداله … فان الکلاب السود تولغن فی الدما
علی کبشهم یا تاج نور هدایة … بمغربنا الاقصی اذا اشرقت ذکا
ومنتسب یعزو لسفیان نفسه … بذی سلم لما تمتة دا وطغی
ویقدم نصر الله جیش ولاة … الی بلدة بیضاء سامیة البنا
فیفتح بالتکبیر لا بقواضب … تسل علی الاعداء فی رونق الضحی
فما تنقضی ایام خاء وتاؤها … بکلمة الا ویسمعك الندا
اتی الاعور الدجال بالدعوة التی … تنزله دار الخسارة والشقا
فیمکث میما لا یفل حسامه … وتاتی طیور الحق بالبشر والزها
وفی عام جیم الفا تنزل روحه … من المایة الاخری دمشق فینتضی
هنالك سیف للشریعة صارم … بدعوة مهدی وسنة مصطفی
فیقتل دجالا ویدحض باطلا … ویهلك اعداء وینجو من اهتدی
ویحصر روح الله فی الارض مدة … ویاتی نفاق الموت للکفر بالردی
بناء له عیسی بن ایوب رتبة … حباه بها رب السموات فی العلی
یخربه رایا ویبقی رسومه … لیعلم منه ما تهدم واعتنی
فیهلکهم فی الوقت رب محمد … وتاتی طیور القدس ینسلن فی الهوا
فتلتقی عباد الله فی بحر سخطه … ویاتی بهما ینزع النتن والدما
فیمکث میما فی السنین ونصفها … علی خیر حال فی الغضاضة والرخا
ویمشی الی خیر الانام مجاورا … لینکحه الام الکریمة فی العلی
ومن بعده تنشق ارض بدخها … ودابة بلوی لم تزل تسم الوری

ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة … لبعث فحقق ما يميز ويتقي
فهذى امور الكون نخصتها لمن … تيقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادى شرح وقع كوائن … ولكن قصدى شرح اسرارها العلى
فينزل للاسرار يبدى عيونها … الى كل ذى فكر سليم وذى نهى

## (ومنها ايضا)

اذا خفق النجم السعيد بشرقه … يقول لسان الحال منه بلا امترا
تأمل حجابا كان قد حال بيننا … لمكنة تسمو على ظاهر السوا
خزانة اسرار الاله وغيبه … ومنبع اسرار ترآءت لذى حجى
ركضنا جياد العزم في سبسب التقى … وقد سترتنا غيرة فحمة الدجى
وأبنا بما يرضى الصديق فلو ترى … ركائبنا للغيب تنفخ في البرى
علوت على نجب من السمر ضمر … رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا … تصان عن التذكار في رأى من وعى
فمن صادحات فوق غصن اراكة … يهجن بلابيل الشجى اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذوائبها … افيضوا علينا النور من قرصة المهى
ومن نقر أوتار بأيدى كواعب … عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
ومن نافثات السحر في غسق الدجى … عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعا اصابة نفثه … لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد … سوى الحور والولدان في جنة الرضى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا … من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر … وفض ختام المسك في سبحة الضحى
فياليت ان لا ابصر الدهر واحدا … اسرته الا انقلبت على زكا
ولما لحظت العلم ينهض عنوة … على نجب الاوراق ايقنت بالبقا
وقلت لفتيان كرام الا ازلوا … على المسجد الاقصى الى كعبة الدما

دقوموا

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا    رسالة من لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب واهله    سلام على اهل المودة والصفا
سلام عليكم منكمو ان نظرتمو    بعين مستوى بين من طاع او طغى
فقام رئيس القوم يبتدرونه    رجال اتت اجسامهم تسكن العلى
وقال عليكم مثل ما جئتمو به    فقام خبير القوم يمنحني القرى
الا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي    وبذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

## (ومنها)

ففيه قوم في الفراديس مذ ابت    فلو يهوون تسكن الجو والسما
ففي العجل السر الذي صدعت له    رعودا للظى في السفل من ظاهر العمى
وابرق برق في نواحيه ساطع    يجلله من باطن الرجل في الثرى
فاول صوت كان منه بانفه    فشمته فاستوجب الحمد والثنا
وفاجاه وحي من الله آمر    وكان له ما كان في نفسه اكتمى
فيا طاعتي لو كنت كنت مقربا    ومعصيتي لولاك ما كنت مجتبى
فما العلم الا في الخلاف وسره    وما النور الا في مخالفة النهى

## (ومنها)

نزلت الى الامر الدني وكان لي    بذات العلى سر على عرشه استوى
فعدت الى الكرسي انظر سنة    فقال يساري من برزخ ما اعتدى
فازعجني وعد من الله صادق    من العالم الاعلى الى عالم الثرى
واودعني من كل شيء نظيره    فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة    فاسر فعند الصبح يحمد السرى
على كل كون ما عظيم سناهما    طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بها موماة كل مهمة    وانتجت كبير الامر لم انتج الضوى
نزلت بلاد الهند اطمع ان ارى    اربابه بحر على رضها طما

فتلك برازيخ الاولى شيدوا العلى ... اقمنا بها والليل بالصين قد سجا
ولما رأوا ان لا صباح لليلهم ... وان وجود النوران اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدي الدجى ... فالفى نسارا مار بين على الطوى
فبادرنه اهلا وسهلا ومرحبا ... فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذزله قرن الغزالة شارقا ... ولاح له سر الغزالة والتجلى
وخر سريعا للمعلم خاضعا ... فعاين سر النون في مركز السفا
واخرس لما ان تيقن انه ... لدى جانب الاعلام غث ومجتوى
واطبق جفن العين غيرة واصل ... لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعده جاءت ركائب قومه ... عطاشا فحظوا بالاياب وبالاضا
فقام لهم عن صورة الحال مفصحا ... طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لو ان في الملك ثانيا ... يضاهي جمالي لاستوى القاع والصوى

(ومنها)

لقد ابصرت عيني رجالا تبرقعوا ... ولو حسروا ضحت على ارضها السما
فمن سالك نهج الطريق مسافر ... الى سفره يسمو وفي الغيب ما سما
ومن واصل سر الحقيقة صامت ... ولو نطق المسكين عجزه الورى
ومن قائم بالحال في بيت مقدس ... فلا نفسه تظما ولا سره ارتوى
ومن واقف للخلق عند مقامه ... ومنزله في الغيب منزلة الاسا
ومن ظاهر وسط المكان مبتز ... له حكمة تسمو على كل منتمي
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة ... قد ازله دعواه منزلة الهبا
ومن نيرات في القلوب طوالع ... تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب متيم ... قد انحله الشوق المبرح والجوى
وصاحب انفاس تراه مسلطا ... على نار اشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده ... عليه لطلاب المشاهد بالتقى

ومن فاضل والفضل حق وجوده ... ولكن ما يرجوه في راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه ... يقابل من يلقاه من حيث ما جرى
ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى ... فصار ينادي بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التي حدا ... بأجسادها حادي المنية للبلى
ومن متحل طالب الانس بالذي ... تأزر بالجسم الترابي وارتدى
ومستيقظ بالانزعاج لعلة ... اصابته مطروحا على فرش العمى
فقام له سر التجلي بقلبه ... فلم يفن في الغير الدني ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم ... له همة تفني الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الاتم حقيقته ... ولولا ابو العباس ما انصرف القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح ... تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى ... ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والمكر فيها مضمن ... ومن اصطلام حل في مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من متواجد ... فأبدى له الوجد الوجود وما زها
ومن ساتر علما وهو اشارة ... الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ومن ناشر يوما جناح يقينه ... يطير ويسري في الهواء بلا هوى
ومن باسط كفيه وهي بخيلة ... ولولا وجود البخل ما مدح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة ... وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله ... تتوج بالجوزاء وانتعل السهى

## (وقال ايضا)

زمن يمر بقوتي وشبابي ... قصدا ليلحقني بدار تباب
فيحل تركيبي ويفسد صورتي ... بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة ... قد حال ما بيني وبين صحابي
اني اقمت بحبس بيت موحش ... في غاية الشوق الى الاحباب

مستنظرا متهيئا للقاء من … يؤتى الى به من الغياب
لكن على كره يكون مجيئهم … فهموا هموفى رؤيتى بأياب
انى لا سمعهم وان خفتوا بما … نطقوا وما استطيع رد جواب
ويكون ما كتبت يداى وما به … نطق اللسان مقيدا بكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها … يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازى بالاحسان حسنا والذى … هو سيئ يعفو وينظر مابى
ظنى به ظن جميل ما انا … فى الظن بالرحمن بالمرتاب
انى رضيع مافطمت لجوده … كيف انفطام وما وقفت بباب
الجود أمى والرضاعة مسكنى … وجميع ما عندى من الوهاب

## (وقال ايضا)

لما نظرت الى مجموع احوالى … علمت مالم يكن يخطر على بالى
منى علمت الذى فى الكون من صور … وما به صور فالكل امثالى
يران بى مثل ما انى اراه به … نصا بنص واشكالا باشكال
فكلما قمت فى شيئ يقوم به … كانه فى الذى يبدو من اشكالى
على صحيح وحالى قد يكذبه … فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عينى بلاشك ولست ارى … الا الذى هو فى قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى … هذا الذى جاء فى سمعى من التالى
اذ اير انا فلاشك بدا اخلنا … انى اراه فانى انا ئب الوالى

## (وقال ايضا لزومية)

يقول لى الحق المبين فاننى … انا الردم فانظره تجده بمالكى
فان كان ما قد قاله عين فهمنا … فلست ارى فى العالمين بهالك
وانى انا الوجه الذى قال انه … يدوم ويبقى فى جميع المسالك
مبينا جليا ثابتا غير زائل … وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا

انا عرشه الاعلى وكرسى علمه — لذلك يلقى نفسه فى الممالك
بذا جاءنا النص الجلى مخبرا — بالسنة الارسال عند الممالك

**(وقال ايضا)**

ليس الى العلم بى سبيل — مالى الى العلم بى دليل
والله انى عجزت عنى — فلا نبى ولا رسول
ولا العقول التى فرضتم — تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذى قد — قيل له اعلم وما يقول
ان كان فى العجز عين علمى — به فقد بانت السبيل
قد صرت والله فى وجودى — فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه — والحكم لى حارت العقول
او قلت ان الظهور فينا — به فما لى بذا دليل
عرنا وحار الوجود فينا — فما لنا نحوه وصول
فما انا بالاله علم — الا الذى اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا — مراتب النور والقبول
ثم نفى عنه ما رآه — ربا برهانه الافول
اثبته حجة على من — اشرك من قومه الجليل
فوحد العين لا تثنى — فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذى تراه — من نسب كلها اصول

**(وقال ايضا)**

ألم تدر أنى واحد وكثير — وانى بما ادرى به لبصير
وانى شكور بالذى انا اهله — وانى كما قال الاله كفور
ولكن لما عندى من العلم بالذى — اذا أنا لم اذكره قيل غيور
تسترت عن دهرى بدهرى فلم يكن — لى الدهر الا صاحب ووزير

| | |
|---|---|
| كذا جاء في القرآن اياك نستعين | ولم يأت الا والمقام خطير |
| روائح دعوى واشتراك فكيف لي | بتوحيد فعل والسميع بصير |
| بما قاله والامر فيه محقق | كما قاله وانه لعسير |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اني افدت من استفدت علوما | منه ولم اك بالامور عليما |
| فعلمت ان العلم عين تعلق | ان التعلق لا يكون قديما |
| بالذات يعلم لا بأمر زائد | ان كنت علاما وكنت حليما |
| لا تنظرن العلم امرا زائدا | فتكن جهولا بالامور ظلوما |
| لا يحجبنك ما ترى من فائت | فالحق كلم عبده تكليما |
| يأتي بأمر ثم ينسخ حكمه | اتيان امر محدث تعليما |
| بلسان شخص صادق من رسله | صلوا عليه وسلموا تسليما |
| قد قال في القرآن في مزبوره | ان البلاء يولد المعلوما |
| والعلم يحدث من حدوث بلائه | وهو التعلق فافهموا التحكيما |
| انظر الى الضدين كيف تماثلا | حتى يقال من اللديغ سليما |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| العلم بالاحكام لا يظهر | الا على ألسنة الرسل |
| والعلم بالآيات لا ينجلي | الا لمن يمشي على السبل |
| فاحذر اذا شاهدت توحيده | شهود عين المثل لا الشكل |
| فانه لم ينف الا الذي | سميته بالشكل والمثل |
| فلو نفى الرتبة لم يتخذ | خليفة في عالم السفل |
| والله قد عين نوابه | في نشأة قامت من الثقل |
| لم يقبل الروح له صورة | مجردا عن نسبة الاصل |
| ألا ترى كيف نفى عبده | عن البتيرا وهي في النفل |

وقدم الشفع على وتره … في سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد انتاجها … في عالم التفصيل والوصل
لايعرف الفضل على وجهه … الا الذي يعطي من الفضل
ينقص ذو الايثار في بذله … عن منزل الافضال والفضل

## (وقال ايضا)

لاتفرحن ببشرى الوقت ان لها … شرطا تعينه الاحكام بالحال
فان علمت بأن الحال دائمة … الى انفصالك عن اصر واغلال
فتلك بشرى لكم من عندر بكمو … وماتقدم بشرى الحال في الحال
فقد يقال انا وعد نسرته … ولا يقيد في شرط باخلال
فتاخذنه وعين الشرط تجهله … لان حرصك لم يخطره بالبال
الكريصحبه لو كنت تعقله … وليس يحذره الاكامثالى
لذا طلبت من الله النصوص ولم … افرح بماضمنه تفصيل احوال
الص بالدون اولى بي واحسن لي … في مجمل القول بالبشرى من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم … قدعاينوا فضله في عين اجمال
اذا تجردلي عن مثل صورته … جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يجل من بذي بحيته … برحمة تجمع الاعلى مع التالي
وذاك ظني فان العلم منقصة … هنا فلا تصغين للقيل والقال

## (وقال ايضا)

الله يعلم انى لست اذكره … لعلمه باعتقادي انه الذاكر
فليس يذكره الاهويته … والعبد تحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما في الدار من حرم … مسترات عن الادراك بالناظر
الدار دارنعيم لااكتراث بها … فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض … من النفوس اذا مالم يكن زاجر

او كالذى قيل فى عين الحسان اذا        امرضن فى نظريا طرفيها الفاتر
تلهينى حيث لا احظى بجنتها        عن التألم وهو المؤلم الحاضر
ان التألم يعطى الشخص نشأة        لا الدار فاعلم بأن الحكم للخابر
لو كان للدار احزان لما وجدت        لذاتها انفس سرورها ظاهر
بما تنعم ذا به يعذب ذا        اعنى به السبب المشهود لا الناظر
فان علمت الذى قلناه قلت به        وان جهلت فانت التاجر الخاسر

## (وقال ايضا)

شؤون ربى من تغيير انفاسى        كالجود منه لما عندى من افلاس
فراعه لى منى بالزمان فما        فى الكون الا وجود الجن والناس
لما ينافى وجود الشىء من ثقل        فلو نخف لكنا التاج فى الراس
لكننا منه كالنعلين فى قدم        من التقلب او كالشامخ الراسى
فى نشأة العجل برهان لذى نظر        فى السامرى وما فى الامر من باس

## (وقال ايضا لزومية التفصيل)

انى لاقسم بالذى تدريه        فى كل ما امضيه او اجريه
لو بيع من منع المشرع بيعه        لحق الخيار ببائع يشريه
وان اقتدى فيه باخوة يوسف        فلذاك حكم كلنا ندريه
انا تعبدنا بشرع محمد        وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا افضل امة قد اخرجت        للناس فى تنزيه او تشبيه
ان الذى قال الزمان بفضله        حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره فى حاله        فى كل ما يبغيه او يمضيه
انى اتبعت لكل صاحب علة        استحكمت منه التى تنفيه
فاذا الخطاب لربنا من سرنا        انى لما ابديه ما اخفيه
من ليس يقدر قدر ما اعطيته        فى نفسه منى فما ابغيه

جبل الحقائق من یخالط امرها … والعالم المسعود من یلفیه
انی جعلت لکل حق موطنا … یدری به الشخص الذی فی فیه
درر البیان مسرحا ومقیدا … فلا التحکم من وجودی فیه

(وقال ایضا)

الحق یعلم والحقائق تجهل … والحجب تسدل والمهیمن یمهل
لو ترفع الاستار لانهتک الذی … عظمت مقالته فاصبح یهمل
حجب العقول نزاهة بجلاله … حتی تری نحو الطواغت تسفل
طابا له لما علت من اجله … حارت محیرة فعادت تنزل
حکمت علیها بالزمان ریاحه … لما تجلی الدهر کشفا یرفل
شال الستور عن العیون هبوبها … مثل الجنوب اذا تهب وشمال
ودبور تاتی خلفه لتسوقه … لصبا القبول لکونها تستقبل
فاذا انتفی عنه الوجود فلم یجد … جارة بجباء وتلک المعدل
فدری بها ان الذی بالهه … من منزل الکباء اصبح یعدل
وهو الکفور لعلمه بظهوره … فی کل شیء وهو علم مجمل

(وقال ایضا)

یا موضع الکوما مهلا ان من … تبغیه بالایضاع خلفک قائم
فارجع الیه ولا تفارق سیرکم … فله به وجه علیکم حاکم
هو صاحب لک فی السری وخلیفة … فی لاهل بعدک فانتبه یا نائم
المصطفون ثلاثة مذکورة … اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذی سموه مقتصدا وذاک الثال فی ورث الکتاب العالم
والثالث المذکور فیهم سابق … بالباء لا بالی وذاک الراحم
لولا التهم بالسباق لما اتی … متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع الثلاثة … جار وذاک هو الاله القاسم

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| قل للذى نظم الوجود عقودا | هلا اتخذت عليك فيه شهودا |
| عدلا من الاكوان من ساداته | المصطفين معالما وحدودا |
| ان الذين يبايعونك انهم | ليبايعون الحاضر المفقودا |
| فاذا مضى زمن مضى لمروره | عقد فجدد للامام عقودا |
| اشهد عليه بها جوارح ذاته | وكفى برب الواردات شهودا |
| ان الامام هو الذى شهدت له | صم الجبال بكونه معبودا |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| ان الذى فتح الخزائن جوده | لم يبد للابصار غير وجوده |
| والحكم للاعيان ليس لذاته | الا القبول له بحكم شهوده |
| هو مظهر احكامهم فى عينه | لما تبين مظهر العبيده |
| لا وجه اعظم من غنى فى نعته | بغنى تقيد عندنا بحدوده |
| واذا يكون الامر هذا لم يزل | سلك القلادة ثابتا فى جيده |
| انا لنبصره ونعلم انه | حال بنا وحلية من جوده |
| انا جعلنا ما علينا زينة | لوجوده بعقوده وعقوده |
| فاذا انا اوفيته الزمته | ذاك الوفاء بعينه لعهوده |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| مالى استناد ولا ركن ولا وزر | الا الى والى العين والخبر |
| لى التحكم فى عينى بحقه | على وكشفى فمنى النفع والضرر |
| لولاى ما كان للاسماء من اثر | انا المسمى فلى الاسماء والاثر |
| انظر اليه بنا تجده عين انا | فالناظر الحق والمنظور والنظر |
| ولا تفرق فان الفرق مجهلة | فلا يفرق الا الحق والصور |
| الا ترى ليديه اذ توجهتا | على خميرة من تدعونه بشر |

قد فرق الله اصيانا فقال لنا … هذا المقام وهذا الركن والحجر

## (وقال ايضا)

لما شهدت الذي في الكون من صور … عين الذي كنت ابغيه بلا صور
علمت ان الذي ابغيه يطلبني … بالعلم بي لا به فانهض على اثري
ترى الذي قد رأيناه من منازله … في كل آية تنزيه من السور
وكل آية تشبيه ومحكمة … تتلى علينا من المكتوب في الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده … ربا كما هو في القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا أن نكيفه … حتى نراه بمجلى الشمس والقمر
ولا افكرت فيه ما بقيت ولا … يزال من فكره عقلي على غرر
في آل عمران جاء النص يطلبني … بما لديه من التخويف والحذر
وذاك عن رأفة منه بنا ولذا … يتلى علينا مع الآصال والبكر
الليل لله لا لي والنهار معا … لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر … مسدد ولكن تمشي على قدر
ان المعارج والاسرا اليه به … على البراق الذي انشأت من فكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى … ركبته وامتطينا رفرف الدرر
عند التقائي به اذ كان ينزل بي … الى السما بنا جيئني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال انا … اذا به عن يميني طالبا اثري
لما تأملته لم ادر صورته … وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه لذا كان مقصده … مني التغافل بالتحويل في الصور
لانه عالم اني امتزه … لما تكفلني من حالة الصغر
له ولدت لهذا ما برحت له … مشاهدا ناظرا فيه الى كبري
لذاك اخبرنا بانه معنا … على مكانتنا في بدو وحضر

## (وقال ايضا)

رأيت بارقة كالنجم لامعة … بسقف بيتي على قرب من السحر

علمتها عين من اهوى تعرفني … بما انا منه في ورد وفي صدر

وكنت في حاضر الابصار ارقبه … لحادث كان لي فيهم من الخبر

على لسان الذي ظني به حسن … يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر

عن الرسول رسول الله سيدنا … المصطفى المجتبي المختار من مضر

فقلت اعرفكم حالا واشهدكم … عينا واظهركم لا عين البشر

لانهم جهلوا ما نحن نعلمه … من التجلي الذي لله في الصور

ماقلت فيكم ولا فهنا بذكركمو … الا بما جاء في الآيات والسور

اتلوه اسرد آيات علمت بها … في شانكم عنكمو ماقلت عن نظر

مالي التحكم في نفسي فخيف لنا … فيه التحكم والرامي على خطر

من ان يصيب به من لايجوز له … فيه التصرف لاحالة الضرر

مثل النبي الذي يوحي اليه به … لكي يبلغه للسمع والبصر

## (وقال ايضا)

بالشم ادرك احيانا وبالنظر … ماليس يدركه غيري من النظر

واست منه بلاشك على خطر … مثل المقلد للمعصوم في الخبر

من حالة الشم اعلى منه منزلة … اعني المقلد لا الادراك بالنظر

للذوق اخذ شريف لايكيفه … في فعله غير اهل الضرب والبصر

وليس يعرف من ذوق بجارحة … مذاق جارحة اخرى ابو البشر

## (وقال ايضا)

علوم الذوق ليس لها طريق … تعينه الادلة للعقول

سوى عمل بمشروع واخذ … بناموس يكون مع القبول

وهمة صادق جلد شووس … ادل من الدليل على دخول

## (وقال ايضا في نظرة الصعق الكي والموسوي)

الفضل

الفضل للسابق فی کل حال بالفضل حاز واقصب السبق
وما لوسع الخلق ان یبلغوا تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس اقعدها فی مقعد الصدق
فعم کل الخلق افضاله ولم یعم الحق للخلق
ابدی لهم مشهده بارقا کلمحة العین او البرق
وعنده خرّوا له سجدا لکن یحوز واتطرة الصعق
من فاز بالاسماء فی خلقه قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ علیه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ایجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال این انتم این انتم یا رجال
اشربوه لبنا من ضرعنا شرب صاد وجد الماء الزلال
یشبه المعجز فی معدنه باشارات لامر لاینال
باکتساب انه من قول من قال بالامکان فی عین المحال
ما انا القائل بل قال بنا دهن الفرقان اعیان المحال
هو ظل للذی تعرفه ولهذا الحکمة حکم الظلال
ما کمال الشخص الا ظله ان بالظل له عین الکمال
ولهذا امده الله لنا فنراه عندنا ضرب مثال
یتعالی الله عن ادراکنا وکذا نحن جلال فی جمال
انما العلم به العلم بنا فلذا نجهل فی کل حال
فی رجوع الظل علم واضح حکمة الظل تری عند الزوال

(وقال ایضا)

استغفر الله من علم افوه به فان قائله منهم علی خطر
وهو الصحیح الذی لاشک یدخلنی فیه ولکننی منه علی حذر
وقد أتیت به لحکمة حکمت علی فیه علی ماجاء فی القدر

من العلوم التي قد عز طالبها … ولم ينلها لما في الامر من غرر
لولا وراثتنا خير الانام لما … حصلتها السيد المختار من مضر
وهو العليم بها من ضربة حصلت … له من الله ذي الآلاء في السر
فاسمع فديتك اني قد عزمت على … ابراز ما كان في الاصداف من درر
ان قيل ما سبب التكثير والغير … فقل له ذاك مجلى الحق في الصور
فما ترى العين الا واحدا أبدا … والكثر جاء من الاحكام في النظر
ان الوجود على الابهام نشأته … مثل الشهادة حال الذر في الفطر
والحكم مني بهذا القول صورته … ما قلته وكذا المشهود بالبصر
الغيب لله لا الابصار تدركه … وما ترى العين يكني عنه بالبشر
من كل نجم وافلاك يدور بها … وما يولده من هذه الاكر
ان لم تحققه برهانا ومعرفة … كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
من ذائق لم يقل ما قال عن نظر … ولا قياس ولا حدس ولا ضرر
ان الوجود وجود الحق ليس له … فيه شريك كما قد جاء في الاثر
وأين مثل رسول الله سيدنا … فيما يقال ففكر فيه واعتبر
فيما يقول لبيد في جبالته … وليس يدري الذي قد قال فاذكر
فان ذا فطنة مثلي محققة … ترى الحقائق تأتيها على قدر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة … القول ما قلته فانهض على اثري
والله لولا شهود الحق ما نظرت … عيني الى احد من عالم الغير
اني يتيمة دهري ما لها شبه … من الفرائد في نحر ولا بحر

## (وقال ايضا)

كل بيت محتتم … فيه سر مكتتم
ليس يدري به سوى … من به الكون يعظم
هو علم عنت له … اعرب ثم اعجم

كل

كل ملك متوج … يدري بالامر يخدم
وبه الله يفصل … وبه العدل يحكم
بقضاء محقق … ليس فيه توهم
كعبة الله بيت من … جاء بالحق يحرم
ويلي الذي دعاه لها حين يقدم
وفؤادي حرامه … وهو بيت محرم
اغلق الباب دون من … جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه … وهو بالسد محكم
وهو من خلف بابه … ناظر ليس يعلم

### (وقال ايضا)

جدد السعد منزلا … جامعا للفضائل
خير ماوى ومنزل … للعلى وسائل
اى بيت لكل خير من الرزق شامل
هو هذا تمتعوا … فهو خير المنازل

### (ومن نظمه في التوشيح الاقرع)

### (دور)

الحق صورني في كل صوره
كمثل بسملة من كل سوره
اقامني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري … فانا بين حي وميت في تبار

### (دور)

لوان هذا الذي اخذت عنه
من كل مالاح لي مني ومنه

ماكان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري كمثل سير الدراري بين نشر وطي فعل الشؤوس المدار

(دور)

انا الامام الذي ضم المواكب
كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمي ذماري انا من نسل طي السادة الكبار

(دور)

حاد الحبيب الذي يكون يعرف
وانه بوجودي مني اعرف
وفي مشام رجال الله أعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم حي غداة تزجي السواري

(دور)

أهيم وجدا ابن التي عليا
قولا ثقيلا اتى مني اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر حلاه الدراري بين الجوانح ساري ليس بدنيه شيء على دنو المزار

(وقال ايضا)

يا ايها المشغوف بالذكر
في حالة الاشفاع والوتر
لو كنت لي في عالم الخلق
لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق طرف الدهر عن عينكم
فلم يضق عن عينكم صدري
ما اوسع القلب اذ آمنت
جوارحي بكل ما يجري
لم ادر أن القلب طرف لكم
لولا الذي اخبرني سري

عند تجليه لنا طالبا ... في ليلة يعطي الى الفجر
انت الذى اخبرتني بالذى ... فهت به في السر والجهر
على لسان السيد المصطفى ... الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج ... بل جئتكم بالامر من بحر
تلتطم الامواج فيه كما ... تأتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما ... تلاه في القرآن ذي الذكر
لاتذكروه بالذى تنظروا ... فالفرع يعطي قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة ... بغير ما قلب من الامر
فلم أجد عند مذاق الجنى ... طعم الذى اعلم بالخبر
وجدته كالمن في طعمه ... والفارق الواضح بالسكر
بالصحو يأتي ذكره دائما ... والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندي على ضده ... يأتيك بالسكر وبالحر
فذكره ما بين اذكارنا ... بين الليالي ليلة القدر
سبحان من صيرني عالما ... من بعد ما قد كنت كالغمر

(وقال ايضا)

توهمت من اهواه خارج صورتي ... فقدرته في القرب بالباع والشبر
فيحيي فؤادي بالوصال وباللقا ... ويقتلني بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم وعن نقا ... ويبسم عن در ويسفر عن بدر
ويجري لنا نهرا من الضرع طيبا ... ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد به كوني لاني من اربع ... خلقت بها في النشأتين بلا امر
مع الامر بالتكوين في كل حالة ... ولا ادر معناه ولا ادر لا ادري
أتيت اليه من طريق ذلولة ... مسهلة لكن على مركب وعر
بنقر بأوتار بأيدي كواعب ... يملن علينا من هوى لا من السكر

فلما تاملنا وبدنا وجودنا باسمائه الحسنى فقمت بها اجرى
الى عالم الاكوان اخبرهم بها كما اخبر الرحمن في محكم الذكر

(ومن نظمه في التوشيح المضفر الاقرع)

(دور)

قل لمن قال انا اتبعوا رسلنا
اعلمن ان بنا يندفعوا نحونا
فالزمن قول انا ان شرعوا سبلنا

العوال لمن علا قدر اعلى القانت واستمال من قال لا لفرصه النابت

(دور)

سادتي الترمذي عرفكم جيلتي
قادتي جا الذي صيركم جمالتي
عادتي من كل ذي علم لكم بغيتي

ياموال انتم على ماقلت للصامت من نوال ومن الى لعاذل شامت

(دور)

قد بدا للعين ما اظهره الطالع
وارتدى حسن الدمى مظهره الطامع
وابتدا يطلب ما يستره الطابع

من خلال هن حلي كل فتى ثابت في ايال هن على الحاصل الفائت

(دور)

كم اتى يطلبني من خلته المرتقي
والفتى تجذبني خلته للقا
ومتى تحجبني خدمته والتقي

في الظلال حال الطلا يخبرعن باهت في جمال خاف ملا ناطق وصامت

دور

(دور)

قد بدا ماشاله الواقف في زعمه
وغدا اذناله العاكف في حكمه
منشدا ماقاله السالف في نظمه

الجمال وقف على ظبي بني ثابت لازوال في الحب لا عن عهده الثابت

(وقال ايضا في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفر)

(مطلع)

سرائر الاعيان لاحت على الاكوان للناظرين
والعاشق الغيران من ذاك في بحران يبدي الانين

(دور)

عول والوجد اضناه والسهد قد حيره
لما دنا البعد لم ادر من بعد من غيره
وهيم العبد والواحد الفرد قد خيره

في البوح والكتمان والسر والاعلان في العالمين
انا هو الديان يا عابد الاوثان انت الضنين

(دور)

كل الهوى صعب على الذي يشكو ذل الحجاب
يا من له قلب لو انه يزكو عند الشباب
قربه الرب لكنه افك فاتوا المتاب

ونادي يا رحمان يا بر يا منان اني حزين
اضناني الهجران ولا حبيب دان ولا معين

(دور)

فنيت بالله عما تراه العين من كونه

في موقف الجاه    وصحت أين الاين    في ﭙنه
فقال ما ساهي    عاينت قطا اين    بعينه

اماترى غيلان    وقيس ومن قدكان    في الغابرين
قالوا الهوى سلطان    ان سل بالانسان    افناه دين

(دور)

كم مرة قالا    انا الذي اهوى    من هوانا
فلا ارى حالا    ولا ارى شكوى    الا الفنا
لست كمن مالا    عن الذي يهوى    بعد الجنى

ودان بالسلوان    هذا هو البهتان    للعارفين
سلوتهم ماكان    عن حضرة الرحمن    ولا يكون

(دور)

دخلت في بستان    الانس والقرب    لمكنه
فقام لي الريحان    يختال من عجب    في سندسه
انا هو يا انسان    مطيب الصب    في مجلسه

جنان فيا جنان    اجني من البستان    الياسمين
وحلل الريحان    بحرمة الرحمن    للعاشقين

(ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال)

(مطلع)

عذ عن جنات عدن    وارتسم في الصدر الاول
تخفض القسط وترفع    وتولى ثم تعزل

(دور)

بابي معنى شريف    بابي معنى غريب
ﭙته ﭙت كثيف    حجبت فيه الغيوب

حكمه فيه لطيف　　رأيه فيه مصيب

ابطل خلف مجن　　امتطى أغر أرجل
فترى المتلالى لاترع　　تحته السماك الاعزل

(دور)

اظهر العقل النفيس　　نفس غيب المتمنى
فهو الملك الرئيس　　وهى ملك ليس يفنى
وجد الجسم الخسيس　　احرفا جاءت لمعنى

وعنى بذاك سعنى　　وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع　　أمره الامام الاعدل

(دور)

اشرقت شمس المعانى　　بقلوب العارفينا
اشرقت ارض المثانى　　فتنة للسالكينا
وبدا سر المثانى　　لعيون الناظرينا

اذ خفى فى نشر كونى　　نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع　　بمثال ليس يهمل

(دور)

حضرة العلى تزين　　ومقام الوارثينا
جدول بها معين　　لذة للشاربينا
فهى الصبح المبين　　تجعل الشك يقينا

وهى تجلو كل دجن　　مع بدء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع　　من سنا المهاة اجمل

(دور)

يالطيفا بالعباد　　ارنى انظر اليكا

قال زل عن كل واد | يعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادي | فالتفت لنا ظر يكا

كيف لا وانت مني | بمكان الستر الاكمل
فسمع الحق تسمع | ونامر الامر ينزل

(ومن نظمه ايضا في التوشيح وله منقال)

(مطلع)

تاهت على النفوس القلوب | فسر عاذل ورقيب

(دور)

في سبح اسم ربك الاعلى
غصن زها فعز وجلا
سواه كالحمام المحلى

فيممت حماه الغيوب | واشعلت هناك حروب

(دور)

في الطور طارعني فؤادي
فلم ازل عليه انادي
اضنان هجرك التمادي

فقال لي الوصال قريب | يا ايها الصفي الحبيب

(دور)

في النجم صح لي المرشد ملكا
وقيل خذه قهرا وملكا
فقمت فيه عبدا وملكا

فمن سماه زهر تصوب | ومن ثراه زهر الطيب

(دور)

في

في الحجر حجر عبد تولى
عن سر نور علم تجلى
فحاز سبعة ليس الا

منها بدا وفيها يغيب | يصاب تارة ويصيب

(دور)

في لم يكن أتاني الرسول
فلاح في المحيا السبيل
وكان لي بذاك دليل

ان الوجود سر عجيب | يدعو لنفسه ويجيب

(وقال في النظم التوشيحي)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا | من غدا لله برا تقيا

(دور)

بقديم العناية
لرجال الولاية
لاح نور الهداية

لاح شيئا فشيئا | حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى علينا | فيريني الحق طلق المحيا

(دور)

زلزلت ارض حسى
وفنى عين نفسى
وبدا نور شمسى

وغدا الروح حيا … للكبرا المتعالى نجيا

(دور)

فى الفنا عن فنائى
يبدو سر الردآء
ذوالسنا والسناء

صمدا سرمديا … عن جميع الخلق اضحى غنيا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعى شمس القلوب

واحد بين ذيا … قلت منى أخبرونى عليا

(وقال ايضا)

سبحان من يعلم لايعلم … كما انا اعلم لا اعلم
فلا تقل من بعد ذا انه … بما انا فيه به اعلم
لاننى لا اعلم لى بالذى … يعلمه منى فلا اعلم
فان يكن فى العلم فضل بنا … صح الذى قال هو لا علم
لذاك ابدى حرف حتى اذا … نعلم امرا لم نكن نعلم
فهو على الوجهين علامه … الحادث المنصوص والاقدم
فيحدث النسبة من كوننا … لاجل ذا الواقع لايعلم
كرحمة الصحو اذا اقبلت … وبعد ذا اعقبها الصيلم

فالشيء يستاز بآثاره ... والحكم في القابل لا يعلم
حتى يرى في عينه ظاهرا ... وعنده يحكم من يحكم
بأنه الواقع في كونه ... ولم يكن من قبل ذا يفهم
حقيقة الامكان قدر ذرت ... من ينسب الظلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى ... خرت له من حينها الانجم
واندرجت انوارها عنده ... اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري أن أنوارها ... مشرقة والحس لا يفهم
لا يدرك النور سوى نفسه ... بنا كما يدركه المظلم
لكنه بالنور ادراكنا ... معنى وحسا هكذا فافهموا

## (وقال ايضا)

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم ... كمسيح النصارى بين اليهود
فاذا ما رأيتكم نصب عيني ... انا والله في جنان الخلود

## (ينظر الى الاول قول المتنبي)

ما مقامي بأرض نخلة الا ... كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله ... غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

## (وقال ايضا)

الحمد للرحمن في العرش ... وفي السموات وفي الفرش
وفي نزول الغيث في وابل ... حمدته ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا ... يسلم في البحث من الغش

وكل حمد ليس فيه انا — يقبله الله بلا ارش
يمتاز ختم الحق عن ختمنا — بما نرى فيه من النقش
لو سلمت اعنا منا لم يكن — يقضي سليمان من النقش
فبطشه الاقوى على عزه — ينزل في الشدة عن بطشي
لمزجه برحمته لم تضق — فهي لدى بطشي كالخدش
الفيته في وزن اعماله — يربي على الاوزان بالنش
اخلصت ودي لحبيب الهوى — فليس في ودي من غش
وليس ذا غشك فلتدرجي — واين غش السر من عشي
فبشت عنه عند اسمائه — حتى رأيت الامر في النبش
خادعني عند التجلي كما — خادع ابراهيم بالكبش
اظهره في صورة ابن له — فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن — كالنص في الامر الذي يغشي
اني واياه كليل اتى — نهاره للولد اذ يغشي
بالله يا نفسي كذا فافعلي — اذا اتى يبغي السوى غشي
حتى يرى فعلكمو فعله — كمثل موسى في عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله — ليحصل المطلوب بالفقش
اخبرنا حكمة امساكه — كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها — لكي يرى الاعين من يعشي
هيهات هيهات لما تبتغي — واين فرغانة من الشش
لقيت شيخا عنده وادي القرى — فقلت ذا محمد اللوشي
ولم يكن فقلت مكرا بنا — فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذي — ذكرته مع الهدى يمشي
تمسكوا منه بابدائه — والقوا الذي ذكرت في الحش

انا ابن سام لا ابن حام فلی … فضل علی الاغربة الحبش
فی صاحب الفیل لکم عبرة … وهادمی الکعبة بالکبش
لله سر لو بدا ما اهتدی … به رجال لا عین العمش
والله ما اخفیته عنهم … الا لما فیه من الفحش
لله قوم لهم فطنة … تراهم کالحمر الوحشی
لهم نفور ولهم وقفة … ترد بهم عن بطشة الطیش
العرش فرش للذی یستوی … علیه وهو السقف للفرش
فما اری شیئا بلا نسبة … فنزهوا الرحمن ذا العرش

(وقال ایضا)

اسبح الله باسمائه … من کل مذموم ومحمود
ان نطقت بحمده السن … فبین مفقود وموجود
فحامد یجری باطلاقه … وحامد یجری بتقیید
وکلهم فی حمده محسن … وان اتوا فیه بتحدید
ولیس فی الوسع سوی ما بدا … فانه جمع بتبدید
لو کان فی الوسع لقلنا به … ولم نقل فیه بتجرید
والله انی عابد للهوی … لیس له فاین توحیدی
حکم الهوی صیرنی عابدا … لربه فذاک معبودی
انی لما جئت به مصف … لست کمن قد ضل فی البید
ولم اقل عجل لنا قطنا … سخریة یا خیر مشهود
لا بد من یوم لنا جامع … ما بین منحوس ومسعود

(وقال ایضا)

یا من اذا أبصرته … أبصرت نفسی واذا
أبصرنی أبصرا أیضا نفسه معوذا

منه به فليتني — لم أك إذ كنت كذا
فكل ما أسأله — فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي — صير قلبي جهبذا
لذا تراني كلما — أذكره منتبذا
فالحمد لله الذي — أقامني في ذا وذا

## (وقال أيضا)

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل — وبينهما الامر الالهي ينزل
علمت بأن الحق سور وانه — لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر أمرا من سماء وأرضها — وآياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا — فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة — لابلاهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح التجاوز حاكم — فيحكم فيهم حكم من هو يغفل
فاهماله اهماله عن مصابه — ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر أن ليس فاعل — سواه وأن الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق — وما كان من ذم فحق معلل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره — ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن — بذلكمو الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي — أتيتهم به ارساله وتعللوا
فزادهمو هما وغما وحسرة — ضلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو أنهم لم يكذبوهم وصدقوا — مقالتهم فيهم لكانوا به أولوا
نجاة فان الاعتراف مقامه — الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم — فلولا وجود العفو لم تك تهمل
فيا رب عفوا فالرجاء محقق — بهذا الذي ما زلت مني تسأل

وقال

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اذا أخذ الفرقان من كان يتقي | جزاء التقواه وعفوا وتكفيرا |
| فما بعد ذا من غاية يطلبونها | سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا |
| ففي جنة المأوى وجودا محققا | وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا |
| لان اقتراب الذات قرب مسافة | محال عليها فالتزم ذاك تعزيرا |
| تباركت انت الله في كل صورة | كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا |
| وأنت شرعت الله اكبر من كذا | فحيز اهل الفكر قولك تحييرا |
| لذاك ترى اهل الحقائق شمروا | ذيولهمو عن اخذهم فيه تشميرا |
| واولو اهل العقول بفكرهم | ولو سلموه مثلنا كان توفيرا |
| لقد اطلق الله العليم مقالة | بزهراته فيها تدمره تدميرا |

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| وجوده منتج كوني تعلمه | والعلم بي منتج للعلم بالله |
| فكوننا من دليل العقل مأخذه | والعلم مأخذه من شرعه الزاهي |
| ولا تقل هذه في الحق مغلطة | الحق ما قلته في الامر يا ساهي |
| عناية الله بي اذ كان يعلمني | مثل هذا بلا مال بلا جاه |
| هذا هو الجاه ان حققت منصبه | وليس يعرفه ساه ولا لاهي |
| الحق يأتي ما ليس يدركه | الا بنا مدرك من حس او باه |

بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت الكشف عندهمو في وهمهم واهي

| | |
|---|---|
| لولا التفكر كان الناس في دعة | في العلم بالله لا بالآمر الناهي |
| وليس يعبده الا منزهه | في كل عين من امثال واشباه |
| اذا اتاكم رسول الحق يحكم | اسماء مرسلة فلا تقل ماهي |
| خذها ولا تعتبر فيها مقايسة | ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي |

## (وقال ايضا ذوقية مجنسة)

تغيرت لما أن تغير الى الجرى | لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا
فيا ليت شعري من يسير بسيرنا | الى حضرة ذوقية شربها امرا
اذا رويت اكبادنا من شرابها | وأحدث في الاكوان من شربها امرا
وصحت لنا في العالمين خلافة | خلعت بها عن ذاته النهي والامرا

## (وقال ايضا)

اقول وعندي انني لست قائلا | بنفسي ولكني اقول كما قالا
بأني ذو قول لما هو قائل | بنا ولساني عينه في ازالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا | محل له والميل ميلي اذا مالا
فلا تيأسي يا نفس مما تريده | فلا بد لي منه وان طال ماطالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي | فادركت ماخلف الحجاب وما شالا
وأصبحت في قوم هداة ايمة | وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه | فلا تضربوا لله بالفكر أمثالا
وان كان حقا ذلك المثل الذي | اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت في ريب من امر شهدته | وما كنت في زهدي وفخري مختالا
اجرر أذيالي كما قال عقبة | وما كل مختال يجرر اذيالا
ألم تدر أني في الجهاد مقدم | اصيرا سد الغاب في الحرب اشبالا
اذا جئت يوم الحق جئت ملبيا | معلا وان جئناه لم ندر اهلالا
وهل ترفع الاصوات الا لغائب | بعيد وذو التقريب يهمس اجلالا

## (وقال ايضا)

ما رأينا من غاية | الا كانت لنا ابتدا
ثم عدلي اذا اضيف الينا كان اعتدا
الولي الذي اذا | بلغ الغاية ابتدى
والحكيم الذي اذا | بلغ المقصد اهتدى

ان تجلى له الذى   كان مطلوبه اقتدى
ثم ان زاد علمه   ضل فيه وما اهتدى
لم يقل عالم اذا   نسخ الحكم بالبدا
مثل ما قيل فى ذكا   رجعت وهى فى المدى
الامام الذى اذا   أبصر العين اسندا
اقتدا بمن اذا   اصلح الامر أفسدا
بفساد هو الصلاح لمن ظل مرشدا
لم يدع ربنا الذى   لم يزل مصطفى سدى
انما قال انه   علم بل هو الهدى
لا تقل غير ذا فمن   ضل فى القول ما هدى
وتحفظ من عصبة   لم يكونوا ذوى ندى
انما الشح مهلك   وهو من اعظم العدى
لا يغرنك كونه   مانعا منعه جدى
انما الشح للنفوس التى تقبل الردى
فاذا ما تخلصت   فهى للحق كالردا
فاحمد الله يا اخى على ما به هدى

## (وقال ايضا)

ما لقومى عن حديثى فى عما   ثم قالوا نحن فيكم علما
صدقوا فى نصف ما قالوا وما   صدقوا فى نصفه الثانى لما
يقتضيه حكم ما جئت به   من علوم جهلتها الحكما
عز علم الذوق أن يدركه   عالم جانبنا ما احترما
ولهذا يخطئ الحكم الذى   طلب الحال اذا ما حكما
تضحك الازهار بالارض اذا   بكت الازهر التى فوق السما

| | |
|---|---|
| وكذا العلم الذى اظهره | عندنا تضحك منه العلما |
| علماء السوء لا كانوا ولا | كانوا بالتقوى لديه كرما |
| ان شخصا جبل الامر الذى | قلت فى نظمى هذا فى عما |
| انما الكيس من دان به | نفسه حين اراه القدما |
| قدم الصدق الذى قال لنا | انه من عنده للقدما |
| قدم الصدق الذى نعرفه | كل من يشهده محكما |
| فترى الحق كما انزله | فى نزول واستواء وعما |
| واذا كان وجودى عينه | لم ازل فى عين كونى عدما |
| اعلم الله الذى نحن به | من امور لوحه والقلما |
| حين اجرى لحياة نهرا | من بخار فيه سماه دما |
| عجبا انى على صورته | ولذا اصبح امرى مبهما |
| فله التنزيه عن وصفى وقد | جاء فى القرآن علما محكما |
| هو فى الارض اله قادر | ومعى فى كل وجه ايما |
| وانا لست كذا فاعتبروا | كونه فى كل وجه وهما |
| اهملوا ما اهملوا انهمو | عندنا والله قوم حكما |
| حين ابقونا وفى عقدهمو | انهم فينا رؤس زعما |
| انما نحن عبيد كلنا | عندنا وعندهم ليس كما |
| قلت فيهم انهم قد زعموا | اكذب الله الذى قد زعما |
| فى كتاب الله اذ جاء به | مخبرا عنهم لم تستفهما |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| تولدت عنى وعن واحد | فسميت بالغائب الشاهد |
| فلولا قبولى واسماؤه | لما كنت عنى وعن واحد |
| فيا من هو النعت فى عينه | ومن نعته ليس بالزائد |

لقد

| | |
|---|---|
| لقد رمت امرا فلم استطع | كما رايه الصيد بالصائد |
| تراوغ عن سهمه قاصدا | واين الفرار من القاصد |
| ومن اعجب الامر اني به | صدرت ولم يك عن وارد |
| وكيف الصدور وما في الصدور | سوى مقبل عنه او شارد |
| تعاليت لما تعاليتمو | وما انت بالواحد الواجد |
| انا واحد واجد كونكم | ولست لعيني بالفاقد |
| انا ثابت لست عن مثبت | كما انا عن موجد ماجد |
| فان غناه وان افتقاري | دليل لذي النظر الفاسد |
| وكيف الغني والذي عندنا | من اسمائه بالغني شاهدي |
| فان غناه بأعياننا | محال عليه لدى الناشد |
| ولكنه مثل ما قاله | غني عن العالم الراصد |
| وذاك الغني بلا مرية | واياك من نفثة العاقد |
| تعالى عن الفقر في ذاته | علوا لحفيظ على الراقد |
| تعوذت منه به مثل ما | تعوذت من غاسق حاسد |
| فنعتي الاقامة في موطني | كما نعته عنه بالوافد |
| فينزل ربي الى خلقه | ولا وصف للخلق بالصاعد |
| اليه ولكن لاياته | كما جاء في المحكم النافد |
| يقر ويجحد اقراره | وأين المقر من الجاحد |
| أزينه وهو لي زينة | كما زين القلب بالساعد |
| طردت الذي لم ترد قربه | وسميت عبدك بالطارد |
| اذا امتحن الله عباده | نفوز بمعرفة العابد |
| كما الام تضرب اولادها | لنظهر مرتبة الوالد |
| دعاني الى رفده جوده | فجئت مع الوفد كالوافد |

وكان معي حال باجئته … وما كل من سار كالقاعد
فسيري به مثل سيري له … فانعت بالسائق القائد
اذ ذاد الردى عن جناب الهدى … لا علم في الناس بالذائد
وما ذدته عنه الا به … فيا خيبة العالم الحائد

(وقال ايضا)

ا: المختار لا المختار اني … على علم من اتباع الرسول
ورثت الهاشمي اخا قريش … باوضح ما يكون من الدليل
أبايعه على الاسلام كشفا … وايمانا لالحق بالرعيل
اقوم به وعنه اليه حتى … ابينه لابناء السبيل
سرى في النو حتى كان ادنى … من القوسين في ظل ظليل
وشرف بالكلام اخاه موسى … عن كتب وذلك بالمسيل
واين العرش من واد بقاع … كما اين الكليم من الخليل
بهذا يعرف الحق الذي لم … يزل يهدي الخليل الى الخليل
أقول لمن يدل على وجو … تحققه ببرهان الافول
اصبت وتلك حجتكم على من … يحيد عن الاصابة بالنكول
وقد قام الدليل بأن شمس السما أسنى النجوم بكل قيل
دليل الكشف في كون مقيم … وعند الفكر في رسم محيل
فهذا عابد ربا بكشف … وهذا عابد ولد العقول
ولم يولد فكيف الامر قل لي … وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه … وسبحان العلي مع النزول
فما للحق ان فكرت فيه … مع الانصاف بحثا من عديل
لقد كفر الذين له اقاموا … عديلا بالغداة وبالاصيل

(وقال ايضا)

كم

كم رأينا براءة | من طلول دوارس
ما رأينا من غادة | في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذا اقبلت | نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت | قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها | صورة في الكنائس
انما حرك الهوى | اهتزاز النواقس
قلت من انت انني | خالطتني وساوسي
قالت اعلم بأنني | من حسان الفرادس
لست انسا لكنني | مظهر للنواامس
وانيسي الذي اراه انيسي مجالسي
ظاهر افوق تحته | في صدور المجالس
انا من كل زينة | رقمت في الملابس
ما يرى حسن زينتي | منكمو غير لابس
انا من حبها كما | قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى | طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه | في الهوى غير سائس
ودليلي اظهاره | ما به من وساوس

(وقال ايضا)

ان الوجود لعين الحكم والذات | به تحقق آلامي ولذاتي
وحكمها صور بالذات ظاهرة | للعين في الحال لا ماض ولا آتي
نقول ذا فلك نقول ذا ملك | في اي كون من ارض او سموات
فالصور مختلف والعين واحدة | وان فيه لما يدري لآيات
وهو الذي منتفى ان كنت تعقله | وحكم اعياننا عين الدلالات

فما ترى صورا في العين قائمة … الا بوجهين من نفي واثبات
ان الامور لتجري نحو غايتها … وعزة الحق ما ادري بغايات
الا مركالدور او كالخط ليس له … في الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت … عقولنا ليس هذا فيه بالذات
ان الوجود لدار انت ساكنها … بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
وما هنالك ابيات لذي نظر … وانها صور اولاد علات
ان الذي اوجد الاعيان في نظري … لصانع صنعه بغير آلات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر … بانه صانع جميع ما يأتي
وانها صور للحس ظاهرة … لكنها بين احياء واموات
والكل حي فان الكل سبحه … بذاك اعلمني قرآنه فات
بمثله ان تكن دعواك صادقة … وان عجزت فذاك العجز من ذاتي
لولا معارضة قامت بانفسهم … له فاعجزهم برهان اثبات
الصدق اصلك في الاعجاز اعلمني … بذاك في شهده رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به … للسامعين له من المخفيات
ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه … وليس يدريه اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ واديه عساك ترى … ولا تقل انه من المحالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم … ولا تعرج على اهل البطالات
وقم به علما في رأس مرقبة … فان فيه لمن يدري علامات
واحذر جهالة قوم ان هم غضبوا … فانه يهلك اصحاب الحميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمي … او دعت ما تبتغيه طي ابياتي
صغر وكبر وقل ما شئت من لقب … مثل اللتيا اذا صغرت واللاتي

## (وقال ايضا)

ان قلبي وخاطري … صيراني كما ترى

أقطع الليل ساهرا　　اهجر النوم والكرى
وانيسي من يعمرا لسيد　　لا يعمر القرى
مذ تجلى لناظري　　في سما وفي الثرى
ما ارى غير سيدي　　دون شك ولا امترا
اعظم الناس فرية　　من على ربه افترى
احضروه في كل ما　　يعلم الخلق او يرى
واحذروه فانه　　عين من عينه يرى

(وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر اصف فيه ما جرى)

اذا انا بالقرع الشديد لبابه　　وقد راضني اذ كنت حشوا ثيابه
فلانك ممن لا يقوم لقرعه　　فان الذي تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع　　وما كان هذا الامر الا لما به
من الشوق للمطلوب اذ جاء خارجا　　وستر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد　　يردونه عن وجهه وذهابه
اليه على كره وان كان عالما　　بخير يراه منه عند ايابه
ووقع في توقيعهم كل ما لهم　　من الخير ان عادوا ابص كتابه
وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله　　وأين اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا نهج السلامة لو بغوا　　على سيرهم لولا رجيم شهابه
فافزعهم رجم النجوم امامهم　　فعادوا الى ما قاله في خطابه
وقد علموا أن السلامة في الذي　　دعاهم اليه من اليم عقابه
وان لهم من كل خير اتمه　　واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازي يروع آمنا　　يروعه بالفعل صوت عقابه
فيأخذ سفلا لا يريد فريسة　　ويذهل عن مطلوبه وصحابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها　　على منزل لا أمن فيمن ثوى به

## ( وقال ايضا فى درج كلام يخاطب بعض الارواح )

لا تعجلن فان الامر حاصله … اليك مرجعه فانهض على قدر
واسلك سبيل امام جل مقصده … مصدق فى الذى قد جا من خبر
وخذ به خلفه فى الحال مقتديا … واركن اليه ولا تركن الى النظر
واعلم بأن ذوى الافكار فى عمه … بحكم من الفكر يا هذا على حذر
والعقل ليس له تقبيح ما قبحت … صفاته وله التحكيم فى العبر
وماله ذلك التحكيم فى عبر … الا اذا كان فى التحكيم ذا بصر
وليس يعرف سر الله فى القدر … الا الذى علم الاعيان بالأثر
وما رأى اثر الاسماء فى أحد … فقال فى ثبتيها هم على خطر
لا نعت اشرف من علم يفوز به … يقول من فاته يا خيبة العمر
يمشى به آمنا فالعلم محفظة … لمن يحصله من وقعة الغرر

## ( وقال ايضا )

عجبت لانسان يراحم رحمانا … فأوسع اهل الارض روحا وريحانا
فقام له الايمان بالغيب ناصحا … فارسل دمع العين للغيب طوفانا
فعارضه علم الحقائق مفصحا … بصورة من سواه اصبح رحمانا
وأنزله فى الارض وجها خليفة … على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى أتى بها … ولكنه بالحال كون محسانا
وشرفه بالشح اذ كان مانعا … فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلو لم يكن فى الكون نقص محقق … لكان اخى النقص يخسر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التى … اقام بها عند التنازع برهانا
فمن كان بالنقصان اصل كماله … فلابد أن يعطيك رجحا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله … فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كثيرة … من اذكاره فى كل شئ وان هانا

ثمانان في الاذكار الاعزة … يميل بها عنهم مكانا وامكانا
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع … وما ثم قول بعد آخر دعوانا
اذا جاءت الاذكار للعدل تبتغي … مفاضلة يأتين رجلا وركبانا
فيظهر فضل الحمد اذ كن سوقة … وكان وجود الحمد فيهن سلطانا
تأمل فاني اعلم الخلق بالذي … آتيت به علما صحيحا وايمانا

وقال ايضا الفرق بين الاسماء الالهية من كونه متكلما وبين ما بايدينا من الاسماء الحسنى وهي اسماء اسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التي تبدى … هي الكثيرة بالاوتار والعدد
وما باسمائه الحسنى التي خفيت … عن العقول سوى حقيقة الاحد
وان اسماءه الحسنى التي بقيت … لنا وان جهلت من اعظم العدد
ولا ظهور لها فانها نسب … فكيف اجعلها في الدفع معتمدي
والناس في غفلة عما ذكرت لهم … فيها وعن سبل التحقيق في حيد
فليس يفقدها وليس يوجدها … والفقد والوجد في سلم وفي لدد
فليت شعري اذا مر الزمان بها … هل يبتغي للكون من خلد ومن ابد
وكيف يبقى ولا دور يعد به … والدهر يعرف بالادوار والمدد
وما تسمى به الحق العليم سدى … الا من اجل الذي يعطيه من مدد
ها ان ذي حكمة تجري بصورتها … مع الزمان ولكن لا الى امد
لا بل الى أبد الآباد جريتها … بل في الزمان زمان فاعتبر تجد
والله لو علمت نفسي بما سمحت … من العلوم التي اعطتك في الرفد
بذاتها وهي لم تشعر بما وهبت … من العطايا لما تت وهي لم تجد
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا … ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
هذا من الجهة المقصود جانبها … كما الوفود لمن لو شاء لم يفد
ان الورود الذي في الكون صورته … من النفوس التي لو شاء لم ترد

هذا هو الادب المشروع ليس له ... الا ادادة اقناع الشي لم يرد

قد قلت فيه مقالا لست اكره ... اذ النفوس عن التحقيق لم تحد

ان العلوم التي التحقيق جاء بها ... هي العلوم التي تهدي الى الرشد

رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصور والجسد

فاحمد الهك لا تحمد سواه فما ... يعطي السعادة الا حمده وقد

لا تنكروا الطبع ان الطبع يغلبني ... والحق يغلبه ان كان ذا فند

دين العجائز ما وانا ومذهبنا ... وهو الظهور به في كل معتقد

به ادين فان الله رجحه ... على التفكر في كشف وفي سند

في كل طالعة عليا ونازلة ... سفلى مع القول بالتوحيد للاحد

سكن الى روحانى فان لها ... ميلا شديدا الى ماليس مستندي

ان الركون الى الادنى من السبب الاعلى تجد طعمه أحلى من الشهد

ولا اخص به انثى ولا ذكرا ... ولا جحولا ولا من قال بالرصد

بل حكمه لم يزل في كل طائفة ... من كل صاحب برهان ومعتقد

لولا سامحة الرحمن فيك لما ... رأيت شخصا سعيدا آخر الابد

هو الاله الذي عمت عوارفه ... لما سرى الجود في الادنى وفي البعد

ألا ترى الجود بالايجاد عم فلم ... يظهر به أحد فضلا على احد

## (وقال ايضا)

الحمد لله الذي صيرا ... وجودنا لفعله مظهرا

لوأننا نعلم ارواحنا ... بالوجه في الصبح اذا أسفرا

كما علمنا بالجسوم التي ... عينها الليل اذا ادبرا

كنا به نعلم اعياننا ... لكن جهلنا لامر طرا

من ظلمة الطبع وأخلاطه ... فاعتم الليل وما اقمرا

وألبس الانجم انوارها ... لما رأى عسكرها شمرا

حين رمت بالرجم ارواح من　　يسترق السمع كما اخبرا
انظر الى الارض وخيراتها　　وما بها الرحمن قد اظهرا
لابد أن يصبح عمرانها　　كمثل ما اصبح وادي القرى
عروشها خاوية حين لم　　يغير الناس بها المنكرا
عمّ بلاء الله سكانها　　فاهلك المقبل والمدبرا
بذا أتانا النص من عنده　　في محكم الذكر كذا سطرا
فقال فيه واتقوا فتنة　　وتمم القول به منظرا
سبحان من اخبرنا أنه　　كان على الاخذ بنا اقدرا
هذا الذي جئت به واضح　　في سورة الانفال قد حررا
وبعد ذا ترجع افكارنا　　الى أمام ماله من ورا
لاهل في العالم الا له　　فان ما سميته منكرا
لحكمه ذلك لاجينه　　فلتعتبر قولي حتى ترى
به وان شئت بأعياننا　　لتشهد الاسماء والمحضرا
يبدو اليك الامر من قصه　　كما بدا المن به اخبرا
مثل رسول الله في وقته　　والوارث المختار بين الورى
فالحمد لله الذي قد وقى　　من شر ما يمكن ان يحذرا
لولا كتاب سابق فيكمو　　نبذتمو لفعلكم بالعرا
ما شرع الرحمن اذكاره　　الا لكي تعصمكم كالعرى
لانها اعصم ما يتقى　　لما به الرحمن قد قدرا
تعوذوا منه به اسوة　　بسيد يعلم ما قدرا
من يعرف الحق واسراره　　يمكن لما جئت به مظهرا
من لم ير الحق بأنواره　　يمكن لما اذكره منكرا
العمى لاتدرك ابصارنا　　الا ظلاما وهي شيء يرى

وليس يدري بالذي قلته ... الا الذي في غيبه قد سرى

فالغيب لا يدركه غائب ... الا الذي في غيبه احضرا

او ضحت امرا ليس يدري به ... الا الذي في شأنه قد جرى

او سيد خص باسراره ... مثل امام نفسه قد دري

يسري به قدما الى ذاته ... لا يعرف الخلف ولا القهقري

ما هو كالخنس في سيرها ... بل هو كالبدر الذي ازهرا

اظهر عين الشمس في ذاته ... وهو على ما هو لمن ابصرا

## ( وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر )

### ( مطلع )

عين الدليل على اليقين ... الزيت والنبراس للناظرين

### ( دور )

لانه النائب في ستره

وهديه الغائب في كفره

وسهمه الصائب في نحره

حقا اقول يا غافلين ... معارف الاكياس على فنون

### ( دور )

لله ما احلى طعم المذاق

بالمنظر الاعلى عند المساق

آياته تتلى على التساق

ليل طويل صبح مبين ... كانه اياس في المرسلين

### ( دور )

لو ان ادريسا اذا عرضا

عليه يوسي ما ترضا

وجاره عيسى مع القضا

على السبيل يبدى الانين من علة الافلاس مع القرين

(دور)

قد قال من قالا بعلمه
بأنه نالا من حكمه
وعنه مازالا فى زعمه

كذا يقول وهو الظنين وساوس الخناس عند الظنون

(دور)

لما رأى العاذل ما أملا
وقال للسائل هذا اسلا
انشدت للقائل اذ عللا

مالى شمول الا الشجون مزاجها فى الكاس دمع هتون

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

سألت جود فالق الاصباح هل لى من سراح

(دور)

فقال لا فانك معلول
وعن امور ملكك مشغول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجسوم والارواح تسعى فى الرواح

(دور)

من قال بالتقابل يلقاه
وفى براعة الخصم لاقاه

من كان مثله ما توقاه

| | | |
|---|---|---|
| قلنا له فهذه الاشباح | | ضيق وانفاح |

(دور)

ليس النديم من دان بالعقل
ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لي قل لي

| | | |
|---|---|---|
| املاه وضعف الاقداح | | في البيت الضراح |

(دور)

في الراح راحة الروح يا صاحي
فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح

| | | |
|---|---|---|
| والله ما على شارب الراح | | فيه من جناح |

(دور)

فاح الندي من عرف محبوبي
اذ كان ما بدا منه مطلوبي
فصحت يا مناي ومرغوبي

| | | |
|---|---|---|
| حبيبي ان اكلت اتفاح | | جئ واعمل لي آح |

(وقال ايضاً في نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

| | | |
|---|---|---|
| رأيت سالاح بافق مبين | | من العلم الفرد |

(دور)

ولما ارتدى بالبردة المثلي
هلال بدا بالافق الاعلى

طعمت الهدى بالمورد الاحلى

وما انا فيما ذقته بالظنين لعلى بالقصد

(دور)

سمعت الصدا من طور سيناء
وعندى صدا الماء زيراء
فقال الصدا ينبئ ابناء

ليعلم ما جئت به بعد حين من الصدق للوعد

(دور)

تمنيت ان اشهد بالله
ولم اعلمن ان به جاهى
فقلت لمن خص بانباهى

لقد علم الروح الخبير الامين بما لكم عندى

(دور)

وفيت لكم بالعهد ازمانا
وكان بكم ذاك الذى كانا
وما قلتكم صدقا وايمانا

اذا كان مثلى فى هواكم يخون فمن يوفى بالعهد

(دور)

رجوت وصالا والنوى يردى
طلبت اتصالا قال يا بعدى
فانشدت حالا للذى عندى

أحين رجوت الوصل منكم أحين اعذب بالصد

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| لما رأيت منازل الجوزاء | خفيت على حقائق الانباء |
| وعلمت ان الله يحجب عبده | عن ذاته لتحقق الانباء |
| ان الدليل مقابل مدلوله | حكم التقابل مفسد الانشاء |
| انظر الى اسمائه الحسنى تجد | اعياننا من حضرة الاسماء |
| فاذا بدا بالوجه أظهر كوننا | بالنسخة المشهودة الغراء |
| زلنا عن الامثال لابل ضربها | لله اذ كنا من الجهلاء |
| اين الذراع وهقعة وتحية | من فرض قدر فوقهم متنائى |
| فى اطلس ما فيه نجم ثابت | يبدو ويشاهد نوره للرائى |
| وله الرطوبة والحرارة اذ له | طبع الحياة وسره فى الماء |
| عصر الشباب له وليس لكونه | فى الرتبة العلياء برج هواء |
| والدالى والميزان امثال له | فالحكم مختلف بغير مراء |
| حكم المنازل قد تخالف طبعه | كيف الشفاء وفيه عين الداء |
| حار المكاشف فى الدجى حينا له | مثل المفكر اذ هما بسواء |
| الامر اعظم ان يحاط بكنهه | ومع النزاهة جاء بالانواء |
| حزنا وحار العقل فى تحصيله | اذ ليس منحصرا على استيفاء |
| لولا ثبوت المنع قلت بجوده | المنع يذهب رتبة الكرماء |
| لا تفرحن بما ترى من شاهد | يبدو لعينك عند كشف غطاء |
| من شانه المثل الذى قد قاله | فى محكم الآيات والانباء |
| القصد فى علم الامور كما جرت | ما القصد فى حمل ولا جوزاء |
| ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت | والبعل من تدريه بالاسماء |
| عنها تولدت الجسوم باسرها | وتعاقب الاصباح والامساء |
| فهى الاميمة للكثيف وروحه | وهيولها للشئ كالابناء |
| وهم الشقائق ينسبون اليها | بالفعل لا بالالتحام النائى |

من دان بالاحصاء دان بكل ا     دلت عليه حقائق لا احصاء
لانلق ألواحا تضمن رحمته     وادفع بهن شماتة الاعداء
واسلك بنا النهج القويم مليا     صوت المنادي عند كل نداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له     غلب الرقاب وآمر الامراء

### (وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المضفر المحير الممتزج)

(دور)

هذا الوجود العام     علمي به اولى
لانه انعام     من سيد مولى
ويوه من عام     في الشمس اذ تجلى

ترى البصير     بلا نصير     يعطي البشير
اعطاء ذات     بلا صفات     سوى السمات
فانهض الى     مادي لاولى     من عندلا

تبصر وجود الواحد الاعلى     يعطي العلوم     من حضرة مثلى

(دور)

انشأت ناقوسا     لذكره الزاهر
احييت ناموسا     من قبره الداثر
ولم اكن عيسى     لانني الآخر

حلو الضرب     لذي نسب     بلا سبب
أحيي الصدا     من الصدا     وفي السدا
للمصطفى     اذا عفا     حين الشفا

من كل ما يبلى ولا يبلى     هذي الرسوم     آياتها تتلى

(دور)

ابدى لي الله     في سر اضماري

نورا به تا هوا من خلف استاري
قوم به باهوا يدرون مقداري

في زعمهم وحكمهم بعلمهم
اسني انا وما انا الا انا
بكل حال ان المحال عين المحال

فقل لمن يقول بالاولي ان الفهوم من سبح الاعلي

(دور)

هذا الذي قلنا الحق ابداه
لما اتي عدنا ولم نقل ماهو
وارسل المزنا فسالت امواه

ولم يكن الا بكن ليعلمن
ان الامور عند الصدور من الشكور
تجري بلا حصر الي وادي العلي

فما تري الا الذي ولي الي العليم بالحجة الاولي

(دور)

اني انا العبد كما هو الرب
ولي بذا عهد الفقر والذنب
من قربه بعد وبعده قرب

اعمي الوري فانظر تري ماذا تري
تري العبر لمن نظر علي سرر
يبدي العجاب خلف الحجاب ولا تجاب

عند الندا الا اذا تملي كاس النديم بالمورد الاحلي

(وقال ايضا)

في

في فؤاد العارفين بصر ... ماله في المؤمنين خبر
حظه علم ومعرفة ... ليس يدري ما يقول حبر
يعرف الاشيا مشاهدة ... ماله في علم ذاك نظر
يثبت الاشيا الموجده ... اذ باومارأى من اثر
كالذي جاءت مسطرة ... وهي ستر في قضا وقدر
عالم بكل ما نسبوا ... فعله لله اد لبشر
شاهد خلاف ما شهدوا ... عالم ان الاله ستر
واقتدى فيه بوجده ... ودعا عما جرى وصبر
وادعاه الحق فيه كما ... جاء في نص الهدى وغفر
فهو ذو علم على حدة ... قابل بما الوجود ظهر
ما نرى فيه منازعة ... مثبت ما قد بقي وغبر
أخرس اعمى معلقة ... يده فلا يزال بشر
انه في كونه عدم ... مثل نور قد بدا بقمر
فتقول العين ذاك له ... ويقول البدر لا وعبر
هكذا امر الوجود فكن ... لا تمن واسكت وقل بقدر

## (وقال ايضا)

ما لمن أبصرني ... غير ما أبصره
فله مني الذي ... بعد ذا اذكره
شبحي قام به ... وانا استره
بل هو المعنى الذي ... لم ازل اظهره
وبدا منه لهم ... خبر اكبره
وأبى العقل الذي ... ما ابى مخبره
ان ايمان الورى ... في الورى معبره

نبه اسمعه ... وبه أبصره
قدمي ساعيه ... وهي بي تظهره
ويدي باطشة ... فأنا مصدره
فاكتم الامر الذي ... قلت لاتشهره
طاب ذوقا عندنا ... جملة مخبره
مثل ما طاب لنا ... خبرا أكبره
انه ليس بهو ... والهولا يحصره
فاذا قلت انا ... فأنا اشعره
انني لست انا ... وانا مظهره
ان ذا الهوا لمقام الذي يبهره
ان تجلى بأنا ... فأنا افقره
او تجليت به ... وهو لاينكره
قام بي نعت الغني ... وانا انكره
ثم من هذا وذا ... علمنا يكبره

## (وقال ايضا)

الاصل قد يثبته فرعه ... والفرع لايثبت الاصل
الاصل لااصل له فاعتبر ... قدر الذي ليس له اصل
الفرع قد يرجع في علمنا ... اصلا ولاينكره العقل
كعلمنا بالله من علمنا ... بنا كما عينه النقل
حتى يرى حمدي له مطلقا ... ليس له جنس ولافصل
نادانی الحق بقرآنه ... يا فاعلا ليس له فعل
فقلت لبيك كذا علمنا ... فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولكن بنا ... دقيقة جاء بها الفضل

لكل

لكل ذي كشف وذي فطنة … خصصها جودا بها البذل

## (وقال ايضا في الانسان الكامل)

رأيت الذي لابد لي منه جهرة … ولم يك الا ما رأيت من الكون
ولكنه منه على ما رأيته … كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا … وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
وما جاءني في كل معنى وصورة … لامر سوى ما يتقيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا … لعين اتاه الامن بالحفظ والصون
فرضنا له عين الكمال لانه … اذا كان في الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروى من الماء مرتو … فلا شرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه … تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان قولي انه عين ما يرى … من الكون الا قوله لي بلا مين
ولما سألت الله عونا على الذي … يكلفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان المعين هو الذي … يكون معانا رده شاهد البين
ولو لم يكن في الغيب عين لصورة … لما كان للعين التصور في العين
وما زينة الاعيان لا بربها … وقد ظهرت للعين في احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها … فأنت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هويتي … فأين الذي قال المنازع من بوني
لقد حرت في امري واني لصادق … تقابل ألفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي عن واحد عنه واحد … كما قيل لكن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن … ولا بد لي في كون ذاتي من اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته … ولا بد من ذاتي فلا بد من تين
واني من الاضداد في كل حالة … كما هو مثل الغمر في اللون والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي … تحكم فيه بالنوى حاكم البين

ومن ذا الذى قد قيل فيه مداين … وهل كان هذا الحكم الا من الدين
لقد حجبت منا قلوب صقيلة … عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد خالفوا فى اللون وهو شاهد … واين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد انت للاقوام حتى كأنني … عجزت عن التقييد من شدة اللين
وقد جاء حكم الفال فيما علمتمو … وحاشاه مما تعرفون من الغين
كما قيل حداد لحاجب باهم … وقد قيل هذا اللفظ فى العرف للقين
ولو كان فى الداعى الى الله غلظة … لفروا ولكن جاء باللين والهين

## (وقال ايضا)

وجودى عن الامر الالهى لم يكن … عن الذات والتكوين لى فاعقل الشانا
وهذا الذى قد قلته لم يقل به … سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سرا وهو امر يخصنى … وانى كثير بالتأمل اعلانا
فمن يرنى منى يرى العين واحدا … ومن يرنى منه يرى العين اعيانا
وذلك من صدع يكون بعينه … يقيم به وزنى فيخسر ميزانا
وانى انا فى كل حال ومشهد … دليلا على علمى بنفسى وبرهانا
وعلمى بنفسى عين علمى بربها … يحققه كشفا جليا وايمانا
ألست ترانى فى مجالس علمنا … أفتق اسماعا أبصر عميانا
واهدى الى النهج القويم بوحيه … قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
اذا نحن نادينا نفوسا به أتت … من الملأ العلوى رجلا وفرسانا
بلبى منادى الحق من كل جانب … فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته … بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به … ليظهر ما سماه جبريل احسانا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا … ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا … عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا

فجاء امام الخير بالحكم فيهما ... وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فقال له ارفع ثم للاخرا تضع ... ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
فكم بين من فيه ومنه ومن اتى ... بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
ألم ترني ادعى على كل حالة ... اكون عليها بالتقلب انسانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ... فعدل اجزاء ورتب اركانا
واظهره جسما سويا معدلا ... بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
واودع فيه النفخ روحا مقدسا ... ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

## (وقال ايضا في نظم التوشيح)

### (مطلع)

السر مني ... كاني من اني

### (دور)

رأيت ربي ... بالمنظر الاجلي
دعوت صحبي ... للمورد الاحلي
رآه قلبي ... في الصورة المثلى

فما ثنني ... الا اذا ثنني

### (دور)

الى الكثيب ... دعتني اشواقي
نحو الحبيب ... دعاء مشتاق
فيا طبيبي ... هل لي من راق

فقال خذني ... ذلك في عدن

### (دور)

رأيت صوني ... يطلبه كوني
وقال عيني ... ان به عوني

وليس يبني عنه سوى يبني

فقال أُثن — قلت اذا ثني

(دور)

من لي بذاتي من لي بإيلافي
دفي مماتي حكم لايلافي
فقلت آتي قال بأوصافي

اياك اعني — بالذكر اذ كني

(دور)

من كان مثلي يبلي ولا يبلي
فقال كلي انك من اهلي
قد قال قبلي من ليس من شكلي

اخلفت ظني — يا كعبة الحسن

(وقال ايضاً في نظم التوشيح)

(مطلع)

كل شيء بقضاء وقدر
والذي يقضي به حكم النظر

هكذا المعلوم
سره مكتوم

(دور)

كل من اشهده سر القدر
ان بالحكم الذي فيه ظهر
عجباً فيمن له نعت البشر

ربه يعلم
عينه يحكم
وهو لا يفهم

والذي يشهده نور القمر
والذي غيب عنه واستتر

فهو المرحوم
ذلك المحروم

(دور)

شاهد

شاهد النقل الذي حيرني
ودليل العقل قد صيرني
فتراني عند ما خيرني

وبه أحيي
منكرا أشيا
أكره المحيا

فأنا ما بين عقل وخبر
فذا سرحت من سجن الفكر

ظالم مظلوم
قمت بالقيوم

(دور)

بالتجلي في التدلي قلت به
والتجلي في التحلي منه به
انت مني عين ظلي فانتبه

فأبى عقلي
قال لي قل لي
ما هوى من لي

ان جرى الامر على حكم البصر
او جرى لامر على حكم العبر

قلت بالمفهوم
ينتفي المرسوم

(دور)

وأن مالي من شئون العباد
يكون بالسبع الطباق الشداد
ان الذي كان لسبقي مراد

وكل ما يجري
يسكن عن دور
لصاحب الامر

الصبر أولى بي من اجل الظفر
فشربي حقا عند وقت السحر

وانه موهوم
مزاجه تسنيم

(دور)

بساحل البحر رأيت التي
فقلت للنفس ترى قبلتي
فانشدت تخبر عن جملتي

ما زلت اليها
بالله ابغيها
وذاك يطعيها

ليتني رمل على شط البحر
وترى عيني مذ تطلع سحر

يا ابني اوأظوم
لبلاد الروم

(وقال ايضا)

شئونك يا مولاي قد حيرت سرّي … وقولك بالتفريع اذهلني عني
لاني لا أدري بماذا تجيبني … مع العلم ان لا اصل فيما اتى مني
ووالله ما تجني علي وانما … نفوس الورى منها على نفسها تجني
فلم او فلم فالامور كما ترى … وما هو عن حدس وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق … اتين به الارواح في ظلمة الدجن

(وقال ايضا)

اذا كنت محسانا فليتك تسلم … فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
لحى الله دهرا كنت فيه مقدما … فويل لدهر انت فيه المقدم
فاخسر خلق الله من باع دينه … بدنيا جهول غيره وهو يظلم

(وقال ايضا)

الهي اذا ناديت فاسمع انتمو … ولباك من لباك انت المترجم
توحدت لاشياء اذ كنت عينها … وما ثم الا سامع ومكلم
بكن وهو قول الله والامر أمره … وقد جاء في القرآن معناه عنكمو
أجره اذا يبغي سماع كلامنا … فيتلو عليه التلاوة منكمو
تقسم في الاحساس من هو واحد … عزيز تزيه الذات لا يتقسم
باخباره عن نفسه لا بعقلنا … فيعلن ما عقلي به يتكتم
نظرت اليه من قريب وانني … بجذبي بعيد والحدود توهم
اذا كان من سميته الغير عينه … ففي نفسه من نفسه يتحكم

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

سر الكون … علم الشئون … لو كان يكفيني

(دور)

لكن

لكن سرّي يبغي الزياده
عن الامر وهي العباده
وذو الامر منه الافاده

فان يبدو في كل حين مازلت في هون

(دور)

لكن يبدو وقتاً ويخفي
وما يعدو من كان احفي
فهو الفرد البرّ الاوفي

في مجلاه يا نفس بيني عن كل تكوين

(دور)

خير الناس من كان اعلم
ووسواسي لو كان يكتم
عن وسواسي ما الحق انعم

على قلبي بما يقيني من كل تزيين

(دور)

جل الامر اني فقير
وفي الفقر خير كثير
وفي الوفر مكر يفور

ما يدري بي عند الكمون الا الذي دوني

(دور)

ما احياني الا الوجود
وعناني الا المزيد
قد اغناني بما اريد

يفرح بي اذ يلتقيني … من هو علي ديني

## (وقال ايضا)

من كان يبغيني وأبغيه … مازلت للاحسان ابغيه
حتى بدا للذوق ما قد بدا … منه الى قلبي فألغيه
خوفا على قلبي ان الردى … يلحقه اذ كان يطغيه

## (وقال ايضا)

سمعت الخلق ليس لهم وجود … وفي ظني الوجود لهم حقيقه
فلما ان شهدت الامر منه … رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء … وهذا من معانيه الدقيقه
رقائقه من الاعيان مدت … وفي تلك الرقائق لي رقيقه
علمت بها باني غير شيء … وان كانت تخالفني السليقه
وقد كتبت على هذا كتابا … وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد لله في كوني امور … ريك بها المطرق للطريقه
امورا ابطن الرحمن فيها … عجائب مكره الغراء الانيقه
لها غور بعيد ليس يدري … لذا قال اللبيب هي الخليقه

## (وقال ايضا)

واحد العين الذي نعرفه … وكثير الحكم ما نجهله
عددت احكامه آثاره … وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي … قال لا اني انا اعمله
قلت اهلا فلماذا قلت لي … انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني دائما … في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم … انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله … والذي تجمل ما اجمله

فاذا قبحت فعلا لم اقل ادبا انك بي تعمله
واذا احسنت فعلا فانا بك ربي ادبا وصله
وانا الفاعل في ذا وذا ظاهرا والكشف مايقبله
انا اسعى الدهر في تحصيله ما عالم الامر أرى يهمله
وانا من عالم الخلق وقد حزته كشفا وما اهمله
فيراني في الذي اعلمه انه بي وبه اعجله
فاذا خلصه لي قلت لا انما منه لنا مجمله

## (قال ايضا)

الا انني ارجو عوارف فضل من يكون له التحميد في اليسر والعسر
فان كان عسر اطلق العبد حمده على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده كما جاء في الانعام والفضل في اليسر
بذا جاءت الاخبار في حمد سيد رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها لكل لبيب عاقل ماجد حر
انا اسوة فيه كما قال ربنا تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد به متأس مؤمن بالذي يجري
نصحتك يا نفسي على كل حالة فتقومي له فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعى من الخلق في غنى ونحن على مانحن من حالة الفقر
ولي منه في الاحوال صحو وسكرة اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فاصحوا اذا عم التجلي وجوده وان خصه بالذات اني لفي سكر
يخاطبني من كل ذات عناية بما شاءه في كل نظم وفي نثر
فنثري الذي يدريه ما هو من نثري وشعري الذي يدريه ما هو من شعري
هويته من كل شيء وجوده وصحت به الاثار فانهض على اثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل اذا ما رأيت الحق اني في خسر

فما الناس لا بين هاد ومهتد ... فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذى اشارات لمن كان عالما ... بما قلته فى السر كان او الجهر
الى لا تعدل بقلبي عن الذى ... شرعت من الايمان بالنهى والامر
فما عندكم الا وجود محقق ... وما عندنا الا التبرى من الكفر
لقد قر الايمان عندى حقائقا ... تنافى براهين النهى من ذوى الفكر
فحزت به كشفا فعادت معارفا ... مطالعها فى القلب كالانجم الزهر
فلا ريب عندى فى الذى قد طعمته ... من العلم بالله المقرر فى صدرى
حييت به علما وعقدا وحالة ... هنا فى حياتى ثم موتى وفى النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة ... منزهة علياء عاطرة النشر

(وقال ايضا)

رأيت ذكورا فى اناث سواحر ... ترآين لى ما بين سلع وحاجر
فخاطبت ذكرانا لانى رأيتهم ... رجالا بكشف صادق متواتر
وكن اناثا قد حملن حقائقا ... من الروح القاء لسورة غافر
وبعلهم الروح الذى قد ذكرته ... وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل ... بان الذى قد جاء ليس بخابر
وما خص نوعا دون نوع لانه ... رأى الامر يسرى فى صغير وكابر
ولا تمترى فيما اقول فاننى ... وقفت على علم من البحر زاخر
تحسبته ماء فمراتا وانه ... لملح اجاج فى السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا ... ومن كان ذا شرع فليس بحائر
تمنيت ان احظى برؤية مؤمن ... صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذى يأتى بصورة تاجر ... ملى من الارباح ليس بخاسر
فلم ار الا خالعا ثوب ماجن ... ولم ار الا لابسا زى شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد ... وما غائب فى الاخذ عنه كحاضر

اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر … يشاهده قلبي وعقلي وناظري
تناولته منه على حين غفلة … من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنظمته فيه مديحا منزها … ونثرا علا قدرا على كل ناثر

## (وقال ايضا)

النظم اولى به ان كنت تعرفه … والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهده … ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو بي وله … وما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا … مجلى فننظره وليس ينظرنا
ما ان ذكرتك في سر وفي علن … الا رأيت الذي ما زال يذكرنا
ولست افرح بالذكرى على سخط … لكن على كثب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما لا خلاق لهم … بقوله اخسأوا فيها ويشهدنا
مقامهم وهمو عن عينهم حجبوا … به وعنهم بما هم فيه يحجبنا
لو عاين القلب منهم ما عاينه … لعاينوه بلا شك يعاينا

## (وقال ايضا)

ألم تر أن الله أكرم احمدا … ونادى به حتى اذا بلغ المدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا … فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة … فأورثه علما وحلما وسؤددا
وأعلى به الدين الحنيفي والهدى … وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند وروده … له فوق ادنى في التقرب مقعدا
وعين يوم الزور في كل حضرة … له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل … لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
تخلية . للارسال في كل شرعة … ليظهرن آيات ويقدحن ازندا
ففي قولكم لما دعيت مذمما … وقد كان سماك الاله محمدا

لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا ... كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم واسرار لمن كان ذا حجى ... تدل على خلق كريم من العدى
فيا خير مبعوث الى خير أمة ... لو انك في ضيق لكنت لك الفدا
ولما دعوت الله غيرة مؤمن ... على من تعدى في الشريعة واعتدى
اتاك عتاب الله فيه ولم تكن ... اردت به الا التعصب للهدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة ... ومن كان هذا أصله طاب مولدا
مدحتك للاسماع مدح معترف ... وقمت به في موقف العدل منشدا
وها أنا أتلو في مديحك السنا ... تعز على من كان في العلم قد شدا
ولم اغل بل قلت الذي قال ربنا ... وجئت به فضلا مبينا لارشدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا ... ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
بانك عبد الله بل أنت كونه ... وأنت مضاف الكاف شرعا وما عدا
فعينك عين السر والسمع سمعه ... وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
وأنت الذي اكني اذا قلت كنية ... وأنت الذي اعني اذا ما تجردا
لقد خصك الرحمن بالصورة التي ... روينا ولم يزل لنا ذكرها سدى
وأنت مقال العبد عند قيامه ... من الركعة الزلفى ليهوي فيسجدا
وأنت وجود الماء مهما تعبدت ... وأنت وجود الواو مهما تعبدا
فقل انه هو أو فقل ليس هو بهو ... واياك ان تبغي لنفسك موعدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه ... حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا ... اراك الذي أعطى عليك وأشهدا
فمن كان يدريه يكون موحدا ... ومن كان لا يدري يكون موحدا
اذا ما مدحت العبد فامدحه هكذا ... وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا
فانك لم تمدحه الا به فكن ... لمن جاء يستفتيك ركنا ومقصدا
فو الله لولا الله ما كنت مصليا ... وو الله لولا الكون ما كنت مفسدا

| | |
|---|---|
| فمن كان مشهودا به كان مؤمنا | ومن كان معلوما له كان ملحدا |
| فكن من تلاقى الامر بالامر نفسه | ولا تك ممن قال قولا فاخلدا |
| فهذا مديح الاختصاص مبين | جمعت لكم بين الندا فيه والندا |
| وأجريت فيه الخمر نهر الشارب | اذا ما تحسى جرعة منه عربدا |
| ألا انني أرجو من الله أن أرى | بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا |
| باسمائه الحسنى وأنفاس جوده | اكون بها بين الانام مسودا |

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

رأيت عند السحر   رؤيا من الوحى المبين   انزالا
على قلب أمر   حالا وقولا ان يكون   فعالا

(دور)

لما دعاه الهوى   الى الذى ذكرته
اوهن منى القوى   ذاك الذى سمعته
من ساكنى نينوى   وذوقهم قد ذقته

فى نومه قد قفر   كمثل ذى النون لامين   ادغالا
لم يدر عين الخبر   فظن ظنا واليقين   ما زالا

(دور)

بالله يا من دعا   قلبى اليه ليرى
امرا اليه سعى   يطلبه عند السرى
فكان نعم الوعا   لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر   بحلية السر المصون   ان جالا
هو القضا والقدر   كانه الصبح المبين   جوالا

(دور)

المورشان حكما          عليهما النار التي
تقفيهما اذهما          ضدان فانظر حكمتي
سيلهما قد طما          ونار ه من جملتي

ما ان لها من شرر          قد امنت منها الغصون اشعالا
وفي مجاري العبر          ان لهما من اليمين ادلالا

( دور )

لما اتى طالبا          يبغي الازار والردا
ولي به هاربا          رب الندى والندا
فجاره غالبا          تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر          يلوح من فوق الجبين هلالا
يذهب نور البصر          سناه يعطي كل حين أشكالا

( دور )

بحر العمى في عمى          يدري بذاك المرتدي
وجاء مستفهما          فيما به الوحي بدي
اوضحت ما ابهما          في ناشد او منشد

اذ الاله نشر          رحمته في العالمين ارسالا
أزال حكم الغير          وجاء اصحاب اليمين ارسالا

( وقال ايضا )

اني لاذكر من يأتي فيذكرني          بافضل الذكر في نفس وفي ملأ
ذاك الاله الذي عمت عوارفه          اتى به السيد المعصوم في النبأ
كما اتى نبأ من هدهد صدقت          اخباره لنبي الريح من سبأ
فالذكر يحجبني والذكر يكشف لي          خبأ السماء وخبأ الارض في نبأ
صدق ويعضده ما لا افوه به          فيه واني في خصب من الكلأ

اشابه

اشاهد العين في ضيق وفي سعة … لما جلوت مراة القلب من صدأ
وكلما وطئت رجلي مجالسه … مجالس الذكر بالاغيار لم تطأ
غير ان مانع السؤال من بخل … لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ
ان الوجود الذي ابصرته عجب … فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالحال ياحالي اذا سألت … آياته البينات الغر عن نبأ
بأنني من بلاد أنت ساكنها … ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان اوجدني الرحمن من ملأ … فالفرد اوجدني من قبل في ملأ
اني وجدت علوما ليس ينكرها … الا الذي هو في جهد وفي عنأ

وقال ايضا في حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بجروفها

حروف اوائل السور … يبينها تباينها
ان اخفاها تماثلها … لتبديها مساكنها
فمفردها مثناها … اذا ما جاء ساكنها
يثلثها لتربيع … الى مساكنها
ويحفظها محكمتها الذي منها يعاينها
فيا عجبا لقد أبدت … منازلنا اماكنها
وبالايمان يحجبها … عن ادراكي مصاونها
لها شطر من الفلك الذي تبدي ضنائنها
تولدها اذا نكحت … بلا مهر كنائنها
فلو زادت على خمس … فمن عندي بنائنها
لقد أعيت خبيرا القوم اعجازا معاينها
وأين بيان معربها … وعجمتها تراطنها
لقد بانت لاعيان … تحققها مواطنها
صفت فينا مشاربها … وعز عليك آسنها

ومامنعت من الزلفى … الى ربى معاطنها
تحل بنا ملائكة … اذا فرت شياطنها
حروف كلها علم … اتتك بها محاسنها
ولا يدريه الا من … يكون به يحاسنها
وما ابدت سوى شطر … وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها … لقد أبداه كائنها

## (وقال ايضا فى النوم مرتجلا)

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحازبه كتابا كان فى دعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص فى النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه … ما كل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يحز الذى … قد كان لكن بالثبوت يحوز

## (وقال ايضا فى حروف لو ولولا وان)

قد حرت من عدمى بالكون ما ثبتت … فى العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا … وقامت الحجة الغراء لله
بالمحالات فى العين الثبوت وقد … اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهده … شهوده وهم باحكام من الله
لولم يرد لم يكن وقد أراد فكان … ولو فليس لها حكم مع الله
من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم … والجود يزرع والايجاد لله
وحيثما ثبتت فى العين صورتها … فليس ينتج الا المنع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها … وجود لا حكمة ايضا من الله
لولا تحقق لو وان لنيط به … خلاف ما يستحق الذات والله
فرحمة الله بالاعيان اوجدت لا لكان فالحكم بها جود امن الله
ضاق النطاق على من ليس يعرفها … ولست تعرفها الا من الله

فانه اوجد الاكوان اجمعها ... تفضلا وعنايات من الله
فليس يشهد في الاكوان كائنة ... وحكمها احد الا من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم ... واشكر الهك لا تشكر سوى الله
اني اتيت علوما في قصيدتنا ... تخفى على كل محجوب عن الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا ... تعدل الى غيرها تدنو من الله
لا تركنن الى شئ تسر به ... الا وتشهده جودا من الله
تدفع غوائله بما اتصفت به ... من الشهود فلا تغفل عن الله
ولا تخف من امور أنت تحذرها ... الا وعصمتكم فيها من الله
قصدي حضورك لا تغفل وكن رجلا ... لله بالله في الله مع الله
تكن كسهل وأمثال له علموا ... في أن كون وجود الله لله
يا بردها حكمة ذوقا على كبدي ... الحال جاء بها فضلا من الله

(وقال ايضا وما ألقي اليه الا بالقائه على غير شعور منه بذلك)

الحق ما بين معلوم ومجهول ... برهانه بين معقول ومنقول

(شرح منه)

فمن يكون بنا حقا فنعلمه ... ومن يكون به حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به ... فقد ترجح بالتفصيل معقول

(قال الوارد)

وقد ترددت الالباب حائرة ... في موجد بين مشروط ومعلول

(شرح منه ايضا)

فما انا علة في الحكم ثابتة ... الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

(ثم قال الوارد)

وانظر الى خلقه في كل آونة ... تجده ما بين منصور ومخذول

(شرح منه ايضا)

التصر في الخلق ايمان يقوم بهم ... ولا اقول بمن فيه تضليل

(ثم قال الوارد)

قد جاءك القول يا موسى على قدر ... والقول ما بين متروك ومقبول

(شرحه ايضا منه)

ما يقبل القول الا ان ترى نسب ... تقول للخلق في اعيانها حولوا

(ثم قال الوارد)

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده ... فالامر من حامل يبدو ومحمول

(شرحه منه ايضا)

وخذ من الامر ما يعطيك حامله ... فانه قابل في الحس مقبول

(ثم قال الوارد)

قد افصح الشان فيما قد اتاك به ... فانه بين موصول ومفصول

(شرحه منه ايضا)

من شانه الفصل لم توصل حقيقته ... فان عين الهوى بالوصل مملول

(ثم زاد وارد الشرح)

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل ... الروض منها اذا استنشقت مطلول
لذاك يخرج ما فيه على صور ... شتى تراها فتبديل وتحويل
لا تسكنن الى صور تشاهده ... فيه فغايته في الحس تبديل
واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به ... علما اتاك به من صدقه القيل
الله اعظم قدرا أن يحاط به ... علما فما هو للبرهان مدلول
ان استنادي اليه لا اكيفه ... فكيف اعلمه والعلم تحصيل
وليس عندي منه ما اعينه ... الا افتقاري اليه فهو محصول
كما علمت غناه عن خليقته ... من اسمها عالما اعطاه تنزيل
كفى بشرح ما عقلي تقيده ... فبيت عقلك بالافكار معقول

فصاحب

فصاحب الفكر بالاوهام في جهة ... وصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

## (وقال ايضا يذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة)

الف لام ميم وذلك ما اردنا ... من انزال الكتاب على وجود
الف لام ميم يجي ليس يفني ... لما يعطي الفناء من الجحود
الف لام ميم بصاد عند صاد ... لوارد علمه عند الشهود
الف لام را السابقة آتينا ... بصدق الوعد لا صدق الوعيد
الف لام را لقد عظمت امرا ... يشيب لهوله رأس الوليد
الف لام را مبشرة تجلت ... بسجدتها على رغم الحسود
الف لام ميم ورا لوميض برق ... يبشرني باقبال الرعود
الف لام را انست به خليلا ... الى يوم النشور من الصعيد
الف لام را بميزان صدوق ... فصلت به المراد من المريد
وكاف ها يا ربعهن عين ... الى صاد تطأطأ للسجود
وطاها ما رأيت له نظيرا ... اذا حضر المشاهد بالشهيد
وطاسين ميم يضيق لها صدور ... وروح الشعر في بيت القصيد
وطاسين جاء مقتبسا لنار ... وكلمه المهيمن بالوجود
وطاسين ميم قتلت به قتيلا ... لينقله الى ضيق اللحود
الف لام ميم لاوهن بيت شخص ... تولع بالذباب من الصيود
الف لام ميم غلبت الروم فيه ... ليغلبني بآيات المزيد
الف لام ميم ليحفظ بي وصايا ... سرت في الكون من بيض وسود
الف لام ميم يبرزل من مقام ... الهي الى حال العبيد
وياسين قلب قرآن عظيم ... له التمجيد من كرم المجيد
وصاد شكركم اياه شرعا ... وعقلا سار يا طلب المزيد
وحاميم غافرا ذنبا مبيرا ... حمدت بحمده حمد الحميد

وحاميم فصلت آيات قول  ⁂  فداه بالطريف وبالتليد
وحاميم عين سين القاف منه  ⁂  بتنزيه المشاهد من بعيد
وحاميم قام بالدرجات فينا  ⁂  يسخرنا بأبنية العقود
وحاميم دخنة لعذاب قوم  ⁂  اليم في عقوبة شديد
وحاميم قد جئت لقدوم شخص  ⁂  حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع  ⁂  ليلحق بالصعود من الصعيد
وقاف ازلته مني بنحر  ⁂  نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته  ⁂  ايعلم خصمها صدق الشهود
رمزت حقائقا فيها معان  ⁂  علت من ان تحصل بالقصود
وليس ينالها كرما وجودا  ⁂  اذا حققتها غير السعيد
طلبت وجوده من غير حد  ⁂  فقال العلم عيني في الحدود
الا ان البراءة من قيود  ⁂  لأوثق مايكون من القيود

**(وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة)**

الحمد لله رب العالمين على  ⁂  ماكان منه من الاحوال في الناس
مما يسرّ هموممايسوء همو  ⁂  وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه  ⁂  من قبل والدنا المنعوت بالناسي
عبدته وطلبت العون منه كما  ⁂  قد قال شرعا على تحرير أنفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا  ⁂  وأن يلين مني قلبي القاسي
حتى اكون على النهج القويم به  ⁂  خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله  ⁂  نور وقد لاح لي في نار نبراس
لو قال خلق به من دون خالقه  ⁂  لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل بل  ⁂  لدا هذا الذي قد قال من آسي
وما جهلت سوى اوقاتها ولذا  ⁂  نهيت عنها ووسواسي وخناسي

فلو

فلو تجارت لها سبقا خيول نهى ... فازت بها في سباق الكشف افراسي

(وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة)

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر ... تساوي الدني الاصل والطيب النجر
لقد ضربوه قاطعين بأنه ... اذا اضربوه لا يقوم من القبر
فانطقه للقوم ثم اعاده ... الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر
كما سبح الحصباء في كف سيد ... وأصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الاسماعهم ... وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر
وكل له حال ووقت معين ... فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا ... ويبصره حيا اذا كان من مصر
وجاء الذي متلي غريبا مقررا ... يقول الذي قالاه ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل ... بأني على حق يقين من الامر
لقوة ايماني بما قال خالقي ... وصدقي الذي قد قرر الله في صدري

(وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران)

يا آل عمران ان الله فضلكم ... بمريم بنت عمران التي كملت
بما رآه الذي لله كفلها ... من العناية فيما هي قد كفلت
اتى اليها وفي محرابها طبق ... فقال ماذا فقالت ربة عجلت
خذها اليكم فان الله اطلعكم ... لتسألوه فان الانفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مشبها وبها ... لهمة من ابيه عنده حصلت
فاستفرغت طاقة الانسان حالتها ... بذي مقالتها لو انها سئلت
لقد نظرت اليها وهي سافرة ... فما به فضلت به الها وصلت
فانظر اليها وسلها لخالقها ... فان نفسك تجزى بالذي عملت

(وقال ايضا في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء)

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا ... عليه في كل حال انكم صبر

ولایزال وجود الحق عینکمو    فی هذه الدار حتی ینقضی العمر
اذا انقلتم الی الاخری فان لکم    فیها شئونا یراها من له نظر
هناک والمؤمنون العالمون بها    یرونها بعیون ما لها بصر
فیها الکمال الذی بالشیء اطلبه    فیها المنافع ما فیها لنا ضرر
قد خص بالضر اقوام ذو واعمه    فی دار خزی لهم فیها بما کفروا
جاءت سعادتهم تمشی علی قدم    فیما ابتلاهم به لو انهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا    حتی یکون الذی یاتی به القدر
اشقاهم الله فی اشیا تسرهمو    قد زینت لهمو فیهم و ما شعروا
لو انهم صبروا ما کان حالهمو    الا السعادة والاسعاد والظفر

## (وقال ایضا فی الوفاء تقلید الملسان البشیر من روح العقود)

یا ایها المؤمنون اوفوا    فانکم فی الذراع وقف
زینتموا اذ کتبتموه    لذاک انتم علیه وقف
ان کان فی قلبکم سواکم    فهو لما یحتویه ظرف
والحق بی قد اشار نحوی    فقلت ماذا فقال لطف
منی بمن کان لی جلیسا    فیه معان وفیه ظرف
ما کنت اجنی علی الا    حتی تری العین کیف تعفو
فانه سید کریم    لذاک نفسی الیه تهفو

## وقال ایضا فی حال نزول السکینة فی الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذی اعلما    بانه الله الذی فی السما
وانه فی الارض سبحانه    علی الذی قال لنا معلما
بانه یعلم اسرارنا    وجهرنا والمکسب الاعظما
ثم له من قبل ایجادنا    اینیة اثبتها فی العمی
وشاب لی ربا بسری اذا    کان معی فی حالتی اینما

فیاخذ

فياخذ المغرور ما قاله … بانه بشرى بما انعما
والحذر النحرير يدري الذي … جاء به محذرا منعما
وانه سبحانه بالذي … قال لنا اوضح ما ابهما
بعين هذا وبامثاله … يسعد من آمن ان اسلما
لا تعذلوه بالذي لم يزل … خلقا لكم اولم يزل في عمى
كمثل فرعون واشباهه … وما نحتم فاحذروا منهما

وقال ايضا في مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تعطي عوارفا … فان السليم الشم يستنشق العرفا
ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى … قبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب … ولم يقبل الرحمن لم يكن الاحفى
واياك واستدراجه في عباده … فان لمكر الله في خلقه عرفا
يراه الذي ما زال فيهم مقدما … فيعز له حكما ليشربه صرفا

(وقال ايضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال)

اذا صادف الانسان علما من الحق … فليس بعلم عنده وهو في الذوق
لمن قال بالكشف علم محقق … به يقعد الانسان في مقعد الصدق
وما حازه الا امام مجرد … تزيه عن الثوب المحبر والريق
به يشرب الانسان ماء حياته … به تفتق الاسماع ان كن في رتق
اذا طلعت شمس من الغرب صيرت … بمطلعها الغرب المحقق في شرق
كفارو قنا والمتقي وخليفته … وقد عاد حكم الله فيه لذي السبق
فلو كان عن كشف لما كان باكيا … ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

(وقال ايضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة)

اتوب منه اليه      لاننى فى يديه
كما تعوذ منه      به القريب لديه
محمد خير شخص      صلى الاله عليه
لونلت منه مرادى      قطفت من وجنتيه
وردالحياء اعتبارا      وجئت منه اليه
حاز الوجود كما لا      من كان من راحتيه
كمثل آدم ممن      سواه من جنتيه
لله بدر تبدى      الى من مطلعيه
اعطان قرة عينى      منه ومن مشهديه

## (وقال ايضا فى بشرى بوراثة نبوية من روح يونس)

بشرى من الله الكريم أتت بها      ارواح أملاك من الامناء
لرجال اهل ولاية معلومة      معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم      حصلوا بها فى رتبة النبآء
بوراثة مرعية محفوظة      لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناه من احسانهم      فى ساعة مشهودة عذراء
ورثوا النبى تحققا وتخلقا      بعوالم الكلمات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم      ابناؤهم وهمو من الآباء
ان النبوة يستمر وجودها      دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوة التشريع اغلق بابها      فلذاك حازوا رتبة السمراء
فهم الملوك ومن سواهم سوقة      لايشهدون مواقع الاشياء
نظموا حديث سميرهم فانالهم      نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الضنائن فى حفاظ مصاون      من حرها جرم بدار بلاء
حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت      اعلامهم بسنا لهم وسناء

وقال

(وقال ايضا في تأثير الاخوان من روح هود)

امر الاله من الاله تعلق    ما امره في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه    امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة    منه تكاد النفس منه تزهق
ولذاك شيبت النبي مقالة    هي فاستقم فيما امرت توفق
فاذا اراد نقيض ما امرت به    نفس المكلف فالوقوع محقق

(وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف)

ان الفتى من يراعي حق خالقه    وثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عينهمو    ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون ان يلقى بساحتهم    خيانة من نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم    لذا اقاموا من التنزيه اسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا    بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا    حكوه كانوا له جندا وانصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد    لم يألفوا فيه لا دارا ولا جارا
لو انهم وجدوا امرا ينازعهم    فيه لادخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا    بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا    حلاهم الحق اسرارا واسرارا

(وقال ايضا من روح سورة الرعد)

البرق يلمع والرعود تسبح    والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة بنباتها وبقاعها    والزهر في روضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا    بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها تدنو فتقطعها من له    ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل    ومكبر ومعظم ومسبح

والكل يثني بالذي هو اهله ... فالله يعطي من يشاء ويمنح

### (وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم)

ان الخليل اذا ادرك مقاما ... شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتابة تجلى ... لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ... ما ينبغي اعلامه اعلاما
ويزيدني علمي به من عنده ... صدقا لما قد قاله اعظاما

### (وقال ايضا من روح الحجر)

ان السماء بروجها محفوظة ... من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ... لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ... في عالم الاركان بالتدويم
حتى اذا ما ينقضي الامد الذي ... قلناه جاء الى بالتفهيم
فتراه ابصار العباد شاهدا ... في عالم الاخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا للذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها ... ما بين معلوم وبين عليم

### (وقال ايضا من روح النحل)

الوحي علم الكون الا انه ... يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذي ما عنده ... علم بما فيه من الاقطاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ... او فكره يلتذ بالاسماع
يدري به من ذاقه طعما ولم ... يكفر به الا الضيق الباع

### (وقال ايضا من روح الاسراء)

لما تألفت الاشياء بالالف ... اعطاك صورته في كل مؤتلف
فاحرف الرقم والالفاظ دائرة ... ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى ما لا انقضاء له ... فان مرجع عقباها على الالف

لولا تألقها وسرّ حكمته ... لم تدر أمراً ولا نهياً فقف وخف
وفي أوامره ان كنت ذا بصر ... سرّ عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن ... عصاه وعدا له فاركض ولا تقف
وليس يبدو الذي قلناه من عجب ... في أمر أمرهمو الا لمعترف
يا رحمة وسعت كل الوجود فما ... يشذ عنها وجود فاعتبر وقف
ولا يرى الله في شيء يعن له ... مماله عن الا صاحب الغرف
او من يجود اذا اثرى بنعمته ... او من يكون من الرحمن في كنف
لذا اقام له عذرا بما صدرت ... او امر منه في القربى وفي الزلف

## (وقال ايضا من روح الكهف)

لله عبد مشى المختص في طلبه ... وقد اقام له البرهان في طلبه
لقد تزكى بما زكاه خالقه ... لكن تصح له دعواه في نسبه
وأنصف الخير بالاقرار معترفاً ... بما دري منه من علم ومن نسبه
أعدّ ألفا ولم يحصل فأعلم ان العلم ... النقص نعت له منه ومن تعبه
أين الثلاثة من الف اعدله ... فلا تقف عند ما يدريه من سببه
فكل شخص على علم ويجهله ... الغير منه وذاك العلم في كتبه
ومن تحقق بالآداب اجمعها ... فكل علم يرى منه فمن ادبه

## (وقال ايضا من روح مريم)

لما حللت مقام القلب ادريسا ... ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا
حللت من مشكلات العلم ما انعقدت ... فكل ذي علة بشر جاليوسي
ورثت من النبي المصطفى وكذا ... مع الذي عندنا من روحه عيسى
وآدم ثم ابراهيم والدنا ... وداود والكليم المجتبي موسى

## (وقال ايضا من روح طه)

من يتخذ غير الاله جليسا ... اضحى عليه مقدّماً ورئيسا

وبحكمه يجري فان بلغ المدى … امسى لربات الحجال حبيبا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه … ظهر الخسيس مع الجلاء نقيبا
ودرى بأن الحق فيه فلم يكن … لسوى الاله مع الشهود جليبا
لما علمت به علمت حقيقتي … فابحت قلبي من اراد جلوسا

(وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا)

ارى الاتباع تلحق سابقوهم … بمن تبعوه في حكم وحال
وهذى الاخفاء بهم لديهم … تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني … بعين القلب في ظلم الليالي
سجدت لربنا معنى وحسا … سجود القلب او عين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتي … من الحاق الاسافل بالاعالي
والحام الاباعد بالادانى … واظهار السوابق بالمآل
وقلت له لقد سجدت قلبي … لقلبي كالزجاج مع العوالي
وخاطبني به فاني وجودي … قبول خطابه لصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه … يخاطبني فقال من السؤال
فقلت علمت انك لي مجيب … على قدر السؤال بشرح حالي
فاني ما اريد سوى ملاذي … بملذوذ التواله والنوال

(وقال ايضا من روح الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم … زلزلة الساعة شيء عظيم
يحذرنا الكافر في كفره … كمثل ما يحذرنا المستقيم
واني ان قلت فيها بما … أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نبدها … لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شعرة … تزال عن عين الغريم العديم
فيظهر الامر بأحكامه … ظهور منعوت بنعت القسيم

## (وقال ايضا في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين)

قد أفلح المؤمنون الصادقون بما ... راؤه في صدقهم من كل معلوم
هم الاعزاء لا جاه ولا شرف ... الا بشربهمو من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به اوقال قالوا به ... فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهمو ... فلا يصر فهم الابتر سيم
بشل ذا اثبت البرهان جبرهمو ... فلا اختيار لهم من غير تتميم
تم الوجود بهم اذ كان ينقصه ... اعيانهم وهو حال النون والميم
لذاك تبصرهم اذا تعاينهم ... في زينة الله في احوال تعظيم

## (وقال ايضا في تقسيم الانوار والظلم من روح النور)

الله نور أفلاكا بانجمها ... ليهتدي في ظلام الليل في الطرق
ونور الجو بالبيضاء شارقة ... ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور الفلك انوارا منوعة ... لانه وسع المذكور في العاق
ونور البدر بالبيضاء ان غربت ... وجد في سيره بالنص والعنق
كما ينور آفاقا يشاهدها ... شرقا وغربا من لاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت ... انواره كانتشار النور في الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت ... عن احمر ناصع وابيض يقق
وأظلم السر بالهوحيث ماوقعت ... من الطباق التي اظهرن عن طبق
وأظلم العقل في افكاره نظرا ... وأظلم النفس بالاطماع والعلق
وأظلم المتعدي من طبيعته ... بالاكل من جرض والشرب من شرق
وأظلم الولد المخلوق من نطف ... مكنونة بثلاث جئن في نسق
فليس من نور الا قد يقابله ... ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا ضل ناس في مقالته ... باثنين وافترقوا في ذا على فرق
والكل جاء اليه في تفكره ... من الاله امور فيه لم تطق

لذاک ما اختلفت فیه مقالتهم … ما بین قول بتقیید ومنطلق
وکل من قال قولا فی عقیدته … فانه جاعل التقلید فی العنق
سمعا وعقلا فما ینفک ذو نظر … من التحیر للتهییج والحرق
لذا تری کل من قد کان ذا فطن … وقفا علی عرق مفض الی حرق

(وقال ایضا فی روح الفرقان)

الفرق بین القدیم الذات والحدث … یبین للمنکر المحجوب فی الجدث
فاصبر علیه ولا تحفل بصولته … ما دام فی عالم التقیید بالخبث
الدهر ینقله لو کان یعقله … لی اسم شیخ من اسم الکهل والحدث
هذی شبیبته هذی کهولته … هذا هو الهرم ما ینفک عن حدث
فما تری طیبا یلتذ مطعمه … الا تری ضده المنعوت بالخبث
این الحبائب من جمع الاناث من الذکران اذ جمعوا الحنا علی خبث
فلیس ثم سوی فرق یبینه … ما قلته فاسترح فیه او اکترث

(وقال ایضا من روح الشعراء)

الشعر ما بین محمود ومذموم … لذا اتی ربنا فیه بتقسیم
فی کل واد تراه جائلا ابدا … یهیم فیه لایصال وتعلیم
فانه یطلب التعریف من شبه … فی عالم الخفض عن مزج بتسنیم
فما تراه علی نجد لذاک اتی … بالواد فی نعتهم بکل مفهوم
فان مدحت به من یستحق علا … وان مدحت به ضد التفهیم
هوی لذا قلت فیه ما سمعت به … الشعر ما بین محمود ومذموم
کذا هو القول شعرا کان او مثلا … فلا یقال تعالی الشرب للهیم
لو یعلم الناس ما القرآن جاء به … فیه لقالوا به فی کل منظوم

(وقال ایضا فی الاسم العظیم الاعظم الالهی من روح النمل)

الا ان اسماء الاله عظیمة … واعظمها فی العقل ما لیس یعلم

هو الاعظم المطلوب فی کل حالة ... بهذا له قد صح منه التقدم
وما هو الا کونه جامعا لما ... تکون عنها فافهم ان کنت تفهم
بانک مفطور علی الحالة التی ... تکون بها وقتا تجور و تظلم
فتطلبها فقرا الیها وذلة ... لانک عبد بالاصالة معدم
لقد عجبتمو من آصف بالذی اتی ... به سلیمان النبی المحکم
لذا قال فی دست الامامة ایکم ... لتعلم من هذا العلی المعظم

(وقال ایضا فی ثلاثة عینا واحد من روح القصص)

من کان وجه الحق لا یملک ... ویملک الکون ولا یملک
ویدرک الشیء بلا آلة ... حسیة منه ولا یدرک
من شهد الامر یری انه ... عین الذی یدرک والمدرک
کمثل ما یشهده انه ... اذا تحققت به المدرک
تغنی من العالم اسماؤه ... وعینه العین التی تدرک
فان تشاقلت به او بنا ... فانه بکل ذا املک
تفصیلنا هذا یؤدی الی ... من وحد الامر هو المشرک
وانه لولا انا لم یکن ... حکم ولا ثم انا فاترکوا
وان یکن ثم فما ثم لی ... کنایة فقل لهم شرکوا
فانه من لم یکن عنده ... اسماؤه فانه یؤفک

(وقال ایضا فی اشتقاق البیوت من المبیت من روح العنکبوت)

مقام العارفین لمن یراهم ... علی کشف کبیت العنکبوت
ضعیف ما لهم سند سواهم ... لذا اشتقوا البیوت من المبیت
ولولا اللیل ما علموا مبیتا ... تنبه کالتقوی من کل قوت
هنا سمی ضراحهم بیت ... ولیس هناک اسماء البیوت
کما ان البیوت لهم محال ... علی حال لنقص فی الثبوت

| | |
|---|---|
| وفي تقليبهم عين البيوت | على التقليب في لامر التثبيت |
| وما قوت النفوس سوى قواها | وان العين عين كل قوت |
| وسهل ماله قوت سواه | وأين الحق من خبز وحوت |
| جميع الخلق في الاقوات تاهوا | وسهل مايراه سوى المقيت |

(وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم)

| | |
|---|---|
| اذا كانت الايات تعتاد لم يكن | لها اثر في نفس كل جهول |
| وما لم تكن تعتاد في لديهمو | اذا نظروا فيها ادل دليل |
| وأما فحول القوم لافرق عندهم | لقد خصصوا منها بأقوم قيل |
| اذا جاءت الايات تترى تراهمو | سكارى لها خوفا بكل سبيل |
| فسبحان من احياهمو واصطفاهمو | وانهم فينا اقل قليل |

(وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان)

| | |
|---|---|
| اذا كانت الاشيا صنع حكيم | فحكمته فيها لكل عليم |
| فتعلمها الارواح في كل حالة | وتجهلها ارواح كل جسوم |
| ارى ظلمة الطبع المحكم فيهمو | لتعمى قلوب قيدت بعلوم |
| وما هو الا ان في الطبع نكتة | لها ظلمة في قلب كل ظلوم |
| فاول مظلوم بها عين ذاته | وليس يرى ماقلت غير فهيم |
| اذا قصرت افهام كل محقق | فما قصرت عنها وعنه فهومي |

(وقال ايضا)

في جعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها

حتى

حتى يفرغ منها والافليس بمصل من روح السجدة

ما قرة العين غير عيني … فبيني كان الهوى وبيني
والله لولا وجود كوني … ما لاح عيني لغير عيني
فكونه ما رأيت فيه … اكمل من صورتي وكوني
بالبين أوصلت كل بين … فقام شكر البين بيني
قد أحسن الله في وجودي … عند أداء الفروض عوني
اشهدني فيه علم ذاتي … في هذه الدار قبل حيني
لا فرق الله يا حبيبي … ما بين انفاسه وبيني

(وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب)

يا أهل يثرب لا مقام لعارف … ورث النبي الهاشمي محمدا
عم المقامات الجسام عروجه … وبذاك اضحى في القيامة سيدا
صلى عليه الله من رحموته … ومن اجله الروح المطهر أسجدا
لابيه آدم والحقائق توءم … عن قولنا وعن انشقاق قد هدى
فجوامع الكلم التي اسماؤها … في آدم هي للمقرب أحمدا
جمع الاناث الى الذكور كلامه … باخص اوصاف الثناء وقيدا
ان الانوثة عارض متحقق … مثل الذكورة لاكن مترددا
الحد يجمعنا اذا أنصفتني … هن الشقائق لا تجب من فندا
لا تحجبن بالانفعال فانه … قد كان عيسى قبلها فبدا
قولي وعيسى لا يشك بكونه … روح الاله مقدسا ومؤيدا
الله يعلم صدق ما قد قلته … لن يصلح العطار ما قد افسدا
مثل اتاك ولا أسميه لما … قد جاء في نص الشريعة مسندا
أدبا مع الله العظيم جلاله … فالدهر للذات النزيهة كالردا
الكاف في التشبيه يعمل حكمها … وتكون زائدة اذا أمر بدا

مثل الذی قدجاء لیس کمثله … فی سورة الشوری وخاب من اعتدی

## (وقال ایضا من روح سبأ)

ان لنا فی سبأ آیة … یعرفها السابق والمقتصد
اذ تصعق الارواح من وحیه … ولم تجد شیئاله یستند
حتی اذا فزع عن قلبهم … فقیل ماذا قیل قالوا الاحد
فابحث علی حکمتها جاهدا … بالذکر لا بالفکر حتی تجد
من الذی اجلی الیک الذی … اصعق منک الروح قبل الجسد
کمثل موسی حین ابدی له … فی ذاته الرب الذی لم یلد
لذاک لم ینتج له قصده … فابحث علی حکمته واتئد
ولاتکن فیما تری طالبا … بعقلکم دون الهدی تستند
فانما الشرع سبیل الهدی … علیه هوّل غیره لا ترد
من یعرف المعنی الذی صغته … من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل فی حکمنا … یجری علی حکمته لم یزد
یدور بالحکمة دولابه … فماؤه یسقی جمیع البلد
لذا أتی فی وسط ذکره … والوسط الافضل فی المعتقد
به اتی القرآن فی فصلنا … وهو لمن یطلب اقوی سند
فمن یقل سکن انا صاده … اقل له هذا وهذا ورد

## (وقال ایضا فی کلمة حقیقیة الهیة خلقیة من روح الملائکة)

ان الغنی لله منا کما … منه انا الفقر الذی یعرف
اذ قد تسمی الله فی خلقه … بما سمعتم وهو المنصف
فکل من یسأل عن حاله … فانه هوان تکن تنصف

## (وقال ایضا فی یس من روح یس)

اذا کنت قرآنا فقلبک یاسین … وان کنت فرقانا فما لک من قلب

فان وجود الحق في قلب عبده ... وما لك من قلب فمالك من قلب
الا انه الله الغنى بذاته ... عن العالم الكوني او عالم الحجب
فمن شاء فليسمع فاني قائل ... ومن شاء فلينطق فحسب الهوى حسبي
اذا كنت منظورا عليه بصورتي ... فكيف يضاف الجسم مني الى الترب
لقد جاء في النص الجلى لذى حجى ... حديث هبوط الجبل منه الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا ... وشرفني بالتاج والقرط والقلب
واسمعني بالقرط وسواسه كما ... اجود تتويج المناشر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قائلا ... الى الاثر العالى ولم اخش من عجب
اذا كان لى مثل ومثلى فليسنى ... ولست له حزبا وما هو من حزبي

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه لا تفضلوني على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد لله وقد رأى ... من الله انعاما لمن هو كافر
على رغمه والله يعلم امره ... وما الله فيما يقصد العبد جائر
وحجبه العادات اذ كان حكمها ... على بابه يجرى وما الحق ظاهر
يعاقبه بالقبر في ارض غربة ... نهارا وليلا والمهيمن ساتر

(وقال ايضا من روح ص)

نمش باعراف الجياد اكفنا ... لان لها جودا على نشأة النفس
لما جاء في الانباء عن خير مرسل ... باصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعف انتقاد من اجل واحد ... رواه من الاثبات عن عالم الانس
وكم صح من امثاله فهو واحد ... من النوع ان شئتم والا من الجنس
وما فيه ان انصفت في القول مثبت ... له عندنا ويل تحقق من لبس
وكيف يكون اللبس والامر ظاهر ... يلوح لذى عينين من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفعل مثل ما ... باعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد صغت معناه بأدنى عبارة ... وألطفها للعقل بالفكر والحس

(وقال ايضا)

فى قوله تعالى ورحمتى وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب ... بعد أخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه ... بين سكنى فى جنان وجحيم
وكلا الصنفين فى رحمته ... فى التذاذ دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور جدى ... وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل فى رحمته ... انه قال هو البر الرحيم

(وقال ايضا)

فى معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المومن

العلم أفضل ما يقنى ويكتسب ... والعلم أزين ما يحلى النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على ... قلب العبيد فلا كبر يحل به
لانه يجد الابواب مغلقة ... بفطرة هو فيها او بمكسبه
قل كيف شئت فان الامر يقلبه ... ولا تخف من غوى فى تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته ... فقر وعجز وموت عند منتبه
شخص يرى قرصة البرغوث تولمه ... الى مكاره يلقى فى تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به ... لدى اقامته او حال مذهبه

(وقال ايضا)

فى قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغى ضررا ... فداره ثم لا تظهر له خبرا

وادفع أذاه بما توليه من حسن … وامن عليه ولا تعلم به بشرا

فان ذلك اكسير وقوته … ان تقلب العين والاجساد والصورا

يرجع عدوك صديقا فتأمنه … ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا

وما يلقاها الا صابر وله … حظ من العلم لما أمعن النظرا

## (وقال ايضا فى معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى)

المثل يعقل ما يحوى مماثله … فى النفس من كل ما تعطى حقيقته

فما من اسم له الا ويأخذه … منه ولكن بما تعطى سليقته

ما يمترى فى الذى جئنا به بشر … الا الذى عندنا اختلت طريقته

قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه … وقد تعود على الداهى خليقته

كما يطالب شخص عن عقيقته … كذاك تطلبه عقلا عقيقته

كنى بها عن الفطرة التى فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذى يولد به الانسان

## (وقال ايضا من روح الزخرف)

الخلف تحسن فى الايعاد صورته … كقبحها عند وعد الجود والكرم

ان الكريم الذى يسقى الدواء لما … فيه من الكره كى يبرى من الالم

وهى الحدود التى جاء الرسول بها … دنيا وآخرة لكل ذى سقم

فلا يهولك ما يلقاه من غصص … وان تألم فالعقبى الى نعم

## (وقال ايضا من روح الدخان)

من عز ذل اذا طال الزمان به … وآية الدهر تقليب وتصريف

ميزانه ماله عدل يشاهده … وانما هو نقصان وتطفيف

فليس يفرح شخص باستقامته … الا ومن حينه يأتيه تحريف

## (وقال ايضا من روح الجاثية)

ان الاله الذى بالشرع تعرفه … ليس الاله الذى بالفكر تدريه

العقل نزهه والتحديد يأخذه … والشرع ما بين تنزيه وتشبيه

الشرع اصدق ميزان يعرفنا … ربنا ولهذا اهتمي فيه

ان الشريعة تجري غير قاصرة … والعقل في عمه فيه وفي تيه

ان العقول لتجري وهي قاصرة … والشرع يظهره وقتا ويخفيه

(وقال ايضا من روح الاحقاف)

لا فرق بين نزول الوحي بالملك … او يلهم القلب الهاما من الملك

ليس المراد سوى علم تحصله … من غير منزلة من فلك او فلك

ما الشان في المنزل الوهاب من كرم … الشان في المنزل المنعوت بالحبك

فخذه علما وتحقيقا تسر به … من واهب العقل او قل ضامن الدرك

الكل من عنده لا يمتري احد … فيما افوه به ان كان ذا نسك

واعلم بأن وجود الامر واحده … كما علمت به في كل مشترك

(وقال ايضا من روح القتال)

شرع القتل للرجوع سريعا … للذي جئت منه عند الكفاح

دون موت وان عيني تراه … فيما قد علمت معنى السراح

جعل الله في الشهادة رزقا … للذي ما لها بغير اقتراح

فهو ان كان في العيان فسادا … فهو عند الاله عين الصلاح

كل ما كان او يكون وما لا … انما كونه بأمر متاح

ما يريد العبيد منه تعالى … غير درك المنى وخفض الجناح

ما على من يريد رقا اليه … في الذي قد أتى به من جناح

ما يريد العصاة منه تعالى … غير عفو عن الذنوب القباح

ما يريد الفقير منه تعالى … غير بذل الندى وجود السماح

هو ليلي اذا اتيت اناجي … ونهاري عند المسا والصباح

لو تراني اذا وصلت اليه … من وجودي في بسطة وانشراح

لست ابغي سواه في كل حال … انا فيه من ضيق او انفساح

(وفي الباب)

اذا كان انهار المعارف اربعة  على عدد الاخلاط والحكم امعة
وذلك حكم الحق في حق خلقه  فاين يكون الشخص قال انا معه

(وقال ايضا في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح)

من يطع الارسال صدقا فقد  اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده  وانما بايعه في الامام
وقد اتى اوضح من ذا وذا  في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلته  بعد الذي سمعته لا كلام

(وقال ايضا في التحجير واربابه من روح الحجرات)

من حجر الامر على الناس  ما حجر الامر على الناس
ما شافعي من رفع حجري اذا  فكرت فيه غير افلاسي
انظر الى المضطر في حاله  ليس عليه فيه من باس
ذوق عزيز لم ينله سوى  من جعل النعل على الراس

(وقال ايضا)

فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد  لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه  يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته  لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل  اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا  ممكنا فيه فعنه ما يحيد

(وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات)

اقسم بالسماء ذات الحبك  وقال لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتمو الى قسما  فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه منزه مقدس … من كل ما يحدثه دور الفلك
وما المخلوق به معرفة … الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوى قاصدا … هو الذى سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل فى مهلكة … تاه بها منفردا حتى هلك
قلت متى يشهدك الوصف الذى … تعلمه قال اذا الشمس دلك

## (وقال ايضا)

فى الميل الحسى والمعنوى قال تعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه من روح الطور

الميل فى الامرين لا ينكر … لكنه فى جانبى اظهر
لاننى بالجسم حصلته … مشاهدا للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا فى المعانى وقد … زدت بميل الحس اذ تشعر
اضرب أسدا سابا نحاسها … لعلنى فى ضربها اذكر
ما فاتنى منه وانى اذا … اذكره يشهد فى المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا … وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به … ويربح السوقة والمتجر
يعطى ولا يأخذ وهو الذى … يظهره فى عينه المظهر

## (وقال ايضا فى الشهب العلمية من روح النجم)

هوى النجم من اوجه محرقا … لمن جا يسترق المنطقا
واظهر فى الغرب انواره … فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن … اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل … اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفؤاد اذا ما اهتدى … بانواره وحيه صدقا
وقى الله حساده شره … بما الله امثاله قد وقى
اذا وجد الباب قصاده … لجهلهم دونهم مغلقا

اقاموا حياري على بابه … وما احد منهمو حققا
وهل زي باب كريم دعا … الى بابه احدا اطبقا
فكيف بباب الذي لم يزل … رفيقا بنا راحما مشفقا

## (وقال ايضا في الانواء والاهواء من روح القمر)

يقترب الامر اذا انشق القمر … لانه في اللوح رقم مستطر
ولا تقل يا سيدي بان ذا … اذا رأيته العين سحر مستمر
لولم يكن هذا الذي رأيته … لما انتهى شخص به ولا ائتمر
تتبسم الارض وتبدي خيرها … ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لها بنورها … صبيحة اليوم الذي فيه مطر
واصبحت ارض الهوى مخضرة … تظهر للابصار غيب ما ستر
وطاب عرف الجو من اعرافها … فقلت للانواء ماهذا الخبر
رأيته طلق المحيا ضاحكا … من كان يدعي بالعبوس المكفهر
فاشكره وزد في شكره مجتهدا … واحذر من المكران الله مكر
انذرته المكر فقال لاتقل … هذا الذي قلت فما تغني النذر
قلت فما اعرف الامؤمنا … بما به يجري القضاء والقدر
فقال هيهات لما تعرفه … مني فاني منذ وليت الدبر
اعرض عني الرشد واستفزني … شيطانه فقلت هل من مذكر
قلت انا فقال لا اصغي الى … ما قلت اني في ضلال وسعر
كم بين شخص في جنان ونهر … في مقعد صدق مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قيل له … يا أيها الخاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذي اعطى البشر … حمد شكور شاكر شكر الشكر

## (وقال ايضا في اداء الحقوق من روح الرحمن)

اذا وضع الميزان في قبة العدل … ترجح ميزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن خاسر ... وان كان ايثارا بما كان من بذل

فأول حق فيه حق اله ... وحق رسول الله ذي المجد والفضل

ومن بعده حق المكلف نفسه ... وحق فراش الشخص ان كان ذا اهل

وحق بنيه ثم حق خديمه ... ومن بعده حق القرابة بالعدل

الى جاره الادنى الى اهل دينه ... الى كل ذي حق ويجري على الاصل

فهذا الذي قد قلته وزن شرعه ... واما الذي للكل فاضربه في الكل

فيخرج كل الكل من ضرب كله ... كما تخرج الامثال من واحد المثل

فان كان ذا فضل فيوصل فضله ... وما ثم من وصل وما ثم من فصل

اذا ضرب الانسان واحد عينه ... بعين وجود الاصل لم يبد للمثل

سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه ... فما ثم الا الحق اذ انت كالظل

## (وقال ايضا)

في التمثيل في النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشئي يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق

كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا ... وما كان عن امر اتفاقي اتفق

بلى كان مقصودا له حين قاله ... فمن كان يحكي القول عن ربه صدق

فلاحظ للعقل المفكر ههنا ... وما هو الا ما الكتاب به نطق

اذا نظر الانسان احوال نفسه ... رأى الامر يجري في الوجود على نسق

فيأخذ من هذا وهذا علومه ... فان الذي ابداه في عينه لحق

فما سابق الا وآخر بعده ... يليه وجودا ثم ان فاته لحق

## (وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد)

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما

عند الاله فان الله قرره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما

ان لاله هو الموحي بذاك الى … قلوبهم وهمو لا يشعرون بما
القاه في القلب من حكم ومن حكم … لانهم زعموا بأنهم علما
وليس يدرون أن الله أعلمهم … كذا اتمنا به مقالة القدما
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه … من لاله الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا … ويزعمون غدا بأنهم زعما
روحا وقد غدرت بهم مواكبهم … فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ما قالوه واعتقدوا … وما رأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا … وهم بانكارهم في حيرة وعمى

## (وقال ايضا من روح المجادلة)

قد سمع الله قول عبده … اذ حمد الله حق حمده
لقد وفى الرب لي بعهدي … لما وفينا له بعهده
وقد أرانا الاله جودا … من كرم الذات صدق وعده
وهو معي حيث كنت منه … بقرب ان كان أو ببعده

## (وقال ايضا في الباب منها)

اذ اسمع الله العليم مقالتي … وأن مدى امري اليه يؤول
فلست ابالي من يخوض بفكره … ويزعم انى بالامور جهول
فيرخي عنان القول في ويفترى … على بشئ ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله … ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا … محال وفرض ما اليه سبيل

## (وقال ايضا في الباب منها)

اني قرأت كتاب الله اجمعه … فلم أجد سورة لله الا التى
في زوجها جادلت خير الانام وقد … أرسلت من اجلها أدمعي مقلتي
فهذه السورة الغراء هيمني … سرّ بها ولذا جعلتها قبلتي

(وقال ايضا في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر)

حشرت اجزاء جملتنا لظهور الروح في البدن
وبدت اعلام قبلتنا فنفخت عن مقلتي وسني
طلبا للاجتماع بها انها من جملتي سكني
جعل الرحمن آخرها عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قاربها ابدا في السر والعلن
فلقد تاه الفؤاد بها للذي فيها من الحسن

(وقال ايضا في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة)

لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي من كل شخص من رسول او ولي
لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم بي منا بنا ومن يكن اعلم بي فهو العلي
علم البلاء خبرة فاحكم له بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومي للذي عرفته بكل ما يطلبه لا تأتلي
ان كان قول الله حق نحوما يعطي اللسان فاطلبي لا تحلي
وليس يدري سر ما اذكره في شعرنا الا الخبير قد ولي

(وقال ايضا)

على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب فما ثم من يهوى ولا من له حب
فان التباس الامر في ذاك بين وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق يقوم بسر العبد يجهله القلب
لان له التقليب في كل حالة به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا على كل حال يرتضيه له الحب

فان

فان كان فى وصل فذاك مراده … وان كان فى هجر فنار الهوى تحبو
شكور لما يهواه منه حبيبه … فليس له بعد وليس له قرب
ولكنه يهوى التقرب للذى … أتته به الامال اذ تسدل الحجب
فيهوى شهود العين فى كل نظرة … وما هو مستور ويجهله الصب
فلو ذاقه علما به وعلامة … له فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه … فليس له فيما افوه به شرب
فيطلبه من خارج وهو ذاته … وينتظر الاتيان ان جادت السحب
فلا خارج عنى ولا فى داخل … كذاتى من ذاتى كذا حكمه فاصبوا
اليه فلا علم سوى ما ذكرته . … ولكن صغير القوم فى بيته يحبو
فلو كان يمشى فى الامور منفذا … لما كان يعميه عن ادراكه الذنب

## (وقال ايضا من روح الجمعة)

علا كل سلطان على كل سوقة … اذا سكن الاطوال او سكن العرضا
وما ذاك الا ههنا بتكلف … وينعدم التكليف ان فارق الارضا
الى جنة المأوى بنشأة جنة … وما عندها ظل وان لها عرضا

## (وقال ايضا)

فى حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته وأعلم بتعيين الروى وكسبه كما التى اذلم يكن لى فى اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى … وما لهمو غير اليرابيع من مثل
فلو همو كانوا فقاء لحكمة … وان فارقوا اليربوع فى الخلق والشكل
لان لهم وجهين فى اصل خلقهم … فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منى بحقيقة … وما هو هجو جل عن هجوهم مثلى
وما انا عما قد ذكرت بغائب … ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه … فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام انی بصورة ... حبيت بها جود اختصاص علی الکل

فیانفس جودی بالسماح علی فتی ... قد ازلکم بالفقر منزلة الاصل

فان لم یکن اهلا فانک اهله ... وما هو بالاتیان الا من الاهل

وما ثم ذات تستحق لعینها ... وجود مدیح او هجاء بلا فعل

## (وقال ایضا من روح التغابن)

اذا کنت فی شئ ولا بد قائلا ... فقل فیه علما لا تقل فیه بالزعم

فان الذی قد قال بالزعم مخطئ ... کذا جاء فی القرآن ان کنت ذا فهم

ولا تک ذا فکر اذا کنت طالبا ... مشاهدة الاعیان واحذر من الوهم

وکن مع حکم الله فی کل حالة ... فقد فاز بالادراک من قام بالحکم

ومن قال بالتحییر اعطاه حیرة ... فلا تتصرف فیه الا علی علم

یمن بین اهل الکشف عبدا مخصصا ... بأسمائه الحسنی بعیدا عن الرسم

وکن مرکبا للامر تحصل علی المنی ... ولا تک ذا قلب خلی عن الجسم

وما ثم عین تدرک العین ذاته ... فیخلو عن الکیف الحکم والکم

## (وقال ایضا من روح النساء الصغری)

الا فاتبع من کان عبدا مخصصا ... بعلم غریب لم ینل ذوقه خبرا

ولا تعترض فیه علیه لانه ... سیحدث فی معناه منه لکم ذکرا

ولا تک فیه موسویا فانه ... مع القول بالتعدیل لم یستطع صبرا

تزحزح الباب الرجال اذا رأوا ... بأعینهم من غیرهم احدثوا أمرا

فینکرهم فی الحین دینا وغیرة ... فیرهقها المتبوع من أمرها عسرا

فان عاد بالاعراض عنهم لنکرهم ... تقیم له مما أتته به عذرا

کذا سنة الرحمن فی کل تابع ... ومتبوعه فاحذر من العالم المکرا

فمن یتق الله العلیم بحاله ... سیجعل له الرحمن من امره یسرا

ومن یتوکل فی الامور علی الذی ... یکون بها اولی کما انه یدری

وقد

وقد جعل الله العليم بأمره لكل الذي يجريه في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم كما جاءت الارسال من عنده تترى
واني لهم في كل ماقلت وارث ولم ألتمس منكم ثنا ولا اجرا
وأجري على الله الكريم جعلته لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

(وقال ايضا)

فيمن قاوم الاقتدار الالهى من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلاة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى يقاوم مكرها بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل أيضا ناصر ثم بعده ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة سمعناه قرآنا بآذاننا يتلى
وما ذاك الا من وجود تحققت به المرأة الدنيا ومرتبة عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها من النفس في القرآن والضلع العوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها وما كسرها الا الطلاق به تبلى
وان شئت ان تبقى بها متمتعا فمعوجا تبقى وراحتكم تفنى
فما همها الا الطبيعة وحدها فكانت كعيسى حين احيى بها الموتى
لقد أيد الرحمن بالروح روحه وهذى تولاها الاله وما تثنى
فان كنت تدرى ما اشرت به فقد أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

(وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك)

شهدت الذي تدعونه الغوث والذي له الملك بعد الغوث والغوث لا يدرى
بما هو غوث ثم ان كان عالما به فاختصاص جاء في ليلة يسرى
تبارك ملك الملك جل جلاله وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علو مكانة  تبارك حتى ضمه القلب فى صدرى
ولم أدر ما هذا ولا يتجلى لنا  مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه  فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر
وما عجبى من ماء مزن وانما  عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصا الحجر الذى  تفجر ماء فى اناس له تجرى
وكل اناس شربه عالم به  يميزه ذوقا وان حل فى النهر

(وقال ايضا من روح سورة ن)

اذا جاء بالاجمال نون فانه  يفصله العلام بالقلم الاعلى
فيلقيه فى اللوح الحفيظ مفصلا  حروفا واشكالا وآياته تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه  وما كان الا كاتبا حين ما تملى
عليه الذى ألقاه فيه مسطر  لتبلى به أكوانه وهو لا يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته  له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

(وقال ايضا من روح سورة الحاقة)

العرش يحمله من كان يحمله  العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله  ملائك كالذى قد جاء فى المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له  خمس ملائكة ادناهم جبريل
ومن اناس ثلاث لاخفاء بهم  ائمة روضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها  والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

(وقال ايضا فى روح من أرواح سورة المعارج)

يوم المعارج يوم لا انقضاء له  دنيا وآخرة لا ينقضى امده
وكل ما ينقضى منه لحادثة  تكون فيه وفيها ينتهى امده
ولو بعد الذى يكون من حدث  فى يومه ما انتهى فى يومه عدده
لو كان لى سند ما كنت مستندا  اليه والعلم يقضى اننى سنده

### (وقال ايضا من روح سورة نوح)

دعا قومه نوح ليغفر ربهم ... لهم فاجابوه لما كان قد دعا
اجابوا باحوال فغطوا ثيابهم ... لسر بستر والسميع الذي وعى
ولو انهم نادوا ليكشف عنهمو ... غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى
وهذي اشارات لائمة احمد ... وليست لنوح والحديث هما معا
رعى الله شخصا لم يزل ذا عناية ... كريما اما ما حرمة الحق قد رعى
لو ان اله الخلق ينزل وحيه ... على جبل راس به لتصدعا
واثبت منه قلب شخص علمته ... ولما اتاه وحيه ما تزعزعا
وان كان من قوم اذا الليل هم دجا ... تراهم لديه ساجدين وركعا
وتبصرهم عند المناجاة حسرا ... حيارى سكارى خاضعين وخشعا

### (وقال ايضا من روح سورة الجن)

تعالى جد ربي عن وجودي ... فاعجب اذ دعاني للسجود
فذلك لي فان الله اعلى ... واعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان القى رشيدا ... وما في القوم من شخص رشيد
فبيني ان نظرت وبين ربي ... كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق ... واين على السماء من الصعيد
وقيده لنا الاطلاق فيه ... ونقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك ... فيظهر في القريب وفي البعيد
فنحن به فاثبتني فقيرا ... ونحن له فاين وجود جودي
تنزه لي فلم اقدر عليه ... فلما ان تحصل في القيود
ظفرت به فلم ار غير ذاتي ... فقلت انا فقال ابى وجودي

### (وقال ايضا من روح سورة المزمل)

انا صاحب الملك الذي قال انني ... انا نائب فيه باصدق قيل

ولولم يكن ملكي لما صح ان ارى    موكله والحق فيه وكيلي
وعن امرنا كانت وكالتنا له    وبرهان دعواى وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه    بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بأضداد الامور وجوده    فقد حرت فيه وهو خير جليل
عجبت له من غائب وهو حاضر    بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده    وهمن فقد حرنا فكيف وصولي
الى منزل مافيه عين غريبة    ولاحيرة فيها شفاء غليل

(وقال ايضا من روح المدثر)

الكسب منه ما انا كاسب    فرهن نفسي ما الذي اوجبه
ما اعجب الامر الذي قلته    على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده    من اقدر الخلق ومن اكسبه
الا انا فالفعل مني به    فلا تقل في العبد ما اكذبه
يصدق في الفعل اذا قال لي    برهاننا الكاتب ما اكتبه

(وقال ايضا من روح سورة القيامة)

ان الظنون على الوجوه محال    اهل التفكر هكذا قد قالوا
والكشف يقضي انها لحياتها    فيها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا    في النور اذ جاءت بها الارسال

(وقال ايضا من روح سورة الانسان)

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم    ولا احس به للخفة النوم
يوم الصيام له ثقل يحق به    من صامه والذي لربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا    نعم ويعضده في ذلك الشيم
وليس يدري بشيء من فضيلته    الا امام له من دهره يوم
وليس في حضرات الكون اكمل من    وجود حضرته ما يأتي به النوم

## (وقال ايضا من روح سورة المرسلات)

تتابعت الارسال من كل جانب ... فضاقت بما جاءت على مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها ... من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما اتت به ... شرائعه والحق عين المخاطب
سمعنا اجبنا طاعة لالهنا ... وما الشان الا في صدوق وكاذب
اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه ... وتعضدها امثالها في السحائب
وتاتي بما يقضيه بين عباده ... لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

## (وقال ايضا من روح سورة النبأ)

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا ... فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف
وكل لبيب القلب في الامر حازم ... اذا جاءه خيرا اليه به يهفو
فيأخذه علما من الله زينة ... ولو راح عنه سار في اثره يقفو
فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة ... وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة ... وذلك في المعقول والعادة العرف
ففي اذني قرط وفي الساق دملج ... وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة ... على صورة اخرى افتخار ولا شف
تنوع عندي زينة الله انها ... على بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد ... نزيه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد ... مخافة ان يأتيك من بعده خلف
هو الحق فاعلمه يقينا محققا ... فليس لما قد قلت في ذلكم خلف

## (وقال ايضا من روح هذه السوره)

ان سيرت صم الجبال سرابا ... وتفتحت افلاكها ابوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحاته ... تفني الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا

فاذاقني من حيرة قامت بنا ... لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده ... من اجل هذا مدة احقابا
لما خصصت الاكثرين ولم اقل ... عم الوجود مظاهرا اكبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت امرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه اولا أزال ترابا
فدعا بديوان الوجود ورائه ... عند التقي وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحي اليه ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتعظيما وعز جنابا
فاذا أتته من المهيمن تحفة ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

## (وقال ايضا من روح سورة النازعات)

الوهية الخلق مجهولة ... وشاهدها ابدا ايعلم
فان الكوائن عنها تكن ... وافقها لها ابدا تحكم
فظاهرها أبدا حاكم ... وما خلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... بعاداته ابدا يقدم
فأسماؤه مالها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... وأعقبه فهو الصيلم
يصيح الذي يدعي انه ... اله عبيدك لا يحرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي تزعم
اراك لما كنت شيدته ... بناء عليها لكم تهدم
فما اهملوا حين ما اهملوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيبه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم

ومن قام عن غير طالبا … هدى نفسه ذلك المسلم

## (وقال ايضا من روح سورة الاعمى)

صفة الاله لكل شخص متقي … في كل موجود تواضع او طغا
والمتقي المعتوب في اعراضه … عن نفسه وقبوله لمن ابتغى
منه القيادلربه طمعا به … من اجل اتباع له لما بغى
فيعود اكسيرا يرد حديدهم … للفضة البيضا اذا سقب رغا
فكذا تعين قصده فيما جرى … وهو المراد وذاك عين المبتغي

## (وقال ايضا من روح سورة التكوير)

مشيئة العبد من مشيئة الله … بل عينها عينها والحكم لله
من حيث ما هو رب العالمين ولا … نعم واحكم به فيه من الله
كما اتى في صريح الوحي في ملي … اذا تمل يمل الله والساهي
لايعرف الحق الا من عقيدته … ونحن نعرف حق الله بالله

## (وقال ايضا من روح سورة الانفطار)

اني لاعلم ان شيئا ماهنا … ويقال لي ما انت عنه بغائب
وتحقق الامرين عبد مؤمن … بمغيبه عنا وقول الصاحب
فتراه في هذا وذاك مقلدا … والقول بالحكمين ضربة لازب
كالنبي في الرمي الذي شهدواله … ثبتا من الرامي لامام النائب
لايمترون ولايشك بانه … لم يرم الا الحق في يد حاجب
فالحكم في هذا وذاك كمثله … في قصة المغصوب مع يد غاصب
دور غريب ليس يعرف سره … الا الذي ياتي بصورة ذاهب

## (وقال ايضا من روح سورة التطفيف)

الرب يعرف مطلقا ومقيدا … من حيث اسماءه وصفات
ولو انتفى التقييد كان مقيدا … بحقيقة الاطلاق في الاثبات

فالرب رب لاعتقادله يهمو — وهو الذي قد جاء في الآيات
فلكل عقد في الاله علامة — وبها تجلى نفسه اذ ياتي
حتى يقولوا ان هذا ربنا — جل الاله عن الحلول بذات
فله من الوجه القريب تعلق — وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا — ما بين جمع كائن وشتات
فرأيت موجودا بنعت وجودنا — وعرفت موجودا بغير سمات

(وقال ايضا من روح سورة الانشقاق)

تنوعت الاحوال فاعترف العبد — وكان له القرب المعين والبعد
ألم تر أن الله قد وعد الذي — أتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده — يوفي له بالشرع ما قرر العهد
فسلم اليه الامر في كل حالة — فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن السجاد أبغي بسجدتي — شهودا له قيل فيه هو الفرد
وما هو الا الواحد الاحد الذي — يفرقه عقد ويجحده عقد
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم — فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

(وقال ايضا من روح سورة البروج)

الحق في شاهد يبدو ومشهود — والخلق ما بين مفقود وموجود
ان قلت هذا هو المخلوق قيل انا — الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذي شهدت — له دلالته في عين توحيد
يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا — وجوده انه من حضرة الجود

(وقال ايضا من روح سورة الطارق)

خلقي من الماء والباقي له تبع — من العناصر فاطلبني على الماء
والماء ليس له حد يحيط به — كذا أنا في وجودي عند أسمائي
لله في الماء اوصاف منوعة — تغني مشاهدها عن حكم ايماء

قد جاء في خلقه ما قال من عرق … تكفي الاشارة عن تصريح انباء

## (وقال ايضا من روح سورة الاعلى)

ان الثناء على الاسماء اجمعها … بها وليس سواها يعرفون ولا
أليس هذا صحيحا قد أتاك به … في محكم الذكر قرآنا عليك تلا
في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا … ألست ربكمو كان الجواب بلى
ولم يخص بهذا الحكم امرأة … عند الشهود ولا ايضا به رجلا
حاز الوجود بعيني عين صورته … فلا ابالي ألاح النجم ام افلا
ان الوجود وجودي لا يزاحمني … فيه سوى من يقول العبد فيه حلا
ان الذي يرتجي فقدي عوارفه … قد حقق الله ظني اذ يقول الى
في رؤية الوجه والابصار ناظرة … فلم يرد بالى أداة من والى
ان الظنون احالت ان تكون الى … كمثلها في اليه فانصرف عجلا

## (وقال ايضا من روح سورة الغاشية)

صفات الاولياء تزول عنهم … ويأخذها الشقي هناك منهم
كما تاب السعيد هنا زمانا … تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا … وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام … به كفؤ هنالك لم يعنهم
بني اذ ازاتيهمو سكارى … فمل معهم وبشرهم وصنهم
اذا عجز الرجال بأن يكونوا … على تحقيقهم منهم فكنهم

## (وقال ايضا من روح سورة الفجر)

حنيني الى الليل الذي جاء في يسرى … حنيني الى الشمس المنيرة والفجر
فاني أحظى في النهار بشفعه … وأحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر
لقد اقسم الحق العلي بليله … وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر
بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره … مضافا الينا ماله الانس بالاجر

اذا كنت فى قوم ولم اك عينهم … وسترهمو سترى وجهرهمو جهرى
فما انا فيهم ذو وفاء وانني … اذا حقق الاقوام شانى لفي خسر

(وقال ايضا من روح سورة البلد)

قد اقسم الله لى فى سورة البلد … بانه خلق الانسان فى كبد
وما اراد بهذا الخلق من احد … من نشأتى سوى روحى مع الجسد
وانها حضرة الاسماء حضرته … تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
وانها درجات فى الجنان على … اعدادها نزلت بحكمها وقد
ومالنا سند فى ذاك أسرده … للسامعين وان الامر فى سند

(وقال ايضا من روح سورة الشمس)

اذا شمس النفوس ارت ضحاها … تزايدت القلوب بما تلاها
تراها فيه حالا بعد حال … ومجلاها الهلال اذا تلاهى
وانى من حقيقته بسترى … كمثل الشمس اذ تعطى سناها
فما انا فى الوجود سواه عينا … وما هو فى الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها … وهذى ارضنا لما طحاها
من اجلى كان ربى فى شئون … وقد بلغت فواكهكم اناها
سنفرغ منكمو جودا اليكم … لتعطى نفوسكم منها مناها
ويلحمها بذات منه لما … علمت بأنها كانت سداها
يعد بنا النهار سدى ويلا … وليلته يعذ بنا نداها
فغطاها الظلام بستر كونى … وجلاها النهار وما جلاها

(وقال ايضا من روح سورة الليل)

ليل الجسوم اذا ولت منازله … فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتى بالضحى عقيب رحلته … ورتبت عند باقيه دلائله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت … من الغصون بأوراق غلائله

| | |
|---|---|
| وما تبسم الاكى يفرحنا | فلاح يا نعمه اذ راح ذابله |
| ان التقى الذى فى الروض مسكنه | هو الصدوق الذى عدت فضائله |
| كما الشقى الذى فى الارض مسكنه | هو الكذوب الذى تردى رذائله |
| وصاحب البرزخ الاعراف منزله | زمت لرحلة عنا رواحله |
| اليسر شيمة ذا والعسر شيمة ذا | لولا عطاء الغنى ما نيل نائله |
| منه تعالى وما كانت مقالة من | قد كان منطقه عينا يقابله |
| كان التولى له من اصل نشأته | فمن تولى تولته اباطله |
| من نازع الحق فى شئ يكون له | فلن ينازعه الا مقابله |

## (وقال ايضا من روح سورة الضحى)

| | |
|---|---|
| يقرر المنعم النعما اذا شاء | على الذى شاءه ومثله جاء |
| امتن جودا فاعطاه غنى وهدى | معنى وحسا وايجادا وايواء |
| من جوده كان شكر الجود فى خبر | كان الحديث عن النعماء نعماء |
| رفقا من الله للبجل الذى عجبت | نفوسنا فيه اذ انشأن انشاء |
| ان المنازع فى الامثال ذو حسد | ما شئته لم يشأ ما لم أشأ شاء |
| وقد يكون لنا خيرا نفوز به | لعلمنا ان ظل المثل قد فاء |

## (وقال ايضا من روح سورة الشرح)

| | |
|---|---|
| ارى الانوار فى شرح الصدور | عيانا فى الورود وفى الصدور |
| وليس له امتنان فيه الا فى | ارى اثر الامور من الامور |
| فان الحكم للمعلوم عقلا | وكشفا فى الجنان وفى السعير |
| فحكم الشئ مقصور عليه | وما أداه ذاك الى القصور |
| ولكن الاديب اذا رآه | يقول بذاك من خلف الستور |
| ويدخل محرما بلدا حراما | ويلبس للملابس ثوب زور |
| فيأخذه العليم بما ذكرنا | ويوصله الى دهر الدهور |

| | |
|---|---|
| لقد دلت شواهده عليه | بما دارت عليه رحى السرور |

(وقال ايضا من روح سورة والتين)

| | |
|---|---|
| ارى فى التين علم الحق حقا | وعلمى انه الحق المبين |
| وعلم المصطفى الامى منه | به قد جاء فى النبأ اليقين |
| يقول به الكليم بطور سينا | وذلك عندنا البلد الامين |
| يجول به العليم بكل شئ | بظاهره وباطنه سكون |
| لقد أيدت بالتحقيق فيه | وقد أعطت معالمه الشئون |
| وعلم الزيت عن نظر صحيح | وفى تين الهدى العلم المتين |

(وقال ايضا من روح سورة العلق)

| | |
|---|---|
| يرى الحق اعمالى بما هو ذو بصر | وما عندنا من ذاك علم ولا خبر |
| ولما أتى الشرع الذى خص بالهدى | به نحو ما قلنا به مثل ما امر |
| ولا تك ممن قال فيه بانه | مزيد وضوح العلم فى عالم البشر |
| فذلك قول لاخفاء بنقصه | وان كان مدلولا عليه بما ذكر |

(وقال ايضا من روح سورة القدر)

| | |
|---|---|
| أرى ليلة القدر المعظم قدرها | ترفع منى فى الشهود من قدرى |
| وذلك شطر الدهر عندى لانها | تكون بما فيها الى مطلع الفجر |
| ترحل عنى تبتغى عين موجدى | وقد سترت امرى وقد شرحت صدرى |

(وقال ايضا من روح سورة لم يكن)

| | |
|---|---|
| اذا طلعت شمس النهار لذى حجى | اكور بها حقا اذا هو لم يكر |
| بكونى اذا ما كنت خلفا فانه | نزيه عن احكام تكون عن الاكر |
| اذا كان قد جاء الحديث بانه | لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير |
| ولكنه بالذات عند اولى النهى | غنى بنص الذكر فى محكم السور |

(وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت)

اذا

اذا زلزلت ارض الجسوم تراها ... وما نالت الاجفان فيه كراها
لقد ظهرت فيها امور عظيمة ... وما انفصمت مما رأته عراها
اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها ... واُخرج لي ما قد اُجن ثراها
وقد عجزت ابصارنا ان ترى لها ... بساحتنا حكماً فكيف تراها

(وقال ايضا من روح سورة والعاديات)

الا ان علم الصبح يعسر دركه ... كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا
فما ذلك الامر الذي قد سمعته ... وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا
اذا ما ابتغى شخص جليت امره ... فقد جئتكم اعطى فأين من ابتغى
فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك ... فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

(وقال ايضا من روح سورة القارعة)

ان الجبال وان اُصبحن جامدة ... فانها عند اهل الكشف كالصوف
او كالبيت اجزاء مفرقة ... في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورته ... وزناً صحيحاً لنا من غير تطفيف
ينزه الامر عن وضع وعن صفة ... وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه ... بالخير في منزل بالبر معروف
وثم هذا الذي خفت موازنه ... بالشر في منزل بالدخ مسقوف
وثم وزن صحيح أنت صنجته ... جاءت الي به رسل بتعريف

(وقال ايضا من روح سورة ألهاكم التكاثر)

حق اليقين علوم لا يحصلها ... الا الملم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي اُرست قواعدها ... بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقاً تشاهده ... ولو بغيت فيقي فيه بالمثل
وعلمه دون هذا العين تعلمه ... بحده وهو ان ازيل لم يزل

(وقال ايضا من روح سورة والعصر)

باعصر اقسم ان الخير يلزم من      في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه
حتى اذا جا يوم الحشر موقفنا      الخوف يهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه      الا وفعلك يأتيه فيفتحه
فالجود ينحه والعدل يصلحه      والعلم يوضحه والوزن يفضحه
ان كان شرا فشرا أنت كاسبه      او كان خيرا فخيرا أنت تمنحه

(وقال ايضا من روح سورة الهمزة)

نار الاله على الاسرار تطلع      وما لها اثر في القلب ينطبع
اذ يحس باصوات اللهيب بها      يأتي اليه رجسيم السمع يستمع
والقلب حافظه وليس له      الا العنا فلهذا ليس ينتفع
فالآل يرفعه طورا ويخفضه      لانه بدل منه فيتسع

(وقال ايضا من روح سورة الفيل)

غار الاله لبيته وحريمه      فلذاك ما حسب الذي يبغيه
بالسوء ثم تراه من احسانه      بعباده يلغي الذي يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته      لم يلتفت فيجوره يطغيه

(وقال ايضا من روح سورة قريش)

ان التقرش تأليف والفته      بربه فلهذا الا من يصحبه
من اجل اهل له بالبيت آمنهم      من المخاوف اذ تأتي فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طبعهم      فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

(وقال ايضا من روح سورة الدين)

ان القبول للاقتدار معين      فيعان في حكم النبي ويعين
فالامر ما بيني وبين مقسمي      فهو المعين وانني لمعين
الحق حق فالوجود وجوده      وانا الامين وما لدي امين
دفع اليتيم محرم في شرعنا      والشرح جانبه اليسر يلين

(وقال ايضا من روح سورة الكوثر)

| | |
|---|---|
| العلم بحر ماله من ساحل | عذب المشارب حكمه فی انائل |
| بالجمع جاء من الذی اعطاكه | ما سلطن المسئول غير السائل |
| لما دعاه دعاله فی نفسه | بالمنحر الاعلی الكريم القائل |
| واستخلص الشخص الذی قدذمه | بهواه لما ان دعا بالحائل |
| ليصيد من شرك العقول صيودها | بشريعة جاءت عن المتطاول |
| فلذاك لم يعقب واعقب من له | كل الفضائل فاضلا عن فاضل |

(وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون)

| | |
|---|---|
| من يدترع يطلع صونا علی الحرم | وليس يدری به الا اولوا اللزم |
| قوم تراهم اذا الرحمن فاجائهم | سكری حياری به فی مجمع الهمم |
| لا يعبدون سوی الرحمن ربهمو | فی صورة النون لا بل صورة القلم |
| لذاك يجمله وقتا فيبهمه | وثم يوضحه التفصيل فی الامم |
| اذا تسطره فی اللوح تعرفه | اهل التلاوة من عرب ومن عجم |
| لكل صنف من الاصناف دينهمو | ولی انا دين شرع الله فی القدم |
| اذا عملت به ربی يميزنی | فی اهله اهل هذا الذكر والحكم |

(وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح)

| | |
|---|---|
| من اسم العزيز النصران كنت تعقل | ومن بعده فتح له النفس تعمل |
| فعوموا له واستغفروا الله انه | رحيم اذا الخطاء يأتی فيسأل |
| فيختص بالنصر العزيز مؤيد | ويختص بالنصر المشاهد منفصل |
| تقسم قلبی فی هواه وانه | لداء عظيم ان تحققت معضل |
| فرؤية علمی تغنی عن عين ناظری | وما رؤيتی الاخری عن العلم تعدل |
| فما تعطی ابصار سوی شخص مارأت | ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل |
| الا انه المنكور من حيث ناظری | كما انه المعروف للعقل فاعقلوا |

وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا ... اقول به حكما لمن كان يعقل

(وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب)

التب من صفة اليدين لانها ... جادت على الكفار بالانفاق
وكلاهما عين الهلاك ونفسه ... فالهلك في الاملاك والارفاق
نفقت يميني وهو عين هلاكها ... اين الهلاك من اسمه الخلاق
لولا وجود القبض ما انبسطت لنا ... كف الكريم بسيبه الغيداق

(وقال ايضا من روح سورة الاخلاص)

ممن تخلصت اولي من ... تخلص يا طالب الخلاص
ان كنت بالعلم في مزيد ... انا من العلم في انتقاص
ان لنا حكمة تعدت ... بذاتنا منزل القصاص
ان كانت الحال ما ذكرنا ... كيف انا منه بالخلاص
فانني طالب امورا ... أخرها حاكم المناص
وقد علمنا كذا امورا ... قدمها حاكم المناص

(وقال ايضا من روح سورة الفلق)

اني تعوذت بي مني فان لنا ... النور بالروح والاظلام بالجسد
ولا ازال كذا ما دام مسكننا ... فلو ترحلت عن اهل وعن بلد
وجدت فيه ضياء لا ظلام به ... يغني عن الاهل والاموال والولد
لكن له الظل ذاك الظل راحتنا ... في صورة الجسم لا في صورة الجسد
منزه العين من تأثير ما ظهرت ... به الطبيعة في الاركان من مدد
لي التقاوبها ما دمت اسكنها ... واللبث لا ينتهي فيها الى امد
لو لم يكن فيه من خير ومن دعة ... الا تخلصنا من باعث الحسد

(وقال ايضا من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني)

الا ان رب الناس ربي وانه ... لذي انظر الفكري رب المشارق

ثلاثة اسماء باحكام دورها ... نموت ونحيي ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شيبت ... باحكامها فينا وفيهم مفارقي
فلولا الرحيم الرب ماكنت طامعا ... وان كان فيها حكمة بالتطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطري ... وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد
ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد

(وقال ايضا في مرضه)

توالى على اليبس من كل جانب ... وأقلقني طول التفكر والسهر
وأزعجني داعي المنية للبلى ... وأذهلني عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي ... وأضعف مني قوة السمع والبصر
وان مرادي حيل بيني وبينه ... بردي كما يتلى الى ارذل العمر
فنادى بروحي للبرازخ والتوى ... ينادي بجسمي للمقابر والحفر
فهذا حبيس القبر في منزل البلى ... وهذا حبيس الصور في برزخ الصور
فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا ... ولو لم اكن بالخلق كنت على خطر
فحقي يحليني بما في من قوى ... وخلقي يحليني بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته ... من الظن بالرب الجميل لمن نظر
وما أقطع الطعم الذي قد طعمته ... من العلم بالله المريد وما أمر
كاني طعمت التمر في طيباته ... وفي العلم ماذقنا سوى مطعم العشر
فوفيت ما قد أوجب الله فعله ... على تصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ ... وجئت كما قد جاء موسى على قدر

(وقال ايضا)

قرة العين والبصر ... جاء موسى على قدر
بالذي يقتضي النظر ... والذي يرتضي القدر

من امور اذا ابدت ... اذهلت صاحب النظر
قد تعالت فما يراها ... سوى من له بصر
والذي يدركونه ... انما ذلك الاثر
مثل اسمائه العلى ... التي عينت البشر
وهي بالذات في حمى ... مانع ما له خبر
نسب كلها لها ... نسب في الذي ظهر
من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر
وانتقالي ما ينتهي ... هكذا جاء في الزبر
من نعيم مؤبد ... في جنان وفي نهر
عند رب مؤيد ... في الذي شاء مقتدر
او عذاب مسرمد ... في ضلال وفي سعر
نسأل الله عفوه ... فالكريم الذي غفر

## (وقال ايضا)

ان الوجود وجود الحق ليس لنا ... فيه مجال اذا ما كنت اعنيه
انى لاشهده والحق يشهدني ... انى اشاهده بما انا فيه
فليس للكون الا ما يشاهده ... وما نعت بمعنى من معانيه
لذا اكون به في ظاهري علما ... وباطني ألم مما اعانيه
مني ومنك عهد منك قرره ... شرع أتانا فنوفيه ونوفيه
فما ترى العين من شيء تقربه ... الا وفي الحال يخفيه ويحميه
فلست ادرك من شيء حقيقته ... وكيف ادركه وانتم فيه
بل عينه ولذا اقام الدليل لكم ... على قطعا فتبديه وتخفيه
وما علمت بهذا الامر من جهتي ... بل بالكلام الذي سمعت من فيه
فانه عين نطقي اذا كلمكم ... مع اللسان وهذا القدر يكفيه

انى

انى لاخفى امورا من حقائقه ... مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا ... اقاسى منه الذى منى يقاسيه
شوقى شديد وشوق الحق اعظم من ... شوقى كذا جاء فيما كان يوحيه
انى خليفة داود واضوأ من ... قد كان فى قبضة الرحمن بيديه
هبت علينا رياح الجود من كرم ... أتت به رسله لدى تجليه
فناله العارف النحرير من كتب ... بما يكون عليه من تحليه
ان كان فى ملأ فالحال يخجله ... لذا يرى مائلا الى تخليه
ان المجهول الذى للغير يثبتها ... وفى منكرها جهرا يباريه
وان درى اننى بالورث املكها ... لقام من حسد للنور يطفيه
فمالنا حيلة نرجو الخلاص بها ... الا السؤال من اطفاه يهديه

(وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين)

جزاك الله خيرا من ولى ... عليم بالخفى وبالجلى
رعاك الله من شخص تعالى ... عن الامثال بالنعت العلى
صدوق الوعد انزله كتابا ... فاسمعيل ذو الخلق الرضى

(وقال ايضا يخاطب صاحبا له فى حالة تخصه فى العلم الالهى)

فلا تتعب ولا تتعب ... وكن كالحول القلب
اذا مالم يكن هذا ... فلم تعثر على المطلب

(وقال ايضا يخاطبه)

فلاول الحق بالوجود ... والاخر الحق بالشهود
اليه عادت امور كونى ... فانما الرب بالعبيد
فكل ما انت فيه حق ... ولم تزل فيه فى مزيد

(وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد الا واحد)

نتيجة عن واحد لا تكن ... ألا ترى لم يكن الا بكن

| | |
|---|---|
| فهو بما أظهر ما عنده | منا ومنه ظاهر قد بطن |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا | ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا |
| هو الجلي الخفي في تصرفه | فليس يظهر منه غير ما ظهرا |
| مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا | لكنه يهب الارواح والصورا |
| فكل صورة روح عين صورته | وهو الذي عين الافلاك والبشرا |
| من آدم خمرت يداه طينته | بذاك سمي في ما قد روى بشرا |
| لما اتى من وراء الستر كلمني | وما رأيت له عينا ولا خبرا |
| علمت ان حجابي لم يكن احدا | غيري فلم اتعب الالباب والفكرا |
| فما رأيت وجود الحق في احد | الا رأيت له في كونه اثرا |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| ألا انني مولى لمن انا عبده | فانصره عن امره وأناضل |
| وان سهامي لا تطيش وانها | تصيب اذا التفت على القبائل |
| اقاتلهم بالسيف والحجة التي | بها يدمغ القرن الكمي المنازل |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| ان التحكم في الاشياء للقدر | وان فيه مجال الفكر والعبر |
| وقل به انه على تحكمه | لا حكم فيه على الارواح والصور |
| الا أعيانها فاعلم طريقته | الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| فلا تنظر لما عندي | فان الامر من عندك |
| ولا تطلب وفا عهدي | اذا ما خنت في عهدك |
| فوعدي صادق مني | اذا صدقت في وعدك |
| وما أتيت الا من | فساد كان في عقدك |

وقال

(وقال ايضا)

سافر عسى تستقم    فأمركم قد علم
أين عفو اسمه    من اسمه المنتقم

(وقال ايضا)

ان البروج اماكن مقدرة    في اطلس تحدث الايام دورة
ولاتزال الى مالا انقضاء له    فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورة
فما تغيرة في الخلد من اثر    لكن توثر في الاركان غيرة
لولا تحركه لم ندر مازمن    ففيه حيرتنا وفيه حيرة
وما استقامته الا تمايله    فانه صورة والكل صورة
فما ترى في وجود الكون من اثر    الا وفيه اذا حققت صورة
فكل منزلة في الكون ظاهرة    وانما هي في التحقيق سورة
فلا تذم من دهر الست تعرفه    فالدهر من شهدت بالملك فطرة
به تواصلت الاشياء وانصرمت    فسيرة الدهر في الاشياء سيرة
وليس يدرى بها الا الذى حسنت    مع المهيمن في ستر سريرة
ما التفت الساق بالساق التى تليت    الا تقول قد التفت غديرة

(وقال ايضا في سير الجوارى في البروج والمنازل وذكر اسمائها)

لكيوان الثبات بغير شك    كما للمشترى علم التقى
وللمريخ ارماح طوال    اذا اجتمع الكمى مع الكمى
وللشمس الامانة في مكان    كما قال الاله لنا عليا
وللزهراء ميل هوى وحب    فويل للشجى من الخلى
ونش عطارد مريخ لطف    يضم به العلى الى الدنى
بأمر البدر يكتب ما اردنا    الى الدانى المقترب والقصى
ويقطع في بروج معلمات    يكن لسيرها حرف الروى

فمن حمل الى ثور ويعلو … الى الجوزاء فى الفلك البهى
الى السرطان من اسد تراه … بسنبلة لميزان الهوى
وعقرب صدغ رمى بقوس … من النيران من اجل الجدى
ليشويه فيطفيه بدلو … لحوت دلالة العبد النجى
وليس لهذه الابراج عين … من الانوار فى النظر الجلى
ولكن المنازل عينتها … من الفلك المكوكب للخفى
فمنزلتان مع ثلث لبرج … لتقسيم المراتب فى الندى
وبان لكل منزلة دليل … من الاسماء عن نظر خفى
كنطح فى بطين فى ثريا … الى الدبران هقعته تحيى
ذراعا عند نثرة طرف شخص … بجبهته زبرت على بنى
لتعلمه بصرفته فمالت … بعواء السماك على ولى
غفرن له زبانات بامر … من الاكليل عن قلب نقى
فجادت شولة صادت نعاما … ببلدتها لكل فتى تقى
وذابحها يخبرها بماقد … بدا فى العجل من سر الحلى
فقبلها السعود على شهود … من اخبية وادلاء الشقى
مقدمها مؤخرها لفرغ … يدليه الرشاء الى الركى
ليسقى زرعه كرما وجودا … ليقرى بالغداة وبالعشى

## (اما اسماء الدرارى الجوارى)

كيوان وهو زحل والمقاتل ❁ المشترى وهو بهرام والبرجيس ❁ المريخ وهو الاحمر ❁ الشمس وهى يوح والغزالة ❁ الزهرة وهى البيضاء ❁ عطارد وهو الكاتب ❁ القمر وهو الزبرقان

## (واما اسماء البروج)

فالحمل الثور الجوزاء وهى التوءمان السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت

ثلاثة منها نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

## (وأمّا اسماء المنازل وهي ثمان وعشرون)

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهي التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

## (ومن تمام القصيدة)

وعيوقاتها تهدي الينا ... اذا خفيت لذي الرصد الذكي
نجوم الرجم ارسلها الهي ... لتحرق كل شيطان غوي
وتظهر بالاثير من اشتعال ... فتهوي بالهواء الى الغبي
فتحرقه فيذهب ما لديه ... من العلم المحقق بالهوى
هي النيران في الابصار نور ... كماء شراب ظمئان شقي
فسبحان العليم بكل شيء ... وموحيه الى قلب الولي

## (وقال ايضا)

انظر اليّ ولا تنظر الى حالي ... واحذر من العذل لا تخطره بالبال
وافزع الى طلب الفضل الذي صدفت ... عنه ظنوني في ترتيب احوالي
لو ان لي سيدا فت الانام جدا ... ولم اعرج على جاه ولا مال
المال مال الذي مال الوجود به ... اليه من كرم فلا تقل مالي
بل قل اذا جاء من يبغي نزالكمو ... مالي من المال الاخط آمالي
وقد علمت بأن الجود من خلقي ... طبعا جبلت عليه فيه اقبالي
لا تفرحن بشي لست مالكه ... بل انت مستخلف فيه وكالوالي
مكانتي عند من اصبحت نائبه ... في ملكه حاكما بقدر أعمالي
فان عدلت فان العدل شيمتنا ... اعلمنا او تفضلنا فلا مالي

الفضل فضل الّي ما انا قدم … فيه لفقري و ما ادريه من حالي

فليس يفضل عني ما اجود به … ولا يليق بنا قصد لامثالي

فما انا غير من ترجي عوارفه … وهو الغني عن الحاجات والعالي

لما رأى من رأى حكمي ومملكتي … و ما درى انني العاطل الحالي

وقد رأى من انا فيهم خليفته … يقول تقرضني من عرض اموالي

و ما رأى انه قد جال في خلدي … أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال

لذاك نطقهم فيه بأن له … فقرا الينا و ما بي من اشكالي

الغيث فيه الذي على يلبسه … بأن تشخص لي افعال افعى لي

لا اعرف اللغو في قول افوه به … ان السديد من الاقوال اقوالي

اجل وصفي ان الله اهلني … لحل ما عند اشكالي من اشكالي

(وقال ايضا)

يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب
ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف حين كالعرض المجهول تغييره في سمعنا ظهرا

تبدو لاشباعها في لفظ مشبعها … حروف علتها بها الكلام جرى

ضم وفتح وكسر للبناء أتت … اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا

وثم رفع ونصب جاء بعدهما … خفض لاعراب ما في لفظ ذكرا

والجزم يذهبها مع السكون فلا … تسمع لها منه لفظ وارد خبرا

و ما تولد عنها حين تشبعها … لكي يقضي منها اللافظ الوطرا

كواو او ياء او ما جاء من الف … حروف مد ولين تشبه القدرا

(وقال ايضا)

الجود أولى به والفقر أولى بنا … فكن به لا تكن الاله ولنا

ما في الوجود سوى فقر وليس له … ضد يسمونه في الاصطلاح غنى

اين الغني وانا بالذات اقبل ما … يريد تكوينه والكون مني انا

فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا … هذا الذي قلته قد كان قبل بنا

انا به كالذي ضربته مثلا … وانه بوجود المعتقين بنا

قد ارتبطنا لامر لا انفكاك لنا … منه وما مسه من شائق عنا

مثل النتيجة كان الكون عن عدم … ولم يكن عن وجود تحمل الامنا

عين النكاح بدا بالكشف يشهده … بصورتيه ولكن الاله كنى

قد اشرقت ارضنا بنور ربها … كالنفس منه اذا سوى لها البدنا

والنفس في الكون عن جسم وعن نفس … جاد الاله به لذاك علنا

فلم ازل لوجود الجود اطلبه … فعلة الفقر فينا علة الزمنا

لو لم يكن لم اكن لو لم ارى لم يرى … فالكون مني به والعلم منه بنا

لولا النبي صحيح ما اتاك به … نص جلي حكاه في القران لنا

في سورة الانبياء الزهر في زمر … اتى بحرف امتناع واضحا علنا

هذا الدليل على امكانه ولذا … لو شاء كان اصطفاء منه عنه انا

ولو يكون لصاب كان عن جسد … في ناظر العين لم يدرك به غبنا

لقد تجلى لقوم في منامهم … فعاينوه شهودا منظرا حسنا

مثل المعاني التي التجسيل جسدها … كالعلم يشربه في نومه لبنا

## (وقال ايضا)

اذا أشهدت انك في شهود … خلي عن مقاودة الشهيد

وانك ناظر فيه اليه … به من كونه رب العبيد

وانك مبتغ طلبا مزيدا … فقد شرع السؤال من المزيد

رأيت العين ليس لها نظير … يقاوم من مراد او مريد

اذا ما الحق جلاه الينا … تعين في السيادة والمسود

فما في الكون من يدري كلامي … سوى من عينه حبل الوريد

فيظهر في فاظهره فيخفي ... فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجود هوى بحق ... فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي ... تصرف في القيام وفي القعود
ليشهد في جميع الامر منه ... وفيه فينطفي غيظا حسودي

(وقال ايضا)

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه ... وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه ... في نومه او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته ... الا هنا ولهذا حاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره ... به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه ... الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشيء في رؤياه منزلة ... بآية فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحويه من عبر ... وحيا صحيحا لنا به القضاء جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر ... ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها ... وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا ... فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها وبذا ... أتى الحديث الذي رويته اثرا

(وقال ايضا)

اني نذرت وما في النذر من حرج ... بذل الذي ملكت كفي من المهج
لوجه ربي ان جاد الاله على ... قلبي بمعرفة الاوزان والدرج
في العلم بالله لا بالغير ان لنا ... نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة ... بزينة الله في التأويب والدلج
اني اسير اليه وهو يطلبني ... في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري اشاهده ... بسيره نحو ذاتي سير مبتهج

في كل حال يغنيني مشاهدة ... عني وما عندنا في ذاك من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به ... فيرحم الغصن ما في اللدن من عوج
اومت الي وقد ظلت محففتها ... بكفها والذي في الطرف من غنج
لا تركبن بحار الست تعرفها ... فقد تلاطمت الامواج في اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة ... ولا توسط فان الهلك في الثبج
قد ضقت ذرعا بما تاتي شكايته ... فهل لديكم بما يشكوه من فرج

(وقال ايضا)

لما سمعت بأن الحق يطلبني ... وقد علمت عنا قلت بالداء
غرقت في عبرات ما لابحرها ... من ساحل فافهموا قصدي وايائي
وقد احاطت بي الاواء واتسعت ... بحارها للذي فيه من اسماء
ولم أجد غيره يشفي فأطلبه ... هو العليل المعل السامع الرائي
سمعت ميتا رواه الناس في صفتي ... من قبل كوني فيه شرح انبائي
ما أنت نوح فتنجيني سفينته ... ولا المسيح انا امشي على الماء

(وقال ايضا)

ما انا اليوم لنفسي ... قد مضى عقلي وحسي
فانا ردم لانى ... شاهد أصلي واسي
فليقم من شاء منكم ... اويرح رواح امس
ومتى رأيت شخصا ... وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي ... ومضى عني انسي
أبغض الخلق الينا ... من تسمى لي بانسي
فاعذروني يا عدايا ... انا في اضيق حبس
لست من خلق جديد ... حادث صاحب لبس

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اذا جاءت الارسال من عند مرسل | الى كل ذي قلب بوحي منزل |
| علمت به مالم اكن قد علمته | وعلمته بي وهو خير معلل |
| فلولا وجودي لم يكن ثم نازل | كما انه بي كان عين التنزل |
| وقد علمت اسماؤه ان ذاتنا | بعلم صحيح انها خير منزل |
| تخيلت أني سامع وحي قوله | فشاهدت من أوحى السميع لمقولي |
| فقلت انا عين المقول فقال لي | تأمل فليس القول عني بمعزل |
| فثبت عندي انه القول مثلما | هو السمع فالامران منه له ولي |
| واني وان كنت المبلغ وحيه | الى كل ذي سمع فلست برسل |
| ولكنني في رتبة القوم وارث | بحال وعقد ثم قول مفصل |
| وقل تابع ان شئت فالقول واحد | ولا مبتدع قولا فلست بأفضل |
| به ختم الله الشرائع فاعلمن | ولا تعملن يا صاح في غير معمل |
| وما انقطع الوحي المنزل بعده | ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل |
| تصرفت الارواح مني ومنه | بشرق وغرب في جنوب وشمأل |
| وما انا ممن قيد الحب قلبه | بليلى ولبنى او دخول ومأسل |
| الا ان حبي مطلق الكون ظاهر | بصورة من يهواه منه تخيلي |
| ومالي منه ما اقيده به | سوى ماشهدنا منه عند التمثل |
| كمريم اذ جاء البشير ممثلا | على صورة مشهودة في التبعل |
| فالقي اليها الروح روحا مقدسا | يسمى بعيسى خير عبد ومرسل |
| فلم ادر بل بالذات كان وجودما | رأيت بها او كان عند تأمل |
| انا واقف فيه الى الآن لم اقل | بما هو الا ان يقول فينجلي |
| وقلت له لابد ان كنت قاطعا | وجودي على التحقيق منك فأجمل |
| فاني ورب البيت لست من الذي | اذا قال قولا كان فيه بمؤتل |
| كمثل ابن حجر حين قال بجهله | لمحبوبة كانت له عند حومل |

وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وهيهات كيف السل والثوب واحد ... فمن وعيني ليس غير مؤمل
بذلت له جهدي على القرب والنوى ... وكانت حياتي بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانني ... حقيقة من اهواه من غير فيصل
توليت عنهم حين قالوا بأنهم ... سواي فما اعطيتهم في تململي
أغرك اقبالي بصورة معرض ... كذلك اعراضي بصورة مقبل
فمكري مكر الله ان كنت عالما ... فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل
أبيت لعز أنت فيه محقق ... على كل عقد كان الا تذللي
فوالله ما عزي سوى عين ذلتي ... فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل
ووالله ما عزي سوى ذلتي التي ... يكون لها فضل لكل موصل
كذا قال بسطامينا في شهوده ... بعلم صحيح ما به من تخيل
فان وصالي ليس لي بحقيقة ... وان فصالي حاكم بالتوسل
فمالي من وصل سوى ما ذكرته ... فقفري وذلي فيه عين التوصل
دليلي على ما قلت في ذاك انني ... اذا جئت اسكن قيل لي قم ترحل
وما هي الا من شئونك رحلتي ... وما الشان الا على قدر برجل
فأسفله اعلاه والعلو سافل ... فقل ما تشا واحمله في كل محمل
ليسع حمله فالحال حالي وانه ... بريء فلا تعدل به غير معدل
ونزه وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كون تفضل
فما علمنا بالله الا تحير ... كذا جاءنا في محكم الذكر واسأل
فكن عبد قن لا تكن عبد نعمة ... وان هو ولاك الامور فلا تل
فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد أغلق الباب الذي كان للولي
اراح به الاتباع اتباع رسله ... فكم بين معلول وبين معلل
فما العلة الاولى سوى العلة التي ... هي القمر العالي على كل معتلي

انا اكرم الاسلاف فى كل مشهد … اعانى فيه من معم ومخول
فوالدنا من قد علمتم وجوده … ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلى
وامى التى مازلت اذكرها لكم … من النفس العالى النزيه المكمل
بهم كنت فى اهل الولاية خاتما … فكل ولى جاء من بعد نايلى
فيحصل فيه نائبا عن ولايتى … بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد … فانزله الرحمن منزلة الولى
فيحكم فينا من شريعة احمد … ويتبعه فى كل حكم منزل

## (وقال ايضا)

الا ان امر الله امر رسوله … فان رسول الله عنه يترجم
وما هو الا واحد بعد واحد … يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق فى كل شرعة … ومنهاجه والكل منه ومنهمو
على حسب الوقت الذى يقتضى له … فيطلبه حالا كما جاء عنهمو
فتختلف الايات والامر واحد … فان الاله الحق بالوقت اعلم
واعجب من هذا الكلام بنظرة … فيفهم عنى ما اقول وافهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه … وادرى بانى ناطق ومكلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف … كما قال قبلى ناظم متقدم
يكلم منا فى الوجوه عيوننا … فنحن سكوت والهوى يتكلم
فالسنة الاحوال افصح ناطق … لها يسمع القلب الذكى ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه … عن الحد والتكييف والكل معلم
وكل كلام من حروف تعينت … مخارجها يدريه عرب واعجم
سماعا ولا يدرى الذى جاءهم به … اذا جهل اللحن الذى هو منهم
اذا حكم التجلى عليه بصورة … فمستلزم احكامها فهى تحكم
فلا تفزعن الا اليها فانها … هى الحكم الاعلى الامام المقدم

الا

الا من هنا قد جاء في اى صورة ... يشاء الى ركب الخلق فاعلموا

اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة ... بصاحبها ان الحقائق تعصم

بذا نطقت ارساله عن شهودها ... وما منهم والا رسول محكم

وكيف يرى حق بغير حقيقة ... لها في وجود الحق حكم مترجم

حقيقة عين الحق رؤية ذاته ... بها جوده يسدى الى وينعم

وما كون حق غير كون حقيقتى ... ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

## (وقال ايضا)

هنيت بالشهر بل هنى بى الشهر ... وماله بالذى يجرى به امر

له التصرف في الاركان اجمعها ... والحكم في يده والنفع والضر

وماله خبر بما يكونه ... عنه الاله العليم الواحد البر

لو ان يونس والحيتان تطلبه ... يكون من مكة لم يدر ما البحر

اعلمنا بالذى اعطت معالمها ... من الذى اخبرت بكونه الزهر

فان ربك اوحى امرها بكذا ... فيها وما عندها ذوق ولا خبر

مسخرات بامر الله ليس لها ... الا الشهادة والتسبيح والذكر

بالسن ما انا فقه بما نطقت ... لان حاجبها الحكم والقهر

تثنى عليه بطبع فيه قد جبلت ... وما لها في الذى تثنى به فكر

بالله عالمة لله قائمة ... في الله جاهدة في امره الامر

قال الخليل بها سترا لحكمة ... وحجة للذى اودى به الفكر

وقد اتاها رسول الله وهو بها ... ادرى واعلم فهو العالم البحر

وماله في الذى يدريه من حكم ... مثل يعادله عبد ولا حر

القل دان له والكثر دان له ... فليس يعجزه قل ولا كثر

الله اعظم ان يحظى به احد ... وكيف يحظى بمن رداؤه الكبر

الكبرياء وما تحصى عوارفه ... وليس يدرى لها بجهلهم قدر

ان العوارف استار المعارف لا … يدركنك في ذاك اشكال ولانكر
فعندها العجز عن احصائها عددا … وعندها انها أنائل النزر
خزائن الجود ما انسدت مغالقها … لوانتهت لانتهى في العالم الفقر
وفقره دائم لاينتهي ابدا … كذاك نائله لاينقضي عمر
الفقر بالذات ذاتي لصاحبه … ولو يدوم له من ربه اليسر
ماقلت الا الذي قال الاله لنا … فينا ففي كل يسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد يحددنا … مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لله قوم ذووا علم مقامهمو … الشمس والتين والاحقاف والفجر
هم النجوم التي لافلاك مركبها … لا بل اقول هم الاحجار والتبر
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد … غيري لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم في محاربهم … ومالهم في سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم … مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم … فليس يحجبهم نفع ولاضر
لهم من الفلك العلوي صورته … ومن ثرى الارض ماياتي به الزهر
من المطاعم والانهار شربهمو … الماء والعسل النحلي والخمر
وشربهم لبن يأتي به بقر … هذا شرابهمو مماله درّ
ويأكلون طعاماماله صفة … منزه الطعم لاحلو ولامرّ
مقامهم ماهموفيه وحالهمو … مايشتهون فهم بهاللل غرّ
لايجهلون ولاتدري مقاصدهم … سكناهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمي اذا نظروا … صم اذا سمعوا ايمانهم كفر
لايهتدون ولايهدون صاحبهم … عمارأندية كثبانها حمر

(وقال ايضا في نظم التوشيح وله رائس)

(مطلع)

ياصاح

يا صاح ان القلوب اضحت بسر الغيوب في نعيم

(دور)

ما عندي الا الذي
قد قاله الترمذي
للعالم الجهبذي

اني اذا ما اتوب اليه لا من ذنوب لا اقيم

(دور)

لم يدر ما قالها
الا الذي نالها
فلا تقل ما لها

فيها لسر الحبيب معنى بديع عجيب مستقيم

(دور)

بالله يا طلبتي
ان كنت لي قبلتي
فانت من جملتي

فاعمل عليه تصيب فانت فيه المصيب في العموم

(دور)

ان الصيود ترى
في جوف هذا الفرا
ما فيه من افترا

فانه ما يخيب عند اللبيب الاريب القويم

(دور)

لو ان بدرا ابدا

لم يتركني سدا
وجاءني ابتدا

بكل معنى غريب    فيه غذاء الاديب    والنديم

(دور)

ان القلوب التي
عن اهدى ولت
ما هي من ملتفت

تروح عند الغروب    لما دعاء القريب    بالقسيم

(دور)

لله نور بدا
في المرتدي والردا
به الولي اهتدى

شبابه كالمشيب    اذا دعاه الحبيب    القديم

(دور)

فماله من شبيه
عند العليم النبيه
قد حرت في وفيه

اراه عند الكثيب    من غير شك مريب    كالحميم

(وقال ايضا في نظم التوشيح المروس)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا    من غدا الله براتقيا

(دور)

بقديم العناية

لرجال الولاية
لاح نور الهداية

لاح شيا فشيا || حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

زلزلت ارض حسي
وفني عين نفسي
وبدا نور شمسي

وغدا الروح حيا || لكبير المتعالي نجيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى عليا || فتريني الحق طلق المحيا

(دور)

يا لطيفا بعبده
وكريما برفده
ووفيا بعهده

اعط عبدا ارزيا || انه ماجاء شيا فريا

(دور)

في الفناء عن فنائي
بيد وسر الرداء
والسنا والسناء

صمدا سرمديا || احديا ازليا عليا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعو شمس القلوب

لو ناداه اليا   قلب عبد لم يزل بي غنيا

(دور)

ضاع قلبي لديه
مع عقلي اليه
مستغيثا عليه

واخذ من يديا   قلت مني فاخبر وعليا

(وقال ايضا من نظم التوشيح المردس)

(مطلع)

يا طالب العلم بالاسرار   هيهات لا تكشف الاسرار

(دور)

الا لمن اخذ القنزديرا
ودس في ذاته الاكسيرا
ليقلب العين والتصويرا

شمسا تلوح لذي الابصار   وليس تدركها الابصار

(دور)

يا سائلي عن مقام الروح
وهل تضاهي لنور يوح
اسلك بهديت سبيل نوح

مازال يولع بالانوار   حتى تجلت له الانوار

(دور)

لما رايت بها ادريسا
شبهته بالنبي عيسى
محيي الصدا او اخاه موسى

يهدي الى منزل الابرار ❊ ما تشتهيه به الابرار

(دور)

لما تحققت بالانوار
وقد تلاعبت بالاهواء
تلاعب الفعل بالاسماء

لما تحققت بالايثار ❊ علمت ما اعطت الايثار

(دور)

يا سائلي اين حظ الجسم
وروحه من حظوظ الرسم
فقال لي حظه في الاسم

من يبتغي العلم بالافكار ❊ حارت في مطلبه الافكار

(وقال ايضا)

ان سري هو قولي ❊ انني عين وجوده
واذا ابصر عيني ❊ انني عين شهوده
وبذا يكون شكري ❊ ان شكرت من مزيده
اقرب الامر لكوني ❊ من يكن حبل وريده
فانا بين مراد ❊ لحبيبي ومريده
عدم لست وجودا ❊ مع كوني من عبيده
بوجودي اثبت انا ❊ ظرعندي عين جوده

## (وقال ايضاً في نظم التوشيح)

### (مطلع)

انني انا النسر الفاسق   مثل ما انا الصامت الناطق   اذا كتب

### (دور)

تهت بالذي فتى من مجلي
وانا به البصر الاجلي
مثل ما انا المورد الاحلي

لا اخاف من فجاة الطارق   انه به الهائم العاشق   لذا ارغب

### (دور)

رب وارد جا من عنده
يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده

اعطي الجياد السوابق   التي بهي الغرانق   من المطلب

### (دور)

اشتهي يريني اجلالي
عند ما يفصل اجمالي
انني لك النائب الوالي

اعرف الكذوب من الصادق   والذي يجيء به الفاسق   من المذهب

### (دور)

قلت للذي كان اوصى به
عند ما انسكت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه

انا والولي المفارق   بالذي انا فيه من فارق   حتى يغلب

(دور)

آمري لقد حرت في امري
ضاق من هواي فيكم صدري
فعلي علي سنتي تجري

ارسل الخيول والسلاق   هي تجيك براس المنافق   وبالاريب

(وقال رضي الله عنه)

تضلعت من شرب روى بلا شرب   كما انني اشهى الى القلب من قلبي
فان لمقلوبي جمالا يخصه   اهيم به وجدا على البعد والقرب
ابيت انا جيه بنومي ممثلا   واني اذا استيقظت عدت الى صحبي
فان كان عن بين فشوق مجدد   وان كان عن وصل فحسبي اذا حسبي
فان جاد بالتمثيل في حال يقظتي   فذلك احلى لي من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار أهوى دخولها   ولكن على الابواب اردية الحجب
ومن خلفها البواب يسمع وطأتي   فيعذل عني للذي بي من عجب
كعقبة يزهو بالعبودة عندما   تحقق فيها من ساكنة القرب
هي الام سماها ذلولا لخلقه   وقد أعرضت عني كاعراض ذي ذنب
حياء واعطتنا مناكب ظهرها   فنمشي بها عن امر خالقها الرب
اذا كان حال الام هذا فانني   لاولى به منها الى انقضا نحبي
تمنيت منه ان اكون بحالها   مع الله في عيش هني بلا كرب
فياتي وجودي للدعاوي بصورة   تنزله مني كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه   بذا جاءت الارسال منه مع الكتب
لقد أوردت نفسي حديثا معنعنا   عن الروح عن سر عن الله عن قلبي
بأن وجودي عينه وهويتي   هويته فاركب على مركب صعب
فلم يبق فينا منفصل فيه قوة   اشاهدها الا وعينها ربي

فكيف لنا منه وقد صح مخلص … ويعتبني وقتا فاعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه … دليلا له فيما ذكرت من العتب
الا انني عبد لمن انا ربه … قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

﴿وقال ايضا﴾

الا انني عبد لمن انا ربه … قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي … يكون لنا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا … ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به … يكون له من ربه النائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه … يكون له من نفسه القل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه … هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع … من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز … ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه … فان يحجبنه العسر عنه ولا اليسر
تراءيت لي من خلف ستر طبيعتي … وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب … ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشق مسافرا … تعوذ من وعثائه العارف الحبر

﴿وقال ايضا﴾

رايت الذي قد جاء من ارض بابل … بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا … فرد بتاهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان اعزبا … وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اعزب … فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تامل وجود الاصل اذ شاء كوننا … فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال الشيء كن بكان لحينه … عن امر اله بالطبيعة فاعل

فأرضعني حولين جوداً ومنة … تماماً لكي اربي على كل كامل
فقني ولم يفصر دفعة وجودنا … بحوليه جوداً كل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي … لآخذ عنه العلم من غير حائل
لقد فطمتني والهوى حاكم لها … على بحب ثابت غير زائل
فسائم الا عاشق عين ذاته … عموماً وتخصيصاً الذي كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير نشأتي … على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها أقبل الاسماء منه تحققاً … ويقبل آسمائي حكومة عادل
اذا هو نادانى فتى فأجبته … به عند فصل واصل غير فاصل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه … صلاة على رغم الانوف الاوائل
فقمت بها والعلم يشهد أنني … بها بين مفضول يقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة … فاسمعني شرز الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه … فنحكي وما يتلى بغير المقاتل
بذا جاء لفظ العبد فيها لانه … غيور فينفي عنه جد المماثل
كما جاء في الشورى وفيه تنبه … لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان افوز بقربه … فقال تمن حكمة غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه … وليس اخو علم بأمر كجاهل
ولو علم الرأءون ماذا يرونه … وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تخل فيهمو … باحكامها ما بين باد وآفل
فيعطيك زهداً بالافول ورغبة … اذا هي تبدو ناجزاً غير آجل
تحفظ فان الوهم مد شباكه … وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة … اراك لتمشي في حبالة حابل
لذلك كان الزهد أشرف حلية … تحلى بها قلب الشجاع المناضل

(وقال ايضاً)

تعشقت نفسا ما رايت لها عينا … وما سمعت اذناى فيها من الخلق
كلاما يؤديني الى حسن عينها … فعشقى لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر … ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب … ومالى فيها غير ذلك من حق
وليس حجابى غير كونى فلو مضى … قعدت مع المحبوب فى مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذهابه … فما ثم صفو لا يخالط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا … وان فؤادى لا يحن الى الافق
وان كان حقا فالمجالى كثيرة … وشرعى نهانى عنه فى حلبة السبق
لقد أدب الحق العليم بلاونا … نفوس عباد حظها الوهم اذ يلتقى
وسرحنى فى كل وجه بوجهة … ولم يتقيد لى بغرب ولا شرق
وفرق لى ما بين كونى وكونه … وان وجود السعد فى ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته … سفلت فلم اجهل فحدى فى نطقى
ولم ادر أن الحد يشمل كونه … وكونى اذا كانت هوية خلقى
كما جاء فى الوحى المنزل صدقه … على ألسن الارسال والقول للحق
به يسمع العبد المطيع به يرى … به يظهر الافعال فى الفتق والرتق
لوان الذى قد لاح منه يلوح لى … ولا شرع عندى ما جنحت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لى فى بصيرة … فقيدنى بالشرع كشفا وما يبقى
خلافا فان الامر فيه لواحد … ولا ينكر الحق الذى جاء بالحق
الى يحب الرفق فى الامر كله … كذلك اهل الله يأتون بالرفق
لقد شاهدت عينى ثلاث اسرة … وفى ثالث منها ازورار من العرق
وأخره عن صاحبيه احتراقه … وكل له شرب روى من الحق
موازين لا تخطيك فالوزن قائم … ولا سيما فى عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا … ولا حق الا ما تضمنه حقى

نطقت به عنه فكان منطقي … وقد زاد في الاشكال ما بي من النطق
تقسم هذا الامر مني ومنه … فما هو في شق وما انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي … انا عبد قن وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها … ومالي عنها من فكاك ولا عتق
اذا رزق العبد التهي لنيل ما … يكون من الرزاق من خالص الرزق
وما رزق الانسان اعلى من الذي … يحصله بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ما هو غيره … وآثاره فينا الذي كان في الودق

## (وقال ايضا)

يذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم القيوم الاكرم السلام التواب الرب الوهاب الاقرب السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الاخر الظاهر الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر البارى العلى الغني الولي القوي الحي الحميد المجيد الودود الصمد الاحد الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين المؤمن المهيمن الباطن القدوس المليك مالك الاكبر الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر القابض الباسط الشافي المعطي المقدم المؤخر الدهر فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلا

(قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الاسماء الاما ذكرنا وقد جاءت احاديث في احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء اصلا أتيت بها في قصيدتي على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المجلى في باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم في اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الاسماء التي سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر (وهذه القصيدة والحمد لله)

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله … فعظمه بالذكرى وقل قل هو الله

الا انه الرحمن في عرشه استوى … ولو كان ألف اسم فذاك هو الله

وقالوا انا باسم الرحيم خصصتمو … بآخرة فانظر تجده هو الله

ركنت الى الاسم العليم لانني … عليم بما قد قال في العالم الله

يرتب احوالي الحكيم بمنزل … يؤيدني فيه وجوده هو الله

اتتني كرامات فقلت من اسمه الكريم اتاني في وجودي بها الله

اذا عظموني بالعظيم رأيتهم … أخلاء وذا اصطفاهم له الله

حليم على الجاني اذا عبره جني … على نفسه يبدي له عفوه الله

لقد قام بالقيوم عال وسافل … اليه التجاء الخلق سبحانه الله

وقد نص فيه انه الاكرم الذي … اليه مرد الامر والكافل الله

ألا انني باسم السلام عرفته … وقد قيل لي ان السلام هو الله

رجعت اليه طالبا غفر زلتي … فراجعني التواب اني انا الله

وناداني الرب الذي قامني به … اجبتك فيما قد سألت أنا الله

اذا جاءني الوهاب ينعم لا يرى … جزاء على النعماء ذلكمو الله

فنحن معه نحمد على كل حالة ولا تخف الاقصاء فالاقرب الله

لقد سمع الله السميع مقالتي بأني عبد والسميع هو الله

اذا ما دعوت الله صدقا يقول لي مجيب أنا فاسأل فاني انا الله

انا واسع اعطي على كل حالة كفورا وشكارا الاني انا الله

فقلت له انت العزيز فقال لي حماي منيع فالعزيز هو الله

عجبت لمن شاكره هو منعم ومن يشكر النعماء ذاك هو الله

هو القاهر المحمود في قهر عبده ولولا نزاع العبد ما قاله الله

وجاء يصلي اذ علمنا بأنه هو الآخر الممتن والآخر الله

هو الظاهر المشهود في كل ظاهر وفي كل مستور فمشهودك الله

له الكبرياء الساري في كل حادث فلا تمتري ان الكبير هو الله

ويعلم ما لا يعلم الا بخبره لذا قال حق فالخبير هو الله

ومن ينشئ الاكوان بدءا وعودة فذاك قدير والقدير هو الله

ومن يرني اشهد لنفسي بأنه بصير يراني والبصير هو الله

يبالغ في الغفران في كل ما يرى من السوء مني فالغفور هو الله

يبالغ في شكري اذا كنت عاملا ولا فعل لي ان الشكور هو الله

اذا ستر الغفار ذاتك ان ترى مخالفة فاشكره اذ عصم الله

وما قهر القهار الا منازعا بدعواه لا بالفعل والفاعل الله

وما ذكر الجبار الا من اجلنا ليجبرنا في الفعل والفاعل الله

تزول من اجلي كونه متكبرا بآلة تعريف وهذا هو الله

بآلة عهد قلت فيه مصور انا فيه والارحام اذ قاله الله

وان شؤون البر اصلاح خلقه لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله

بمقتدر أقوى على كل صورة اريد بها فلا ليرضى بها الله

ألم تر أن الله قد خلق البرا وأنشأ منه الناس فالباري الله

وكل علي في الوجود مقيد ... سوى من تعالى فالعلي هو الله
وكل ولي ماعدا الحق نازل ... فليس وليا فالولي هو الله
لناقوة من ربنا مستعارة ... فنحن ضعاف والقوي هو الله
ولاحي الا من تكون حياته ... هويته والحي سبحانه الله
فعيل لمفعول يكون وفاعل ... كذا قيل لي ان الحميد هو الله
يمجده عبد الهوى في صلاته ... على غير علم والمجيد هو الله
تحبب لي باسم الودود بجوده ... فاثبت عندي جوده أنه الله
لجأت اليه انه الصمد الذي ... اليه التجاء الخلق والصمد الله
وما احد تعنوله اوجه العلى ... سواه كما قلناه والاحد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة ... تكون له مجلى فذلكم الله
انا اول في الممكنات مقيد ... واطلاقها أالله فالاول الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من ... وان قلت من فافهم كما قاله الله
هو المتعالى للذي جاء من ظما ... وجوع وسقم مثل ما قاله الله
يقدر ارزاقا ويوجدها بنا ... كما جاء في الاخبار فالخالق الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا ... كثيرين بالاشخاص والموجد الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي ... تسميه بالرزاق ذلكم الله
هو الحق لا اكني ولست بملغز ... ولا رامز والحق يعلمه الله
لقد جاء في حكم اللطيف بذاته ... وان كان من أسمائه فهو الله
رؤف بنا والنهي عن رافة يكن ... بحكمنا في الزان ان حده الله
عفو باعطاء القليل وان يكن ... كثيرا سواء هكذا نصه الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره ... وانك مدعو كما حكم الله
فان له حكم المتانة في الورى ... وأنت رقيق فالمتين هو الله
وانت خفي في ضنائن غيبه ... ولست جليا فالمبين هو الله

تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا … من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
ولا تختبر حكم المهيمن انه … شهيد لما قد كان والشاهد الله
جلاه لنا من باطن لامر حكمه … هو الباطن المجهول فالمدرك الله
يشاهد في القدوس في كل حالة … اكون عليها فالشهيد هو الله
شديد اذا يدعى المليك بحكمه … على خالقه فانظره فالحاكم الله
كما هو ان نكرته واذ لته … عن اباء فاقصره تجده هو الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا … به حاكم الله والاكبر الله
وما عز من يقفيه برهان فكره … وقد عز عنه والاعز هو الله
هو السيد المعلوم عند اولي النهى … وجاءت به الانباء والسيد الله
اذا اطلقت سبوح فذلكم اسمه … لما كان من تنزيهكم وهو الله
كما هو وتر للطلاب بشاره … لكل شريك يدعى انه الله
وقل فيه محسان كما جاء نصه … بالسنة الارسال فالمحسن الله
جميل ولا يهوى من اعجب ما يرى … فقال لي المجلي الجميل هو الله
ولما علمنا بالبراهين انه … رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
لقد جاء في باسم المسعر عبده … محمد المبعوث والمخبر الله
وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا … مع الحدث المرئي والقابض الله
ويبسطنا عند الكئيب لكي نرى … على جبة الانعام فالباسط الله
الا انه الشافي لسقم طبيعتي … كما جاء يشفيني وان اسقم الله
كما انه المعطي الوجود وماله … من الحق خلقا هكذا قاله الله
ولما اتى داعي المقدم طالبا … تقدم من يدعو من العالم الله
ومن حكمه باسم المؤخر لم اكن … على حكمه الهادي كما قد قضى الله
هو الدهر تقضي ما يشاء بعلمه … على كل شيء منه يعلمه الله
فهذا الذي قد صح قد خلتكم به … وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو

ونعني به في النقل اذ كان قد روت ... بان له الا ستمار من صدق دعواه
وقيدها في تسعة لفظ لنا ... وتسعين من احصاها يدخل مأواه
وما هو الا جنة فوق جنة ... على درج الاسماء والخلد مثواه

(وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجلٍ قلبي لسبب)

انتم لكل فضيلة اهل ... وانا لكل رذيلة اصل
فافعل واُفعل فالفروع باصلها ... فالكل يفعل ما هو الاهل

(وقال ايضا في نظم التوشيح وهو اُقرع)

(دور)

حقائق القرب رؤية الملك
وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس
وهب عرف من روضة القدس

فانت الحان ... بلا لحن
على الاوثان ... ولم تثن

(دور)

يا ايها الطائف الذي طرقا
ليت النوى للمحب ما خلقا
فهو اذا ما حبيبه انتزحا
يروض طرفا لانه جمحا

فيا اخوان ... هبوا جفني
كرى السلوان ... عسى يدنى

(دور)

لله عبد مشى على عجل

لقاب قوسين مشي مقتبل
يشق جنح الظلام في طلقه
مرتديا ثوب فجمتي غسقه

على كمتان
لعل السمان

من الدجن
يرى مني

(دور)

نادانى الحق من طوى خلدى
ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات
وحسرة النفس بالغيابات

فحل من بان
عن الرحمن

كمن يكني
عن الاذن

(دور)

انا محبي وحبي المحبوب
وطالبي والطلاب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا
مني نسيم الرياض ما هتكا

يا هود الزان
طاب الزمان

قم ساعدني
لمن يجني

(وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع)

(دور)

متيم بالجمال قد شغفا
قد امتطى السهد فيه والاسفا

حتى اذا ما انتهى له وقفا

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا سالا

(دور)

يا حسنه والظلام قد نزلا
يتلو كتاب الحبيب مبتهلا
ودمعه لايزال منهملا

حتى اذا ما صباحه اتصلا بليله والظلام قد رحلا مالا

(دور)

لا عذرلي في غداي يا كبدي
اذا لقيت الحبيب في الخلد
وانت تشكو صبابة الكمد

ولم تذب شوقا اليه ولا وكل من ذاب فيه اذ وصلا غالا

(دور)

عجبت من لوعتي ومن كمدي
ومن عناي ومن قوى جلدي
ومن به قد شغفت في خلدي

فصل به يافؤادان وصلا فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

(دور)

ان كان لابد من الحتوم
حسبي اتصال العلوم بالمعلوم
فاستمعوا حيرتي شدا المحروم

اودعني يوم بينه خبلا لاصبرلي بعده وقد رحلا لالا

(وقال ايضا من نظم التوشيح ذي الرائس)

مطلع

(مطلع)

اطوا الى المهيمن الطرقا | عساك يوما نحوها ترقى

(دور)

عزيزة الانسان قد ذلت
عساكر الاحوال قد حلت
اهلة الاسرار قد جلت

وصيرت قلبي له شرقا | واضلعي لبدرها افقا

(دور)

اخرق سفين الحس يا نائم
واقتل غلاما انك الحاكم
ولا تكن للحائط الهادم

وافتق سموات العلى فتقا | وارتق اراضي جسمها رتقا

(دور)

سفينة الاحساس اخرقها
وعروة الشيطان اوثقها
وصورة الانسان اطلقها

وهم بها في ذاته عشقا | وناده رفقا بها رفقا

(دور)

خليفة الرحمن قد جلا
عن ان يرى بالسجن قد حلا
اومدبرا عنه اذا ولى

قد احكم الله به الخلقا | فجل ان يحول او يشقى

(دور)

يا سائلي عن كنه ما اجمل
من حب مولى لم يزل يحمل
فقمت اشدوه كما انزل

التي الهوى بالقلب ما التي || فلا تسل عن كنه ما التي

(وقال ايضا)

من نظم الزجل وهو محسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر لابي حامد

(مطلع)

يا طالب التحقق انظر وجودك || ترى جميع الناس جيد جيدك

(دور)

قعدت في ساحل البحر الاخضر
ارمت لي امواجه الدر الازهر
فقلت لا تفعل ياقوتي الاصفر

دارم فيه تطلع الى محيدك

(دور)

ارمات لي فالحين مع در الكهب
فقلت اوفيني عنبرك الاشهب
قالت نعم ان كان تعمل لي مركب

من عودك الفواح وخذ زندك

(دور)

زبرجدك اخضر ومسك اذفر
ودرياق الاكبر الله اكبر
فانا والمطلوب وقال وعزز

لمن تردني قل اليك زنديك

(دور)

وامشي على الساحل واطلب وافتش
ياقوتے الاحمر لعل تنغش
فان لقيت انسان اعمى او اعمش

وقال لمن تطلب فقل لسيدك

(دور)

ياطالب الصنعه دبر حياتك
وانظر الى لاكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسرى لذاتك

مربع التركيب على وجودك

(دور)

كبريتك الاحمر لقد معلوم
وهو على التحقيق اجل معدوم
خفي ظهر للعين مرموز ومفهوم

فذاب قد بانت حوار وزيدك ‖ وعمت اسراره اركان جديدك

(دور)

العبد اذا فرط لابد ينـدم
ويعمل الحيـلـه ولا نفيد ثم
فقلت قال قبلك من قد تقدم

من اول العاشور انظر فعيدك ‖ الحيله وقت الضيق ماليس يفيدك

(وقال ايضـا)

مافي الوجود اختيار عند من شهدا ‖ وكيف ينـكر مافي الكون قد وجدا
وقد اتاك به القرآن في سور ‖ يدري بها عنـد ماتتلى الذي جحدا

لذاك قيدته بذي الشهود فلا ... تزد عليه ولا تشرك به احدا
فمن اجوز وما في العلم من احد ... سوى الاله الذي في خلقه شهدا
الصور صورهمو والخلق عينهمو ... نعم وصورتهم حقا كما وردا
لانه سمعنا بل كان نشأتنا ... روحا وصورته جسم لا تقل جسدا
فما يخاطبه الا حقيقته ... مقصودة عينه وهو الذي قصدا
ما ثم غير فتفنيه هويته ... لذاك جاء بأن الحق ما ولدا
ولا تولد عن شيء تقدمه ... فبالوجود القديم الحادث انفردا

## (وقال ايضا)

الله انزل نورا يستضاء به ... على فؤاد نبي سره الله
أتى به روحه من فوق ارقعة ... سبع الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان النزول له ... فليس في الكون الا الواحد الله
والجسم والعرض المشهود فيه وما ... في الغيب ما ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فانا ... عين الكثير وعيني الواحد الله
من اعجب الامر أن الحكم من عدم ... في عين كون فاين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم ... والامر حقا وعين المبصر الله
له اليمين له العينان في خبر ... أتى به منه والآتي هو الله
فالحكم لي وله عين الوجود وما ... للعين مني وجود بل هو الله
فانظره في شجر وانظره في حجر ... وانظره في كل شيء ذلك الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله ... هو المسمى بها فكلها الله
فلو يقول جهول قد جهلت وما ... بالله جهل فما كوني هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن ... يدري الذي قلته بأنه الله
ما ثم والله الا حيرة ظهرت ... وبي حلفت وان المقسم الله
لو كان ثم وجود ما هو الله ... لم ينفرد بالوجود الواحد الله

بل الحدوث لنا وما يتابعه ... وهذه نسب والثابت الله
ينوب عنا وانا منه في عدم ... ونحن نشهده والشاهد الله

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي سميته بفنا ... هو الزمان الذي سميته بفنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى ... في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة ... من الخلائق روحا كان او بدنا
بذنبه كل شخص اذ يشاهده ... وان مضى كان ما قد ذمه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته ... وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد ساءهم ابدا ... وينظرون وجود الخير والمننا
فيسترون الذي قد سر اكثره ... ويجهرون بما قد ساءهم علنا
فداه خالقه بنفسه فلذا ... يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

(وقال ايضا)

لا تمتنن على خير تجود به ... وان اغاظك من تعطيه واقترفا
فالله يرزق من يعطيه نعمته ... سواء انكرها كفرا او اعترفا

(وقال ايضا)

الحكم حكم الجبر والاضطرار ... ما ثم حكم يقتضي الاختيار
الا الذي يعزى الينا ففي ... ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقي ... وعرشنا عن عرشه في ازورار
لو فكر الناظر فيه رأى ... بانه المختار عن اضطرار
للكل هذا ثابت لا تقل ... بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما يتبع معلومه ... فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم في كل ما ... يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذي اوجده انه ... يحكم بالعلم فاين الفرار

حرت وحار الامر في حيرتي　　فليلزم العالم دار القرار
ولير تقضي بما له لا يزد　　على رضاه انه في تبار
لا يعلم الحق سوى واحد　　يقضي على الحكام بالاضطرار
ألا ترى القاضي في حكمه　　بمقتضى الشرع فأين الخيار
ما اقلق العالم الا الذي　　قام به من حكمة الانظار
هذا هو الفصل الذي بينه　　وبين من يفعل بالاقتدار

(وقال ايضاً في حرف الالف)

انظر الى الحق من مدلول اسماء　　وكونه عين كلي عين اجزائي
ان كان ينصفني من كان يعرف ما　　يبدو اليه من اعراضي وانحائي
اسماء ربي لا يحصي لها عدد　　ولا يحاط بها كمثل اسمائي
ان قلت قلت به او قال قال بنا　　تداخل الامر كالمرئي والرائي
العين واحدة والحكم مختلف　　فانظر به منك في تلويح ايمائي
النور ليس له لون يميزه　　وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده　　الا الوعاء وفي تقييده دائي
الداء داء دفين لا علاج له　　كيف العلاج ودائي عين ادوائي
اروم برء الداء لا يزايلني　　هيهات كيف يداوي الداء بالداء
اقول باللام لا بالباء ان انا　　شخصاً ينازعني في القول بالباء

(وقال ايضاً في حرف الباء)

بالذي قلت انه عين ما بي　　من سؤال ومنطق وجواب
برد اليوم عن فؤادي غليلا　　فقبولي عليه عين انقلابي
بوجودي عرفته وبنفسي　　فهو منها بنا كحشو اهاب
بان عني فقلت بان حبيبي　　فأراني في البعد عين اقترابي
فتمو قال لا ولكن جهلنا　　فلذا ما يقول ما بي وما بي

بالهوى فزتمو وشاركتموني  في اسم حتى والشوق للغياب
بعتم الرشد بالغواية فينا  وهو رشد الهداة والاحباب
بدرة أنت بالكمال فمالي  قلت بالنقص انني في حجاب
بحجابي علمت اني لما  خفتكم جئتكم بأمر عجاب
بينوا امرنا لكل لبيب  في كلام ان شئتموا أو كتاب

(وقال ايضا في حرف التاء)

توليت عنها طاعة حيث ملت  فياليت شعري بعدنا هل تولت
تأملت خلفي هل ارى رسم دارها  فقالت ظنوني لاتخف ماتخلت
تبدت الينا وهي تجرد ذاتها  فأفنى وجودي عينها فاستقلت
تغافلت عنها مذ علمت بأنها  اذا بنت عنها انها وجه قبلتي
تعجبت مني ثم منها لعلمها  وجهلي لما ان ضللت وضلت
ترى ليت شعري هل ترى العلم حيرة  وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها مني سرائر ذاتها  فما انا منها غيرها حيث حلت
تولت وما بانت وبانت وما مشت  لاني معلول لها وهي علتي
توهمت فيها حين قلت بأنها  هي الشرط في كوني وكان لغفلتي
تعاليت يا ذاتي فما ثم غيرنا  وما هي عيني فاعلموا أصل حيرتي

(وقال ايضا في حرف الثاء)

ثلاثة اسماء تكون بينها  على ما تراه العين شكل مثلث
ثوى في جنان راحلا ومودعا  لامر من الغيب الالهي يحدث
ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب  الى ان اتاني الروح في الروع ينفث
ثبت له حتى اذا ما انقضى الذي  اتاني به عينا فقمت احدث
ثناء على الله الذي خصه بما  جرى عند نسيان فلم يك ينكث
ثمال لاسماء الهية بدت  بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي      مدى هذه الدنيا الى حين ابعث
ثنائي عليه فارحالا مجاهدا      لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على الاسماع ما جئتها به      وفي الارض والافلاك والكل محدث
ثمانية حالة عرش ذاتة      انا وصفاتي بل انا العرش فابحثوا

## (وقال ايضا في حرف الجيم)

جميل ولا يهوى جلي ولا يرى      لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمصحوب على كل حالة      تحيره الامواج في هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى      فما غاب عن ثقف ولا بلغ البلج
جميع النهى غرقى شهود او فكرة      ففي عينه نفي العقول مع المهج
جمعت له ذاتي فلم تك غيره      فحرت فما ادري ثوى في ام خرج
جرى القدر المحتوم في كل كائن      بما هو فيه ما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازي مسيئنا      على سوءه حسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم      يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا      مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جامع باشئ قيل فيها طبيعته      تولد منه كل ما دب او درج

## (وقال ايضا في حرف الحاء)

حمد الاله يقدس الارواحا      باللام لا بالباء والاشباحا
حمد سرى نحو المهيمن سره      ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عند نزوله في لا ولا      من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة ممزوجة      ويواصل الامساء والاصباحا
حر عن الاغيار عبد للذي      جلى اليه وجهه الوضاحا
حاذر غوائل مكره في بسطه      لا تأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه      منحته فتح الباب والمفتاحا

| | |
|---|---|
| حاميم يتلوها طواسم رمزه | ليسحر الافلاك والارواحا |
| حاربت من اهواه فيه بأمره | لاحصل الاكساب والارباحا |
| حتى روا في الضد صحبة عاشق | واجانب العذال والنصاحا |

## (وقال ايضا في حرف الخاء)

| | |
|---|---|
| خبير بما ابدى عليم بما اخفى | على من التفريغ من كرم السخ |
| خفى بما ابداه من نور ذاته | عن العقل والابصار في عالم السلخ |
| خبرت وجود الكون في كل حالة | فغايته قد حاز مرتبة المسخ |
| خذونا امينا صادقا كاذبا وما | تقابلت الاحوال الا من الطبخ |
| خلقت لامر لا اقوم بحقه | وذلك لاستعدادنا حالة النفخ |
| خصصنا بأسماء الاله عناية | وبالصورة المثلى واكرمت بالنسخ |
| خصوصية جاءت من الله تقتفى | كراية شيخنا الهازمن الشرخ |
| خصيص به ذاك المقام لانه | تولد ما بين العفار الى المرخ |
| خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى | يحوز طريق الشاة والفيل والرخ |
| خبيئة صاف كرم الله ذاته | بهالة من نورها سورة الدخ |

## (وقال ايضا في حرف الدال)

| | |
|---|---|
| دنا وتدلى عبد رب وربه | فلما التقينا لم اجد غير واحد |
| دواما مع الدنيا على كل حالة | وفي الساحة الاخرى بأعدل شاهد |
| دعوت به حتى اذا ما استجاب لي | رأيت الصدى يجري فخفت كفاقد |
| دووابي عليه كي ارى غير موجدي | لذاك ارى بين السهى والفراقد |
| دعاني اليه بالسجود فعندما | سجدت له خابت لديه مقاصدي |
| دلالك يا بذا اجابك فلتقم | بعزة معبود وذلة عابد |
| دعيت فلما جئت اكرم مجلسي | وقال لنا اهلا باكرم وارد |
| دهشت لما قد جاءني من خطابه | واطعمني ذوقا لذيذ المواعد |

| | |
|---|---|
| دوام شهود الذات فيه لمن درى | اذا ما ابتلاه الله سم الاساود |
| دع الامر يجري منه لامنك واتئد | تكن في عداد المحصنات الفرائد |

## (وقال ايضا في حرف الذال)

| | |
|---|---|
| ذلل وجودك لاتكن ذا عزة | حتى تصير فناتيك جذاذا |
| ذنبا عظيما قد أتى وكبيرة | من يتخذ غير الاله ملاذا |
| ذنب ولا تعد التأخر واتضع | ان المذنب يثبت لا استاذا |
| ذابت حشاشته وعم بلاؤه | لما سقاه وابلا ورذاذا |
| ذهبت به اياه في غفلة | اذ لم تكن عين الثبوت معاذا |
| ذهب الذين يشاهدون ذواتهم | وتسللوا منه اليه لواذا |
| ذنوا الى العلم الغريب بظاهر | لم يبرحوا في ذاتهم افذاذا |
| ذكرهمو بوجودهم في بهتهم | حتى يروه ملجأ وعياذا |
| ذاك الامام وما سواه فسوقة | فاذا رأوه فيه قالوا ماذا |
| ذهلوا بجلاه ولم يك غيرهم | ليس القديم مع الحديث يحاذي |

## (وقال ايضا في حرف الراء)

| | |
|---|---|
| رأيت وجود الدور يعطي الدوائر | ويعطي وجود الدور فيه الدوائر |
| رميت بأمر لم ير العقل مثله | بما أنا علام به أنا حائر |
| رمى بي وجوه القوم ثم يقول لي | رميت وجوه القوم بل انت ناظر |
| رأى نظري بالحق ما لم يكن يرى | الا انه الرائي لما هو ساتر |
| رعى الله من يرعاه في كل حالة | وان لم يكن ما قلت فهو خاسر |
| رقيت به حتى ظهرت لمستوى | وجودي فقال الكشف ما هو حاضر |
| ربانة سهم الذم صيرذاتنا | ونحن اشارات السهام الغوائر |
| ربا بفؤادي عين ايمانه بنا | وذلك كفر الكفر ما هو كافر |
| رأى الامر من قبل الوقوع لانه | يرى في ثبوت العين ما هو ظاهر |

رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا    فما انا مقهور ولا السر قاهر

## (وقال ايضا في حرف الزاي)

زملونے زملوني لاتقل    انني الشهر الذي في شهر ناز
زبرت شهر الذي قد زبرت    كفنا من كل حق ومجاز
زينة الله التي أخرجها    قد دعت زينة نفسي للبراز
زجرتها همة علوية    في وجوب ومحال وجواز
زينتي يسمع ما اسرده    واليه كان منه الانحياز
زين السو كذا قال لنا    لم يقل زينة للامتياز
زينت اسماؤه حضرة    فالذي يحفظه بالعلم فاز
زهرة الروض شذاها عنبر    فالذي استنشقها فاز وحاز
زهرة في فلك سابحة    من يراها هام فيها ثم جاز
زينب تعرف والله الذي    قلته في كل سهل وعزاز

## (وقال ايضا في حرف السين)

سأعرف عن قوم عن الحق اعرضوا    بنافهم الافراد يدعون بالخرس
سرور ابتكوين وعز ابجلوة    ليستوحش الاقوام في حالة الانس
سموا بل علوا الا قليلا لانهم    تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس
سلام على قوم تباهوا بربهم    على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل يستر سيرهم    الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسي
سرت همة مني على خير مركب    من الطبع من عقل نزيه ومن حس
سرى نحوه سرى ليدري حديثه    على هيكل قد بيع بالثمن البخس
سباها واسلاها وجود منزه    عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى    وما كان من اين يقال ومن جنس
سلت بوجود القيد عن نيل مطلق    عن الحبس بالتقييد باليوم والامس

## (وقال ايضا في حرف الشين)

شهدت الذي قد مهد الارض لي فرشا … شهود امام حاكم حكم العرشا
شغفت به حبا فاسهر مقلتي … ومن اجل وجدي رحمة سكن الفرشا
شهودي له بالبا وليس بغيرها … لاجل الذي قد سن ان نغرم الارشا
شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم … فكانوا لنا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد اولوا عزم رعاة ايمة … تجلى لهم فينا وفي الحية الرقشا
شعارهم التوحيد يعنون قربه … وهو الشرك الذي اثبت لا عشي
شبيه بهم من كان طول حياته … وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشي
شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم … ولم آمن الهجران منه ولم اخشا
شربت الذي من شربه اللذة التي … لشاربه نصا أتانا به يغشي
شممت له ريحا من المسك عاطرا … يخبر في هذا المقام الذي يغشي

## (وقال ايضا في حرف الصاد)

صادني من كان فكري صاده … ماله والله عنه من محيص
صابرا في كل سوء وأذى … في كيان من عموم وخصوص
صرة اودعت قلبي علمها … في كتاب وسمته بالفصوص
صبرت قهرا وعجزا وابت … غيرة منها عليه ان تنوص
صيرة واحدا في دهره … ثم رامت عنه عزا ان تبوص
صادفت والله في غيرتها … عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها قلبها النور الذي … ماله في كونها ذاك الوبيص
صلبت في الدين فانقادلها … كل معنى هو في البحث عويص
صلى القلب اشتعالا بعد ما … كان ذا عزم عليه وحريص
صامت النفس وصلت قلبها … لمعان من سناها وبصيص

## (وقال ايضا في حرف الضاد)

ضاق صدري لما أتى    لوجودي به القضا
ضقت ذرعا بوجدي    بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى    عفوه حين غمضا
ضرني ما به أتى    من حديث وأمرضا
ضر قوله عفا    رحمة بي عما مضى
ضمني ضمة فما    قلت هذا الأمضى
ضد ذا لو رأيته    كنت في الحال معرضا
ضارب الباب جاهل    يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر    عنه فينا بما قضى
ضرب العلم خيمته    ساعة ثم قوضا

## (وقال ايضا في حرف الطاء)

طابت مطاعم من يحقر قدره    فمضى على حكم الوجود وما سطا
طنب ففي التطنيب ان حققته    متوسما بسماته كشف الغطا
طبتم فطاب بك النعيم بحضرة    فاحذر من التحريف كن متوسطا
طوبى له من مالك متملك    جواب آفاق وعدلا مقسطا
طاعاته مردودة في وجهه    لما اطاع وما رأى عين الغطا
طاف اللبيب ببيته متدينا    متواضعا متهذبا متنبطا
طربت به اباه لما رأت    ان الخليفة في الحكومة اقسطا
طفئت مصابيح الهدى بهوائه    وعلى مطارق العماء قد امتطى
طاشت عقول ذوي النهى من سيره    لما أتاه محرضا ومنشطا
طهر ثيابك فالطهور شريعة    جاءت بها الارسال في ضفف الخطا

## (وقال ايضا في حرف الظاء)

ظلام الليل معتبر    لعبد عنده يقظه

ظنونی فی منازلها ... علوم الخلق والحفظ
ظلوم لیس یجهلها ... امام قبله حفظ
ظبا لما حلت به ... رأیت العجب فی الیقظه
ظباء کلها شمس ... اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فاحرقنی ... فلما کنت هو لفظه
ظننت الامر شهدنی ... ویشهدنی فما حفظه
ظنون ما حصلت بها ... علی ما قال من وعظه
ظبی سیف القضاء اتی ... الی المغرور کی یعظه
ظنین القلب مستهم ... نؤوم قلبه یقظه

## (وقال ایضا فی حرف العین)

علمت بما فی الغیب من کل کائن ... وما لا فما قلنا وما ادرک السمع
علی اننی ما کنت الا موحدا ... بتوحید فرق ما یخالطه جمع
علا الحق فی الادراک عن کل حادث ... وهل یدرک التنزیه ما قید الطبع
علاه بها عقلا ولیس بذاته ... ولیس لمخلوق علی حمله وسع
عبید وفی التحقیق رب کصورة ... ولیس له ضر ولیس له نفع
عظیم علی من او جلیل من اجل من ... تعالی فلا فطر لدیه ولا صدع
عزیز ذلیل بائس وهو ذو غنی ... ولکن عمن اذ هو السیب والمنع
عبدناه بالفقر الذی قام عندنا ... ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علینا من التقوی رقیب مسلط ... نقی وقی فهو لی الوتر والشفع
علوت عن التنزیه معنی وما علا ... عن الحکم والتشبیه فلیدع من یدعو

## (وقال ایضا فی حرف الغین)

غنی عن الاکوان بالذات والذی ... له من سنی الاسماء ما لیس یبلغ
غوی من له حکم الخلافة فی الوری ... لذا جاء فی القرآن حقا سنفرغ

غريق ببحر والنجاة بعيدة    ولولا وجودي لم يرالحق يدمغ
غني واني اكثر الذكر جاهدا    فقال انا عن كل ذاك مفرغ
غنيت به اذ كان كوني وجوده    ونشئي به في قالب الطبع يفرغ
غريب تراه العين في ارض غربة    من الاهل والمرجو منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة    هي الرشد عن امرأتاه المبلغ
غصصت بريقي بل شرقت بمائه    ويا عجبا وهو الحياة فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم فيصل    لسان فصيح النطق ما هو ألثغ
غمام جوى اتيان حق بمحشر    وارواح املاك فقولوا وسوغوا

(وقال ايضا في حرف الفاء)

فررت الى ربي بجموسي ولم يكن    فراري عن خوف عناية مصطفى
فنوديت من تبغي فقلت وصال من    دعاني اليه قبل والرسم قدعفا
فما هو مطموس وما هو واضح    وطالبه بالنفس منه على شفا
فلو كان معلوما لكان مميزا    ولو كان مجهولا لما كان منصفا
فياليت شعري هل اراه كما ارى    وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا
فقال لسان الحال يخبر انني    غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرني في الحال من غير متصدي    ايا حادبي عندي ببابي توقفا
فاني بحكم العين لست مخيرا    ولو كنت مختارا لما سمعوا اقفا
فنيت به عني فادرك ناظري    وجودي وغيري لو يكون تأسفا
فما ثم الا ما رأيت ومن يرم    سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
فزام امور العقل حاكم بها    وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى

(وقال ايضا في حرف القاف)

قرأت كتاب الحق بالحق منهما    فلم ار شهودا سوى ألسن الخلق
تلقفت فلما ان سمعت معلمي    تسمى بما للخلق عدت الى الحق

قريبا بما عندي من الحال بائنا   بعيدا بما عندي من العلم والخلق
قد افلح من زكى حقيقة نفسه   وقد خاب من دساها في عالم الرتق
قدرت على كوني بعلمي بناظري   ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
قليل ترى من كان رتقا منضدا   يحوز بميدان النهى قصب السبق
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر   واين شهود الصحو من مشهد الزلق
قصدت بصدقي ان افوز بخالقي   فناداني المطلوب لاقرب في الصدق
قنعت بما قد جائني في بداية   أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق
قبضت على ما قاله لا احجه   فياليت شعري هل يرى الحق في الحق

## (وقال ايضا في حرف الكاف)

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكي   اسخره من غير من ولا افك
كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا   وبالامر حقا لست من ذاك في شك
كياني كيان الحق اذ كنت ذا حجى   وفهم دا في ما برحت من الملك
كحالي في فقري ونقصي تملكي   فحالي ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى   وكاللؤلؤ المنثور نظم في سلك
كلام له التأثير في كل قابل   فيضحك وقتا للتلاحين او يبكي
كمائم ازهار الرياض حروفه   فتشكو من التالي له وهو لا يشكي
كتاب حكيم من حكيم منزل   اكون به في الرحب وقتا وفي ضنك
كما في نحو لا نثره ونظامه   فجسمي مما نالني منه في السبك
كتبت اليه اشتكي ما يصيبني   كما كان يشكو الناس من صاحب النبك

## (وقال ايضا في حرف اللام)

لله در رجال ما لهم دول   وهم يقيمون ما في الدهر من دول
لهم عنت اوجه الاملاك ساجدة   وما لهم ارب في علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على   ما قلته فله التصريف في الملل

لما انكرت فيما اختص بي وبهم ... رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهم والعين تصحبهم ... على تجنبهم في اقوم السبل
لبيتهم حين نادوني على كثب ... انا المشرع ما في الكون من نحل
لوكان لي غرض في نسخ ما شرعوا ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لي
لي كل ما شئت اخفيه واظهره ... من العما الى الاركان في السفل
لدورتي أوجد الادوار في أكر ... من الهلال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهري في تصرفه ... ولو تصرف غيري كان ذا ملل

## (وقال ايضا في حرف الميم)

مرادي مراد الطالبين اولى النهى ... وحالهمو حالي وعلمهمو علمي
مكانتهم مني مكانة باطني ... من الجسد المشهود في عالم الرسم
مكان وامكان واخوان راحة ... هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم
مراتبهم علوية تشهد وتها ... فويق استواء الامر في العدل والحكم
مناط الثريا كان اينهم بنا ... واسرهم اكليلها وهو من كمي
مشيت على مثلي بضا تقية ... بقومي فلم أجهل وما جرت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت ... مقالتهم فينا وجردت عن جسمي
مضى زمن كان الناسي برأسهم ... لان شهود العين حيرهم في اسمي
مقابل من تعنوله اوجه العلى ... انا ولهذا لم ازل ناقص القسم
مرامهمو كوني ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

## (وقال ايضا في حرف النون)

نهاني ودادي ان ابث سرائري ... الى احد غيري فمت بكتماني
نبا بي زمان عز عندي وجوده ... وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الدني وكان لي ... علو الذي أعلى الاله به شاني
نزوم امورا من زمان محكم ... بتضعيف آرائي وتحليل اركاني

نرى فيه ربي عين دهري وموجدي — بتوحيد اسلام عميم وايمان
نموت ونحيي حكم دهري بشأني — ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نسميه بالدهر العظيم لانه — به قد تسمى لي بأوضح تبيان
نمت اليه بالوداد فعله — يجود على اهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تألم باطني — بما أشعل التبريح من نار تركاني
نحت نحوه سبحانه من وجودنا — خواطر ايماء بتقويض بنيان

## (وقال ايضا في حرف الهاء)

هوية الحق اسراري واعضائي — فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قلته الشرع جاء به — من عنده معلما وحيا من الباه
هو الوجود الذي جلت عوارفه — ستور أغطية عنه بأشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا — ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها — فلا تقل عند ما تبدو انا ماهي
هي ليس يدركها عين سواها ولا — تقول اهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف افصله — عني ولست بما قد قلت بالساهي
هنيت يا طالب التحقيق من قدم — صدق بما حزته من دين انباه
هناك معطي وجود الكون من عدم — في عين حد وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حير الالباب واعتمدت — على براهينها من كل اواه

## (وقال ايضا في حرف الواو)

وددت بأني ما علوت كما علوا — عليه وانى ما دنوت كما دنوا
وعطلت ما عندي بما عندهم وما — حصلت على ما حصلوه وما دروا
وانهم في كل حال ومشهد — على حكم ما ظنوه فيه وما نووا
وليتهم لو قدموه وثابروا — عليه تدلوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم — وجودهم هدوا قواعد ما بنوا

وماذاك الا ان فى الصدق ثلمة … تخونهم فيما رأوه وما رووا
وليتهمو لما تحقق كونهم … لديهم وما اهتموا لذاك وبالموا
ولوكان غير الكون كون كونهم … لما ابتاع اضداد الهوى ولما شروا
ودادك مطلوبي وحبك مذهبي … وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا
وصيتهم حبل الاله تمسكوا … به وتداووا منهمو عند ما خلوا

## ( وقال ايضا فى حرف اللام الف )

لا تتخذ غير الاله وكيلا … ولتتخذ نحو الاله سبيلا
لا تنه عن أمر وأنت تريده … واعكف عليه بكرة واصيلا
لا غرو انك ان عملت بنص ما … أخبرتكم أرشدت اقوم قيلا
لا تبتغي عنه فانك عينه … ولذاك أودع حكمة التنزيلا
لا تعصين اهل الحجاب فانهم … قد احكموا الاجمال والتفصيلا
لا ذوا بأحمى جابر وأعزه … وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لا ثوا العمائم فوق أروسهم وما … ستروا بها قرطا ولا اكليلا
لا كوا بألسنة حديث تميم … يشكوا الغليل ويكثر التعليلا
لا بارك الرحمن فيهم انهم … قد بدلوا فرقانه تبديلا
لا نص اجلى من نصوص كتابه … قد رتلته رسله ترتيلا

## ( وقال ايضا فى حرف اليا )

يلبي نداء الحق من كان داعيا … جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما أتى فى خطابه … وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها … ينادي ايا ما هيا ولياليا
يؤمل امرا لم يزل قائلا به … من الله لم يدعو له الله داعيا
يحيي فيحيي من يشاء بنطقه … لذاك تراه فى المحاريب تاليا
يمين له مدت لبيعة مالك … هو العبد الا انه كان واليا

يوليه امر الكون فهو خليفته … واقليده التقليد ان كنت واعيا
يتزد في لارض عبدا مسودا … سودسا عليما بالامور وراعيا
يكسر أصنام النفوس بعزمه … من الهمة العليا خفيا وخافيا
ينادیه من ولاه أنت خليفتي … على الكل مهدي المقام وهاديا

## ( وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه )

لاتدعي في طريق أنت سالكه … وانما امره مكارم الخلق
وليس عندك منها ماتكون به … من اهلها ولهذا أنت في قلق
أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم … جريت سبعا مع الاهواء في طلق
لاتبغ غرضا ان كنت تطلبنا … وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لابعينكمو … لما رأيتك في خوف ولا ملق
ماذا صفات رجالي انهم صبروا … على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا … ولا تكن عندنا من اخسر الفرق
فأنت ذو لؤم طبع لست ذا كرم … لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق
ان الكريم شجاع في سجيته … له من النعت طول الباع في العنق
اعيذه بالذي في النور من سور … معلوة مثل رب الناس والفلق

## ( وقال ايضا )

أحاطت بنا الافكار من كل جانب … فأصبحت قد سدت على مسالكي
عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك … وهل وجه رضوان كسحنة مالك
ولكنني لما علمت بأنني … قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك
ينفس عني كل كرب وجدته … فملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكر الخالقي … وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكثر الهنا … مناسكه الا لاجل التماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى … تجده هنا فاحذر حجاب التباسك

لكل

لكل اناس واحد تقصدونه … واني على حكم الهوى من اناسك
نزلت على الحق انتساكا لانه … وجود الذي تبغيه عند انساكك
ولا تحتلس ان الوجود محرم … عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
شممت فلم تظفر بما تبتغيه … لاجل الذي اعطاه عين شماسك
نفست فلم يفرك الاكذب … كذوب وهذا اصله من نفاسك
فلا تقتبس نارا من الزند انه … حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

## (وقال ايضا)

مالقومي عن وجودي قد عموا … اترى اذا كهم فيه صمم
انني عرفت هودا بالذي … انا فيه من سرور وألم
فالذي يدري الذي اقصده … كلما قلت ألا قال ألم
مالهم لم يعرفوا اذ سمعوا … انني امشي على النهج الاعم
وهمو يمشون بي في اثره … فهمو حيث انا من غير لم
والذي اخبر عني بالذي … قاله ليس من ارباب التهم
هو هود والذي اخبركم … احمد المبعوث في خير الامم
لاتقولوا انه من عرب … ان هودا ليس من اهل العجم
انني ترجمت عنه بالذي … قاله للناس عني وحكم
فاشكروا الله الذي اظهركم … عن ثبوت هو في عين العدم
فانا الظاهر لا أنت بما … أنت في نفسك من حمد وذم
لاتبالي انكم في عدم … وانا الكل حدوثا وقدم
مالكم في عين كوني اثر … لا ولا عين وحكم وقدم
ان اسمائي بكم قد حكمت … في وجودي فلنا كيف وكم

## (وقال ايضا)

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب … عليك اتكالي في جميع مطالبي

عليك اتكالي ثم انت وسيلتي … اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيب انه … من اكرم مطلوب وافقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم … ضمنتم لامثالي جميع المطالب

## (وقال ايضا)

الامر اعظم ان يدرى فيعتقدا … على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عنه العبارة في الالفاظ قاصرة … يدريه من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالقاب يضبطه … ولا يقيده عقلا وتنزيلا
فحده كل محدود بصورته … وما تناهت فيبقي الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة … ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره … وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت … فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته … او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها … والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر … ما ليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوي الالباب فيه كما … حارت خواطر من يبغيه تضليلا

## (وقال ايضا في النوم)

غزال من الفردوس بات معانقي … فقبلني وذا فتم مرادي
له زينة الاسماء اسماء خالقي … عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذي قد بات فيه مهيما … ضحوكا للقياه صحيح وداد
تراه مع الانفاس يتلو كتابه … بعبرة محزون حليف سهاد
يقوم بامر الله اذ قال قم به … بطاعة مهدي وسنة هادي

## (وقال ايضا في النوم)

الامر اعظم ان يحظى به احد … فما له في وجود العلم مستند

جاء الحديث فما تدري حقيقته ... ولا يعينها فكر ولا سند
والكشف ليس له فيها مداخلة ... لانه بوجود الصور ينفرد
امر الاله كما قد جاء واحدة ... والعبد من سنة بالحق متحد
فما ترى جسدا الا ويعقبه ... اذا مضى حينه من حينه جسد

وقال ايضا

لما رأى القلب بنور الهدى ... ما صنع الرحمن في نشأته
من حكمة اعطاه ترتيبها ... علم الذي رتب في هيئته
من فلك دار بأحكامه ... ليبرز الاعيان في فيئته

وقال ايضا

اذا بدا علم الاحوال يستبق ... اليه والسحب بالامطار تندفق
فما ترى علما الا رأيت سنا ... ولا مضى طبق الا أتى طبق
الامر مشترك في كل معترك ... فما انقضت علق لابدت علق
اذا رأيت الذي في الغيب من حجب ... رأيت نور وجود الحق ينفلق
عليك من خلف ستر أنت وافره ... وعنده تبصر الاسرار تستبق
اليه وهي مع الاتيان فانية ... عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لذاك قلنا بأن الامر مشترك ... ما بيننا ولهذا عمنا القلق
فالكل في قلق لا يعرفون لما ... لان باب وجود العلم منطبق
ضاعت مقاليده لذاتها فلذا ... والله قد رجح التقليد حين شقوا
بالفكر في نيل علم لا يكون لهم ... ولو يكون مفاتيحا لما وثقوا
فسلم الامر ان الامر مرجعه ... الى عمى واليه الكل قد خلقوا
حرنا وحار واخذ علما منحنكه ... وكن ذريعة تحظى بك الفرق
ولا تخف انهم في كل آونة ... في شبهة حكمها افضها الفرق
تردهم لمحل الفكر فهي لهم ... نار تحرقهم فالكل محترق

هم المسمون ان حققت امعة … كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
وكن بهم نائبا عنهم فلبسهمو … غض جديد ولبسي دونهم خلق
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها … حال الوجود وريا سكها عبق

وقال ايضا

المرجفان هما الابريق والطاس … والاحمران كذاك اللحم والراح
والشحم ثم الشباب لا يصغان الى … شهود بذين نفس القوم ترتاح
والتمر والماء عندي الاسودان يرى … كانه في ظلام الليل مصباح
الجاه والذهب المسكوك نعتهما … الاصفران ووجه التبر وضاح
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت … لناظر القلب في الاشباح ارواح
هي المعاني قد راحت وما برحت … قد قيدتها عن التسريح اشباح
لو انها سألت عنهم جماعتهم … لقال قائلهم راحوا وما راحوا
في فقد ما قلت الآلام اجمعها … كما بوجدانها للنفس افراح
اني نصحتكمو لما رحمتكمو … وذا الوجود قليل فيه نصاح

وقال ايضا

الله يعلم نفسي … وما عليه اجنت
فحكمة الله لما … طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس … ادراكها واطمأنت
ولو درت ان هذا … يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت … ولم تنل ما تمنت
ولو تمت عقول … اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن … ضلت به حين ظنت
لقد منحت مقاما … له الخلائق أنت
كما خصصت بأمر … عنه الملائك جنت

وقال

## (وقال ايضا)

حروف الهجا عشرتها لتكون لى … ذخيرة خير للسعادة شامله

فضمنتها علما و انشأت صورة … مخلقة عند المحقق كامله

وصورتها مثل الهيولى لانها … الى صورة الالفاظ بالذات قابله

فاظهرتها للعين شمسا منيرة … على صفة تفنى الزوائد فاضله

تراها اذا خاطبتها بذواتها … ترد جوابا فى قول وقائله

فامنتها من كل تحريف لافظ … وآمنتها من كل مكر وغائله

يترجم عما فى الضمير وجودها … اذا افردت او ركبت هى باذله

بها وحياة العلم عشرت ذاتها … هى الروح الا انها فيه فاصله

تقسمه تقسيم حر ممكن … خبير بما لى فى للخير واصله

تراها على العينين مهما تكلمت … بها الالسن ما بين حال وعاطله

اذا ما ابانت فهى عدل شاهد … وان لم تبن كانت عن الحق عادله

## (وقال ايضا)

تولد ما بين الطبيعة والامر … وجود يسمى عالم الخلق والامر

اهيم به دهرى لصورة خالقى … ولولا وجود الدهر لم افن فى الدهر

اذوب وافنى رقة وصبابة … اذا ما ذكرت الله فى السر والجهر

وفى صورة الاكوان ابصرت صاحبى … لذا كثرت اسماء حبى فى شعرى

فان قلت شعرا فى شخص معين … فما هو الا ما تضمنه صدرى

هو الحق لكن قيدته حقائق … تقوم به من عقل او حس او فكر

يناجيه فى سرى ضميرى وشاهدى … باسمائه فى الشفع كان او الوتر

اقول لحبى فاسمع ردة … بما قلته مثل الصدى حكمة تجرى

## (وقال ايضا فى زلزلة رآها فى النوم)

رأيت زلزلة عظمى فنبهته … على امور عظام كدت اخفيها

في برزخ من برازخ الكرى ظهرت ... آثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا لشاهد عيني عين صورته ... تراه يا ليت شعري هل يوافيها
قالت خواطرنا من فوق ارقعة ... تحريك افلاكنا منا يكافيها
لو كان يصفو لنا في حال رؤيتنا ... اياها خاطرنا كنا نصافيها
لكنها مرضت نفسي لرؤيتها ... وقد سألت الهي أن يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها ... بما لها عندنا من في لي فيها
تحريك الجسم مني في تحركها ... بسجدة لامور لا تنافيها
وكان فيما بدا مني لما قصدت ... من المواعظ والذكرى تلافيها

## وقال ايضا

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستماية وذلك ببستانه بالناعمة بظاهر دمشق

طلبت ذنول عزيزها لتزيله ... عن ظهرها كرما به فأجابا
عن اذن خالقها دعته لنفسها ... فلذاك لبي طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيرة ... قامت بها حبا له جلبابا
مما تحب مقامه في بطنها ... ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى تقيم بها الى اليوم الذي ... يدعى ليحضر موقفا وحسابا
فيفوز بالخير الاعم ويعتلي ... نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

## وقال ايضا

الوهم يصلح ما الالباب تفسده ... في الحق لكنها ما الوهم تعبده
العقل يحكم والاوهام تحكمه ... فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث ... على تكونه والعجز مشهده
تنوع الذات بالافكار ان لها ... مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمي لالاه بها من كان عنه به ... وليس يرمي به الا ويقصده

العقل بالنظر الفكري يسكه ... والكشف يرسله ولا يقيده
لو كان للعقل حكم في مكونه ... لما أتى شرحه وقتا يفنده

## (وقال ايضا)

وجودي وجود العارفين لانهم ... كمثل الذي اشهدته اشهد واحقا
فعينهم عيني ولست سوى لهم ... ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهم كون الاله كما انا ... فقل ان تشاحقا وقل ان تشاخلقا
كزيتونة قامت على ساق موجدي ... فماهي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الارواح لاميل عندها ... ويمطرها السحب الذي يخرج الودقا
فمنها بدا لي ساق حر كما بدت ... لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أر كثرة ... وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا
ونظمت ابياتا من الشعر فيهما ... وما كان نطقي بل بها عينا النطقا
سواسية اسنان مشط تراهمو ... وهم في سفال جاوزوا الدوح والافقا
لهم حركات في سكون فصنعهم ... صنيع الذي من اجله اوجدوا الفرقا
فيفعل بالشكل المعين وضعه ... لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا

## (وقال ايضا)

ربان فلكي عين الحق تحفظه ... وهو السفينة والامواج والماء
تجري بأعينه والعين واحدة ... ممن وقل لي الي من هي اسماء
مافي الوجود سوى هذا وكان لنا ... في كل حادثة رمز وايماء
الله يحفظنا منه ويحفظه ... مافيهن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعز وهل ... يحل رمزي لا الواو والهاء
مضى وجودي به عني فلست انا ... ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة ... بها اقول وراح اللام والباء
فلا به كان كون لا ولا وله ... وعنه كان فأمراض وأدواء

لذاک قيل بمعلول وعلة    من اجل ذاتم اسرار واشياء
ونحن نعلمها وهو العليم بها    عين التوالد آباء وأبناء
هو الشخص الذى لاريب يلحقنا    فيه ونحن ظلالات وأفياء
لولا الشنا مابدت منه الظلال ولا    اليه يقبض فالانوار آباء
والشخص ام لها وعنه قد ظهرت    وفيه كانت فاظهار واخفاء

(وقال ايضا)

اذا تجليت لى انى اهيم بها    ولو تجليت لى فى اقبح الصور
لما دقيح الذى جعلت مظهركم    عندى وفى نظرى من احسن الصور
تبارك الله فى مجلاه بعرفه    ولو جهلناه كنا منه فى ضرر
هو المشاهد فى ذات وفى صفة    فى عالم الامر والافلاک والبشر
به أراه وأصغى عند دعوة    لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لايدرى مقالتنا    ولو يقول بها كان فى غرر
وكل صاحب عقد فى الذى علمت    أبابنا انه فيه على خطر
تراه يسبح فى بحر وليس له    سيف يؤلمه ان كان ذا حذر
فاثبت على مايقول الشرع فيه ولا    تعدل عن النظر العقلى والخبر
ولتنفرد بالذى اشهدته فاذا    مشيت فى الناس لاتعدل عن الاثر

(وقال ايضا)

الصدق سيف الله فى الارض    يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى    يحكم فى الرفع وفى الخفض
والعالم الاقرب فى عزه    والعالم الابعد فى الارض
يقيم دين الله فى خلقه    نيابة فى النفل والفرض
ولا يرى فى حكمه جائرا    الا الذى ينصب بالغرض

(وقال ايضا)

نظرت الى الحق المستر بالخلق … فقلت بتنزيه الخلائق والحق

فلم ار شيئا بخلق محققا … لان صفات الخلق حق بلاخلق

فما الامر الا واحد لا موحد … عن النظر العقلي والقول بالوفق

فلا تعدلوا عني فاني منبئ … انبئكم بالحال وقتا وبالنطق

فما كان عن حال فذوق محقق … وما كان عن نطق يسفر عن خلق

فقوموا اليه عند ما تسمعونه … فذلك حظ النفس من مطلق الرزق

ألم تر أن الحق بالذات رزقنا … ونحن له رزق بفتق على رتق

## (وقال ايضا)

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب … الا ليت شعري من هو الرب والعبد

تسترت عني بي فقلت بأنني … ظهرت فلم تخف خفيت فلم ابد

طلبتكمو مني فلم ار غيركم … فهل حكم القبل المحكم والبعد

قعدت بكم عنكم لكونى كونكم … فلما قعدنا قمت أنت بنا تعدو

اليكم عني يبدو وجودي اليكمو … فالفيته في اسم يدال له الفرد

فأسماؤك الحسنى يكثر كونها … وجودي ولولا ذاك لم يكن العد

فمن يحصها حالا يكون بجنة … ومن يحصها عدا يكون له الحد

لي البعد منكم والتداني من اسمكم … فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد

اذا أنت اعطيت النعيم وجدتني … شكورا وان لم تعطني فلك الحمد

مركبنا بغيه برهان وجدكم … وأفراده بالذات يطلبها الحد

فمن قام في الافراد فالحد اجمل … ومن قام في التركيب برهانه النقد

فكم بين موضوع حاه محترم … وكم بين محمول يساعده الجد

اذا غطني ملقي الحديث بباطني … ففي حل تركيبي يكون له قصد

فيفصم عني وهو للذات قاهر … اذا بلغ المقصود من غطه الجهد

اسايره حتى اذا ينقضي الذي … أتاني به ألوى على عقبي اعدو

يزملني من كان عندي حاضرا　　لما هو مني ما تضمنه العهد
ولست بما قد قلته بمشرع　　لقومي ولكني ورثت فلم اعد
تروح على الروح يوما اذا يرى　　قبولا بآداب وعن امره تعدو
بما انا مأمور به انا آمر　　ومالي مهما جاني منهما بد
لعبت بشطرنج العقول مدبرا　　ولي في الذي يبدو القبول او الرد
وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى　　وقد عرف المطلوب من لهوه النرد
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى　　ويقضي عليه ما يقابله العقد
تولى على الاسرار سلطان وده　　وافلح سر كان سلطانه الود
له حرمات في شهور تعينت　　فواحدهم فرد وباقيهم سرد
اذا انت شاهدت الوجود وجوده　　بذلك ما يعطيه من قدحه الزند
ولكنه بالريح روح بقائه　　يقال له في عرفنا النفخ والوقد
فينفعل فعل النور والنار وسمه　　كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فخص بفتح النون اذ عم نفعه　　ورحمته والضم من شأنه السد
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه　　وترهب منه في اماكنها الاسد

## (وقال ايضا)

بذا الوجود الذي بالعرف اعرفه　　ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
العقل يجهله والفكر ينكره　　والذكر يظهره والسر يكتمه
هو الاله ولا تدري مظاهره　　بانه عينها والحق يبهمه
على العقول التي لعادات تحجبها　　لذاك تنكرها الاسرار تفهمه
الا على واحد من كل طائفة　　فان ربك بالتعريف يكرمه
يارب غفرا وعفوا انني رجل　　من يطلب الامر مني لست اعلمه
الا بامرك ان العبد ليس له　　تصرف دون امر منك يعلمه
وهبتني كرما سرا فبحت به　　ولم يكن ادبا ما قاله فمه

عتبت عبدك فيه ثم قمت به ... عنه تحفظه اذ أنت تلهمه
محوته من صدور أنت تعرفها ... بسنة أو نعاس فاحتمي دمه
ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا ... عند الاله وان العتب يلزمه
لولا محبته فينا لعذبنا ... ولا هيان من الرحمن يكرمه
ان الذى شاء ربى ان اوخره ... أريد أعربه والحال يعجمه
الا على قلب من قد شاء خالقنا ... يدرى به فلسان الوقت يبرمه
كالتونسى ومن يجرى بحلبته ... من القلوب التى تعطى وتكتمه
اعطيت كل محل ما يليق به ... وقلت فيه مقالا لا اجمجمه
يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه ينذمه
لو لم يكونه لم تظهر حقيقته ... لكنه العلم بالمعلوم يحكمه
يقضى عليه به فالحق بايعه ... لكنه بحدوث الذهن يوهمه

## (وقال ايضا)

انى لاجهل ذات من علمى بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل
فاذا طلبت بحار معرفتى بها ... جاءت بحار مالهن سواحل
ما يشغل الالباب الا ذاتها ... فقلوبنا فى الذات شغل شاغل
ما نالها من نالها الا بها ... وبما لها فهى المنال النائل
ما قلت قولا فى الوجود محققا ... الا وأنت هو المقول القائل
فانظر بعينى ما تراه فانه ... عينى على التحقيق وهو الحاصل
لا تفصلوا بينى وبين احبتى ... ان المحب هو الحبيب الفاصل
انى مررت ببغادة فى روضة ... ترعى الخزامى لم يرعها حابل
تصطاد لا تصطاد فهى فريدة ... فى شانها فصفاتها تتقابل
لو أنها ظهرت بنعت مقامها ... حازت اعاليها الذاك اسافل
العلم منى بالاله فريضة ... فانا الفريضة والحبيب نوافل

وبذا أتى وحي الاله لسمعنا      في نطقه وهو الصدوق القائل
مامر بي يوم اراه بناظري      يمضي بنا الا ويأتي لآجل
ماقسم الدور الذي لاقسمة      في ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد أتاه نهاره      ليزيله وهو المزيل الزائل
فاذا ظهرت لمستوى نعتي له      لم تبد أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لاتمترى      فيه العقول وخيره لك شامل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذي      هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذي فاق الوجود تظرفا      وتصرفا وهو الشخص الكامل
صغرته في اللفظ تعظيما له      وهو المكبر والغني العائل
فهو المجيب اذا سألت جلاله      واذا اجبت نداه فهو السائل
فالامر بين تردد وتحيز      وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت      فوق العما فحار فيها الداخل
لله نور كالسراج يمده      دهن التقابل بالنزاهة يافل
مثل أتاك ولم تكن تدري به      والضارب الامثال ليس يماثل
لايقبل الانسان علم وجوده      الا به فهو العلي السافل
ولما در في فضل معن مدخل      وأبان سحبان الفصاحة باقل
نفس الثنا اسماؤه وهي التي      ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لولم يكن ماكان ثم بعكسه      قالت بماقلناه فيه اوائل
لولا منازلنا لقلت معرفا      لك يامنازل في الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها      هي في السما لمن يسير مشاعل
يسري لنور ضيائها اهل السرى      اهل المعارج في العلوم افاضل
وضعت هدى للمهتدين وزينة      للناظرين فسوقة وأقاول
اني احامي عن وجود حقيقتي      بحقيقة عنها اللسان يناضل

لا يعرف الحق المبين لاهله … الا الامام اليثربي العادل
لا تعذلوا من هام فيه محبة … قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة … لا ترمهن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن … واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم … عند السؤال بعلمه يا غافل
المنزل المعمور ان اخليت … عن ساكنيه هو المحل الآهل
لا يعرف القدر الذي قد قلته … في نظمنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لا تعدل به … زهر النهى عند الحقيقة ذابل
تجري على حكم الوجود قيوده … فهو المحب المستهام الناحل
لا تامل الا من ينفذ حكمه … قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بكل حقيقة … كونية هو للمعارف قابل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة … روض النهى عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه … كل الى علم الحقيقة آيل
لا يقبل الالقاء الا عاقل … فاذا تخلى عنه ما هو عاقل
بيني وبين احبتي سر الفنى … عند المحمي وتنائف ومجاهل

## (وقال ايضا)

باب المعارف مفتوح لقارعه … وكيف يقرع باب وهو مفتوح
ما ذاك الا لما في الدار من حرم … والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وصاحب الدار غيران وذو مقة … في اهله والهوى رمز وتشريح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى … له قليب به وجد وتبريح
له قليب مع اهل الدار حيره … هوى له فيه تطفيف وترجيح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها … وقد يكون لها وفيه تلويح
لانهم عينها ان كنت ذا نظر … ولا تقل هي دار انه ريح

(وقال ايضا)

عجبت من امردار كلها عجب … فيها النقيضان فيها الفوز والعطب

يلتذ بشخص بما يشقى سواه به … لذاك جئت بقولى كلها عجب

نعمت مطيقنا ان كنت ذا نظر … فيها يشال وفيها تسدل الحجب

(وقال ايضا)

من يعبد الله على امره … ذاك الذى يعبده حقا

من يعبد الله على شرعه … ذاك الذى يعبده رقا

العبد من يعبده هكذا … لا يلتفت اجرا ولا خلقا

والله يجزيه على فعله … صدقا لما قد قاله صدقا

(وقال ايضا)

من يعبد الله ان الله قد عبدا … ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا

كما اتاك بآى الكهف آخرها … وقد اضاف اليه ذاك فاستندا

ذا الفعل كلف والافعال اجمعها … لله ليس لكون فعله ابدا

وقد اضيف اليه وهو فاعله … لكى يميز من اقرا وجحدا

ان الحقائق لم تترك لنا سبدا … بما اتيتنا به فيه ولا لبدا

وكل فعل فان الله خالقه … وقد جعلت له من دونه سندا

لكى يصيب فلا تخطى اضافته … اذا اضاف اليه فعل ما شهدا

ولا يحاسب الا من عقيدته … هذا الذى قلته عدلا كما وردا

الا الذى قالها فى الله من ادب … لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا

وتلك مسئلة حار الانام لها … وليس يعرفها الا الذى شهدا

(وقال ايضا)

ان لا اله الذى يرى وتدركه الابصار ذاك اله الاعتقاد فلا

تدرى سواه فان الله قدّره … على لسان الذى بداه حين جلا

اما الاله الذي لا عين تدركه ... ذاك الاله الذي في خلقه جهلا
فيصدق الاشعري في مقالته ... ومن يقابله بذا المن عقلا
وليس يجهل خلق ربه ابدا ... وكيف يجهل من قد جبله وصلا
الله اوسع علما ان يقيده ... عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه يصب ... لذا نهي واتانا اتبعوا الرسلا
فالعقد ما قاله لا ما نصوره ... وما نقيم له في قلبنا مثلا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل ... ويقضي به الحق المبين ويفصل
تصرفه الاهواء اني توجهت ... فيقضي به ريح جنوب وشمائل
تنبه قلبي عند ذاك عناية ... من الله جاءته وقد كان يعقل
فوالله لولا ان في الصدق ثلمة ... لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دعاك لما ارى ... فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه ... فلاح انا في ذلك البحث فيصل
فأعلم ان الحكم للعلم تابع ... كما هو للمعلوم والامر يجهل
ولما رأيت الحق فيما ذكرته ... علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل ... وبالخلق ايضا بالمكاره يعدل
فمن لام غير النفس قد جار واعتدى ... ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا ... تساوي لدي الخوف والامن فاعملوا
على كشف هذا واعملوا بمناره ... فان به تسمو الذوات وتكمل

(وقال ايضا)

من علم السر الذي في القضا ... قد علم الامر الذي ينبغي
فامره يجري على حكمه ... في كل ما ينوي وما يبتغي
يستعجل الامر الذي لم يصل ... أوانه جبرا ولم يبلغ

يقذف بالحق على باطل ... يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا ... وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما رأى رشدنا ... في نيله بالله من مبلغي

(وقال ايضا)

تجري الامور الى آجالها ركضا ... لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
بذي عموم يعم الكون اجمعه ... ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة ... الا الذي يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن في طول الجنان به ... منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة ... من صير الماء نارا والهوا أرضا

(وقال ايضا)

اني لاهوى الهدى والهدى يهواني ... فما أرى من هدى الاتمناني
اللطف من كرمي والعطف من شيمي ... والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل ... مني عطاء فمني جود محسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت ... طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزني صحيح فاني عادل حكم ... بالله وزني لهذا صح ميزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب ... العم من طيء والخال خولاني
وان لي نسب التقوى تحققه ... احسان عقدي باسلامي وايماني
كذاك لي نسب بالله متصل ... يقول اهل النهى به علا شاني

(وقال ايضا من المفارد)

وانما الله بالفراق قضى ... ليمضي ما شاءه بنا فمضى

(وقال ايضا في درج الكلام)

ما انبعثت همتي اليها ... ولم أعرج يوما عليها
من علم النفس علم كشف ... لم يلق ما عنده اليها

بما له خصها اعتناء فكل ما عنده لديها
فليس في الكون ما تراه سواه فالامر في يديها

## (وقال ايضا)

ان الاله الذي قد علا وجل سموا
هو الذي قلت عنه يريد مني دنوا
فلم يزل بي شفعا ولم يزل في توا
لما نفى المثل عني لذاك لم اك كفوا
لم اتخذ قول ربي عند التلاوة هزوا
سبحانه وتعالى عن التشبيه علوا
ومع هذا التعالي قد قال يعمر حوا
قد صرت في وفيه فلو ارادوا البنوا
لم يستحل ذاك منه يا رب غفرا وعفوا
أنت القدير عليه فكن بعقدي عفوا

## (وقال ايضا)

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد وكل ما قيل فيه فهو تحديد
وان سكت على عجز افوز به فذلك العجز ايضا فيه تقييد
فليس يخرج في ظني ومعرفتي شيء عن القيد لا شرك وتوحيد
تنزيهك الحق حد انت تعلمه ان التنزيه بنفي الحد محدود
ان قلت ليس كذا اثبته بكذا وذا الباس تنزيه فيه تجريد
سلب التحيير عنه لا يشرفه وكيف يشرف بالتنزيه معبود
لو لم يكن في كذا لزال عنه كذا وزال عنه به حمد وتمجيد
اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها فنعتها بالغنى المعلوم مفقود
لولا القبول الذي منا لما ظهرت آثارها فلنا من ذلك الجود

ان الوجود الذي اثبته نسب … فلا وجود فما في العين موجود
بذا المحال الذي ترمي به فطر … وكيف يقبله والكون مشهود
أثبت عينك عند النفي نافية … فمن نفيت وباب النفي مسدود
وكيف تنفي وجودا أنت تثبته … عقلا وعينا وحوض العقل مورود

## (وقال ايضا لزومية)

ارسلتني لوجود الحق أبغيه … فكنت اثبته وقتا وأنفيه
عقل ينزهه شرع يصوره … فلست ادري بأيّ الحكم ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يجهله … او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
تفني رغاوة صابون اذا وسخ … يقوم بالثوب والانقاء يرغيه
والله اثبت ما الافكار تنفيه … وقام بالحكم للايمان يصفيه
الشرع ادناه حتى قلت اني انا … عين الاله وجاء العقل يقصيه
ان كنت تحصي الذي ما تجود به … على العبيد فاني لست أحصيه
فقلت للنفس هذا النص جاء به … فلتقبلي وعلى الالباب قصيه
نصيه لفظا ولا تعدل به احدا … على لبيب قليل الفكر نصيه
فان أتتك عقول تبتغي ارشا … بقصه فاحذري ولا تقصيه
خصيه في نفسه بما أتاك به … ولا تزيدي على ما قال خصيه

## (وقال ايضا)

معرفتي بالاله معرفتي … بي فاطلبوا الامر في حقائقها
ان رسول الاله قال لنا … العلم بالنفس علم خالقها
ما عرفوا قدر ما أتيت به … من حكمة الله في طرائقها
لو علموا ذاك لم يقم حرج … في نفس من يهتدي بطارقها
قلت لها والرقيب يعجلني … من أنت قالت نواة فالقها
اولدني العلم بالوجود فما … تنفك ذاتي عن ذات فاتقها

الرتق اصل لهـا بـه فلذا        لم يأت لفظ لنا برا تقهـا
مثل الذى قد اتاك فى رحم        فانها شبحنة لرا زقهـا
فبينها فى وجودنا نسب        وبينه ثابت لعاشقهـا
لطيف هذا البخار صيرها        نافجة عرفت لناشقهـا
ما بين هـادلها يبين لهـا        طريقهـا نحوه وسائقهـا
تتيه عجبا وتنثنى طـربا        وذلك التيه من بوائقهـا
تشرق شمس النهار ان طلعت        واحدة العين من مفارقهـا
لابد للاشتراك من حكم        تاتى اليهـا لها بفارقهـا

## (وقال ايضا)

الله يعطى عبدا ويعصمنى        من السيادة حالا انها شوم
مادمت فى حال تكليف فى حجب        والنور منكشف والسر مكتوم
اقصى السيادة انى منه صورته        وانى حاكم والخلق محكوم
وكون خلقا هو المطلوب من خلقى        والحق خالقه والامر مفهوم
ان قمت قام به او كنت كنت له        هذا المراد الذى فى الشرع معلوم
فالله يرزقنى ممـا يليق به        من المعارف ممـا فيه تقسيم
قد قلت حقا ولا ادرى طريقته        وهو المؤول وانى فيه موهوم
بالوهم كان انا ما قلت كان له        فيه انا ناظره امر وتحكيم
الحكم حكم صلاتى لو تحققه        بينى وبين الاله الحق مقسوم
فمن يكون مليكا فى تصرفه        فذلك الشخص بين الناس محروم
اعمى جهول ضعيف الرأى مختبط        وهو الظلوم وفى التحقيق مظلوم
ومن يكون عبيدا فى تقلبه        فذلك الشخص مشكور ومرحوم
هذا المقام الذى أبغيه فزت به        وانى فيه محفوظ ومعصوم

## (وقال ايضا)

لا تعول علي في كل حال　　انني عبد سيد متعالي
حكمه الحكم ليس لي حكم نفسي　　ان عين المحال في عين حالي
كلما قلت قد مضى حكم وقت　　جاءني مثله يريد اغتيالي
فاذا ما بحثت عنه بعقلي　　لم يكن غيره فزاد خبالي
قلت للدهر أنت جامع اوقات شئوني فعين فصلي اتصالي
لست أبغي عنه انفصالا لاني　　لا ابن من هذا عين الضلال
ان هذا هو الضلال فحقق　　عين ما قد سمعته من مقالي

(وقال ايضا)

ما ثم اشباه ولا امثال　　الكل في تحصيله محال
حبي الذي نسب الوجود بعينه　　للعقل في تعيينه اشكال
ان نزهته عقولهم يرمى به　　تشبيه قول كله اضلال
حتى يعم وجوده اقرارهم　　فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفسه　　نصا وهذا كله اخلال
في العقل والايمان ثبت عينه　　متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تأويله　　عند الاله فنعته الاجلال
اما المؤول فهو يعبد عقله　　مع وهمه والامر لا ينقال

(وقال ايضا)

سبق السيف العذل　　هكذا جاء المثل
ليس للقول بدل　　قوله عز وجل
ما يقول غير ما　　وهب الله المحل
فيه يقضى له　　وعليه المتكل
وبذا يعلمنا　　في غيابات الازل
وكذا اخبرنا　　في الهدى حين نزل

فالذي يعهمه … يدر قولي ويجل

(وقال ايضا)

تبارك رب لم يزل عالي الجد … نزيها عن الفصل المقوم والحد
تعالى فلا كون يقاوم كونه … يعبر عن الكشف بالعلم الفرد
تميز في خلق جديد مميز … باسمائه الحسنى وبالاخذ للعهد
فقلت لمن أنت يا من جبلته … فقال المنادي فو الثناء وذو المجد
كمثل الصدى كان الحديث فمن يقل … خلاف الذي قد قلته خاب في القصد
فمن يدر سر الفرد لم يجهل الذي … يجئ به الفرد الوحيد من العد
وليس سواه والعيون كثيرة … وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

(وقال ايضا)

للحق في الاكوان حد يعلم … وهو الذي يدريه من لا يعلم
خلقته افكارنا بعقولنا … اين الاله من الحدوث الاقدم
وتنوع التفصيل فيه لعزة … لعقولنا والامر ما لا يفهم
لوأنهم سكتوا وقالوا لم نجد … حدا به يقضي عليه ويحكم
غير استناد وجودنا لوجوده … جاءوا بما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذي تتلوه في النص الذي نطق الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما … قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون في معبودهم … فمنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت اقواله عن نفسه … فتراه يا مبني يعود فيهدم
والحق حق والتناقض حاصل … في نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله الخراز عنه مصرحا … واحتج بالآي التي لا تكتم
فالحق لاله بكل عقد لا تقف … مع واحد فيفوت عنك فتندم

كيف السبيل لنيل ما قلنا وقد … محجته أُلباب وصموا اما عموا
لم يستند أحد الى عدم وما … عرف الوجود وحكمه مستلزم
ماذا يروم العبد لم يظفر به … فهو الغني به الفقير المعدم

(وقال ايضا العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته)

فهو القوي اذا قضى … وهو القوي اذا منح
فالحمد لله الذي … بهما على قلبي فتح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح
فسألته ما يبتغي … فأجاب ما يدري فصح
قول الخلائق كلهم … ان الكريم له المنح
ما زلت اعبده له … والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا … بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتي … زند المشاهد ينقدح
فترى الذي قد قلته … من نور زندك قد وضح
فاقدح زناد وجوده … فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكمو وقد … أدى الامانة من نصح

(وقال ايضا)

ان الاله له تجل في الصور … عند الشهود لمن تحقق بالنظر
تحول وتبدل يقضي به … عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا … فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من منتظر نفحاته منه يصب … بذا ضمنت لمن يلازمه النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما … جئنا به عند التحقق في النظر
اين العزيز ومن له في نفسه … صفة الغنى ممن يذل ويفتقر

(وقال ايضا)

الشيء مختلف الاحكام والنسب ... والعين واحدة فانظر الى السبب
واحكم عليه بان كنت ذا نصف ... فانما العلم والتحقيق في النسب
ألا ترى الله لا شيء يماثله ... وقد تنزل للمخلوق بالنسب
فقال ان له في خلقه نسبا ... وهو التقي فانا في الكد والنصب
عسى افوز به حتى يورثني ... اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فلا يرى الحق عينا في مشاهدة ... من لا يرى الحق في الازلام والنصب
فما رأيت مسمى في الوجود سوى ... رب البرية بالحاجات والطلب
وكلما قلت خلق قال خالقه ... ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخالق خالقه ... فاثبت ولا تهرب ان الجهل في الهرب

## (وقال ايضا)

هذا العليل الذي عندي من القلق ... وما ابث من الاشواق والحرق
لا تحسبوه لمخلوق فان لنا ... مجلى المهيمن في المخلوق والخلق
فما ارى احدا الا تقوم به ... عين الحبيب واني منه في نفق
وما أرى غير أنواع منوعة ... اذا بدا الطبق افنيت عن طبق
فكل ما كان منا او يكون له ... من المكاره محمول على الحدق
القلب يعرفه مني وتجهله ... نفسي لما عندها من كثرة العلق
وذاك منه فان الله قال لنا ... بانه خلق الانسان من علق
من كان من علق فليس ينكر ما ... يكون من علق فيه على نسق
لي الثبات بأصل لا يزايلني ... وحكمه في الذي عندي من القلق
وما ارى لي من شيء ابث به ... اليه الا الذي عندي من الملق
وقد قرأت على نفسي مخافة ان ... تصيبني العين فيه سورة الفلق

## (وقال ايضا)

العين واحدة والامر واحدة ... والكثر ما قام الا بالذي امرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب ... فصار من قيل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا ... اين التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب ولا وجود لها ... والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

## (وقال ايضا)

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يتبسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يخلي بنعمته ... الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقي فكلام يصيب بها ... المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند ... اليه مفلسهم ورب اوقاص

فكان يتبسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس ممتلئا ... تبسمت ودنت مني تمازحني

وان

وان رأته حليا من دراهمه ... كرهت واشتفت عني تقابحني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الابل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الواقي

## (وقال ايضا يشير الى شخص معين)

والله لا ناله مما انا سبد ... من المعارف والزلفى ولا لبد
ولا تعين في شيء يكون لنا ... ولو يعيش الذي قد عاشه لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة ... وهم عليه اذا يدعوهمو لبد
عمي وابصارهم بالنور ناظرة ... لو يشهدون الذي شهدته شهدوا
لايشهدون وان قامت حقائقهم ... بهم معاينة من ربهم شهدوا
ان العبيد الذين الحق عينهم ... لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
جلاله واستمروا في عبادته ... ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا
ولا تردد فيه من تردده ... الا رجال به من نفسهم عبدوا
لذاك ازالهم في الخلق منزلة ... بها على كل حال في الورى عبدوا
لنا حبيب نزيه الذات في خلدي ... وما تضمنه روح ولا جسد
من اجله قام بي ما يشهدون به ... المسك والند والتخليق والجسد
واني لتجليه اذا نظرت ... عين المحقق في ذاتي له جسد
لما تعين مني ما تصفت به ... لذاك قام بمن يدري به الحسد
دنوا من الحضرة العليا حين بدت ... اعلام صدقهمو منهم وما بعدوا
ان اسدلت حجب الاغيار دونهمو ... القاهمو برفع الستر قد بعدوا
لله قوم غزاة ما لهم عدد ... وان اسماءه الحسنى هي العدد
مقدم العسكر الجرار سيدهم ... وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته ... ومن خواطرهم يأتيهم المدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهمو ... وما حواهم فلم تقطعهم المدد

لما تعرض لي من كنت احبه ... معي وستندي لم يبق لي سند
من كان اسماؤه الحسنى له سندا ... سعفنا في ترقيه علا السند

## (وقال ايضا)

اقنع بما قد جرى به تسلمي ... فانه ما استقر بي قدمي
واني جامع كما جمعت ... اسرار كوني جوامع الكلم
فبان لي انني وان حدثت ... ذاتي على ما ترى علا قدمي
لكن على حالة الثبوت وان ... اوجدني ما برحت في العدم
وكل ما قد قلت اخبرني ... به الهي في اللوح والقلم
فما ابالي بما يفوت اذا ... كان الذي قد ذكرته حكمي
وانه كل ما افوه به ... من التفاصيل فيه من حكم
ما هي شيء سواه فاعتبروا ... في نسخة النور من دجى الظلم
فتلك غيب وذا شهادة ... قامت له في الشهود كالعلم

## (وقال ايضا)

من لي بمن ارتضيه ... في كل ما امضيه
مما اراه سدادا ... والحب لا يقتضيه
فشأنه الامر فينا ... وحبنا يمضيه
سبحانه وتعالى ... في كل ما يقتضيه
فكل ما جاء منه ... هو الذي ارتضيه

## (وقال ايضا)

ما كل ما انا منه ... وكل ما انا فيه
يرضى به غير عبد ... لسره يصطفيه
اذا تألم منه ... حبا به يشفيه
لذا تعوذ منه ... به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه ... سمعته من فيه
في حالة النوم عنه ... به وعن معتقيه
سبحانه وتعالى ... بنا عن التنزيه
فالحد في التنزيه ... كالحد في التشبيه
فحده كل حد ... للخلق اذ هو فيه
بل عينه ولهذا ... تراه يستوفيه

**(وقال ايضا)**

لم يات غيري بمثل قولي ... فكل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العين من وجودي ... فحيث ما كان ثم كنته
حقا فما في الوجود غير ... تراه عيني اذا شهدته
والله لولا وجود لولا ... ما جهل الخلق ما اردته

**(وقال ايضا)**

اني اقمت لدين الله انصره ... والنصر منه كما قد جاء في الكتب
لانني حاتمي الاصل ذو كرم ... من طي عربي عن اب فاب
ورتبتي في الالهيات يعلمها ... ما نالها احد قبلي من العرب
الا النبي رسول الله سيدنا ... وراثة للذي عندي من الادب
واني خاتم الاتباع اجمعهم ... اتباعه رتبة تسمو على الرتب
من جملة القوم عيسى وهو خاتم من ... قد كان من قبله حيا بلا كذب
وفي شريعتنا كانت ولايته ... دون الرسالة لما جاء في العقب
فنحن من كونه في الامر تابعه ... بمنزل العالم العلوي كالشهب

**(وقال ايضا)**

اذا احسنت ظنك بالرجال ... علوت به وربات الحجال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي ... فانت لسوء ظنك في سفال

وميزان الشريعة لاتزنه     بميزان الفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت     غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها     فأين الواجبات من المحال
اذا عاينت مالايرتضيه     الهك قد حلالي عين حالي
برءآه الذي عاينت منه     وفيه مايذم من الفعال
أتتك وصيتي تسمو اعتلاء     على ماكان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا     وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا     اقمه كما امرت ولاتبال
ولاتتبعه سوء الظن فيه     به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه     به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض     ولا آت ولكن حكم حال

## (وقال ايضا)

ارتباط السقم بالعرض     كارتباط الجسم بالعرض
فاذا نيلت فعافيته     وانتفى ماكان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم     تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذي     نظر وجوب مفترض
والذي تخفى مقاصده     انه يصبر على مضض
ويعزي نفسه في الذي     فاته بقوله لو قضى
وتهيج النفس حكمته     فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق     تارة يموت من جرض
واذا مامات من غصص     ربما يظن فيه رضى
والذي تفوته حكمي     ماالها والله من عوض
هي كالمصباح نيرة     مذ زهت كادت تضي

ماله ميل الى جهة ... لوجود الاعتدال مضى

(وقال ايضا)

ان لي معنى اعيش به ... هو مني مثل نا وأنا
فيقول الشرع أنت هنا ... ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته ... فهو في تعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم ... من غذاء غيرهم فبنا
فبنا كانت هوارضنا ... وبه كنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما ... قاله مدبر الزمنا
وهولا يدري زمانهم ... فتراه يعبد البدنا
والذي احواله هكذا ... هو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواهده ... عنده مضى لها وثنا
عطفه عنها وغادرها ... عدما واستلزم السننا
وأتى لكل خافية ... فأتى بها لهم علنا
وأزال الابتداع ولم ... يرلا الفرض والسننا
كل ما في العلم يشهده ... ليس شئ عنده بطنا
فمتى ما قال قائلهم ... حكمة الاخفاء عنه بنا
قل له جبلت صورته ... فانظروا ما ضمن اللسنا
من يقل نحن به وله ... فليقل ايضا بنا ولنا

(وقال ايضا)

ولست لمن اجالده بغير ... جزاء اذا أجالده كفاحا
ولكني اجالد فيه نفسي ... وأبغي الفوز فيه والنجاحا

(وقال ايضا)

يا من يحير في ذاته ابدا ... تنزيهه والذي قد جاء في الشبه

ان قلت ليس كذا قالت شريعته ... صدق بتنزيهه العالى وبالشبه
للحالتين معا الذات قابلة ... فانت لا أنت اذ يدعوك بالشبه
قد رأى كل ذى فكر وذى بصر ... الفرق بين وجود التبر والشبه

(وقال ايضا)

انى وليت امور الخلق اجمعها ... شرقا وغربا وانى بيضة البلد
وما انفذ أمرا فى الوجود فما ... يبدو مقامى فما يدريه من احد
وما اغالط نفسى حين اسمع ما ... ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاءه وقضى ... قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بى فى كل آونة ... ولا ترى الخلق لا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكتما لا يزايلنى ... وانى احدى الذات بالاحد
وعين ذكر مقامى ستره ولذا ... صرحت اذ قبل الاقوام مستندى
فقال قائلهم دعواه قد عريت ... عن الدليل وهذا عين معتقدى

(وقال ايضا)

سبحان من كون السماء ... والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا ... فاكتملت اربعا وفاء
صعد ما شاءه بخارا ... وحلل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواها ... لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء ... من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذى لديها ... فميز الداء والدواء
منازل الممكنات ليست ... فى كل ما تقتضى سواء
فالامر دور لذاك كانت ... فى الشكل كالاكرة ابتداء
تحركت للكمال شوقا ... تطلب فى ذلك اعتلاء
والامر لا تقتضيه هزا ... بل تقتضى امرها انتهاء

لولا وجود الذے تراه　　ما أوجد الصبح والمساء
والحكم بي ما استقل حتى　　أوجد في عينها ذكاء
من ضده كان كل ضده　　فلم يكن ذلك اعتداء
اضحكني بسطه ولما　　ابكاني قبضه تناءى
من كونه مانعا بخلنا　　والمعطي اعطى لنا السخاء
فلو علمت الذى علمنا　　رأيته كله عطاء
صيرني للذے تراه　　على عيون النهى غطاء
وأثبت الحكم ما تراه　　من خير او ضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه　　اثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا اذا ففكر　　اذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستمرا　　اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه　　منها ومن ارضها ابتناء
فقال اني جعلت ارضي　　فراشها والسما بناء
فالامر أنثى تمد أنثى　　لكنه رجح الخفاء
من غيرة كان ما تراه　　حمايه خاطب النساء
فذكر البعل وهو انثى　　وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر　　على الذى قلته ابتداء

## (وقال ايضا)

اني العماء ولا عماء لذاتي　　وأنا الذى بي ولست باقي
ان كان من تبغيه عين وجودنا　　فلمن انا ومن يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه　　عين ترى في النفي والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها　　فيها تراها وهي عين الذات
عين المجهول هو العليم وان ذا　　علم قريب عند كل موات

عين التولد والنكاح محقق　　　فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها　　　الواحد المعقول في الآيات
تعطيه ألقابا ويعطيها به　　　اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد مالم يجد بسيره　　　فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم نكن ندري به　　　ألقاب اعداد وعين ثبات
هو عينها لا غيرها فتكثرت　　　بوجوده فيها وذكر سمات
البنت يغشاها ابوها وهي قد　　　ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معنعن ما فيه من　　　خرم ولا قطع ولا آفات

## (وقال ايضا)

لولا قبولي ما رايت وجودي　　　وبه منت على حال شهودي
ايا ي فانظر في معالم حكمتي　　　يدري بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه　　　ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته　　　الا به وتجل عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده　　　بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ما كنته　　　اوكانني الا بخط جدودي
جردت عن اسمائه وصفاته　　　ووجوده ووجوبه بجدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشأتي　　　ما قلت بالتثليث والتفريد

## (وقال ايضا)

اذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني　　　عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا　　　فنحن نذكره في حالة الرصد
لولا تحوله في العين في صور　　　ما صح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكرا حروف له　　　لانه واحد من ساكني البلد
اني ارى نشأة الديهور قيمة　　　وهي التي خلقت بالطبع في كبد

| | |
|---|---|
| هو النزيه الذي لاشئ يشبهه | وان تقيد لي بالجسم والجسد |
| هو المقيد في الاطلاق صورته | فهو الكثير بكثر ليس عن عدد |
| لكنها نسب والعين واحدة | هوية دعيت بالواحد الصمد |
| ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا | تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد |
| فكملت مائة فيها حقائقنا | وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد |

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| الحق توحيد ولكنه | كثره في بصري عينه |
| وعلة التكثير احكامها | لا عينها فكوننا كونه |
| لا كون للاعيان في ذاتها | وانما الكون له عينه |

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| الله اكبر ما بالدار من احد | وما خلت وهي عندي عين مستندي |
| دار الوجود تسمى وهو مظهرها | وما الوجود سواها عندنا وقد |
| ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه | الا ويوجد لي معناه في خلدي |
| وكان في ولم اشعر بموضعه | كموضع الروح لا يدري به جسدي |
| شواهد الحال في الاشياء تعلمني | بها فاصبح في معلومه جددي |
| يسعى عليها رجال مالهم عدد | يعني الامان الذي فيها عن العدد |
| هي السبيل اليها في غايتها | مثل الترادف في الاسماء بالعدد |
| علمت منها علوما لم يكن احد | يدري بها غير أهل العلم بالرصد |
| لهم رقيب عليهم من نفوسهمو | لا يعلمون به يهدي الى الرشد |
| ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم | رب الجزور ورب الوهب والرفد |
| اذا تحركه الانواء تحسبه | كانه البحر يرمي السيف بالزبد |
| ان كان ينصره من كان يخذله | فلا تناقض بين الفرد والاحد |
| اني اليكم كتابا فيه ذكركمو | تعقلوا عنه ما يلقي بلا سند |

من لاقاول من فقر ومن بخل … من اجل قرض وامساك عن المدد

(وقال ايضا)

ما قدر الله حق قدره … الا الذى كان عين امره
وكان حقا بلا خلاف … فى بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه … بستره كان او بجهره
فهو الامام الذى يرجى … وما يرجيه عين ستره
أخره حكمة وعلما … بأنه عارف بقدره

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد الله بالله … وليس من حيث ما تدعوه باللاهى
فلا يقيده وسم ولا صفة … بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا تسبيح هويته … ذات المسبح لكن لا تقل ماهى
هوية مالها فى العين من خبر … ولا تنال باموال ولا جاه
هى الغنية ما تنفك طالبة … قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرته … فجملة الامر أن السر فى الباه
هذا تولد عن هذا فوالده … هذا فيا حيرة المفتون فى الله
انى لابصره فى عين ساده … وهو المليك به الآمر الناهى

(وقال ايضا)

مادمية انشاها قالبي … فى قلبه يعبدها عذلى
فيها وفيهم شانها غير أن … قد جهلوا ما هو معلوم لى
ان انصف العقل رآها وقد … ألحقت المدبر بالمقبل
فى كل حال عندها صورة … يشهدها العالى اذا يعتلى
كاملة فى ذاتها مثلها … يشهدها السافل فى الاسفل

(وقال ايضا)

نزلت على حصن منيع مشيد ... وقد حال عما أبتغي منه حائل
لقد جدت يوما بالقرونة منعما ... على السيف والارماح والقرب نائل
تراني اذا دارت رحى الحرب ضاحكا ... وغيري اذا دارت رحى الحرب باسل

## (وقال ايضا لزومية)

ما ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا وذكرك يسليني ويطربني
وليس يحجبني بالبعد عنه بلى ... القرب منه على التحقيق يحجبني
القرب منه بكوني عينه فاذا ... ما كنته فهو بالتكليف يكذبني
ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره ... بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
قد حرت فيه كما قد حرت في وما ... اعاتب النفس الا ظل يعتبني
فما عرفت سوى نفسي وما عرفت ... ربي ومن لي بها والعجز يصحبني
والله ما نظرت عيني الى احد ... الا رأيتك تبكيني وتندبني
خوفا على الملك ان يحظى به احد ... سواك غيرة سلطان يحكمني
تولد الامر ما مبني على سخط ... وبينه ولذا اضحى يقربني
فلو تولد عن قرب تخيله ... وهمي لاصبح بالبلوى يعذبني
فما ابتليت ولكني اراه اذا ... رأيت رأيا على كره يصوبني

## (وقال ايضا)

اجوع مع الوجدان من اجل جائع ... مخافة ان انساه والله سائلي
واطلب قرضا اقتداء بخالقي ... وارهن فيه للتأسي غلائلي
واحفظ خلق الله دوني فانني ... على خلق الرحمن جم الفضائل
وقال لنا من كان يعرف اصلنا ... على ذا جرت اسلافكم في الاوائل
فاخوالنا خولان والعم طيئ ... بناة العلى في كل عال وسافل
يجودون انعاما على كل نائل ... وما الناس الا بين معط ونائل
بحور وذو وبأس صدور ائمة ... فلا مادر فيهم ولا عي باقل

يرون لمن يولونه يد نعمة ... عليهم وهم اهل الندى والوسائل

(وقال ايضا)

روح يذكر والانثى طبيعته ... فكل عين فمن انثى ومن ذكر
بذى فراش وذا سقف يظلله ... والامر بينهما يجرى على قدر
لله حكم اقتدار لا يزايله ... كما القبول انا فاسلك على اثرى
والكون عن اصل شفع لا وجود له ... فى الوتر فاعلم وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما ... لولاه ما كان ما شاهدت من صور
عقلا وشرعا وتنزيها لمعرفة ... وليس فى العلم ان انصفت من خطر

(وقال ايضا)

من طلب الدين بالكلام ... زندقه الشرع والسلام
فاعدل الى الشرع لا تزده ... فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل ... يرمى به الحال والمقام
ما الدين الا ما قال ربى ... او قاله السيد الامام
رسوله المصطفى المرجى ... عليه من ربه السلام

(وقال ايضا)

ارى المطلوب يكبر ان يصانا ... ويعظم ان يقادم او يدانى
عجبت لقربه الادنى بذات ... منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب ... وجلت ان نراها كما ترانا
فلا يحظى بها الا حريص ... واما من تكاسل او توانى
فنيناها وتناه وهذا ... جزاء قد تلوناه قرانا
من يقربه لم يطعم سواها ... وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها ... يخص به الزمانة والزمانا
ظلام كيف يحجبه ونور ... ونحن نراه دونهما عيانا

فما ارجو سواه لكل امر ... مهم ليس يعرفه سوانا

**(وقال ايضا)**

أحب اذا أحببت من يدري ما ... جئت به من شرف الحب
ولا تضيع حقه انه ... في غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التي ... قد انحنت خوفا على القلب
عاصمة من كل سوء كما ... قد عصم الساعد بالقلب

**(وقال ايضا)**

اعجبوا من الهنا ... مثلا جئتكم به
مالمن اوجد الورى ... في وجودي من مشبه
انه ثابت بنا ... وانا زائل به

**(وقال ايضا)**

انما قالت لشيء كن فكان ... بكلام الحق لا قول فلان
مهد العذر لنا صاحبه ... باشارات ورمز في بيان
انما كان عن اذني لا تقل ... انه كان عن ادن لكيان
يتعالى الله في ايجاده ... ماتراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته ... حكم امكان الشخص ذي جنان
نظر الله اليه نظرة ... اذ أتاه في عمام لاعيان
ما حديثي لم يكن عن لم يكن ... انما اورده عن كان وكان
بلسان ومقال واضح ... ورقوم بيراع وبنان
وكذا اورده الله لنا ... في كتاب بلسان الترجمان

**(وقال ايضا)**

اذا كان كل اسم يسمى وينعت ... بأسمائه الحسنى التي تتفاضل
فلا فضل في الاسماء ان كنت ذا حجى ... وان كان منها ذو علو وسافل

| | |
|---|---|
| فما العال منها في الترقي برتق | وما سافل الاسما في الحكم نازل |
| فمن وهم الامر الذي قد ذكرته | فذاك امام في الحكومة عادل |
| يسمى بقطب الدين فالعدل نعته | وليس اخو علم كمن هو جاهل |
| فان ذمه ذو النقص في شهادة | بان الذي قد ذم في الفضل كامل |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| الله اكبر لكن لا بافعل من | الا اذا كان عين الخلق كلهم |
| وقد يكون ولكن عند طائفة | ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم |
| هم الاكابر لا تدري مقاصدهم | ولا يعاين منهم غير ظلهم |
| افناهم الحق عنه عندما فنيت | به النفوس فعزوا بعد ذلهم |
| لو انهم نظروا بعينه عبدوا | منهم لكونهم في غير شكلهم |
| ما يعبد القوم نفسا غير واحدة | تنزهت ان يراها غير مثلهم |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| الامر لله والمأمور في عدم | فان اضيف له التكوين يكذبه |
| بل كن لربك والتكوين ليس له | وانما هو للمأمور يصحبه |
| كذا اتاك به نص الكتاب وما | اتى له ناسخ في الحال يعقبه |
| سبحانه من غني لا افتقار له | لعالم الكون والاسماء تطلبه |
| وهو المسمى بها والعين واحدة | ولو يصح افتقار صح مطلبه |
| ما عند ربك عين غير واحدة | وليس تدركه اذ عز مطلبه |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| سبحان من هو نائب في خلقه | عنهم وهم نوابه في خلقه |
| فالفعل مشترك بظاهر حكمه | حسا وايمانا بموجب حقه |
| فالحس يشهد انه من خلقه | والكشف يشهد انه من حقه |
| وكلاهما عدل وصدق مرتضى | فيما يقول بحاله وبنطقه |

جاء الكتاب به فايد قولنا    وهو الدليل لنا عليه لصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا    والامر مستور بما في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه    ويقول ذو الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق .. بجهلنا بحصول ما    في علمه سبحانه في خلقه

(وقال ايضا)

تبارك الله الذي لم يزل    بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله    قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي    جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اولت    ظاهره من خبر او مثل
ان الذي اعطاه برهانها    لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا اتى وحيه    في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت    عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه    دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا    لم يكن الكون به واضمحل
ذا الامر لا شك على ما ترى    في عينه حكمه اهل الدول

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا لا يقاومه    تحميد حمد ولا تحميد حماد
لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به    ان كنت تحمده فصدقه باد
فهو الثناء الذي لا مين يصحبه    ولا يجوز عليه خرق معتاد

(وقال ايضا)

تعالى الله لم يدركه عقل    ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه    اذا انصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد    اذا ركبت فيه عليك جدتا

وادركت المعارف موضحات ... ونال به دليلك ما اردتا
وساويت المنيب بكل وجه ... رآه دليله وعليه زدتا
اقمت به وجودك مستفيدا ... فلما ان حييت به افدتا
وكنت به الما ماذا نوال ... يجود به نداك اذا قصدتا
ومهما كان نجد اللوم تبدو ... معالمه لعينك عنه حدتا
فاوفى بالعهود اليه حتى ... يكون لك الاله كما عهدتا
ولازم بابه بالباء واعبد ... بحرف اللام يوما ان عبدتا
ولاتنسى نصيبك من وجود ... تحققه لديك اذا عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوما ... بقلبك في السجود اذا سجدتا
نذبت لغاية سبقت اليها ... جياد العزم ثم لها اعدتا
اذا ما راية نشرت لمجد ... يمينك نحوها شوقا مددتا

## (وقال ايضا)

اذا ما المرء غاب عن الوجود ... بما يلقاه من غطا الشهود
اذا نزل الامين عليه يلقى ... اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود ... وما يفنيه الا بالوجود
ففيه به فناء العين منه ... وان يقصد يستر بالجحود
رأيت اهله طلعت بدورا ... مكملة بمنزلة السعود

## (وقال ايضا)

اذا النظر الفكري كان سميري ... وكان وجود الحق فيه سجيري
وعز لوجدان الحقيقة مطلبي ... وكان ورودي في عمى وصدور
تيقنت اني ان تاملت خاطري ... وجدت الذي ابغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب ... فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس عفيفات اتين يعدنني ... وقد ضربوا ما بينهن بسور

شهودنا

شهدن علينا اذ شهدن بمالنا … وحرة حبي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسن ذاتي طوائف … ذهاب خبير بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا وضلوا … فياليت شعري من يكون عذيري

## (وقال ايضا)

استغفر الله ان الله يغفر لي … ما كان مني من ذنب ومن زلل
لقد حباني بخير لست اعرفه … ما خاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا … ما كان من خلقي فيه ومن عملي
ما كان لله من سلم ومن حكم … فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت … الحكام ليس من شمس ولا زحل
وعندما اتصلت انواره وبدت … انوارها في علي الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها في العماء وفي … عرش استواء وفي الافلاك والدول
منها بروج ابانتها منازلها … مع الدراري التي تجري الى اجل
اعطت لكل مقام منه مدته … منها سريع وما يمشي على مهل
لذاك قيل بأن الدهر يحكمنا … عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل … وليس يعرفه عقل بلا مثل
اعطتك ادواره علما بسيرته … في خلقه وبما قد كان في الازل
به تسمى الذي قام الوجود به … سبحانه جل عن فكر وعن ملل
لا يرتضي من وجود الخلق غير فتى … يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يرتضيه … علامه بالذي فيه من الحلل
مسارعا سابقا والاصل يعضده … بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الامال يا املي … مالي بكم امل في غير ذي امل
انا المسيح الذي يفني دجاجلكم … وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص يرى … تذيبه النار بالابصار والمقل

مشت على السنة البيضاء سنتنا … مشي النبيين والاملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ملك … ولا رسول وأرجو أن ارى بولي
انى لمن اهل من يعلوا السبيل به … كما علوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم … من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذي صحت سيادته … على الجميع يوم الحادث الجلل
أنت المعين لي في كل قافيه … من المعارف في مدح وفي غزل
والله ما نظرت عيني الى احد … الا رأيتك فيه واضحا جيلي
وقبله ومع المنظور في قرن … وبعده لست أبغي عنه من حول
اقول بالشرط فيه لا اقول كما … قالت اوائلنا يا علة العلل
الله اعظم ان يعطي هويته … بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن اسماءه الحسنى حقائقها … هي التي طلبته وهي من قبلي
هذا الذي قلته الشرع جاء به … كذا رويناه عن اسلافنا الاول

(وقال ايضا وكتبه في دائر قاعة سكناه)

يا منزلا ما له نظير … لم يبق سكناك في الصدور
هما فتسمو بذاك قدرا … على المقاصير والقصور
ولم يزل من تكون مأوى … له على اكمل السرور
في غبطة وانتظام أمر … فيك الى آخر الدهور

(وقال ايضا)

انما الماء من السماء روي … والذي مذهبه ذا ما روى
قد روت ناسخة عائشة … عند قوم جهلوا ما قد روى
انما زادت بما قد ذكرت … عين حكم وهو برهان قوي
غرضي والله يوما ان ارى … الذي بي من جواه يرتوي
واذا أبصرته لم اره … وهو ذو شوق عليه يحتوي

ما انا

ما انا في ظاهر الحرف به … بل انا عين الوجود المعنوي
ما يرى ما قام بي من كلف … غير شخص عربي نبوي
هو رمز فارسي غامض … وهو نص عند شخص علوي

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي ما زلت احصيه … لقد تقضى وما حصلته فيه
لقد صبرت عليه اذ يعاندني … وقد درى بالذي فيه اقاسيه
من فقد كون امور كنت اطلبها … منه ليوفي بعهد كان يوفيه
وقد أتى زمن التقريب يطلبني … بالشكر اذ جاد لي بالوصل من فيه
فقلت يا زمني اني به زمن … وأنت والله لا تدري وأدريه

(وقال ايضا)

بالشرع اعلم ما البرهان ينكره … والشرع اولى بما اولي واقصده
الاين والكيف والاعضاء اجمعها … مع القوى وبها اثنى واحمده
له كما جاء في الشرع المطهر من … زيغ العقول ومن وهم يحدده
لذاك جاء بايمان يصدقه … وحرم الفكر في ذات يعبده
أهل العقول عصوه في زيهمو … بما تولده والكشف يفسده
فظنها انها في كل ما نظرت … اصابت الحق والبرهان يعضده

(وقال ايضا)

تباركت أنت الله جل جلاله … وعز فلم يظفر به علم عالم
تعالى فلم تدركه افكار خلقه … ورد بما أوحى به كل حاكم
ولكن مع الرد الذي وردت به … نصوص الهدى اثنى بأرحم راحم
على نفسه وحيا ليعلم سابق … ومقتصد من ذاك حكمة ظالم
فلا سابق يزهو لتاخير ذكره … لالحاقه فيه باهل المظالم
فجاء بتنزيه بشورى وغيرها … وجاء بتشبيه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد … فعم بما أوحى جميع العالم
وقال انا عند الظنون وحكمها … وذلك عين العلم بي في التراجم
وفيها نرى يوم القيامة عندما … يقربه بعدا الجحود الملازم
لما عقدوا فينا برهان عقائهم … وان فصلتهم في العلوم بهائمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا … على السن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده

## (وقال ايضا)

هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا … فبالهدى أنت مهدي وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة … فاصغ اليه جزاء اذ يناديكا
فأنت اكرم من نرجوه عاطفة … ولا يغرنك ما تأتي اعاديكا
بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا … واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهدى يا منتهى املي … اني وحقك ما اعصي مناديكا
محمد خير مبعوث يقول اذا … يرمي لصاحبه اني افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي
وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى

## (وقال ايضا)

اني افاديك يا من عز مطلبه … بالنفس والمال والاهلين والولد
قل المساعد اذ عزت مطالبكم … على الشهود وما بالربع من احد
سواك فانظر فما أبصرت من احد … الا وأنت له ظل بلا جسد

## (وقال ايضا)

الناس كلهم اعداء ما جهلوا … في مذهب الاشعرين بضدهم
فيه بما ذكروه في حدودهم … لهم وغيرهم يأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه فاعتمدوا … عليه وانظر الى عقدي وعقدهم

(وقال ايضا في دور السنة)

أتاك الشتاء عقيب الخريف … وجاء الربيع يليه الصيف
ودار الزمان بأبنائه … فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه … تغذى اللطيف به والكثيف
عجبت لهم جهلوا قدرهم … ويسعى القوي له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره … لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضاه وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء

(وقال ايضا)

لا اله الا الله … قول عارف اواه
اظهرت شهادته … حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده … فالذي دعا لباه
من وجودنا فلذا … قلت انني اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشري صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهية بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم

(وهما)

حاسبونا فدققوا … قيدونا فأوثقوا
نظروا في ضعفنا … ثم منوا فأعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا ما دققوا … قيدونا ما اوثقوا
نظروا في ذنوبنا … ثم منوا فاطلقوا

ان ظني وخاطري … في الهي محقق
ان من مات محسنا … ليس بالنار يحرق

فاستيقظت فما فرحت بشئ فرحي بهذه المبشرة

## (وقال ايضا)

الحمد لله باسمائه … الظاهر الباطن عن خلقه
في خلقه نحكم عينه … لذاك اجراه على وفقه
نحيي به اعضاء انسانها … وهو لنا كالمسك في حقه
تشبيهه الرؤية لاعينه … كالشمس او كالبدر في افقه
من فهم الامر الذي قلته … صير عين الغرب في شرقه

## (وقال ايضا)

تبارك الله لا أبغي به عوضا … ولست ابرم ما قد حل او نقضا
اني عجبت لمن بالجهل اعرفه … والعجز غاية من في ذاته نهضا
قد حجر الشرع فكري ان يصرفه … في ذاته فابى العقل الذي فرضا
ما ان رأيت له مثلا يعارضه … وهو المريد وما ادري له غرضا
لما تألفت الاشياء في عدم … قام الوجود به لعارض عرضا
وهو الوجود كما قامت بأنفسها … لذاك ما ابتغي بربنا عوضا
فما ترى جوهرا في الكون منفردا … على اختلاف ولا جسما ولا عرضا
الا وذاك الذي عاينت صورته … فمن به مرض قد زدته مرضا
كذا أتت في كتاب الله آيته … فلم تقل غير ما قد قاله ومضى
فليس يظهره في عين مبصره … الا الغمام اذا برق به ومضا
بذا أتى نصه ان كنت ذا نظر … والكشف اعطى الذي قد قلته وقضى
طه ويس لا تعرهما فهما … من الذي ابهم النبراس حين اضا
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا … هذي بحور بلا سيف لها واضى

| | |
|---|---|
| ان القران لنور يستضاء به | وزاد رجسا قليب زاده مضضا |

قوله كذا أتت فى كتاب الله آية يريد قوله تعالى واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا أتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وقوله ابهم النبراس يريد قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| نهضت الى نفسى لاعرف خالقى | كما جاء فى التنزيل والسنة المثلى |
| فلم ارالا العجز لم ار غيره | فأعرضت عنه وارتحلت الى المجلى |
| على رفرف الياقوت والدر قاصدا | وذلك عند العقل غايتنا السفلى |
| فلما بدت للعين سبحة ذاته | سجدت لها ذلا فقالت لنا اهلا |
| وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا | فشاهدت مرئيا بلا مقلة نجلا |
| وقلت لها من أنت قالت وجودكم | فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا |
| فأولدنى من كل ستر محجب | وأوردنى من ذلك المورد الاجلى |
| لذاك احب المصطفى سيد الورى | كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى |

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اذا قلت يا الله لبى من الحشى | فاصغيت نحو الصوت والعين فى غشا |
| وقال شهودى ان تأملت شاهدى | اذا طلع الليل الالى فى العشا |
| لانى وترلم تشفعه ذاتكم | لانك من اهل العزاء مع العشا |
| وان شئت قلت العين منى عينه | وان مدمنه نحو اعياننا الرشا |
| وجاء بنعت فيه عينى وعينه | لذا تقبل القرض الذى حرم الرشى |
| ومن كان هذا حاله فهو شاهد | عليه بأن العقل فى الفكر فى غشا |
| فما ثم الا الكشف ما ثم غيره | له ترفع الاستار فى الحال ان يشا |
| وما ثم ستر غير أنى فرضته | ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا |

هو القمر الوضاح فيها كمثل ما … هو الشمس والروض المنمنم والرشا

(وقال ايضا)

انی اری صورا فيما يری البصر … فی كل جسم صقيل مابه صور
واست انكر ما ابصرت من صور … والجسم خال كذا اعطانی النظر
فما محل الذی ادركت من صور … الا الخيال ومن ازماننا السحر
وانظر بخاتمة الحشر التی وردت … اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

وقال ايضا وقد رأی ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدی وثلاثين وستماية وهی تنتقل فی السنة كما يراه الامام ابو حنيفه

ما ليلة القدر الا ذات رائيها … وهی الدليل علی الخير الذی فيها
تحوی علی كل خير قيدته لنا … بالف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ مايزيد علی … ما قيدته لنا حتی يوفيها
فليس يحصر غير الذات فی عدد … لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدی لا انقضاء له … فالله يحرسها والله يكفيها
من كل عين تؤد بها الی عطب … ولو تقدسعينا فی تلافيها

(وقال ايضا)

تعالی وجود الذات عن عين ناظر … فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل … بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت … بالفاظه الانساب فالبين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل … فذلك ستر فيه للذات صونها

(وقال ايضا)

الذات تشهد في المجلي وليس لنا   عكم عليها بعت لم يزل فيه
الا تحوّلها الا تبدّلها   في كل مجلي وهذا فيه ما فيه
في العقل لا في نصوص الشرع فالتزموا   قول الشرع اذ كان الهدى فيه
فليس من صور ادني ولا صور   عليا تشاهد الا حكمها فيه
فان رأت حجرا او ان رأت شجرا   وان رأت حيوانا كلها فيه
هو الوجود ولكن ما حكمت به   فانه عين اعيان بدت فيه

(وقال ايضا)

عز المساعد اذ عز الذي قصدوا   علما به وهو المشهود لو علموا
هم الحيارى وعين العلم عندهم   فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا
العقل خوفهم والشرع آمنهم   ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحيارى السكارى في معارفهم   وما لهم خبر بأنهم قد موا
عليه من غير علم قام عندهم   به ولو علموا بعلمهم ندموا
عجبت للجهل في علم احققه   لديهم وهم الجهلا كما زعموا

(وقال ايضا)

الا انه الفرقان عين وجودي   وان كان قرآنا فذاك شهودي
زبور وتوراة وانجيل مهتد   مسيح وقرآن صريح وجودي
تعاليت أنت الله في كل صورة   تجلت بلا ستر لعين مريد
وقد شهدت عندي بذاك مسامعي   من الفاظ معصوم بحبل وريد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن   ولكن نقص بغير مزيد
فما نظرت عيني مليكا مسوّدا   تجلى لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة   اذا هو حلاه بنعت عبيد
فاخبرت عن قرب بما انا شاهد   وان كنت فيما قلته ببعيد
فبعدي به قرب اليه وقربنا   هو البعد اذ كان الوجود شهيدي

وما انا معصوم ولست بعاصم … اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولوكنت معصوما لماكنت عارفا … واني لعلام به وبجودي
كما جاء نا نص الكتاب مخبرا … بغفران ذنب المصطفى لقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة اومائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم

(وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه … ولوكنت حقا لم يكن بسعيد
فاني شهود وحكمي قاصر … وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر … وعين وجود الحق عين شهودي
ولست بخلاق ولست بفاجر … اذا كان لي كن واستمر قصودي
ومهما يفو سمعي فاني سامع … لما اورده فالورود ورودي
وما انا علام ولست بجاهل … اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت … وان الحقوني عندهم بلجودي
ولست بأعمى لا ولا انا مبصر … اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا … بأخبار ما عاينت دون مزيد
فذاتي ذات الحق اذ هي عيننا … كما جاء في الشرع المبين فعودي
الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما … اتيت بما اودعته بقصيدي

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

(وقال ايضا في فتية اهل الكهف)

واخوان صدق جمل الله ذكرهم … معلمهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم … فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم … ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه

يقول

يقول لهم بالحال اني منكمو    وعلي بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا    على مسك خذطا بما ينظرونه

## (وقال ايضا)

ان المهيمن وصى الجار بالجار    والكل جار لرب الناس والدار
فان تعدى عليه جاره فله    العفو والاخذ آثار ابآثار
ان شاء عاقبه او يعف عن كرم    والعفو شيمة من يصغي الى القاري

## (وقال في الطبيعة)

بلغوا عني ام الاربعه    انني فيما تريد امعه
نظرت عيني اليها نظرة    ملات قلبي نورا وسعه
فاذا شتت امري قدر    جاء منها ما الهيا جمعه
لم اسميها لاني خفت ان    يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهل ودادي انه    فاز قلبي بالذي قد وسعه
باتباع المصطفى حصله    وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة    وهمو بين يديها وزعه
فبهم يحكم فيهم ولهم    وعليهم حكم من قد شرعه
قال لي الحق وقد سرحني    من قيود الطبع لما منعه
ع من انت عبيدي في الهوى    قلت ربي انا والله معه

## (وقال ايضا في السحاب وما ينتج)

عيون الزهر يبدو من خباها    لناظر مقلتي الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه    تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه سر    فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المنجلون له حصولا    اذا تزجي الزعازع اوتسوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا    فذاك النجم ليس له حريق

فان الشمس اقوى منه فعلا … ودمع الزمهرير له طليق
فيطفئه ويسلم منه ريح … ويحكم انه فيه غريق
وذاك الانقضاض لنا شهيد … على ما قلته بر صدوق
رأيت الريح تأخذ منه سغلا … حذار منية ولها شهيق

## (وقال ايضا)

ان الوجود وجود ربك لاتقل … فيما تراه من الوجود برمته
خلقا فذاك الخلق في اعيانها … واقسمه فالعلم الصحيح بقسمته
هبت عليك اذا قسمت وجوده … قسما صحيحا نفحة من قسمته
انا لافضل اتة خرجت انا … من اجل شخص انني من امته
لما تقسمت المراتب كلها … أبدى لك التحقيق صحة قسمته
سلخ النهار لعين كل محقق … سلخا يشعشع نوره من ظلمته
ابداه للابصار بعد حجابه … والليل مستور بخالص حكمته
من ضمه اعطاه كل مكتم … من علمه كشفا له في ضمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه … فيهم فقابله الرحيم برحمته
الا القليل فانهم عصموا بما … شكروا الما اولاهمو من نعمته
فلذاك زادهم الاله ايا ديا … واختص من كفر النعيم بنقمته
فاذا وفي العبد المطيع بعهده … لله قام له الاله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققا … شرف الذي خص الاله بعصمته
كالانبياء ومن جرى مجراهمو … من وارث امنوا بها من فصمته
يغتم من يدري الذي قد قلته … لمقالتي ونجاته في غمته
ويهم بي فيرده تبينه … عني فيرجع همه عن همته
الكون كورعمامة عمت به … رأس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر ترى ما نحن فيه فانه … علم يعز فحصلوه لبهمته

نهم يحصله ويعلم انه … مع انه قد حازه في نهمته
لا يرتوي ظمئان فاه فاغر … ريان لا يشكو الجواد بحشمته
ان الوجود لمن تحقق علمه … ذوق ترى اشياخه في علمته
صح المزاج فصح منه قبولهم … علما بقدر امامه وبقيمته

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي … اذهب عنا الحزنا
ولم نزل نعبده … لما عبدنا الوثنا
فامتن احسانا ومن … نفوسنا مكننا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
لما اتانا منكر … وكان عبدا لسنا
ولم يكن بي راحما … ولم يكن بي محسنا
قلت لعقلي واعتبر … حتى ترى من احسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صحابينا
فقهقر الملعون يعدو معلنا بي معلنا
هذا عبيد جئته … بفتنة ما افتتنا
وجدته ذا احذر … فما التوى ولا وني
قلبته لعلني … اضله فقل انا
فقال لي اكسر ولا … تقل انا بل قل انا
لكل خير قابل … وحامل فاعلنا
فلم اجد فيه ما غالذي قام بنا
من سلبه عن دينه … فعاد رشدا غينا
قلت بما ذا قد عصمت يا فتى من شرنا
فقال لي عاصمه … به المهيمن اعتنى

لما اصطفاه سيدا … ذا حجة مبرهنا
دنى اليه رفرفا … من درة لما دنا
وقال لي اخا يا … العين انه عبد لنا
جاءت اليه رحمة … علومنا من عندنا

(وقال ايضا)

نظرت الى عين الوجود فلم ارى … قديما ولكني رأيت حديثا
اظن الذي قدكان بيني وبينه … بيانا يسمى للحجاب كلوثا
فشبهت نفسي في طلاب حقيقتي … بليل أتى يبغي النهار حثيثا
ليأخذ منه تارة فيرده … الى الغيب حتى لا يرى جثوثا
وهل يعدم العلات الا قديمها … ولكن نراه في العيان حدوثا
فمدبنا حبلا من العلو نازلا … ولم يك في نعت الجبال رثيثا
له قوة تغشي النعاس عيوننا … لها ألسن فينا وكم وكيثا
ويعطي قليلا من وجودي لانني … قليل ويعطينا الوجود اثيثا
اضاحك في يوم السرور كرائما … واقبل في اليوم العبوس ليوثا
سمعنا حديثا بالرصافة طيبا … وعند ميسئي لو سمعت خبيثا

(وقال ايضا)

في سورة الاعراف مذكورة … ثلاث آيات تسمى الحرس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى … في كربه جادت له بالنفس
اذا تلوناها لخوف بنا … بحكم ايمان تكن كالعس
ما مثلها من آية آمنت … نفوسنا الا التي في عبس
قد جاءت الصاخة فاسمع لها … فانها عين غنى المبتئس
قد ظهرت احكامها عندنا … في دارنا الدنيا فلم تبتئس
وليس كل الناس يدري بها … الا السليم العين غير الرئس

## (وقال ايضا)

اذا ماذكرت الله في السر والجهر … ليذكرني ربي بما كان من ذكري
لانا نقلناه حديثا معنعنا … ومازال ذاك النقل عنه على ذكري
فمن كونه كوني ومن عينه عيني … ومن سره سري ومن جهره جهري
ولست بغير لاولا انا عينه … فمن أنا عرفني فانني لا ادري
فلو كنته عينا لما كنت جاهلا … ولولم اكنه لم يكن امره امري
فميزه عني الذي فيه من غني … وميزني عنه الذي بي من الفقر

## (وقال ايضا)

قد كنت عبد الهوى حاكمي … فاليوم اولى ان اسمى به
لانني عبد لرب يرى … وماله في الخلق من شبه
اصبحت منه فلكا حاويا … يدور بالحكم على قطبه
لانه قال لنا مخبرا … بانه في العبد في قلبه
فمن يرد يشهد خلاقه … شهوده المربوب من ربه
فليقلب العين الذي قد بدا … فانه المشهود في قلبه
سبحانه عز وعزت به … انفسنا والكل منه به
هو الذي يعبد في عرشه … كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله

اشهدنا من ذاتنا ذاته … وذاك في موقفنا الانبه
لو أنه يدركه خلقه … لكان مخلوقا وأعزز به
مذهبنا مذهب ام لنا … مذهب ابن العم اذهب به

يريد بالام عايشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الرؤية

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| الله اعظم ان يدري فيعتقدا | مقيدا وهو بالاطلاق معروف |
| وهو الذي تدرك الابصار في صور | مشهودة فهو للابصار مكشوف |
| فهو المقيد والمحدود من صور | وهو الذي هو بالتنزيه موصوف |
| لذاك نعلمه لذاك نجهله | فالعجز في علمه عليه موقوف |
| ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا | فلا تقل ليس ان الامر مصروف |
| وقل بليس فان الله قال بها | في آية وهو قول فيه تعريف |
| وقل بليس ولكن في اماكنها | على الذي قاله مافيه تحريف |
| في عين تنزيهه عين مشبهته | والكل حق فان الامر تصريف |
| ما الحق خلق فيدريه خليقته | ولا الخلائق حق فيه تكييف |
| اني وزنت لكم اعلام خالقكم | وزنا ومافيه خسران وتطفيف |
| اني نظمت لكم ماقال خالقكم | والنظم تدريه موزون ومرصوف |

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| جل الاله فما تحصى معارفه | ولا عوارفه ولا مواهبه |
| ولن يصاحبه من خلقه احد | لكنه الله في المشروع صاحبه |
| ومن يكون بهذا الوصف فارض به | ربا فانك بالبرهان كاسبه |
| واعلم بانك مجبور على خطر | في خرج ما أنت بالرحمن واهبه |
| فمن يوافقكم فأنت شاكره | ومن يخالفكم فما تطالبه |
| لعلمكم انه ما عنده خبر | فالله طالبه ما أنت طالبه |
| لولا الوجود ولولا سر حكمته | ماكان لي امل فيمن اصاحبه |
| اني خصيص لما اوليه من كرم | اني خسيس لجان اذ أعاقبه |
| العفو أولى بنا ان كنت ذا كرم | فانني عارف بمن اراقبه |
| الخلق من خلق اشفقت مكانته | ولا يجانبني اذا اجانبه |

| | |
|---|---|
| لعله والجهل قام به فانا | للجهل في المنع النسي اذا عاتبه |
| فالله يغفر لي ما قد جنت يدي | مما يكون له مما اقاربه |
| فالجهل غالبته والجهل من شيمي | وما يغالبني اذا اغالبه |
| اني عجبت لمن قد قال من عجب | الله من كثرت فينا اعاجبه |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| كبر الهك فالاله كبير | والخلق ان حقرته فكبير |
| ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر | في لفظ اكبر فالمقام خطير |
| لا تحقرن الخلق ان مقامه الـ | ـتعظيم والتعزير والتوقير |
| فهو الدليل على كمون ذاته | فله التصور ماله التصوير |
| فاذا ذكرت الله وحد ذاته | فمقامها التوحيد لا التكثير |
| ولتكثير النسب التي ثبتت له | فهو الوحيد وانه لكثير |
| فهو المريد وجودنا من عينه | واذا اراد وجودنا فقدير |
| وهو المكلم والمناجي عبده | بالطور في النيران وهو النور |
| وهو السميع هو البصير بخلقه | وهو العليم بما عملت خبير |
| اني رأيت قصيدتي ديباجة | فيها نضار رقمها وحرير |
| او لتها اسماءه ونعوته | فلها على كل الوجوه ظهور |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اقول لما ان بدا | للعين ما اشهدنا |
| الحمد لله الذي | بجوده اوجدنا |
| من عينه فكان لي | من ذاك ربا محسنا |
| اثني عليه مفصحا | به سرا معلنا |

(وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في العلم الالهي)

| | |
|---|---|
| كل فعل كان مني حكمه | بين ندب ووجوب ومباح |

ثم مكروه وحظر فانظروا ... كل هذا عينه عين الصلاح
علم ذات نعت تنزيه لها ... ثم اسماء معان تستباح
وصفات الفعل فرض فعلها ... ثم ادراك به كان الفلاح
فانظروا ما قلت في خالقنا ... والزموا الباب وقولوا لابراح
فجميع الناس قد أسعدهم ... بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه ... رب جود ووفاء وسماح
والذي حكم فيهم عقله ... رب حرب ونزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه ... بالذي هو بالشرع الصراح
سكن الشخص الذي يخطي به ... بينة المعلوم فينا بالضراح

## (وقال ايضا)

يساعد تعظيم الازار ردائي ... بتكبيره فالقول قول امائي
كتفسي ومالي من صفات تنزهت ... عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود بأسره ... وذلك عند الكشف كشف غطائي
فقلت ومن قد جاد لي بعطائه ... فقال لي المطلوب ذاك عطائي
فخففت على نفسي بسجة وجه ... فجاد على نفسي بأخصر ماء
من العلم ما يحيى به ما اماته ... يفكر جهلي اذ وفى لوفائي
انا عبده ما بين عال وسافل ... كما هو في ارض له وسماء
فيوقفني ما بين نور وظلمة ... بما كان عندي من سنا وسناء
ويشهدني حبا لنا وعناية ... بما انا فيه من حيا وحياء
فنوري كنور الزبرقان اذا بدا ... ملاء بما يعطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هني وغبطة ... يقلبني فيه رخاء رخائي
فيخجر مني من كان اذ كنت في الثرى ... بجانب ذاتي خدمة لثرائي
الا ليت شعري هل ارى رسم دارمن ... يرى ذا هوى فيه صريع هواء

من اجل سلام ساقه فى هبوبه ... من الملأ الاعلى من النجباء

(وقال ايضا)

اذا نزل الامر العزيز من السما ... ويعرج فيها معجم الحرف مبهما
ويولج فى الارض الغذاء الترتوى ... فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة ... لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب ... فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة ... لها فالذى يبدو الى العين منه ما
يغذى به الرحمن جسما مروحنا ... كما قد يغذى منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه ... فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له لامتزاج الصرف من روح كاتب ... بديوانه لما تحلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفا ... وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ار بطا كان يشبه جده ... سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله فى غسق الدجى ... دجى الجسم او عند الصباح اذا بدا
صباح الذى يحيى به الجسم عندما ... هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه ... ولكن بآلات بها سره اهتدى
فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى ... واصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلقته روحا كريما منزها ... فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للحضارة العلى ... بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة ... فلما ارتدى الجسم الترابى ألحدا
واجرى له نهرا من الخمر سائغا ... فلما تحتسى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد ... فلما رأى الارض الاريضة اخلدا

وكان لما يلقاه بالذات قائلا   وكان اذا ما جاءه الوحي اسجدا
وقد كان موصوفا فاصبح واصفا   كما كان ذا قصد فاصبح متقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا   فاصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد رأيته   رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلى بنعتهم   رأيتهمو خروا ابكيا وسجدا
وأصعقهم وحي من الله جاءهم   فلما افاقوا قلت ماذا فقال دا
اصابهمو في حال نشأة ذاتهم   ولن يصلح العطار ما الدهر أفسدا
فقلت وهل ميزتني في رعيلهم   فقال وهل عبد يصير مسودا
جعلتكمو في ارض كوني خليفة   وأبلست من ناواك فيها وفندا
واسجدت املاكي وكانوا ائمة   لرتبتك العليا فامسيت معبدا
نهيتك عن امر فقاربته ولم   نجد لك عزما اذ نرى منك مابدا
وقمت لكم فيه بعذر مبين   وبوئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من اغواكمو غير عالم   بما قاله اذ قال قولا مسددا
وحار بحسران الى اصل خلقه   كنور سراج في ظلام توقدا
يضيء الابصار ويحرق ذاته   عن امر الى أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى آمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فياليت شعري هل يرى الناس ما ارى   من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله   ورحمته بين الاوداء والعدى
وما كل قرب كائن من قرابة   كمثلي وان الحق بالكامل ارتدى
وكان كمالي فيه بالصورة التي   خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى ابان وجودها   بدي لمن قد فاز فيها اذا ابتدا
وانزلنا في عالم الخلق قدوة   ائمة ما داسوة لمن اقتدى

لله ما يبقى ولله ما مضى    فلم يوجد الاشياء خلقها سدى
واني لعلام بما جئتكم به    وما انا ممن حار فيه وقلدا
وان لساني كل حال موافقا    ومتعمد صدق في الغيوب ومشهدا
واني ممن اسلم الامر فيكمو    اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى    بان ختام الانبياء محمدا
ختام خصوص لاختتام ولاية    نعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة    يقوم بها يوم القيامة منشدا
على رأس مبعوث الى حيرانه    لقد طاب اصلا هاشميا ومولدا

## (وقال ايضا)

انا في الامر مشكلكم    ترجمان على الولد
فليكن خير ملجأ    انكم خير مستند
ان خير الانام من    عجل الخير ان قصد
فانا منكمو كما    انتمو بضعة البلد
انت عز لدين من    شرع الخير واجتهد
النبي الذي بهمته    حلت العقد
كيف تحصى مآثر    ما لها عندنا عدد
فاحمد الله يا اخي    فالسعيد الذي حمد
فبه دهره نجا    وبه اليوم قد سعد

## (وقال في حصر ما يختص بالمنطق)

مقولات اهل العلم محصورة الكم    بجوهر اعراض مع الكيف والكم
وستوا اضافات ووضع محقق    ولفظ متى والاين منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له    وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وقد قسموا لفظي فلفظا محقق    يدل على معنى كما جا في العلم

وان قدسوا المعنى عليه فانه     يدل عليه اى لفظ لذى فهم
وقد حصروا فى المفردات حقائقا     كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته     وعارض امر لم اقل ذاك عن وهم
فتقتنص الافراد بالحد والذى     تركب منها بالبراهين فى علمى
فبرهان تحقيق وبرهان رافع     وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا     ولا تك من اهل التحكم والظلم
فانى اتيت الامر فى ذاك قاصدا     فقل وتنزه عن ملامى وعن ذمى
وهذى علوم ان تاملتها بدا     لعين سناها فى الاضاءة كالنجم
وما لفظه الامثال محقق     لها فانظروه بالتقاسيم فى القسم

## (وقال ايضا ملغزا)

عجبت لموجود حوى كل صورة     من الملأ العلوى والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا     ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليت سواه لا ولا هى عينه     وفى كل شئ شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته     ويخفى على الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها     وتظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحق لكن لا حياة بذاته     تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبرنى الذى قد ذكرته     بما قد وصفناه وترمى به الفكر
فها هو مخفى وليس بغائب     وها هو منظور ويخفى على النظر
فياليت شعرى هل سمعتم بمثله     الا فاخبرونى ان هذا هو العبر
ولم يدر ما جئناه غير واحد     هو الله لا تدرى به سائر الفطر
وما مثله الا شخيص وانى     عجبت له من كامل وهو مختصر

## (وقال ايضا)

انى بليت بأمر لست اعرفه     ولست انكره والحكم لله

| | |
|---|---|
| حبلى به عين علمى والنعيم به | مثل العذاب به كالمال والجاه |
| ان قلت هو قال عين الكشف ليس هو | او قلت ذا لم يوافقنى سوى الله |
| فهذه حكم يدرى بها حكم | من اهلها مثل اهل الشرع فى الباه |
| فمن يوافقنى فيها اوافقه | ومن يواقف قل يا سيدى ما هى |
| فيعتريه اذا ما قلت ذا خرس | وهو الدليل عليه انه ساهى |
| بوكل من فى وجود الحق يعرفه | الا الذى هو فى مقصودنا لاهى |

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| ما ان علمت بامر فيه من عدد | الا وقامت به حقيقة الاحد |
| عين توحد والاسماء تكثرها | والكثر لا ينتهى فيها الى امد |
| لما علمت بهذا واتصفت به | علمت ان وجود الفرد فى العدد |
| فخبرونى عن امر لا شبيه له | وما هو الله ذو الآلاء والرفد |
| ان الغنى الذى غناه عن عرض | هو الفقير الى الالات والعدد |
| وليس فى الكون الا من تكون له | هذى الصفات فما فى الكون من احد |
| يقال فيه غنى لا افتقار له | وذلك الحكم فى الادنى وفى البعد |
| وذلك الحكم سارى ان علمت به | فى كل ذى روح او فى كل ذى جسد |
| ان الوجود الذى تدرى به بلد | وانه واحد من ساكنى البلد |
| اقول فيه معا لا لا اقول به | حتى اعاينه فى كل مستند |
| هو الوجود الذى لاعيان صورته | وان صاحبه مشارك الكبد |
| لولا الوجود ولولا حسن صورته | ما كان لى امل فى كل ذى جيد |
| عن من الى من وفى من فاستعد له | ان الامام الذى يهدى الى الرشد |
| ان الاله دعانا ان نلاقيه | بالموت عند فراق الروح للجسد |
| لذاك اسرعت الارواح طائرة | ولم تعرج على اهل ولا ولد |
| ليس التعجب من تعجيل رحلتها | ان التعجب من نوح ومن لبد |

## (وقال ايضا)

عجبت لمن دعا ولمن اجابا … وما علم الدعاء ولا الجوابا
فلما ان تحقق من دعاه … وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالاباية عن قبول … لدعوته فأخطأ ما أصابا
دأما العارفون به فقاسوا … عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر … وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا … من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو … وفي الدنيا فما امنوا العقابا
اقامة حده المشروع فيهم … يقام به وقد قبل المتابا
ولا ينجيه منه قبول توب … اذا علم الامام وقد انابا
ويدنيه الامام ويصطفيه … ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيامة فيه هذا … وان وفاه خالقه الحسابا
يراه الاشعري بغير حد … ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء … تراه وما تراه اذا يحابي
ويشهده العليم بكل وجه … ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ما كان كون … وبالاتيان اشهدنا السحابا
أتاك بها الحكم الفصل فينا … ويفتح ظلة فيه وبابا

## (وقال ايضا)

ذكرى الحي ليس من نسيان … لكن عبادة منعم محسان
اني على نفسي منت بذكره … وكذاك فعل محقق انسان
ان الرجال لهم شباب زمانه … كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قواهم على تكليفه … ايا هم وفي دولة الميزان
بعناية الندب الكريم المصطفى … خير الخلائق من بني عدنان

لما

لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن
فورثته قولا وعلما والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظ اعيانها ... حفظا لها الى الجيران
فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيحل من بنياني
الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امترى في ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الأرواح والأبدان
شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان
لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني
لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاله وعالم الاكوان
فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان
لو أن رسطاليس او افلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان يعرف قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي أعنيه في الرجحان
اقرا كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع مايحويه في العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة — معصومة من خاطر الشيطان

عاينت فيه معالما بدلائل — لا يمتري في صدقها اثنان

لو أن عبد الفكر يشهد قوانا — لم ينتطح في سرنا عنزان

لكنهم لما تعبد فكرهم — أُلبابهم بعدوا عن الفرقان

ان تتق الله الذي يجعل لك الفرقان بين الحق والبهتان

لو وفقوا ما لفقوا اقوال من — لعبوا بهم كتلاعب الولدان

والكل في التحقيق امر واحد — في اصله بالنص والبرهان

نطقت بذلك ألسن معلومة — باصابة التحقيق في التبيان

لو أنهم شهدوا الذي اشهدته — ما قام في أُلبابهم حكمان

لعبت بهم اهواؤهم فهمو لها — عند اللبيب كسائر الحيوان

ان النجاة لمن بقدر ربه — فيما اتاه به وهم صنفان

صنف يراه شهود عين دائما — أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضي قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة يريد السنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام

## (وقال ايضا)

لولا شهودي ما عرفت وجودي — فامنن على به فانت شهيدي

وعلامتي اني جبلت وجودكم — من حيث ما هو هو بغير مزيد

ودليل ما قد قلته من جهلنا — من ذاتكم اني جبلت وجودي

## (وقال ايضا)

ان الله بالحجاز يمينا — ومقاما مؤمنا وأمينا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم

ومن

ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة ... واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولتقوموا اذا وصلتم اليه ... وتزلتم به عليه سنينا
فجوار الاله خير جوار ... تعلموه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذا أتيتم اليه ... دون هدي بعمرة محرمينا
فهو الشرع لاتحيدون عنه ... وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقي ... ومع الحق بالنصوص المتينا
حين ضاقت عنه سماء وأرض ... نص فيه الرسول حيا مبينا
فثقلنا كما ثقلنا بقول ... حين كنا بما اتى مؤمنينا
لم نكن بالذي سمعناه منه ... وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن في الذي ذكرناه عنه ... ونسبنا لذاته مفترينا
فاحمدوا الله انني لنبي ... لم يكن مثله نبي يقينا
من عذاب الحجاب في دار بعد ... حصل الغير فيه حزنا وهونا
ما مقامي بأرض شرق وغرب ... وشمال الاخيار امينا
فاعملوا نحوه مطي الاماني ... لتكونوا الحكمه مسلمينا
انما انتمو عبيد دعاة ... لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله في الدعاء اليه ... فبتقوى الهكم تعملونا
كل فرق يكون ما بين هدى ... وضلال به يكون مصونا
من اذى باطل وعصمة حق ... ولاشبال اسده فعرينا
من يكن بهذا الغز بمقام ... حازه من اتاه من طور سينا
لم يكن قصده فكان امتنانا ... وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فعلم حقا ... انه لم يكن بذاك ضنينا

ولهذا الفقير يطمع فيه ... واليه شد الطريق الوضينا
يبتغي الجود والوجود جميعا ... لتكونوا لديه جنيا فحينا
انه ذو جدى ورب وفاء ... بعبيد أضحى لديه كمينا
فاذا ما ابتغاه جاء اليه ... ومن اسمائه اراه كمينا
فيه حتى تراه عينا بعين ... شافيا علة وداء وفينا
انه الداء والدواء جميعا ... لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه ... واسكنوا من اماكنه عرينا
مثل زيتونة تمد بدهن ... نور مصباح نابه لترينا
ما اتانا به لضرب مثال ... نعلم الحق منه حقا يقينا

## (وقال ايضا)

قل للذي اعتبر الوجود مثالا ... بل نال منه العارفون منالا
لا والذي خضع الوجود لعزه ... ما زادهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن المنال علمته ... بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا
قد حاز من جعل المثال دليله ... للعلم بالله العظيم خبالا
فيراه تاجا في الرؤس مكللا ... ويراه في رجل الرجال نعالا
ورأيته عند اللجين مخلصا ... للناظرين وفي النضار ذبالا
لا تقطعن بما ترى من صورة ... فالشمس وقتا قد تكون هلالا
ما سمي البدر المنير هلاله ... الا اذا كبرته اهلالا
حلاك تعظيم التشهد ذاته ... من خلقه سبحانه وتعالى
وتحوز منه مكانة علوية ... بعلوهما ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب في طلب الذي ... ما زال في رحى العقول ثفالا
فيرى مطيهم لذاك من الوجى ... تشكو عياء عنده وكلالا
في مهمه قطع السرى انيا طها ... قطعا وزادهم العيان ضلالا

فاذا ظفرت به فلست بظافر ... وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه ... لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في أحكامه ... قد ظن ظنا ان فيه مجالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته ... فهو الذي يغتال اين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه ... نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير ... عند اللبيب يهيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بانه ... تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم في ملكه ... دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى ... بالوارثين الكمل الارسالا
فهم بارجاء الوجود مذانب ... وجعافر قد ارسلوا ارسالا
ولوانهم في كل علم جامع ... قد جرروا عجبا به اذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده ... وسقاهمو كاس العلوم زلالا

(وقال ايضا)

هنا يشاهد ما الالباب تنكره ... لانه بدليل الكشف ليس سواك
وماله مثل يعطيك صورته ... الا الصلاة اذا صليتها بسواك
اني غلطت بقولي انها بسواك ... والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به ... في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

(وقال ايضا)

ان الحجاب علينا عين صورتنا ... فاذ ولا بد فاحجبني بصورته
ولا تنزلن فيما لا استر به ... من بعد ما نلت منه عين سورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر ... فالعبد ممتاز عنه في بصيرته
لو كان يحجبه كما تشابه ... فالحق يطلبه بحسن سيرته

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اني رأيت بظني | من كان كلبا ظبيا |
| وكان شخصا كريما | من الاناسي سويا |
| ولم أجئ بالذي قلت | فيه شيا فريا |
| ولا تقل فيه سنخ | ثمن فتى عربيا |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| ضاق النطاق وضاق الشبر والباع | عن التجلي والابصار واسماع |
| فما يرى نفسه الا به فله | في كل ذات تراكيب واطباع |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| العلم اولى ما اتبع | والعبد عبد ما اتبع |
| هذا هو الحق بدا | فخذ بقولي اودع |
| من وسع الحق فما | يعجز عن شئ يسع |
| ما اشرف العبد الذي | لكل شئ قد وضع |
| من نازل وصاعد | وخافض ومرتفع |
| ميزانه في يده | كالحق يعلي ويضع |
| ان قال قولا قائلا | فما يقول من جزع |
| لانه يعلم | ان القول بالحق صدع |
| عباده فاعتبروا | في هول يوم المطلع |
| اذا اتى العبد به | الى الجحيم فاطلع |
| لكي يرى صاحبه | عند الامان قد نزع |
| فقال تالله لقد | كدت لتردين ومع |
| هذا فاني شافع | فيك ان الله شفع |
| فالحمد لله الذي | خلصني مما وقع |
| فيه الجهول اذ اتاه رادع فما ارتدع | |

فی سورة الصف أُتت    آیته لوا اطلع
علی المعانی نلتها    نیل الذی بها انتفع
فی منزل الدنیا الذی    لکل خیر قد جمع
والشکر لله الذی    من علی ودفع
عنی ما احذره    یوم النشور والفزع
وجاء فی توقیعه    هذا جزاء من تبع
بعقده وفعله    رسولنا فیما شرع
وکل ما جاء به    الیه من شرع نزع
وما توانی ساعة    وما افتری وما ابتدع
فوجهه النور اذا    ما النور فی الحشر سطع
فالحمد لله الذی    بحمد أعطی او منع
هذا أتانا وحیه    فأسن الخلق تبع
بأنه قال علی    لسانه ما قد شرع
له بما یقوله    علی مصلی تبع
امام قوم مقتدی    لیس بشخص مبتدع
وای مجد مثل ذا    وأی فخر قد سمع
اصبح عبدا تائبا    عنی اذا قال سمع
الله والله لمن    حمده کذا وقع

## (وقال ایضا)

من کان تکمل ذاته بسواها    فهو الذی بالمحدثات یضاهی
الحق أعظم ان یکون کمثل ما    قد قال بعض الناس فیه فضاهی
اکوانه بصفاته وتباهی    فی ذاک اعجابا بها وتناهی
من یقبل الاغیار کان سواها    وهی التی ثبتت لمن سواها

عند المنازع للمحقق والذي   مازال ينكر كونها اشباها
فانظر الى هذي العقول من الذي   قدكان اثبتها فما اعماها

## (وقال ايضا)

الحمد لله الذي   بفضله فضلنا
بواحد صيرنا   الى نعيم من هنا
بجنة عالية   لها التدانی للجنی
وسقفها العرش كما   ارض لها كرسینا
ان كنت عبداً مذنبا   كان الاله محسنا
اوكنت عبدا محسنا   كان الاله مؤمنا
اقول قولا ثالثا   فانه اولى بنا
الحمد لله الذے   اذهب عنا الحزنا
ولا اقول مثل ما   يقول فيه الزمنا
اقدامنا اقدامنا   لصدقها فلامنا
قالوا كمثل قولنا   قولا صحيحا منا
ينوب عنا مثل ما   ننوب عنه فبنا
قام الوجود كله   مابين ذم وثنا
فالحمد فی الكون له   والذم فی الكون لنا
فما انا فهو له   وما له ليس لنا
الا الذي اختص بنا   كفقرنا وذلنا
كذا حكاه شيخنا   فی حاله بطامنا
عن الاله قاله   فی قربه لما دنا
له الوجود كله   والحكم فيه حكمنا
فما رايناه سوی   ومابدا الا بنا

ومثل

ومثل ذا ان كان ذا    قد حار فيه عقلنا
فنحن به اولا نمن    فانه يعيننا
اعلم ما ازل له    الى وحيا منا
وليس ما ننظره    في ذاته بفكرنا
فما اتى من خطأ    فانه من وهمنا
لاتفكروا في ذاته    بذا اتاكم شرعنا
وانما حجره    اضافة الفكر لنا
من عاين الحق كذا    لم يعبد الاوثنا
توحيدكم الحكم    فذاك عين شركنا
وانما توحيده    ان لاتراه اعيننا
كما اتانا عنهمو    فاسبل فيه سبلنا

(وقال ايضا)

الكبرياء رداء من سجدت له    كل الجباه وسخر الاقيالا
انت الرداء وعلمكم بمن ارتدى    علم لذا لايقبل الاشكالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا اتى    نص الكتاب فصلوا الاجمالا
ولتتخذ ان كنت تعقل قولنا    وصف الاله لما يرون محالا
ان البيان لذي عمى في نفسه    ما زاده الا عمى وضلالا
لو يدري ذو السمع السليم مقالتي    ونصيحتي عن حكمها ما زالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى    ورأى عليه نورها يتلالا
ما يصدق الكنز الذي يجدونه    العارفون يرون ذاك محالا
ختم الاله على قلوب عباده    ان لايكونوا اكبر اضلالا
وان اظهروا اضلالهم وتكبروا    فالعالمون يرون ذاك خيالا
فلذاك يظهر ذله في موقف    ويذله رب الورى اذلالا

كالذ زين نشره الاله بموقف … ليذوق فيه خزيه ونكالا
لما تكبر بدره في ذاته … لحق الصغار به فعاد هلالا
لا بل ازال الحق عنه ضياءه … محقا فكان المحق فيه وبالا
لو يشهدون كما شهدت مقامه … رفعوا اليه اصواتهم اهلالا
واُفادهم ما قدرأوه شهادة … وترية في قلبه ونوالا
لا يشهد البدر المنير هلالا … الا العيون المبصرة كمالا
لما بدا للعين خلف حجابه … كنت الحجاب له فكنت حجالا
ورأى الذي عاينته من حكمة … في ستره عمن يريد فشالا
لتراه حتى لا تشك بأنه … هو عينه فاتى الحجاب زوالا
فعلمت ان الامر لا ينفك عن … ستر عليه فكان ذاك ظلالا
العرش ظل الله في ملكوته … وبذا اتت ارساله ارسالا
تاه الذين تحيروا في ذاته … عجبا بذاك وجرروا الاذيالا
وتقدسوا لما تقدس عندهم … وانا لهم تقديسهم اجلالا
ما عظم الاقوام غير نفوسهم … في عينه سبحانه وتعالى
لما علمت بأنني متحير … فيناه فيه ما رددت مقالا
وعلمت ان العجز غاية علمنا … بوجوده سبحانه وتعالى
فموحد ومشرك ومعطل … ومشبه ومنزه يتغالى
حتى يكذب ما يقول بنفسه … عن نفسه ويرده اضلالا
قد كنت احسب ان في انكارنا … عين النجاة لمن اراد وصالا
حتى قرأت كتابه وحديثه … عن نفسه في ضربه الامثالا
فعلمت ان الحق في الايمان لا … في العقل بل عاينت ذاك عقالا
في آية الشورى تحار عقولنا … وتواصل الاسحار والآصالا
ان كنت مشغوفا برؤية ذاته … فاقطع اليه سباسبا ورمالا

| | |
|---|---|
| حتى تراه وما تراه بعينه | ان التنزيه يباعد الاشكالا |
| مثل الذى جاء الكتاب بنصه | فى رمية تبلاوتى الانفالا |
| ان اللبيب يحار فى تكييف من | هو مثله وينازل الابطالا |
| لله بيت بالحجاز محرم | لا يدخل الانسان فيه حلالا |
| ما ان رأيت له اذا حققته | حقا يقينا فى البيوت مثالا |
| قد أذن الرحمن فيه بحجه | فاتوه ركبانا به ورجالا |
| بيت رفيع بالمكانة سابق | اضحى له البيت الضراح سفالا |
| هو للدخول وذا يطاف بذاته | كالعرش اصبح قدره يتعالى |
| والقلب اشرف منه فى ملكوته | ملك الوجود وحازه افضالا |
| لولا اتساع القلب ما وسع الذى | ضاق السما عنه فاصبح آلا |
| بالقيعة المثلى من ارض وجودنا | ولذا اكنى عنه بلا وبلالا |
| لاشئ يشبهه لذاك وجدته | فى الفقد منصوبا لكم تمثالا |
| وفاكم الرحمن فيه حسابكم | قولا وعقدا منه وفعالا |
| لا يلتفت من قال فيه انه | يفرى الكلى ويقطع الاوصالا |
| بالحفظ كان وجوده لمكانه | ولذاك يحمل عنكم الاثقالا |
| لولا وجودى ماعرفت وجوده | ولذاك كنت لكونه منقالا |
| من بحثه كان اغتيالى كونه | فالبحث لى وله علو حالا |
| امسيت فيه لكونه ذا عزة | دون الانام مخادعا محتالا |
| لما رأيت الامر يعظم قدره | ورأيته يزهو بنا مختالا |
| حصلت اسباب الخداع بذلة | وتمسكن فيه فزدت دلالا |
| اذلاله اذلاله لوجودنا | فلذاك لم نظفر به اذلالا |
| لولا وجود صفاته فى غيره | مشهودة ببراعته ما نالا |
| ان الاله يغار ان يلقى به | ولذا أذل عباده اذلالا |

في موطن التحقيق لا تبدوا به ... فبكفر كم قال الذي قد قالا
لا تأبل بالذي مازلته ... أصبحت للامر العظيم عيالا
وأتى الحديث بنثره وبنظمه ... فشربت ماء كالحياة زلالا
الله أعظم ان يحيط بوصفه ... خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما ناله اهل الوجود بأسرهم ... من نعته سبحانه وتعالى
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى ... والجاهل المغرور من يتغالى
لا تغل في دين الشريعة انه ... قد جاء فيه نهيه وتوالى
منه خطاب النبي في اسماعنا ... حتى رأينا نوره يتلالا
لا تغل في دين الحقيقة ولتقل ... في الله ما قال الاله تعالى
فهو اعتقاد المؤمنين فلا تزد ... اذ بلغوا في ذلك الامالا

## (وقال ايضا)

الا انني العبد المليك السميدع ... ولي منزل من رحمة الله اوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده ... وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
له كل برهان عسى تزر كونه ... وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة ... الى مجدها تعنوا الوجوه وتخضع
انا الازلي العين والمحدث الذي ... له في قلوب الكون حظ وموقع
انا فيضه السامي انا عرش ذاته ... انا العالم العلوي بل انا ارفع
انا العربي الحاتمي اخو الندى ... الى حضرتي تغدو المطي وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها ... خفافا فتغدو وللنوال وتوضع
لنا في زمان الخصب ملهى وملعب ... وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا عدله الساري انا سر كونه ... انا فضله الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي ... الى بيته تغدو النياق وتسرع
الى مهبط الاسماء تقنع ارؤسا ... ونحو استواء الارض تسمو وترفع

## (وقال ايضا)

اذا حرنا وحار الناس فينا ... وأسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا ... فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ماكنا عبيدا ... بما قال المهيمن غالبينا
ويشهدنا الامور كما علمنا ... فنقطع تجد ما حينا فحيينا
رأيت أئمة كبار قوم ... أضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق ... وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ... ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي ... كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي مازال قولي ... يراه ذوو النهى الحق المبينا

## (وقال ايضا)

وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة
وقع مني في النوم واتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر ... وجل عندي من خبر
ليس انا اعادة ... فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة ... محسوسة من البشر
لانها على مزاج كله مزاج شر
وانما اعادتي ... في مثلها من الصور
على مزاج صالح ... ما فيه شيء من ضرر
من صور مشهودة ... فيهن نحيي ونر
في فرش مرفوعة ... منضودة وفي سرر
ملكا اماما سيدا ... مدبرا لمن نظر

وهى الذوات عينها    المودعات فى الحفر
لم تلحق الذات اذا    نظرت فيها من غير
وانما مزاجها    من يعتبره لم يحر
لله فى هذا الذى    اقوله معنى وسر
يفرق منه ذو حجى    اذا به الحق ظهر
فالحمد لله الذى    اشهدنى هذا الخبر
فى نومنا وعندنا    محمد اسفندير
وامرأة مؤمنة    الوجه منها كالقمر
يا حسنها من غادة    فتانة لمن نظر
فديتها معشوقة    بالسمع منى والبصر
فى صورة الحق أتت    مع الدلال والخفر
يستصرخ الشخص الذى    اراد أن يعطى الوطر
منها فلم يحفل به    ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ    لم ينجه منها الحذر
قالت له انزل الى    من قدنها نا وأمر
الى هنا كان الذى    اريته حتى السحر

## (وقال ايضا)

رأيت جارية فى النوم عاطلة    حسناء ليس لها اخت من البشر
ترنو الى بعين كلها حور    فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهى تنظرنى    فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظرى عجبا    بذا الخيال نخيف الحس يا بصرى
انظر الى لطفه وحسن صورته    بالفاء لا بالى من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يقم عدم    به ولا ندم من صورة البشر

فانها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي الافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات اكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيئا له نعت بمنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينه او عيون الخلق يظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصى مشاهده ... قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وأنا ... ان كنته فانا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما لي ينقضي وطري

(وقال ايضا)

عن العدل لا تعدل فأنت المعدل ... وان قيام الفضل بالعز اجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لاهلكهم والله من ذاك افضل

يجود ويثري بالجميل عليهمو ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كمالا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزو ومفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت في قوم تعرف بلحنهم ... وحينئذ يحمل به ويفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلحنهم ... لتفهيم لا تلجئ الشخص يسأل
لوان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكانت لك العليا وكنت لك المدى ... وأنت بها العالي وما ثم اسفل
ومن اين جاءت ليت شعري فنزعوا ... كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي ادعته في مقالتي ... وجملة امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان قول الحق قل كيف يجهل
انا كلمات الله فالقول قولنا ... لاني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ... فيحيي باذن الله والحق يفصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... والا فان الصمت بالعبد اجمل

## (وقال ايضا)

اني سالتك اسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بان يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وانتم خير مستندي
جاء الجواب لنا من فوق ارقعة ... سبع من الدخ قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها ... لذا تزول اذا زلنا من البلد
فانها لي ولولا عيني ما بنيت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد ... في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو اذا صاحب الاعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد

وكل

وكل عين من الاعداد تطلبه … ولا سبيل الى فوز بلا سند
قل للذي رام ان يحظى بموجده … هيهات هيهات لا تعدل عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه … وليس يشبهه في العين من احد
اذا تجلى لكم في عين وحدته … لن تدركوه لأن الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فأين وحدته … فارجع وراءك لا تكرع ولا ترد
ان المهيمن بالاسماء نعرفه … والاسم يظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموه هو فاذا … سموه هو بان من اسمائهم رشدي
فواحد العين مجهول بلا صفة … فاعمل عليه فان الناس في حيد
من الذي رمت منه ان تحصله … لو لم يكن فيه الا الوصف بالجسد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو … ولا يكن فاقتصر عليك لا ترد
لو أن ابليس علام بخالقه … كان الاله له من اعظم العدد
لو أن آدم لم يخذل طبيعته … ما كان في الملأ الذري من لدد

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم
فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته

(وقال ايضا في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها)

مفاتح الغيب في ام الكتاب فمن … يقرأها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف منها لنا … على اشتراك وافراد بتنزيه
وفي التي قد تليها من برازخنا … علم صحيح وذاك العلم ادريه
أتى بها الله للاسماع في بقر … يحيي بها ميتا حياة فيه
وآل عمران توحيد بلا صفة … من الصفات التي أتت بتشبيه
الى النساء جنحنا في تلاوتنا … فهن فرع لنا بكل توجيه
وفي العقود لنا عقد عقدت به … ما بيننا ليوفي اذ نوفيه
ان السكينة للأنعام قد نزلت … لما تلاها شخيص جل من فيه

السور من سورة الاعراف منشاه … بين الجنان وبين النار تبديه
انفا انا قد أحلت للذى جمعت … له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة بالدهيا اليوم بسملة … والاسم فيها وان الله يخفيه
وان فى يونس من ربنا قدما … لنا بصدق اذا ما كنت اعنيه
وان هود اله من يوسف خبر … من قبل تكوينه ما زال يدريه
والرعد تسبيحه حمد يقول به … خليله وهو ابراهيم يحويه
بالحجر حجر وحى النحل حين سرى … بفتية الكهف فى قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما … فى الانبيا وبما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصحاق قال بها … المؤمنون لسر فيه يوحيه
النور فرقان من أفتنة ظلة … والنمل فى قصص لها تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه … والروم تهديه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتوصينا حكما … بسجدة لترى الاحزاب تاتيه
وفى سبا فطروا ياسين واعتمدوا … على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا املاكه زمرا … بمؤمن فصلت بما يلاقيه
نعم وفى سورة الشورى لنا مثل … من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول ابديه دجاجلة … بسورة الدخ صاف قد جثا فيه
احقافه اوقعت فيها القتال وما … فتح بحجر بقاف اذ تقفيه
والذاريات التى فى الطور مسكنها … هى الدوا والمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالى يستقفه الرحمن عينا وفى الآفاق يبديه
وكل نازلة فى الكون واقعة … من الحديد الذى بأساؤه فيه
فان أتت نحونا عين تجادلنا … فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه
ولتمتحن نسوة فى الدين هن له … مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات سنة ثبتت … بالمنافق حظ فيه يشفيه

ان التغابن ان طلقت سابقة ... فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققة ... عند المعارج اذ نوح يواليه
والجن يعضده التزميل حين أتى ... مدثر يده منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها لسن ... بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كورت شمس ... والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورته ... عند البروج تجده طارقا فيه
سبح الهكم الاعلى بغاشية ... بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه ... بالتين في علق وقدره فيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا ... ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يهمز فيلا بالحجارة اذ ... جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد أبى نصرا لكان له ... التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جا بها ... للناس والله من ضر يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها ... جمعت اسماءها لرجتي فيه

(وقال ايضا)

الصوم لله العظيم بشرعه ... واذا اضيف الي كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي ... لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي ... نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلالة ... صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه ... حتى يكون من الخضوع سفالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي ... فاذا فتحت جعلته المحلالا
الامر في الثقل الحقير كمثل ما ... هو في العظيم فدبر الاثقالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي ... فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية ... عند الاله بحمله الاثقالا

من كان بدرا كاملا فى ذاته … علما بصيرة الحاق هلالا
عند المحقق فى المحاق كماله … فى ذاته بكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها فى عنصر … ظلماته من نورها تتلالا
من بعد ما ألقت عليه سماؤها … ماء له سر الحياة زلالا

(وقال ايضا)

مطوت متون الصافنات جيادي … بقبة اجياد ومهبط واد
ازاحم فيه كل ملك متوج … وانفق فيه طارفى وتلادى
واظهر فيه كل يوم بصورة … الى ان زلزلت الارض ارض اياد
فعاينت قسا فى عكاظ وعنده … بمجلسه المهدى وهو ينادى
الملكمو وقت عليه مهابة … باظهار مهدى شريعة هاد

(وقال ايضا)

انى اغار على المولى وصاحبه … من الحديث بشئ لا اسر به
وما يليق بحر ان يبلغه … فان تبليغه يزرى بمنصبه
ونائب الله يرمى بالسهام فلا … يقف له غرض فى صدر مذهبه
وليس يدرى الذى بالقلب من صور … الا اللبيب يراه فى تقلبه

(وقال ايضا)

العلم اشرف ما يقنى ويكتسب … بصالح العمل المرضى فى خلق
والوهب فى العلم امر لا يصح لما … عندى له من الاستعداد والطرق
فان ترد صفة عليا مقدسة … مثل التبشش للوراد والملق
ولست اقصد للوراد ما زعموا … غير الاسامى التى تاتى على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التى علمت … تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها … كما تعوذ فى ناس وفى فلق
ومن جهالة من تردى جهالته … ومن دخيل أتى يبغيك فى الغسق

اذا رأيت وليا يستريح الى ... ذي لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه عسى تحظى برؤيته ... فان تحصيلها في النص والعنق
فانه من شهود الذات في دعة ... وانه من حجاب العين في قلق
تجري بخاطره في كل آونة ... مع الملائكة العالين في طلق
جرت على السنة البيضاء سيرة ... وليس يقطعه قواطع العلاق
وكل ما جاء مما لا يسرّ به ... من الاله فمحمول على الحدق
ولو يكون له الانسان في كبد ... والنفس في تلف والحلق في شرق
فحاصل القول في الالوان ان كثرت ... في اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع اله الخلق في احد ... فان تقليده المعلوم في العنق

## (وقال ايضا في الحروف المرقومة)

ان الحروف التي في الرقم تشهدها ... لها معان واسرار لمن نظرا
فاول الامر في مرقومنا ألف ... واللفظ ينكره حرفا على ما ترى
قال ابن حبان فيه في طريقته ... بانه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة في عين كاتبها ... كذا رأيت له نصا واين يرى
كمثله في علوم اصل مأخذها ... من جعفر وبهذا الفن قد شهرا
واللفظ ينكر ما قد قال في ألف ... وما ابتغى جدلا ولا رآه مرا
وانه مذهبي ان كنت تتبعني ... لكنه شبهها في الاعتبار قرا
فيه جميع الذي قد صاد صائدكم ... من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت ... وان في وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا ... خطت على صفة قد البست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا ... محبوبه بان عنه اونوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا ... جاء الحبيب اليه بعد ما هجرا
والجيم تعمل في احوال منشئه ... حتما تفرده اذا القضاء جرى

والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها … يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلو به في كل منزلة … حتى تقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعلة … له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال في حضرة الزلفى له قدم … فكلما رام تقديما يرى لورا
والراء توصله وقتا وتفرحه … بكل ما يبتغي فراحم القدرا
والزاي تجمع احوالا مفترقة … كذا رأيناه في اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له … فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطى حصول العبد في رتب … تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لهموم اذا كتبت … تفريج كرب له في كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه … من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش … من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجري مع الافلاك صورته … لنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور قوي في تشعشعه … بماله منه في احواله السمرا
والضاد كالصاد الا ان منزله … ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته … في الفعل اقوى ظهورا هكذا اعتبرا
والغين كالعين الا أن يقوم به … عين السحاب الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصريف وهي به … اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل في الضدين ان كتبت … غربا وشرقا فكن للحال مذكرا
والسين تعصم من سوء تخيله … نفس الضعيف اذا شخص بذاك زرى
والشين كالتاء الا ان فيه اذى … يدري به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة … وان فيها لمن قد حازها اثرا
والواو تخرج ما الالباب تستره … وما رأيت له في ستره خبرا
والياء جلت فلا شيء يماثلها … الا الذي سطر الآيات والسورا

وان

وان لاما اذا ما جاورت الفا    جاءت اليك باعيان الورى زمرا
علم الحروف شريف لايقاس به    علم الكيان لمن قد جد او سحرا
بمثله قيل هذا عالم ندس    ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا
لولا العهود التي علي قد اخذت    اظهرت منها علوما تبهر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح لنا    ما يجري منها اعتبارا ايذ بل الكبرا
فمن اراد يرى اسرارها فيرى    في الاعتبار لها ان صورت صورا
وما رأيت لمن قد حاز من اخا    الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا
عنه بتاليفه في ذلكم خبر    قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

## (وقال ايضا)

ارى نشأة الدنيا تشير الى البلى    بما حملته من سرور ومن اذى
اذا ما رأيت الله أنشأ خلقه    من اعماله فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد    ولا تعتبر من قال فشرا ومن هذى
وكن بكتاب الله معتصما ولا    تحرف كلام الله عن نصه اذا
أتتك به الارسال ترى وكن به    على كل حال تتقيه معوذا
تكن عند اهل العلم شخصا مقدسا    وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

## (وقال ايضا)

لما قرأت كتابا ليس في سيرك    علمت اني جهلت الامر من خبرك
ان كان جودك قد عم الوجود فما    في الكون حرف تراه ليس في سيرك
أنت الوجود فما في الكون غيركمو    اما وجودك او ما كان من اثرك
فالكل أنت ومنك الامر أجمعه    اليك مرجعه في آي من سورك
ان كنت عينكمو ولم اكن فأنا    بكل حال لنا ما حلت عن نظرك
بنا وصفت كما بكم وصفت انا    فقل بلى ونعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له    والكل هو فمن تعنو على نظرك

عجبت من سجات الوجه يمنعها … سدل الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكمو … كذاك ترجم ما اودعت في زبرك
قل للذي أنت في الاكوان تطلبه … قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته … بأن نعمتكم نجحت في سحرك
ولم انل حكمة غراء في سمر … مثل التي نلتها في الليل من سمرك
فاحفظ علي علوما أنت غايتها … واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خير كم بيدي … وكل ضر تراه فهو من ضررك
والسر ليس اليكم هكذا انطقت … به النصوص وما ادريه من فطرك

(وقال ايضا)

ان لي ربا كريما أجده … كالذي نعلم او نعتقده
هو مني وأنا منه به … ولذا في كل حال أجده
كل من نال الذي قد نلته … من وجود قد تعالى مشهده
ان استاذي الذي ادبني … هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر … وأنا منه كهو أو ولده
لا اسميه لانه عالم … انه يكره ذا بل يعبده
ولذا قلت بشخص للذي … قدروي من قد تعالى سنده
ما قصدنا لنوال غيره … هو رفدي فأنا استرفده
انه النائب عن خالقنا … برضانا ولذا نعتمده
من يكن يعرفه جهلا به … ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا … وعلمنا ان هذا مقصده
فليكن عندك من ذا خبر … منصف تعرفه لا تجحده

(وقال ايضا)

احببت شخصا جميع الناس تعرفه … من كان في بدوه او كان في حضره

الشمس

الشمس من نوره فالقلب منزله … والمسك من ريحه والشهد من اثره
اذا اعاينه تسري الحياة به … في خده فيذوب القلب من خفره
لما بحثت عليه لا اراه سوى … ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا في الهوى ابدا … الا تخيله لا غير من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم … كما به الالم الآتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما … تشكو نواه اذا ما غاب في سفره

(وقال ايضا)

مالقوم اذا تفكرت فيهم … لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين القديم في كل حال … يطلبون الوجود منه حثيثا
فيبثون علمه لشخوص … ما لديهم علم بذاك نثيثا
قلت للعيسوي فيك انتباه … للذي قلته فقال كميثا

(وقال ايضا)

تنازعني الاقدار فيما اروم … وان نزاعي فيه ايضا من القدر
فحكمي عليها ان تاملته بها … فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما … تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذي في الكون من متقابل … من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد … يجيئك ما ترضاه يمشي على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وانسيت الثالثة فكنت اقول له يارب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في الابتداء والى ابتداءات العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

مابلغت فيهوى بها في النار سبعين خريفا

(فقلت في ذلك في النوم وقد نسيت الثالث)

نهاني الحق في الغطط ... عن المطاط والسقط
واني لا اجالس من ... يكون بمثل ذا النمط
وأفهمني بأن احظى ... به في العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

(وقال ايضا لزومية)

قل للشخيص الذي بالحق يعرفني ... من كان يعرفني بالحق ينصفني
ولست فيه بمعصوم وان غلطت ... ألفاظنا فعلى التحقيق يوقفني
فصاحبي من اراه في تقلبه ... في كل حال من الاحوال ينصحني
في خلوة ان نصح الشخص في ملأ ... فضيحة وخليلي ليس يفضحني
فالله يمنح ما امات منه وما ... يعطيني الا الذي في الوقت يصلحني
نعم ويصلح بي فالنفس واثقة ... به على كل ما يرضى وينفعني
فانه الله جل الله ذو كرم ... المنع منه عطاء حين يمنعني
المنع منه عطاء فيه منفعة ... للعبد من حيث لا يدري ويحجبني
عنه واعلم قطعا انه ملك ... وانني نائب عنه فيكرمني
برفع غاشية يقول مطرقا ... هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي العالي ايدني ... وبالظلال التي في الطهر ظللني
وجاءنا منه توقيع بأن لنا ... ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وتيجان مكللة ... من النضار الذي الرحمن يزجرني
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا ... فيما أتاكم به ذو المنطق الحسن

الواهب الألف والآلاف جائزة ... لكل طالب رفد أو لذي لسن
شبهت نفسي في عصري وحالتها ... بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن
لا علم لي بالذي في الغيب من عجب ... ولست أدري بنعمان ولا المزني
حتى رأيت الذي بالعلم بشرني ... والملك وهو مع الانفاس يطلبني
ان الذي قد دعاني في بشائره ... فلا يزال مع الاحيان يخطبني
فقلت يا رب انا العلم أقبله ... والملك لست اراه فهو يخدعني
ان كان عرضا فمالي فيه من ارب ... او كان امرا فان الامر يطمعني
في عصمة عصم الله الحفيظ بها ... نفسي فأعلم أن الله يحفظني
اذا سمعت كلاما لا يوافقني ... منه اسلمه وليس يحفظني
له التصرف في مولاه كيف يرى ... مولاه فهو له من اعصم الجنن
اجسام كل رسول مصطفى ندس ... له المكانة والزلفى بلا محن
أتى بمالكة من عند مرسله ... مبلغا بلسان القوم واللحن
قد طهر الله نفسا منه زاكية ... من كل سوء كمثل الحقد والاحن

## (وقال ايضا)

ان الطبيعة اعطت في عناصرها ... احكامها بالذي فيها من اسماء
يبس التراب الى برد المياه الى ... تسخين نار الى ترطيب اهواء
لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ ... ومن هواء ومن نار ومن ماء
فتلك اربعة اعطتك اربعة ... دما وبلغم في صفراء وسوداء
اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى ... غنا وهضم وامساك لادواء

## (وقال ايضا)

ما جنة الخلد غير قلبي ... لانه بيت من يدوم
قمت له بالهوى ويدري ... من قام فيه ممن يقوم
عنه الى غيره فترمي ... اليه انوارها الرجوم

لو ان قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب الذي تراه ... منه بنا ذلك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبئ عبادي عني بأني ... انا هو الغفار الرحيم
وان ايضا عذاب حجبي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت واي الكلام اولي ... اذكروا الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت له من يقول هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت لعلي اقتصر فقال لي ... اولي بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فعلمه في الوجود سار ... مادام كوني به يقيم

## (وقال ايضا)

النور ستر الذي لا ظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل الستر الا ان يصون به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم عليا من قدم
له الاحاطة ليست لي فاطلبها ... فانها قد تؤديني الى الندم
لا شئ اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فراش السيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنشور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى

يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول به
قد قال في الله ان الكل هو واليه

ان الاله بعين الحق انطقه
بما هو الامر فيما قال فيه عليه

(وقال ايضا)

تنزيه الجناب العال كيف تنزهت
به مقل الابصار بالمنظر الازهى

وكيف تراه العين وهو منزه
بكرسيه العالي المنزه والابهى

اذا سمعت اذناي شرح كلامه
تحققت قطعا بيننا من هو الاشهى

تعالى جلال الله عن كل مدرك
ولله حال ما الذ وما اشهى

فانهيت امري طالبا حق خالقي
الا ان عبد الله من كان قد انهى

فان كان حقا ما يقال فانه
يقرره حالا والا فقد ينهى

ومثلي من يسهو عن الحق عندما
يقرره امرا ومثلي من ينهى

دهاني بامر كنت قبل جهلته
فما امكن المملوك رد فما ادهى

وهي جانب البيت العتيق لعزة
فلم ار اهوى منه بيتا ولا اوهى

ولم يلهني عن جميم وصاحب
فان لم يكن بالقول بالحال قد الهى

فلا تحجبني عنك ربي بصورة
فاني لها اسعى بكا انني منها

حديثي الذي عند السماع ابثه
فما هو الا من رواياتنا عنها

وما علمت نفسي مثالا مطابقا
كما تزعم الالباب كنت لها شبها

اذا طمعت نفسي بادراك ذاتها
فتلك التي تدعى بجاهلة بلها

تخص اذا خصت نفوس شريفة
منزهة الاوصاف بالصورة الشوها

(وقال ايضا)

عجبت من ستور
ترخي وتدل

في سد لها نعيم
يعطيه منفصل

ان قلت يا فلان
رخم وقل فل

قد جاءنا كتاب … للحق فيصل
لباسه حروف … فيهن يرفل
يقول فيه قولا … عليه عوّلوا
ان الكلام سهل … والصمت اسهل
عليه فليعوّل … فهو المعوّل
ففي الكلام ما لا … يدري ويجهل
والصمت ليس فيه … هذا منفصل
انّ الكلام فيه … اعلى وأنزل
والصمت ليس فيه … ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة … وعنه نسأل
كما يقول ايضا … ما فيه فيصل
انّ الكلام منا … وحي منزل
فكله علىّ … ما فيه انزل
وكله صحيح … لكن يعلل
فمنه ما يردّ … شرعا ويقبل
يقضي به جنوب … فينا وشمأل
للشرع منه فينا … تاج مكلل
قول عليه نور … ما عنه معدل
وللعقول منه … ظل مظلل
ضرب المثال حق … يدريه امثل
انّ الحكيم يدري … به ويفضل
فما جهلت منه … عن ذاك تسأل
ما في الوجود شيء … سدى فيهمل

بل

بل كله اعتبار ... ان كنت تعقل
قدرنهى وفكرا ... عليه يعمل
ستارة الغيوب ... قامت لتسائلوا
من فوقها شخوص ... تعلو وتسفل
فما تراه منها ... يأتي ويقبل
ويبدو في عيان ... وقتا ويأفل
الفعل ليس منها ... والامر مشكل
وان ماتراه ... نطق مخيل
ولا تقل خيال ... ماذاك يجمل
مالعبة تراها ... الا تؤول
لحكمة يراها ... من كان من عل
وكلنا خيال ... وهو المخيل
والعالمون منا ... عليه عولوا
فاجملوا كلامي ... فيه وفصلوا
اقوالنا نصوص ... فلا تؤولوا
فما ارى سواه ... للامر يشمل
مافي الوجود الا ... امر ينزل
في ارض او سماء ... اذهن منزل
فاعقل كلام ربي ... ان كنت تعقل
فالقول قول ربي ... فلا تقولوا
ومارملت عندي ... اذ انت ترمل
فان أتيت تسعى ... انا اهرول
الحكم حكم دور ... مافيه اول

الا بحكم فرض   فانه اول
هذا من ابتداعي   هذا المنزل
فالخوض فيه اولى   بنا واجمل

## (وقال ايضا)

لما رأيت وجودي ما رأيت عمى   ولم ازل في عمى منه الى الابد
اذا يحدثني في كل اونة   فلا ازال مع الانفاس في كبد
كذا أتتنا به الآيات ناطقة   بقاف وانزلها في سورة البلد
من فوق سبع سموات منزلة   على حقيقة ذي روح وذي جسد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوة   عن اذن منزلها الواحد الصمد
فعند ما سمعت اذني تلاوته   بالوهم في قبة قامت على عمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه   من كل ذي حسد والكل ذو حسد
من جنه فجميع الخلق تحسده   من الملائكة العالين بالسند
ان الذي تحت ارض لارض منزله   لمحرقون بنور النجم للرصد
لانه نسخة من كلهم فله   هذا السقوف فقل خيرا ولا تزد
لما رأيت له حكما على جسدي   علمت منه الذي القاه في خلدي
لولا تطابق الفاظ الكتاب على   عين المعاني لكان الخلق في حيد
فليس اعجازه الا نزاهته   عن الاباطل هذا سره وقد
وما سواه فاقوال مزخرفة   ليست من الخلق في شئ فلا تعد
ان القرآن لنور يستضاء به   يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
فخذ به صعدا ان كنت في سفل   وخذ به سفلا ان كنت في صعد

## (وقال ايضا)

من قال في الله بتوحيده   قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد   فهو الذي بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده — ثم مع الحيرة لايترك
فاحفظ جميع القول فيه تكن — في ذاك من غيركم ادرك
فانه يقبل اقوالكم — في ذاته اذ كان لايدرك
وخلقه الاشياء ماينشنا — محقق يدري به المدرك
فالكل لله على ماترى — عين الذي قيل هو المدرك
وكل شيء نحن فيه به — فذلك الشيء لنا مدرك

(وقال ايضا)

علمت ربي لما — علمت علي بنفسي
اذ كان عين وجودي — وروحي عقلا وحسي
قد بعت نفسي منه — لما اشتراها بجنس
ولم ابع منه نفسي — الا لجهلي بأسي
فلو علمت به ما — ذكرت بيعا لانسي
فان اكن عنه غيرا — فالحق جنة انسي
مالي واياه شبه — الا كيومي بأمس
الفرق فيه عسير — لانه اصل لبسي
فما بدا كون عيني — الا ببعل وعرس
من الطبيعة بنا — مابين عقل ونفس
فيها بعقد نكاح — اعلى بحضرة قدس
فنحن اهل المعالي — ونحن اهل التأسي
لكن بأسماء ربي — مابين عرش وكرسي
لو قلت ماقلت يأتي — الي فيه بعكس
وان اعجل تراه — بصورة الحال ينسي
تعجيله فيه ذكري — تأخيره الامر ننسي

سر الشريعة خاف ... ما بين عرب وفرس
وليس يظهر الا ... الى شهيد بحس
فلا تمت حتف انف ... فلست فيها بنكس
نطق الشهادة حال ... ما بينا جهر وهمس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
وهم لديه كرام ... لا يشترون ببخس
عجبت مني وممن ... قد بت عنه بجنبي
اطلاق سري دليل ... اني بأضيق حبس
واننى فى مقالى ... لست بصاحب حدس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
افصحت فيه لسانى ... لانني بين خرس

## (وقال ايضا)

سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ار فى الآيات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رأيتهم ... سكارى حيارى يطلبون على مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على اتى
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهمو فى النشىء ليسوا على شكلي
مزاجهمو غير الذي قد مزجته ... وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدي ... ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقرونة مثلما ... تجود به الامطار فى الزمن المحل
اقول بعين الجمع فى عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء فى الاخرى على صورة الال

وصورة ما فى الكون من عالم علا　　ومن ازل فيه الى غاية اسفل

علمت بحالى ان تحققت نشأتى　　اذا كان مرآتى بانى من لا اهل

فقال لى المطلوب أنت حقيقتى　　فانت من الى لست والله من اهلى

فقلت له قل لى الذى قد علمته　　من احوال قلبى فى جنابكمو قل لى

فقد كان طيفور يقول هوى لكم　　وأتبعه فيه أبو بكر الشبلى

خلعت عليه من صفاتى ملابسا　　ليخلفنى فارتاع من ذلك الفضل

ونادى بترجيع وقول مفصل　　الى ماذا بعد أن جدت بالوصل

يكلفنى ما لا اطيق احتماله　　ولم يدر أنى فى لا طايب والثقل

وانى من اعطى الوجود كماله　　كما انه اعطى الكثير من القل

وجاد على قوم بريا ممسك　　وجاد على قوم برائحة الزبل

وكل له فيه نعيم ورغبة　　فما فى عطاء الله شىء من البخل

## (وقال ايضا)

قد جرى فى مثلنا مثل　　علم فى رأسه نار

بيتنا وبين كن نسب　　فلنا فى الكون آثار

انه لمن تحققه　　نقص حظ فيه اضرار

فرددناه لصاحبه　　ما انا فى الرد مختار

انما الدنيا له ولنا　　فى التى تليها اخبار

انما يدرى بصحة ذا　　من له فى العلم مقدار

والذى يلهو بعبرة　　ما له فى القلب أبصار

هذه الدنيا لهم تعب　　ولنا عون وأنصار

للذى ارجوه من منح　　جلها انى لها جار

هكذا قال الجليل لنا　　وأتى فى ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة

قدمت الجار على الدار

## (وقال ايضا)

توقف فان العلم ذاك الذي يجري ... وتعلم بان الحكم منا ولا تدري
وما قلت الا ما تحققته به ... كذا قرر الله المهيمن في صدري
انا في عباد الله روح مقدس ... كمثل الليالي روحها ليلة القدر
تقدست عن وتر بشفع لانني ... غريب بما عندي عن الشفع والوتر
ولما أتاني الحق ليلا مبشرا ... بأني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا ... من الملأ الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي ... على ختمه في موضع الضرب في الظهر
وأخفيته عن اعين الخلق رحمة ... بهم للذي يعطي الجحود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا ... فقال لي الامر المعظم في الستر
لانك غيب والسعيد من اقتدى ... بسيده في حالة العسر واليسر
فنحمد في السراء حمدا مخصصا ... ونحمد حمدا ساريا حالة الضر
ظهورك في لا غرى فتم ظهورنا ... لذا جئتني في العرب اذ جئت بالشكر
فان وجود الشكر يبغي زيادة ... من الله في النعماء فانهض على اثري
لو انك يا مسكين تعرف سره ... لكنت بما تدري به أوحد العصر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا ... وكنت على علم تصان عن الذكر
خفي على الالباب من اجل فكرها ... وان كان اعلى في الوضوح من البدر
انا وارث لاشك علم محمد ... وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا ... هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
ولست بمخلوف لعصمة خالقي ... من الناس فيما شاء منه على غمر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس ... بأمر الهي أتاني في الذكر
أتاني به في عام تسعين شهرنا ... بمنزل تقديس من الوهم والفكر

ولم ادر أني خاتم ومعين
اقام لي الحق المبين يمينه
وبايعته عند اليمين بمكة
واقسم بالحجر المعظم قدره
لئن كان هذا الامر في فرع هاشم
وأين بلال من ابي طالب لقد
سألتك ربي ان تجود لعبد كم
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدا
سألتك ربي عصمة السترانه
لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا
واقسمت بالشمس المنيرة والضحى
لئن كان عبد الله يملك امره
فان لكل اسم تعين ذكره
فمن يشتري الياقوت من كسب كده
أنا صهر مختار انا الختن الذي
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن
بحجرته الغرا بمسجد يثرب
ومازلت من وقت الغروب بمشهد
ومصباح مشكاة الشيبة في يدي
لاسرح منه والصلاة تلزني
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا
غنيت بتصديقي رسالة احمد
وهذا عزيز في الوجود مناله

الى اربع منها بفاس وفي بدر
بركبته والساق من حضرة الامر
وكان معي قوم وليسوا على ذكري
وفي ذلك لا ايلا يمين لذي حجر
لقد جاء بالميراث في طي نشري
تشرف بالتقوى المحتقر في القدر
بأن يك مستورا الى آخر الدهر
الماما فلم يبرح من الله في ستر
على سنة الهادي سنتنا تجري
خصاره تطيا وما عندهم سري
وزمزم والاركان والبيت والحجر
فما مثله عبد السميع او البتر
سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
يقاسي الذي يلقاه من غمة البحر
أتاني به الفاروق عند أبي بكر
بما جاء في فيه مبشره ادري
بحضرة عبد الله ذي النائل الغمر
اشاهده فيه الى مطلع الفجر
الى ان ربيت الله عن وارد الامر
على ما اراه ما يزيد على العشر
واني من ذاك اللباس لفي امر
عن الكشف والذوق المحقق والخبر
ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر

ولي في كتاب الله من كل سورة    نصيب وجل الخير من سورة العصر
تواصوا بحق الله في كل حالة    كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
احب بقائي ههنا لزيادة    وافزع ايمانا الى سورة النصر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم    فلست ابالي انني جامع الامر
فاني ختم الاولياء محمد    ختام اختصاص في البداوة والحضر
شهدت له بالملك قبل وجودنا    على ماتراه العين في قبضة الذر
شهود اختصاص اعقل الان كونه    ولم اك في حال الشهادة في ذعر
لقد كنت مبوطا طليقا مسرحا    ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد    سواي فقال الكل أنت ولا تدري
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها    وان وحدت كانت على مركب وعر
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه    فما ثم توحيد سوى واحد الكثر
ولابد أن تمتاز فالوتر حاصل    ولكن في الايجاد لابد من تزر
لقد حارت الحيرات في كل حائر    وحاصل هذا الامر في القول بالكر
فان شهدت ألفاظنا بوجودنا    تقول المعاني انني منك في خسر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا    وان ذكروا روحي حننت الى مصر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها    مولدة الارواح ناهيك من فخر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله    وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر
يعز علينا ان ترد سيوفنا    مفللة من ضرب هام ومن كسر
صريرا من اقلام سمعت اصمني    وما علمت نفسي بصم من الصر
حياة فؤادي من علوم طبيعتي    كاحياء ماء قد تفجر من صخر
بلاد اموات لانبات بارضها    فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تتيه به عجبا وزهوا ونخوة    حدائق ازهار معطرة النشر
زهاها مع الارواح تثني غصونها    حنوا على العشاق دائمة البشر

فيا حسنه علما يقوم بذاتنا ... جمعنا به بين الذراع مع الشبر
وما بين سعي الساع والباع والذي ... يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
فيحظى بجلاه وبالصورة التي ... لها سورة فوق الطبيعة والفقر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا ... الى بيته المعمور في رفرف الدر
نحن في عداد القوم واصحب خيارهم ... ولا تك في قوم اسافلة غمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو ... كما تشهد الابصار منزلة الفقر
ولا تتخذ نجدا دليلا عليهمو ... فسكناهم المعروف بالبلد القفر
وعاشر اذا عاشرت قوما ترفعوا ... أشداء مأمونين من عالم القهر
علوم عباد الله في كل موقف ... وغير عباد الله في موقف الحشر
ترى عابد الرحمن في كل حالة ... تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودي في الوجود منعما ... بما انعم الله علي من السحر
يسوق لي الارواح من كل جانب ... فما معجزات بالخيال ولا السحر
كما جادلي بالمحل من كل حرية ... صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
ويمم لي المطلوب من كل منسك ... تجلى لنا فيه الى حالة النفر
سباني واُبلاني بكل مقرطق ... وما نظم الرحمن من لؤلؤ الثغر
تزين به الكليل تاج وساعد ... وسلك يدليه على لبة النحر
لقد انشأ الله العلوم لناظري ... على صور شتى من البيض والسمر
وانشأها ايضا لكل متيم ... على صور حسنا من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن مهيم ... منوعة الالوان من حمر او صفر
فمتكئ منهم على فرش البها ... ومتكئ منهم على رفرف خضر
وبيض كريات عقائل خرد ... يجررن اذيال البها أيما جر
لقد جمع الله الجمال لاحمد ... وغير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدري ما اقول ويرتقي ... الى عرشه العلوي من شاطئ النهر

فذاك الذي حاز الكمال وجوده ... وزاد على الاملاك علما بما يجري
اذا جاء خير الله يصبح نادما ... بما فرط المسكين في زمن البذر
علوم أتت نصا جليا تقدست ... عن الظن والتخمين والحدس والحزر
تجيء وما ينفك عنها مجيئها ... ولكنها تأتيك بالمد والجزر
ألا كل خلق كان مني تخلقا ... بخلق الحق كريم سوى النذر
فيا شؤمه خلقا فان اداءه ... كمثل اداء الفرض في القسر والجبر
لقد طلعت يوما على غمامة ... تكون لما فيها من الصون كالخدر
فقلت تجلى في غمام علمته ... أتاني به الرحمن في محكم الذكر
فجادت على اركان كوني بأربع ... معارف ألبان وماء ومن خمر
وما اخرجت نحل لنا من بطونها ... مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
علوم يقوم الحبر منا بفضلها ... فما هي من زيد بميزة على عمر
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها ... ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
بها ميز الرحمن بين عباده ... غداة غد في موقف البعث والنشر
كما ميز الرحمن بين عباده ... اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
فضم لتعذيب وضم تعشق ... فلا بد منه فاعلموا ذاك من تعري
قد اشتركا في الضم من كان ذا وفا ... لما كان في عهد ومن كان ذا غدر
يجيء بأعذار ليقبل عذره ... وليس له يوم القيامة من عذر
ويقبل منه صدقه في حديثه ... ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا ... فلا يدخلن القلب شيء من النكر
جبلت على ما في حداثة سننا ... وما نلت بهذا العلم الا على كبر
وما خفت من شيء أتاني بغتة ... كخوفي اذا خفنا من النظر الشزر
جرينا به في حلبة الكشف والحجى ... على الصافنات الغر والسبق الضمر
فلما أتينا الصور قال لنا فتى ... ألا انه الناقور فافزع الى النقر

فملت اليه في رجال ذوي نهى ... بمحو واثبات من الصحو والسكر
أبذي كما قال الجنيد بحامل ... فقلت له اين القعود من البكر
فانزلني منه باكرم منزل ... علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالي بين هذا وهذه ... وأين زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه ... وأصبحت ذا جاه وأمسيت ذا وفر
دعاني الى للحديث مسامرا ... ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله ... وأطت ضلوعي من ملابسة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح ... على قومه خوف المقيمين في الحجر
اذا قلت يا الله لبي لدعوتي ... ولم يقضني عنه الذي كان من وزري

(وقال ايضا)

اذا كنت تطلب ما تركب ... وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم ... صفات تغار ولا تكسب
فمنه اليه يكون الذي ... تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا ... بوحي على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله ... ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا ... واني له وارث احجب
وان جمعت بيننا حضرة ... فاني انا الحاجب الاقرب
لاني خديم له تابع ... اوامره سيد منجب
يقول لي الله من عرشه ... ولي انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارساننا ... اليكم واياكموا اطلب
فأنت الولي لنا المجتبى ... لك الوهب والاخذ والمنصب
نصبت من اسمائنا سلما ... لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي اذا ... وصلتم وفيه ألا فارغبوا

وكم قلت فيكم ولم تسمعوا … قواكم انا فافرحوا واطربوا
اذا ما سعيت لامرأنا … لك الرجل في سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما … انا مثلكم فكلوا واشربوا
هنيئا مريئا ولكن بنا … فنحن لك الماكل المشرب
فاني القوي وعين القوي … واني المقوي الذي يطلب
فجولوا بميدان اسمائنا … فميدان اسمائنا ملعب
أفرقوا بما اشتهي … لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلها عينه … ولسنا وليس وما نكذب

## (وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم)

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الى وفي اخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم ويخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا مدحهم اكتبه في ورقة بخط بين وادفعه عند قبر رجل اسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا بني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتي ومزاري … فعلى الدموع معولي وشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه ايضا يعني الكلام الذي امران يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل

امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املى عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به      فقر الكلام ونشاة الاشعار
شغف السهاد بمقلتي ومزاري      فعلى الدموع معولي ومثاري
فلذا جعلت روية الراء التي      هي من حروف الرد والتكرار
فاقول مبتدئا لطاعة احمد      في مدح قوم سادة اخيار
اني امرؤ من جلة الانصار      فاذا مدحتهم مدحت نجاري
لسيوفهم قام الهدى وعلت بهم      انواره في راس كل منار
قاموا بنصر الهاشمي محمد      المصطفى المختار من مختار
صحبوا النبي بنية وعزائم      فازوا بهن حميدة الآثار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه      ولذاك ما صحبوه بالايثار
لهم كفى المختار بالنفس الذي      ياتيه من يمن مع الاقدار
سعد سليل عبادة فخرت به      يوم السقيفة جلة الانصار
لله آساد لكل كريهة      نزلت بدين الله والابرار
عزوا بدين الله في اعزازهم      دين الهدى بالعسكر الجرار
فيهم علا يوم القيامة مشهدي      وبهم يرى عند الورود فخاري
لو انني صغت الكلام قلائدا      في مدحهم ما كنت بالمكثار
كرش النبي وعيبة لرسوله      لحقت به اعداؤه بتبار
رهبان ليل يقرؤون كلامه      آساد غاب في الوغى بنهار

(وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان)

قل لام الاربع      انت في الخير معي
لولا عيني لم يكن      لك عين فاسمعي

انما نحن لها ... في الوجود قد عي
ولها الحكم بنا ... في الجهات الاربع
فاذا علمت ذا ... فلكونے فارجعي
رجعة مرضية ... لرياضي وارتعي
انا فيما قلته ... من حديث مدعي
ودليلي واضح ... مثل لمع اليرمع
في سراب فترى ... ماء مزن فاكرعي
فاذا ما جئته ... لم تجد شيأ معي
كل ما جئت به ... عن خطيب مصقع
وحديثي انما ... هو منے ومعي

وقال ايضا قصيدة جاءها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نومه وكانت له بنت ماتت فاخذها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك

(فقال)

لحدت بنتي بيدي ... لانها ذو جدي
انا على حكم النوى ... فليس شئ بيدي
مقيد في وقتنا ... ما بين أمس وغد
جسمي لجين خالص ... حقيقتي من عسجد
كالقوس نشئي ولذا ... عين قوامي حيدي
يقول ربے انه ... خلقتني في كبد
فكيف ارجو راحة ... ما دمت في ذا البلد
لولاه ما كنت انا ... ذا والد وولد
ولم يكن لي كفوا ... كنا لقي من احد
فالنعت نعت واحد ... في عين ذات العدد

وانني لخالقي ... في خلقنا كالعدد
فحل الي بيننا ... في الكون لا المعتقد
بنشأة ثابتة ... يصح منها سندي
في انني مشكلمو ... وأنت لي مستندي
بالفرض لا انى انا ... مثل وبذا رشدي
نفيت عني المثل في ... شوري وذا معتقدي
وجنتي عالية ... مع الحسان الخرد
وانما قال به ... كما انا في المقصد
طبيعة الكون له ... اهل وعين الاحد
بعل لها فاجتمعا ... علي وجودي وقد
ماقلت ذا عن نظر ... قد قام بي في خلدي
وانما قررته ... عندي رسول الصمد
فكان يملي وأنا ... اكتب عنه بيدي
وهكذا الامر ولا ... يعرفه من احد
غير امام سابق ... بالخير او مقتصد
والغير لا يعرفه ... في الحال بل في الابد
وكل فرع راجع ... لاصله لم يزد

## (وقال ايضا مجبورا)

الحمد لله الذي انعما ... بما ترى ولم يزل منعما
فما ترى شيأ من افعاله ... الا تراه متقنا محكما
يضرب أخماسا بأسداسها ... لما يرى من فعله مبهما
ان يفرد الوتر فعله ... يقول عين الشفع بل منهما
لنا قبول ولنا قدرة ... لذاك قال الشفع بل منهما

من نعمة الله على عبده … ان جعل العلم له مغنما
وفجر النور بارجائه … وليله من جسمه أعتما
ما النور والظلمة فى حقه … ستر له يحجبه كلما
اراده بالجهل حساده … يصمه الستر فما اعصما
ما استكبر المحروم فى خلقه … لوأن ابليس يرى آدما
لو انه يكمل فى خلقه … لما ابى واستعظم الاعظما
فى الجرم والمعنى لهم واحد … بينهما الرحمن قد قسما
ارواحه الحالون تعنوله … لصورة أعطاه من انعما
بها عليه دون املاكه … حازبها الاسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه … كما هو الله به ايما
انزله الحق الى عرشه … وكان محكوماله بالعما
انزله الالطاف من عرشه … الى الذى يقربنا من سما
فى ثلث الليل لنارحمة … بنا لكى يتلو أو يعلما
اشهدنى منه بأسمائه … وجوده والمحض المعلما

## (وقال ايضا)

ما فى الوجود الذى تدريه من احد … الاله فى الذى يدريه ميزان
يقضى به والذى بالعقل حصله … شخص يقال له بالحد انسان
له الكمال كما فى الكون صورته … ولى عليه من التشريع برهان
فالوزن لابد فيه ان وزنت له … ماكان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته … فقد تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا قسم التكليف بينهما … نهى وأمر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودى ان يكون لنا … من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذى حزته من الكمال فلا … تقل بأن وجود الجحد نقصان

لم ينقص النقص من عين الوجود لما … كان الوجود كمالا وهو خسران
الامر اعظم ان يحظى به احد … الا الذى هو علام وديان
لما اراد كمال الحكم منه اتى … فى شرع جبريل اسلام وايمان
فعم ظاهره الاعلى وباطنه الادنى … وتممه بالكاف احسان
فثلث الامر والتربيع نشأته … لذا اتاك به من بعد محسان
فقال ان لم يكن كون به تره … فاثبت على النفى ما فى الكون اعيان
هو الوجود فما فى الكون من عدد … والقول بالكثر فى الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة عزا أتيت بها … بيضاء مثلى فقال الناس عميان
ياليت شعرى فما فى الكون من بصر … يراه ناظره المدعو انسان
ان تتق الله كان النور يعضد كم … يتلوه فيكم هدى منه وفرقان
ما حكمة الله فى الاشياء بادية … الا لمن هو فى التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان

(وقال ايضا)

لما رأيت وجود الحق من قبلى … علمت ان وجود النور من عملى
انى وصلت اليه بالعناية لم … اصل اليه بما عندى من الحيل
ولست ممن يقول العلم فى قمر … يسرى الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم الى … قلبى ولكنها تأتى على مهل
انى عجلت الى ربى لارضيه … فانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى فلما ان ورثت به … مقام احمد خير الناس والرسل
اعطان ربى لكى ارضى معارفه … فتحمد الله يا عبدى فانك لى

وعجلت اليك رب لترضى موسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

(وقال ايضا)

الا ان الوجود وجود ربي     وما يبدو من الاحكام حكمي
فلا عين تراه علا فاعلم     كذا يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح     ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عيننا عين حكمي     فمن قبل الاله ولا اسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي     وذاتي ظله في حكم زعمي
الا تنظر لمد الظل منه     بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا ان الكون كهو وجودا     بحذف الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي     يسيرا اذ اسامية من اسمي
ولما كانت الاسماء باسمي     كذاك له السمات من اصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه     ولكني اغطيه لاعمي
ولولا ان يقول به اناس     لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العلوم له احتكام     وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي     كمثل قواي في قول المسمي
له عندي مقام ليس يدري     وهم الخلق فيه غير همي
حكمت به عليه وليس كوني     به حكمي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان     ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بلحن     ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يضاف الى وجودي     وبعد الكون حققهن امي
مقولات اتين على اتساق     يترجمها الى الافهام نظمي
له عشر وللاكوان عشر     كذا زعموا وهذا ليس زعمي
فان قلنا به جهلوا مقالي     وان جهلوا يزيد على غمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي     ولي قسم وما جاوزت قسمي
فاعمالي ترد على منه     ولو ارمي فعيني منه ارمي

فان عصم الاله به وجودي … فان ارمي فنصل ليس يصمي
وبذي رحمة منه توالت … لدي بها يعود على سهمي
وظني لم يزل ظنا جميلا … فان الظن مني عين علمي
الى معناي فانظر يا خليلي … ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
فقفلي ما قفلت به وجودي … عن الادراك بي واختم ختمي
فلا تفتح فخلف الباب ريح … اذا هبت على تهين عظمي
تمير في الصلاة ويرتدي بي … اذا صليتها بأب وأم
ولو أن الدليل يدل حقا … عليه لكان يولده لتم
ولم يولد فلم يدركه عقل … فان ظفروا به فبحكم وهم
وان حكموا عليه بمثل هذا … فقد حكموا عليه بغير علم
تعالى الله عن قدم بكوني … كما قد جل عن حدث بكم

## (وقال ايضا)

اقول بالله لا بكوني … فانه بالدليل عيني
ان الحدوث الذي لكوني … قد حال ما بينه وبيني
في نظر العقل لا يكشفني … فالبين بيني والبين بيني
ان دل أني له بغير … فذاك لي اذ سألت صوني
او قلت اني له بعين … اكذبني صونه وصوني
فالامر بيني وبين حسي … عليه بني ان كنت تبني
اثبت يوما على جهلا … فقال اثني على تثني
فنبت عني به اليه … وذاك ما لم يقم بظني
وما جهلت الروي فيما … نظمته فانظروه مني
فما تراه من نظم قولي … فليس شعرا خذوه عني
بل هو ما قال فيه ربي … من ذكر جمع ببين كوني

فكل ما في الوجود نظم　　وليس شعرا والوزن وزني
ليس الفراهيدي لي امام　　انا امام له فانه
في كل ما قلت من روي　　علام وقتي فلا تثني
في آل عمران ان تظرتم　　بيت وفي توبة وثني
بالحجر واعلم بأن قولي　　في كل ما قلت عنه يغني
فالرقم مني والحق يملي　　فكل ما خط ليس مني

(وقال ايضا)

ما نظرت عيني الى　　شئ تراه فارى
الا الذي قال لنا　　بانه الخلق برى
قلت فمن قيل لنا　　من المياه والثرى
فليس في الكون الذي　　تراه من غير يرى
سواه فانظر عجبا　　يدري به من قد دري
ان الوجود واحد　　في عينه دون امترا
وكل من قال به　　في حقه فما افترى
فنحن فيه كلنا　　كالصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ　　والحق ما فيه مرا
قد قلن ما ذا بشرا　　بل ملكا فيما نرى
ولم يكن بملك　　ما كان الا بشرا
فهكذا امر الاله في الوجود والورى

(وقال ايضا)

اذا طلع البدر المنير عشاء　　رأيت له في المحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت　　وقد كان ذاك النور منه عشاء
فما النور الا من ذكاء لذاك لم　　يكن يغلب البدر المنير ذكاء

فان لها محلين في ذاتها وفي ... صقالة جسم غدوة ومساء
الم تر أن البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بها لم يزل يعطي العيون جلاء
وادراكي المرئي بيني وبينها ... وقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذي أتى ... اليكم به الكشف الاتم نداء
وكل دليل جاءكم في معاند ... يخالف قولي فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد ... له ذائقا حتى تكون سواء
وبالبلد الجد باطعمت مذاقه ... لذا لم أجد عن ذا المذاق غناء
أتاني به احوى ولم يأتني به ... اذا سال واد بالعلوم غثاء
فزدت به لطفا وعلما ولم ازد ... به في وجودي غلظة وجفاء
واعلمني فيه بأن مهيمني ... معي مثله فابنوا عليه بناء
عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... فلو بكمو فرشا لها وغطاء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو ... بدت زينة تعطي العيون رواء
معطرة الاعراف معلولة اللمى ... يدبها كوني سنا وسناء
ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ... ويقبله منه حيا وحياء
سينصرنا هذا الذي قد سردته ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

## (وقال ايضا)

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لي ما المعمول فالعبد قابل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
فلولا وجود الميل لم تك عيننا ... ولا ينكر العالين الا الاسافل

لقد قال لي شخص ايين بمكة … عن السيد المختار ما انا قائل

سالت رسول الله في لامر قال لي … ألا ان قولي ما يقول الاوائل

وقلت لكم عني خذوه فانه … هو الحق لا عنهم وهن الفواصل

نفوس كريمات اتين بكل ما … أتتكم به الارسال والحق فاصل

فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم … فاني الى الله المهيمن راحل

فقلت له نامت جفونك انها … لبشرى فقل ما شئت انك فاضل

وبشرني ايضا بأن نصيبنا … من البيت ركن قبلة الافاضل

ولازمني حتى أتته بمكة … منيته فاغتم عال وسافل

أتاني رسول بالوراثة فاضل … باشبيلة الغراء في العلم كامل

فقال لنا علم الحروف دليلنا … على انك الندب الامام الحلاحل

فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا … تعين الا وهو للكل شامل

وفي كل حرف اختصاص مبين … يراه على التعيين من هو عامل

بما في حروف الرقم واللفظ عالم … يذب به عن نفسه ويناضل

عن امر الذي يكون مقدرا … بتقدير من ترجى لديه الوسائل

يحل به في كل رحب ومارق … اذا هي حلت بالنفوس النوازل

## (وقال ايضا)

اذا قلت يا الله قال أنا انتا … فلا تدعني الا بما منك عينتا

وخصص باسماء لنا ما تريده … بحالك او باللفظ ان أنت كلمتا

فان كان عن حال اجاب ملبيا … وان كان بالالفاظ أنت اذا أنتا

ولكن بشرط الامتثال لامرنا … وان لم يكن هذا فما كنت اذ كنتا

اسرّ اذا أسررت والقول قوانا … وأعلنه أيضا اذا انت اعلنتا

ذكرتك في جمع كرام ائمة … ملائكة اذ كنت بالذكر اصغتا

وهان على الاكوان امر وجودكم … لجهلهم بل هانوا عندي وما هنتا

فلا تدعني الا اذا كنت قاطعا … فاني مجيب ما دعوت وان غنتا
تكلفني وقتا جزاء لما أُتي … اليك من التكليف مني وان بتنا
رأيتك تعصيني وعيني عينكم … فيأتي منكم من يعينني عنتا
اقوم لكم فيما تقومون لي به … فدنا بما قد كنت أنت به دنتا
ألست لكم ما اشتد من ركن قوتي … لانك في وقت التكاليف لي لنتا
اصون لكم عرضي وأحفظ ذاتكم … فانك لما ان سبيت بكم صنتا

## (وقال ايضا)

اذا أنت لم تعرف الهك فاعتكف … عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا
فاني لكل الاعتقادات قابل … واني منكم مثل ما انتمو منا
مننت عليكم بالذي جئتكم به … على ألسن الارسال جاءكم منا
بعثت اليكم واحدا واصطفيته … لنا ولكم منكم فبنتم وبانا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا … بمشهد قبض الذر فيه وما حانا
أجازيك لي بالصوم اذ كان لي بكم … فياليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر … عن العين بي دون الانام وما زلنا
وكنا على امر به قد عرفتمو … ونحن عليه ما نزال وما زلنا
ونعلم انا اذ تجولون في بنا … بميدان اشهاد وجاحجة جلنا
فان قمت لي فيما امرتك طائعا … بأمرك يا عبدي اذ قمت لي قمنا
معارف اثبات الخال وجودها … وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا
فما تبتغي نفسي سراحا لذاتها … فقد ألفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال كيف ما وسراحها … ولم ندر هذا الامر الا اذا صنا
ولكن باذن الشرع لا بعقولنا … ولو قال عقلي ما اعرت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره … من الحكم بالتسريح جهلا بما فهنا
فنحن على ما قد علمتم كذاته … اذا فارقت معنى تقيدها معنى

فاطلاقه ان انت انصفت قيده … فلا تنتظر فيه خطابا ولا اذنا

فلم تخل عن مجلى يكون له بنا … ولم يخل سر يرتقى نحوه منا

رقى معان لا رقى مسافة … على صور شتى تكون بنا عنا

اذا كان هذا الامر بينى وبينه … فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا

قد انبهم الامر الذى كان واضحا … لعقلى بشرعى فالامور كما قلنا

فقال لى المطلوب لست بغيركم … اذا فزتمو فزنا وان عدتمو عدنا

كما جاء فى الشرع المطهر انه … يمل اذا مل العبيد فما فزنا

بشئ لنا نمتاز عنه به ولم … يحز دوننا امر الديه ولا حزنا

لقد جزت فيما قلته حد نشاتى … فياليت شعرى هل يجوز كما جزنا

وهذا غريب ان يقع فهو مطلبى … عليه رجال الله ان سالوا احلنا

وما احد منا اذا جاز حده … الى ضده يلتذ فيه فان امنا

فذلك اقصى ما يكون من المدى … وقائله دون الانام قد استغنى

ومنه يقول الحق عنى بالغنى … وفى عبده فى نجم قرآنه اغنى

وبالكسب نال العبد هذا الذى اتى … الى قوله اغنى قنى ما به اقنى

تقرب بما نادى الذبيح الهه … طواعية منكم ولا تقرب البدنا

وجل بمفازات المعارف تائها … تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا

فان عوام الناس قد ينكرونه … اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا

فان اتخاذ الستر فرض معين … كذا جاءنا فيما به الله قد دنا

ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا … تباح فيا اهل الوجود قد اعلمنا

نصحنا كمو عن اذن ربى وما بقى … سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا

آتينا بها چضا بمثلى تقيه … عن الغرض النفسى حقا وبينا

وما ابتغى فى ذاك اجرا ولا ارى … عليه جزاء ان تزيدوا اذا زدنا

وراثة علم من شرائع رسله … لنرجع فيه لللاله اذا ابنا

فمن كان ذا علم وكشف محقق ... اذا كان يدعو ظيتب مثل ماتبنا
عليه مدار الامر في كل مرسل ... فقلت لهم فابنوا على مثل ذا مبنى
لقد صدقت نفسي لكم في مقالها ... ووالله ما خاضت ونحن فما خضنا
عليك بصدق القول في كل حالة ... ولا تتاول واتخذه لكم حصنا
ولا تعجز الحق الذي هو قادر ... وكن كالذي قال الاله لهم عنا
فقد بان في شخص جليل مقامه ... واثر فيه بالذي كان اعلمنا
حياء وتعظيماله وترفقا ... وعاد علينا قوله فتضررنا
عليه صلاة الله ماذر شارق ... وماناح للشرب الحمام وماغنى

## (وقال ايضا)

سبحان من صار لنا مطلبا ... اطلبه شرق ام غربا
فباطني صيره مشرقا ... وظاهري صيره مغربا
وقال لي الكل انا فاطلبوا ... على الذي صيره مطلبا
فاهتم قلبي للذي قال لي ... فانشا الحق لنا مركبا
ركبت فيه هرباً أتقي ... نجاتنا فلم أجد مهربا
اطلبه بالكشف من ذاتنا ... وذاتنا اطلبها مطنبا
فكشفنا قوض بنيانه ... والفكر في انفسنا طنبا
اخبرني احمد عن كشفه ... في اول الحال زمان الصبي
بانه أبصر في نومه ... الملاك عيسى مثل رجل الدبي
يوم خروجي طالبا مكة ... ويثربا ومسجدا في قبا
قالوا نزلنا رسلا حفظا ... ختم النبي المصطفى المجتبى
محمد فليقصد واقصده ... فسيفه في صدقه ما نبا
وسهمه فيما رمى ناخذ ... وطرفه في شاوه ما كبا
قد عرض الحق عليه الذي ... في ملكه ولايه قائبي

الاخمول الذكر حتى يرى ... كانه المختار في المحتبي
ونحن انصاره ان بدا ... يحارب الاقرب فالاقربا
كذلك الريح له سخرت ... ريح جنوب بعد ريح الصبا
ووراثة علوية نالها ... من احمد خير الورى منصبا
وهذه البشرى أتانا بها ... مجرب في الصدق ان يكذبا

## (وقال ايضا)

ان الذي هيمني حسنه ... من الذي هام ولا تدري
في سورة الاعلى وأمثالها ... كالفجر والليل اذا يسري
سبحان من جل فما مثله ... من احد الا الذي ادري
في سورة الشورى أتى ذكره ... وانه الان على ذكري
قد جاء حقا بالصفات التي ... تزيد في العد عن العشر
تحمل عرش الذات من ذاتها ... وما لها عين سوى سري
بها وجودي وبها كنته ... لذاك تجري بي عن امري
لا تنظروا في غيره انني ... هوية الحق بلا ستر
فليس في العالم من مفصل ... الا وفيه علم الذكر
منتصب يعرفه من له ... في ذاته منزلة الشكر
له مزيد العلم من شكره ... يستره ما فيه من كفر
وليس بالكفر الذي ذقته ... من قرر الانسان في خسر
باصله ثم أتى شارحا ... مفرعا بالحق والصبر
بذا الى النص الذي قاله ... لخلقه في محكم الذكر
فمن يرد ميتا ففي اهله ... فليمش بالحال على اثري
فانه الحق الذي قال لي ... انصح عبادي وامتثل امري
بمكة في حالة تقتضي ... في وقتها القبض من العمر

وفي دمشق قال لي مثله … في مرة اخرى على سترى
فقلت يارب أعني على … ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل في نصرتي قائما … في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدأتم به … من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد … ولم ينب عني في العذر
فان فيها سببا مقلقا … يضيق من ايراده صدري
فقال لي لاتلتفت انني … مزيل ما تخشى من الضر
ايدك الله فكن آمنا … ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت بالعلم لهم منصحا … مبينا في السر والجهر
أورده من غير كيل له … كانما آخذ من بحر
لو أنه ينظر في قوله … ان اليه مرجع الامر
رأى وجود الحق عين الذي … يطلبه في وحدة الكثر
لو أنه يعرف احواله … ما ميز الخير من الشر
ليس له الشر فان الذي … سمي شرا عدم فادر
بيده الخير فقل كالذي … يقول فيه صاحب البر
فانه الخير كما قال لي … من قال بالباع وبالشبر
فاعبد اله السر مستسلما … ولا تكن صاحب الفكر

(وقال ايضا)

اقول باني واحد بوجودي … واني كثير في الوجود بجودي
لنا ألسن بالجود والكرم الذي … ورثناه من آبائنا وجدودي
تميز بي عن وجودي بجدتا … وجدالي ان نظرت جدودي
ولا حد لله العظيم فانه … نزيه وتنزيه الاله حدودي
واني في خلق جديد بصورتي … ولست بخلق للحديث جديد

| | |
|---|---|
| تفكرت في قول جديد فلم أجد | سواه وان الله غير جديد |
| وأعلم انني في مزيد بجوده | لاني شكور لا بشكر مزيد |
| ولولا امتثال الامر ماقلت بهذا | فعين دعائي للوفا بعهودي |
| عقدت مع الله الكريم بانه | هو الرب لي في غيبتي وشهودي |
| ومازال هذا حالتي وعقيدتي | فميزني فيمن وفي بعهودي |
| لساني كلام الحق فالقول قوله | انوب به عن امره وشهيدي |
| عليه كلام جاء من عنده بنا | انا قائم في قومتي وسجودي |
| تنزهت ان اخطي ويخطي بنا وقد | علمت باني عنه غير بعيد |
| تمنيت من ربي وجودا مكملا | فقال وجود الكون عين وجودي |
| اقسم ما بين المراد حقيقته | لمن ليس يدريها وبين مريد |
| وما وقع التقسيم فيها وانه | لمعنى يراه الناظرون سديد |
| كما قسم الله الصلاة بحكمة | انا بين سادات وبين عبيد |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اليك أميت اللعن قطع المناهل | على الناقة الكوماء من ارض بابل |
| فمن كره الاشجار يكره ارضها | وليس بغير الحق كوني بقابل |
| وما جئت الا عن اوامر صادق | يقول لي ارحل عن مكان الاباطل |
| فأنت لنا ركن شديد مشيد | اليك استناد الخلق عند النوازل |
| لقد قال فيك الحاسدون مقالة | ولم يخل منها قائلوها بطائل |
| لكم سجدت تيجان كل ممالك | ومن دونهم من سادة واقاول |
| لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة | وللعالم الادنى وراثة كامل |
| بكم نال اهل الفضل كل فضيلة | وان جهلوا فالحق ليس بجاهل |
| تحلى بها من كان بالحق مؤمنا | وما الناس الا بين حال وعاطل |

(وقال ايضا)

منازل القرآن لا تعلم ... الا من الله الذي يعلم
منازل ترجمها قوله ... لسمع فهمي ولذا افهم
فان وعاها سمع اذني فلا ... أُفهم ما قال ولا أُعلم
كانما اذني وسمعي اذا ... شبهت شمس الصحو والازهم
وان تعاليت له ظليقل ... شمس الضحى تشرق والانجم
لو أن غير الحق يأتي بها ... ما علم القوم ولا استفهموا
وانما جاء بها مرسل ... كانه هو والورى توءم
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكمو
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فما لنا نحلم
عليه فيه انه واحد ... لانسب فيه فلا يقسم
وانما كلامنا في الذي ... منه الينا وله منهمو
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطائع والمجرم
وليس يأتي الامر من فصه ... الا الشخيص الحادث الاقدم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
الكامل القرآن فاحكم له ... بكل علم ما هو الا علم
وانما الاعلم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
يدور في اعلامه عرشه ... على ثمان سرها مبهم
حالة للعرش تدرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
الا اذا تضربها اربعا ... في سبعة هناك يستلزم
خارجها وان تشا اربعا ... في خمسة وهو الذي ارسم
اقول تعظيما لاجلاله ... سبحان من يعلم اذ نعلم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده يسموا
اذا بدأتم فبها فابدأوا ... ثم بها من بعد ذا فاختموا

| | |
|---|---|
| فانها تملأ ميزانكم | بذا أتى نص الذى يعلم |
| وهكذا يعطى مقاما وفى | صحيحه جاء بها مسلم |
| تعبد الناس لما عندهم | من فتر الدينار والدرهم |
| هما التواقيع التى ابرزت | من حضرة الحق فلا تندموا |
| من اجل ذا خر لها ساجدا | من يتقى الله ومن يظلم |
| يعذب الله بها عبده | اذا يشاء وبها يرحم |
| درى بهذا السامرى الذى | صيره عجلا لهم منهمو |
| حتى اذا ما جاء موسى انتفى | فى نفسه مما أتى عنهمو |
| وجاء عيسى للذى قاله | مصدقا تعضده مريم |
| جل اله الخلق عن خلقه | وهو بهم كان وقد جمجموا |
| قلت لهم بالله لا تفضحوا | وتعربوا الامر ولا تعجموا |
| هى الاضافات فلا تكفروا | بها وقولوا الحق واستعصموا |
| فانها الحق ولكنه | ما كل شخص سرها يفهم |
| تصامم الناس لشخص أتى | مقررا اسرارها يفهم |
| لو بادر الناس اليه لقد | احياهمو فانه اعلم |

## (وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| الحمد لله جل الله من خالق | وهو العليم بنا ألفاتق الراتق |
| قد ضم شملى به اذ كنت فى عدم | لا علم عندى بمخلوق ولا خالق |
| حتى اذا برزت بالكون اعيننا | علمت بالكون قطعا انه الخالق |
| وانه واحد ولا شريك له | الا القبول فانى فيه بالصادق |
| والله لو علموا ما قاته سجدوا | لكل ذى نظر فى علمه فائق |
| سراب مجلاه فى انسان ناظرهم | ماء بموجه انواره خارق |
| سراب احبابه على اختلافهمو | فى الحب فيه شراب صفوه رائق |

شرب اذا نادموه في مجالسهم | بما تلاه عليهم كلهم ناطق
لا ينظرون الى غير فيحجبهم | ويحذرون لديه فجأة الفاسق
وكلهم في جمال الله حين بدا | للناظرين اليه الهائم العاشق
لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى | لهم ولكنهم اعماهم الطارق
وكادهم فنفوا عنه نفوسهمو | وهكذا جاءهم في سورة الطارق
ان الذي فلق الاصباح قال لنا | بأنه للنوى والحب بالفالق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا | فشمس اعلامه في شرقة شارق
ان الصباح من اجل العين أبرزه | والحب للروح فانظر حالة الفارق
فالحب اشرف من عين الصباح لكن | بما أتيت به لفهمك الواثق
لذاك قدمه على الصباح فان | تعدل به فلقا فلست بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا | للحب وهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن | نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلقه والله يخلفه | لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضممت الى حسن العبارة من | حسن المعاني علوم المصطفى السابق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت | به التراجم كنت المقتفي اللاحق
اني لاقذف بالحق المبين على | ما كان من باطل ليمسي الزاهق

(وقال ايضا)

ليس لعين الحق في خلقه | اذا بدا في مثل يضرب
فان بالغير يكون الذي | يضربه الاقرب فالاقرب
والغير مأثم فلا تضربن
وقد أتى عنه الذي قاله ال أمثال لله فلا تضربوا
فانه يعلم والخلق لا | تعلم مأثم وذا اعجب
لو انه يدركه خلقه | لم يك بالرب الذي يطلب

اذا علمتم انه هكذا ... فقصروا في ذاك او طنبوا
ماعندنا منه سوى ذاتنا ... وذاتنا تكني فلا ترغبوا
عنها وجولوا في ميادينها ... فانها الميدان والملعب
مأدبة الحق لنا كوننا ... فكوننا المأكل والمشرب
كما هو الطالب والمطلب ... كذا هو الذاهب والمذهب

**(وقال ايضا)**

اذا انت ابصرت الوجود مثالا ... تصرفت فيه يمنة وشمالا
فانزلته بالعلم ارضا اريضة ... واطلعته بدرا وكان هلالا
واعليته في الرأس تاجا مكللا ... وقد كان في رجل الزمان نعالا
وحزت به الاكوان شرقا ومغربا ... وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا ... فلما اتيناه رأيت كمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة ... وكم قد اجبت الله فيه سؤالا
لقد طلعت شمسي عليه وعندما ... مددت له في العالمين ظلالا

**(وقال ايضا)**

اذا وصف الشرع المبين الها ... فذاك الاله الحق ليس يضاهي
ودع عنك افكارا تنازع حكمة ... فآلهة الافكار لا تتناهي
وقد بلغت نفسي اذا هي انصفت ... وقالت بقول الشرع فيه مناها
فياقارئ القرآن شرعك فالتزم ... فما آية الا يزيد رضاها
وما طعمة الافكار الا تغصص ... اذا هي لم تبلغ لديه اناها

**(وقال ايضا)**

ياقرة العين يا هدى املي ... لا اوحش الله من محياكا
اقول من بعد ذا المجد كمو ... حياك رب الورى وبياكا
فما يسر الجميع من كلم ... الا اذا يسروا بحياكا

اقول في النجم والظهير لكم … أبقاك ربي لنا واحياكا

## (وقال ايضا)

يدل الجزء من مضمون كوني … على ما دل كلي من وجوده
فيشهدني وأشهده بنفسي … فافني عن وجودي من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر … لقلت صدورنا من عين جوده
يراه العارف الخزنيت ليلا … باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا … كرؤية ذي التهجد في هجوده
يراه الحائرون بلا دليل … كرؤية ذي المقاصد في قصوده
يراه ناظم المرجان فيه … من اسمائه سلكا بجيده
يراه ناظم الالفاظ بيتا … هو الروح المؤيد في قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا … وذاك العقد من اسنى عقوده
قرأت بعقده أجياد دهر … به اخذ الشهادة في عقوده
له التسبيح والفرقان فيه … يميزه ركوعك مع سجوده
وحاذر أن تمازج بين رب … وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى … كرؤية ذي البصيرة في قيوده
فذاك الفيلسوف بغير حد … وهذا الاشعري على حدوده
وكالهور بين الحبس فيه … بجعل العقل ذلك من صيوده
على الانصاف آمنهم شخيص … طليق ليس يرسف في قيوده
وهم أجناده وظهور ملك … مطاع انما هو من جنوده
بذا سعدوا وحازوا الامن منه … وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمى … وحازتها بمنزلتي سعوده
فحلت في الجنان وفي جحيم … وان كانا لنا داري خلوده
فاضحت ليس في جحيم … من الآلام انسى من جحوده

فلولزموا الحقائق لم يكونوا ... كمنكر مارآه لذي وروده
تجلي للبصائر من بعيد ... تجليه كمن هو في وريده
وأطلعه على ماكان منه ... من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه ... بذاتك مثل فصلك في شروده
فلا تطلب من الرحمن عهدا ... فيسألك المهيمن عن عهوده
وبالمه تكن عبدا اسوسا ... وتظفر بالزيادة في شهوده

## (وقال ايضا)

ورثت محمدا فورثت كلا ... ولو غيرا ورثت ورثت جزءا
حصلت على معارف مفردات ... ولم ارلي بعلم الله كفؤا
لذلك ما اتخذت كلام ربي ... ولا آياته اذ جئن هزؤا
فاقبلت النفوس الى عدوا ... وقد انشأتها للعين نشأ
لقد اخرجت من فلك وارض ... من العلم الالهي لهن خبأ
ولولانا لكان الخلق عميا ... وبكما دائما هودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم ... قرن ومن نأى منهن ينأى
وورثناهمو بالعلم فضلا ... بكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا في المصيف لهم نسيما ... كما كنا لهم في البرد دفأ
وضعنا عن ظهور القوم اصرا ... وما حملت ظهور القوم عبأ
لا في رحمة نزلت عليهم ... كآنية بماء الغيث ملأى
فأروينا نفوسا عاطشات ... فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

## (وقال ايضا)

ألا انعم صباحا أيها الوارد الذي ... أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... بوارد بشرى جاء من مورد أصفى
فقال سلام عندنا وتحية ... عليكم وتسليم من اتادة الهيفا

من اللاء لم يحجبن الا بقية   فقلت له القنوى فقال هي الذلفا
لقد طلعت في العين بدرا مكملا   وفي جيدنا عقدا وفي ساعدي وقفا
فقلت لها من أنت قالت جبلتني   انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كي أفوز بقربها   وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا
وقد شغفت حبا بذاتي وما درت   وقد ملئت تيها وقد خشيت طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة   وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا   على الكشف والاملاك صفا له صفا
عن الحكم عن اعياننا وهو علمه   وما غادروا مما علمت به حرفا
لذلك كانت حجة الله تعتلي   على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى   فاهدى الى من نشر عنبره عرفا
حبست على من كان مني كانه   فؤادي واعضائي لشغلي به وقفا
وما برحت ارساله في وجودنا   على حضرتي تترى بما أرسلت عرفا
وأرواحه تزجي سحائب علمه   الى خلدي قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظري   وميض سناه كاد يخطفه خطفا
ويعقبه صوت الرعود مسبحا   ليزجرها رحمى فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلل بها   فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
شممت لها ريحا بأعلام رامة   كريا حميا اذا اذ شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها   تناولت منها كالنبي لهم قطفا
ولما تذكرت الرسول وفعله   على مثل هذا لم أزل اطلب الخلفا
وراثة من احيي به الله قلبه   ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
ألا انني ارجو زوال غوايتي   وأرجو من الله الهداية والعطفا
اذا ما بدا لي الوجه في عين حيرتي   قررت بها عينا وكنت بها الاحفى
تبين علامات لها عند ذي حجى   وأعلامها بين المقامات لا تخفى

### (وقال ايضاً لسبب خفي)

لكل شخص منزل يمتاز به … فلا تبال فالامور تشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا … من الذي تدري به يصاب به
فانه لافعل للعبد الذي … اثبته عين الوجود المشتبه
وليس يدري علم ماجئت به … الا خبير ذو مذاق منتبه

### (فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال)

فاذا كنت معي أنت معي … واذا ما لم تكن لست معي
فلتع الامر الذي جئت به … يا حبيب القلب حقاً فلتع
انا الا واحد العصر به … ما انا فيه شخيص مدعي
فخذ الامر الذي تعرفه … من وجودك ثم ان شئت دع
ما انا غير ولا اعرفه … للذي قلت له أنت معي
قلت للنفس وقد قيل لها … مثل ما قيل من العب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر … منهمو بالله يا نفس اسمعي
واحذر المكر الذي تعرفه … اذ تحليت به لا تخدع
لست أبكي لفراق ابداً … لشهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابداً … فسواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه … أينما كان فطب واسمع

### (ومن هذا السر أيضاً نبوني)

فكم دعوتك يا عيني ولم تجب … خابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه … ولا تظن بنا شيئاً من الريب
رميت حب قبول في حبالتكم … فصدت والله يا عيني ولم تخب
فاهنأ فدينك صياداً ظفرت بما … تريده من فتى من سادة نجب

### (ومن ذلك لزومية نبوية)

ليس التعجب من شخص دعى فدعا ... ان التعجب من شخص دعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه رجل ... لما دعا ضامنا لمن دعاه طمع
فقل له ما الذى سمعت منه يقل ... ما قلته انه برق لديه لمع

**(ومن ذلك نبوية)**

لبيك لبيك من واع ومن داع ... لبرء ما بى من امراض وأوجاع
دعوتنى بلسان الحق تطلبنى ... انى لما قد دعوت السامع الواعى
دعوتنى وضمنتم ما أسر به ... اذا أجبت فما خيبت اطماعى
لاتفرحن بشئ لست تعرفه ... ان الهوية فى المدعو والداعى
به سمعت كما به نطقت لذا ... قد قام فينا مقام الحافظ الراعى
انا له تابع ما دام يطلبنى ... كما اكون اذا ادعو من اتباعى
وليس من شيئ حتى أفوز به ... وانه حين ادعوه من اشياعى
لذا ينزل فى ألطاف حكمته ... من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له ... وهو الصدوق فقد حيرت اسماعى
اين العماء ومن حبل الوريد أتى ... فى قربه واذا ما كنت بالساعى
يأتى الى كما قد قال هرولة ... والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه ملحمة ... وتلك خيرى الذى ادرى واقطاعى
ما قلت الا الذى قال الاله لنا ... فى نعته من مقالات وأوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبى ... وقال ليس بضاعاتى وأمتاعى
الا المحدث والصوفى فاجتمعا ... والمؤمنون وهذا علم اجماعى
ان العقول لها حد يصرفها ... وليس يعرف منه علم ابداع
انى اذعت لك العلم الغريب وما ... انا بصاحب افشاء واذاع
انى وجدت الذى بالسر أطلبه ... سر الحقائق فى سبتى وايضاعى

**(وقال ايضا)**

تجمل لمن قال الرسول بأنه   يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله المنزه جماله   عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر   اليه فظرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل   وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله لنا   بترجمة الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بأنك عينه   فتسرح في ارض الهوى وتجول
يطالبني لأنت الذي عين لانا   ومالي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها   واول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الامر بيني وبينه   وان الذي يدري به لقليل
وان كان لي وجه يكون هويتي   به عينه جاء المحال يقول
تثبت فليس الامر فيه كما ترى   فعما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا علي فانني   علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل   له في مجرات الشهود ذيول

## (وقال ايضا)

اليك أتيت يا مولاي قصدا   على شدنية سبتا ووجدا
وفيك تركت ما لا كنت فيه   اصرفه وأحببا وولدا
تميزت الامور اذا ابينت   لذي عينين برهانا وجدا
اذا ما البعد آل الى اقتراب   فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الالفاظ لما   اردت به تحكم عقدا فعقدا
فقامت نشأة حسنا لعين   وزهرا في الرياض شذا وطدا

## (وقال ايضا)

النقص في العبد ذاتي وان له   وقتا كمالا ولكن فيه بالغرض
العبد لابد منه فهو يطلبه   وانه صاحب الآفات والمرض

اعراضه بوجود النقص شاهدة … وما نرى احدا ينفك عن عرض
وقد ينال الذي يهوى ويحرمه … وقتا فيصبر يصبر على مضض
فقل لنفسك قد افهمت صورته … فقم على قدم التحقيق وانتهض
الى المقام الذي ما عنده عرض … ايضا ويعصمه من علة الحرض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به … وان تعذر تعلم ان ذاك قضى
فالعبد عبد متى اعطاه سر به … ماكان يسأله وان ابى فرضى
ولا يغرنك احوال فحالتها … كالبرق يظلم جو كان منه يضى
قد يعلم العبد من حال القبول اذا … رآه أن وجود الفعل منه رضى
استقم للعبد حكم لا يزايله … فلا يزال مع الانفاس ذا مرض

## (وقال ايضا)

لولا ابانة موسى النور ما انقلبا … نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
فاحذر فديتك ان الامر ذو خدع … يريك مضطجعا من كان منتصبا
لقد تحول للرائين في صور … شتى وما صدق الرائي وما كذبا
كقوله ما رمى من قد رمى ومضى … في افقه طالعا للقطا وما غربا
وظل يطلبه في كل شارقة … بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ليس التعجب من خير نعمت به … لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف أنوار مخبرة … من عنده تخرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كذي القرنين شيمته … ما ينقضي سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه … يريك في كونه من امره عجبا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة … عادت بصنعة المشلى لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس في نظري … من اين الطور في واديه لهبا
لقد تحول لي من عين صورته … بغير صورته فيما به ذهبا
مكنت اطلبه والعين تشهده … ولست اعرفه لما به احتجبا

فقلت هذا أنا فقال ها انا ذا ... فقلت من قال لی لاترک الطلبا
واللہ لونظرت عیناک من نظرت ... لما رأت غیرنا فلتلزم الادبا
ولست تنظره الابنا فعسى ... تقول حال علیه النوم قدغلبا
حدیث نفسی بنفسی والحدیث انا ... کالفرد یضربه فیه الذی ضربا
فلا تضاعفه ولا تعدده ... لانه عینه اکرم به نسبا

(وقال ایضا)

لبیک لبیک من داع باجماع ... والکن أنت فأنت السامع الداعی
فلم یلبک منی غیر کونکمو ... أنت اللسان بلا خلف باجماع
قدصح عنک من الاخبار ما نطقت ... به التراجم عند الحافظ الواعی
ما ان ذکرتک فی نفسی وفی ملأ ... الا وکان شغا لی من ادجاعی
لم یقص عنک الذی قدصح من خبر ... رویته من حدیث الشبر والباع
لقد تحققته ذوقا ومعرفة ... من غیر شک ولا قول باقناع
درت لبون مواشیه علی جلدی ... بکل مرعی وان الرعی للراعی
ولو طمعت بکونی فی ددنکمو ... خابت لدی علی التحقیق اطماعی
انت اللسان وأنت الرجل اسعی بها ... ولا اقول بأن الناطق الساعی
وانت لی بصر اذ ابصرت به ... وأنت سمعی فخذ فضلا بأسماعی
نطقا تحققنی بنا یوفقنی ... ولیس یلحقنی فی الفهم اتباعی
بشری اسرتها انی من اهلکمو ... ولا یطمنه زجرے وارداعی
انی لاشهدکم وأنت تشهد لی ... بذاک فی الجبل الراسی وفی القاع
انت العلیم الذی قسمت اقفرة ... حب العقول فمن مذ ومن صاع
امری ظفرت بها فی وقت قسمتها ... وما جعلت لها حظا من اقطاعی
اقطاعنا هی اسماء الاله بها ... عین النجاة لابصاری وأسماعی
ولا خطوت الی ما لیس لی قدما ... فی حال وتر ولا فی حال اشفاع

لذاک

لذاک ماوردت فی حقنا کتب … منه تؤدی الی ردع واقماع

انصفه فی الذی قدجاء یطلبنا … بما تقرر من سبق باسراع

(وقال ایضا)

اذا تحققت شیأ انت تعلمه … ساویت فیه جمیع العالمین به

اقول هذا لامر قدسمعت به … عن واحد فطن للعلم منتبه

فقال لیس کما قالوه واعتقدوا … فما لعالمنا العلام من شبه

وذا الجهل بما قلناه قام به … فلیس فی قولنا المذکور من شبه

بل نسبة الذهب الابریز فی شبه … ما صاغه الصائغ العلام من شبه

(وقال ایضا یخاطب سره الوجودی)

عقلی به فوق عقل الناس کلهمو … فلست افکر فی شیء اقضیه

تصرفی لیس عن فکر ولا نظر … لکن عن الله یوحیه فأمضیه

الامر بینی وبین السر منقسم … بحاله فهو یرضینی وارضیه

فما یکون له من حادث قبلی … یبغی تکونه الا واقضیه

فلیس یمکننا الا سیاستنا … ولیس یمکننا الا ترضیه

وکل ما هو فیه من مکانتنا … وکل ما نحن فیه من مراضیه

(وقال ایضا)

الله تعالی ان یری ببصیرة … ولا ببصر والنص جاء بابصار

ولیس یری شیء سواه وانه … علی کل حال عین ذاتی ومقداری

لذاک یسمی ظاهرا باطنا انا … لاثبت او انفی فالاسماء ابصاری

فلا تجزعن فالامر والشان واحد … ولا تلتفت الی یساری واعساری

فانی عین الامر ان کنت موسرا … ولست له عینا بعسری واقتاری

الا ان عینی شاهد وشهادتی … کذلک فیما صح فیه من اخباری

لقد اثبت الارحام بینی وبینه … وان اولی الارحام اولی باقداری

انا سبحته منه اذا كنت رحمة ... وان لم تكن رحمى فقد بعدت دارى
الا انني جار لمن هو صورتى ... وقد جاء حق الجار فرض على الجار
فقد أثبت المثل الذى قد نفاه لى ... بليس وقد حارت لذلك أفكارى
اذا قلت مثل قال لا فأقول لا ... وان قلت لا أبقى رهينا أوزارى
فما هو لى بعض ولا أنا كله ... وما ثم كل غير ما برأ البارى
ولما بدا خلقى بعينى رأيتنى ... بأسمائه الحسنى وسبعة أسوار
وما أنا الا جوده ووجوده ... وان الذى يبدو لعينك آثارى
تعالى بأن يحظى بغير وجوده ... وأين مع التحقيق عين لاغيارى
اذا قمت أثنى والثناء كلامه ... فما أنا فيما قد حمدت بمكثار
اذا أبصرت عينى جمال وجوده ... اكون به فى الحال صاحب أنوار
وان لم اكن أبصر سواى فاننى ... لعالم وقتى بى وصاحب أسرار
ولكن متى ان دام بى ما ذكرته ... وذلك فى التحقيق يثبت اضرارى

## (وقال ايضا)

الشكر لله لا أبغى به عوضا ... بل شكرنا امتثال للذى فرضا
خلى لى الامر فى الاكوان أجمعها ... وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رأيت بريقا فى جوانبها ... الا وكان هو البرق الذى ومضا
وآض عنى الذى قد كان يحجبنى ... لما رأى النور فى آفاقهن أضا
لما سلكت سبيل الواصلين الى ... بحر العماء رأيت الزاخرات اضا
فقلت هل ثم بحر لا يكون له ... سيف فقالوا نعم هذا الذى اعترضا
ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا ... وما له غاية ولا عليه قضا
ونحن فى كغرقى يسبحون به ... ولا يقاسون همًّا لا ولا مضضا
بحر الثبوت الذى أبدى جزائره ... فيه ومنه بما قد شاءه وقضى
والناس سفر ولكن من جزائره ... الى جزائره فى شقوة ورضى

الاسم يوجدنا والذات تعدمنا ... فما ترى صحة الا ترى مرضا
اسائنا لم تكن الا اساءتنا ... وهي الغذا لمن قد صح او مرضا
بها بدا عفوه عنا ورحمته ... ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذي ما عنده عدم ... وهو الذي حصل المأمول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لى بشرا ... من المباشرة الزلفى التى انتهضا
بها فابصره فى عين صورته ... مثلا فانشأه حتى يرى عوضا
فلم يكن غيره الا بجنته ... فزال عن نفسه المثل الذى افترضا

(وقال ايضا)

اذا ما نعت الحق يوما فقيد ... ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدى
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن ... تقيدها فيه فما انت مهتدى
اذا كنت علاما بما انت ظاهر ... علمت بأن السر بالعبد مرتدى
وان كنت لا تدرى ولست بطالب ... ولا باحث فاعلم بانك معتدى
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا ... فانت اذا بعثرت اخسر فى غد
لو انك مطلوب بكل جريمة ... ومت على التوحيد علما كان قد
ولست بأهل للخلود بناره ... ولست بمحروم ولست بمفسد
كذا انت عند الله فى عين علمه ... بقبضته اليمنى تروح وتغتدى
دليلى عليه ذو السجلات فاعلموا ... وذلك عين الحكم فى غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة ... تفوز اذا جاؤا باصدق مقعد

(وقال ايضا)

ما كل من افهمته يفهم ... ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قلت للقوم الذى قلته ... الا كما اخذته عنهمو
اذا رأيت المرء فى حالة ... موفقا فذلك الملهم
تنفذ فى الانفس احكامه ... على الذى قال لى الملهم

فيبهم الامر الذي اوضحوا ... ويوضح الامر الذي ابهموا
وكل نص بين جاءهم ... عند الذي ذكرته مبهم
اني رأيت الناس في غفلة ... وانهما مني لا منهمو

(وقال ايضا منها)

يالائمي ان لم تكن عينفا ... ذو اتهم يالائمي كن همو
ماكل من حرز أنفاسه ... لكل ما جئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذي ... يوضح ماقال ولا يبهم
ان الذي جاءهم ناصحا ... مبالغا ومشفقا ان همو
كانوا لما قد سمعوا اهله ... وعندنا السامع من يفهم
أزمته الهاء الى ميمها ... وحكم ذا في الشعر لا يلزم

(وقال ايضا)

اذا رأيت وجودا ماله حد ... اقبلت احد واليه وهو بي يعدو
فقال لي وهو من ذاتي يخاطبني ... ان الوجود الذي رأيته فقد
فقلت أنت معي فقال انت معي ... كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد
لما رأيت وجودي لا يزايلني ... علمت أن وجود السيد العبد
بذا اتت في كتاب الله صورته ... الامر لله من قبل ومن بعد
الحق عندي معي بي وهو معتمدي ... في كل حال اذا أروح أو اغدو
الجود يبني وجودي فهو لي سند ... وما لنا منه في اعياننا بد
كمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت ... بالنص يطلبها التقييد والعد
ان العقول لتحصيها مفصلة ... فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذاك الحكم في كوني فاما انا ... اثبتها فلها الاثبات والوجد
والحكم فينا الذي يعطي حقائقنا ... الحل والعقد والتليين والشد
هو الذي لم يزل يخفي حقيقته ... بما هي اليوم في ابصارنا تبدو

منه

منه الامور التي تشقي وتسعدنا ... اخرى ويشهد ذا الغي والرشد

## (وقال ايضا)

ارسلت ما ارسلت من ادمعي ... تذكرة مني له ان يعي
فلم يعرج والتوى هاربا ... وقال لا تسأل فهذا معي
وانما اطلب لي معرضا ... قد اختفى عني في المخدع
انا دعوناهم عسى يرجعوا ... والخائب المحروم لم يسمع
وما به من طرش حاكم ... لكنه استحيي فلم يرجع
اتبعه اذكره نعمتي ... وما برحت اليوم من موضعي
فقال لي تهزأ بي سيدي ... وانت تدري انني مدعي
بالحال لا بالقول في حبكم ... لانني اخشى اذا ادعي
يقول لي قل ما الدليل على ... صحة ما انت به تدعي
لا تطلب البرهان من ناطق ... الا اذا اسمعته يدعي
وكان من كان وانت الذي ... تفهم قولي فيه لا تجزع

## (وقال ايضا)

الحمد لله الذي افضلا ... بما به انعم في خلقه
فالجود والافضال منه على ... عباده العاصين من خلقه
يعلمه العالم من اوجه ... معرفة العارف من افقه
وكل من يهبط في علمه ... به يرى ذلك من حقه
وجامع الكل حضيض به ... ادرجه الرحمن في حقه
فكل ما يجري من احكامه ... فانها تجري على وفقه
قد جمع العالم في حشره ... ليسال الصادق عن صدقه
فان اعادوه عليه فهم ... ممن يرى الاشراق من شرقه
او ادعوا فيه لاعيانهم ... والمدعي يصدق في نطقه

وكلهم يصدق فى حاله　　وكلهم ياكل من رزقه
ما حاز منهم احد كله　　بل كلهم منه على شقه
الجنس فى البدر وفى شمسه　　ونجمه والفصل فى برقه
ما يعرف الحق سوى شارب　　يراه فى الصفو وفى رنقه
يعرفه العالم فى حشرهم　　يوم وقوف الناس من رفقه
يبتدر الناس الى حوضه　　وبعضهم يرويه من ودقه
بذى علوم ان تناولتها　　كنت بها الواحد فى خلقه
فقل لمن يخلق انفاسه　　الخلق قبل الخلق فى خلقه

## (وقال ايضا)

اذا كان ما للعقل تاتى به النمل　　وما لعباد الله تأخذه النحل
فاين الذى قد قيل فى الناس انهم　　لهم شرف يعنوله المجد والفضل
وما هو الا بالعلوم وعندهم　　من العلم ما قد قلته فاستوى الكل
فما لعباد الله جور محقق　　ولكنه الانسان شيمته العدل
فما ثم الا الميل ما ثم غيره　　ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فروعاله فى كل شرق ومغرب　　وزال الذى قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة　　الهية فى الكون قيل هى المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا　　له فله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم سجدا　　وتاتى اليه من مهيمنة الرسل
وتجده التأييد معنى وصورة　　اذا كان منعوتا وتتضح السبل

## (وقال ايضا عزرية)

خلق السموات والارض التى　　منها انا اكبر من خلقى
لمن درى انى منها انا　　كما انا ايضا من الخلق
بوجهى الخاص الذى لاح لى　　وحزته فى قدم الصدق

حزت به بل كل من ناله ... وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجد في جوده ... في النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم اني به ... في بيضة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في بكا ... شاهده المذكور في النطق
لم يتغير صفو مشروبه ... للامد لا بعد بالرتق
شاهد مجا قبله اعظما ... تربط بالاعصاب والعرق
وهو الذي مر على قرية ... معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر ... قد غاب بالرتق عن الفتق
شكرا لمن انشأه بعد ما ... اماته بالقصد لا الوفق

(وقال ايضا)

قد يخلق المخلوق في الخالق ... ما يخلق الخالق في خلقه
وينسب الامر اليه كما ... ينسبه العبد الى حقه

(وقال ايضا)

الناس اولاد حواء سوى انا ... فاننى ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت الرجال لذا ... تراهمو يحملون العلم في الصور
فيصبحون حبالى حاملين به ... حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيي به كل ميت لا حراك به ... فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
فازهر اسماؤه الحسنى بجملتها ... والزهر ما اعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فما ... في الكون معتقد عين تخلو من نظر
به يرون وجود الكون فيه كما ... يرون فيه وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت حبر ... لكل قلب سليم فيه معتبر
تربي على قوة الارواح قوته ... فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا ... في النور والظلمة العمياء والغير

هما الحجاب لها ولم يقم بهما … احراقها لا ولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا … ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقا في مشاربنا … كما روينا فيما صح من خبر
هو القوي حين ماتعطي جوارحنا … من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت … اذن لما قد تلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلفنا … على الدوام كما قد جاء في الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا … سوى الذي نحن فيه اليوم من سير
وما نكون عنه من تقابلنا … في جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما … يلقاه من ألم الضرا في سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبي … الا بأني مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا … في حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له … هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا … على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمرا تأتي على زمر … كما أتت في كتاب الله في الزمر
ان المياه على مقدار أعينها … فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض انشاه … ماء يحلله للنجم والشجر
شيأ فشيأ ويبقى بعضها الندى … او تستحيل هواء في ذرى لاكر
لذا رأيت خروج الودق من خلل … فيه ليبرز ما في الروض من ثمر

## (وقال ايضا)

ما احسن العلم لمن يعمل … واقبح الجهل بمن يجهل
ان لاله الحق في فعله … قد يسهل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما … ينفعه وقتا وقد يكمل
لانه ينصر في فعله … ثم يرى في تركه يخذل

يا ليت شعري هل ارى من فتى … يبحث عما فيه او يسأل
حتى يرى من نفسه ربه … سبحانه يفعل ما يفعل
وبصر الاكوان هل هي هو … لمثل هذا اخوتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم فلا … تفرطوا فيه ولا تهملوا
سالت قوما اهملوا امرنا … فقال لي خاذلهم اعملوا
لاينسب الفعل لغير الذي … قيل لكم فانه اجمل
كما اتى فيمن نسى آية … بانه نسى ولا يعقل
اذا دنت للوقت ريحانة … يشبهها الامثل فالامثل
لايحصل الشخص على حكمه … فيه به علما وقد يحصل
مثلي فاني عالم امره … في وفي غيري فلا اجهل
من صانه يجهل اسراره … فلا تصونوه فما يجهل
الامر مكشوف لعين الذي … يعرفه لكنه يبدل
عليه ستر الصور من غيرة … فلا تقل بانه يبخل
حاشاهم ومن بخل ينسب … اليهم فانهم كمل
آثارهم في الكون محجوبة … عنهم وهذا حده الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم … يدري به الاعلم والافضل
فهم كمن تظهر افعاله … بخاصة منه ولا يعقل

## (وقال ايضا)

اذا تلوت كتاب الله انت به … تال ولست لقول الله بالتالي
القول انزه ان يتلى فيقدم من … يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
يحلي ويملي الذي يتلى وليس له … هذا المقام فلا تخطره بالبال
ان كان اين انا فقد يشبه … بما بذاتي من اعراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة … بالماض والزمن الآتي وبالحال

لذا يسمى بدهر لا انقضاء له ... يفنى وليس بفان اذ هو الوالى
انى رسول كريم لا ينهنهنى ... حب الرسالة فالوالى من ارسالى
ولست اعنى بها ما الشرع جرّده ... فيها بها مطلق شرعا عن امثالى
القول طوع يمينى اذ تصرفه ... فى كل نثر وأشعار وأمثال

(وقال ايضا)

انما الله اله واحد ... ماله حكمان فانهض لا تقف
وله حكمان فاعمل بهما ... عن شهود لهما لا تنصرف
ليس للاقوام رأى فى الذى ... شربوا منه قليلا فاغترف
انما الامر مذاق كله ... فاذا ما ذقته لا تنحرف

(وقال ايضا)

اقول وقد بانت شواهد علتى ... بأنى محبوب لموجد علتى
فمن هو نفسى او مغاير عينها ... ومن هو اجزائى ومن هو جملتى
اذا عاينت عينى سبيل وجودها ... بفكرى وذاتا لم تكن غير نشأتى
اقول لها من انت قالت مكلمى ... فقلت ارى شيئين من خلف كلتى
فقالت وكثرما تشاء فاننى ... وان كنت فردا انتم واصل كثرتى
فيا من هو المقصود فى كل وجهة ... بوجهى اذا ما كنت لى عين قبلتى
فما عاينت عيناى فردا مقسما ... الى عدد الا الذى هو علتى
هو الكل والاجزاء عين وجوده ... فيا مبتلى بى لست غير مبتلى
لقد حرت فى امر تقسم واحدا ... فأين وجودى قل لى ام اين وحدتى
فيا من يرى عقدى وحيرة خاطرى ... ويسرع بالتقريب فى حل عقدتى
علمت بأنى عبده وهو سيدى ... وسلم لى علمى وانشا حيرتى
واعلم انى حائر وهو فارغ ... كما هو فى شغل فيا حسرتى التى
تباعدنى فى عين قربى شهودها ... فما حسن افعالى وما سوء فعلتى

لقد علمت نفسي وجودا محققا    وغابت به عني فلم تدر حكمتي

(وقال ايضا)

اني نظرت الى نفسي بعين رضي    فقهقهت عجبا مني لجهلي بها
واقبلت نحو عقلي كي تعاتبه    اعاقلا نفسه يرضي بذهبا
كيف الرضي وهو ذو مكر وذو خدع    دليلنا ما بدا لي من تعجبا

(وقال ايضا)

اصرفه في كل وقت تصرفا    لاني سمعت الله قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير    بأعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حده الاقصى فيأتي دليلكم    الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
فقل لامام الوقت أنت مقلد    وقل للرعايا انني سأبلغ
اليه الذي انتم عليه وانه    عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله    ويا من هو الخالي الذي يتفرغ
لقد حار قولي فيه اذ حار قوله    الى خلقه اني اليكم سنفرغ
فمن من الى من او الى اي حالة    يكون تجليه اذا قال فرغوا
ألا انني منه لارزاق خلقه    وآجالهم والخلق والخلق افرغ

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لا تقيده    نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه    وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها    سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامني مثلا مثلا ونزهني    عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
هو الوجود الذي في كونه سند    لخلقه وله سمع هو البصر
اني لعبد لمن كانت هويته    عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا    عن كون ما تظهر الاسباب والقدر

ولم يكن حاكما على تصرفه ... سر يقال له في علمنا القدر
اني عبيد فقير في تقلبه ... بذي نعوتي واما اسمي هو البشر
وو الدي آدم والكل متصف ... بعجزه للذي اليه يفتقر
فغايتي الفقر والتنزيه غايته ... عن غايتي والغني عني هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتي فلي شرف ... به تنزلت الآيات والسور
لولاي ما ظهرت في الصور نفخته ... فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذي قلته أوحى بعضدني ... فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر كنت معتبرا ... كذا يقول الاله الحق فافتكروا

## (وقال ايضا)

الامر اسماء له ونعوت ... وصفات معنى ما لهن ثبوت
ظهرت باثارلها في خلقه ... وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله ... فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بانه عين الانا ... ويقول وقتا ليتني فيفوت
اني لأطلب رزقه في ارضه ... لما علمت بانه سيفوت
ولذلك اسم الحق بين عباده ... سعط وو تاب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته ... الا بجمع ما له تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه ... الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من ... قام الدليل بانه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه ... وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه ... بالذكر فهو لديهم المبخوت
ما عاينت عيني عقلد خلقه ... الا رأيت بانه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي ... هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا عتو لهو فلم يظفر به ... الا عبيد ما له تثبيت

فانا به المنعوت بين عباده … وهو الذي بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق … في مجلس حاو ونحن سكوت
فافادنا ما لم يكن نعتا لنا … فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
نضحي ونمسي عندنا ما عندنا … ونقيل فينا سره ونبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله … واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بانا قد عجزنا وانقضت … آياته وانا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره … ولنا به العلياء ثم الصيت
وسكينتي في القلب عند ذوي الحجى … لم يحوها صور ولا تابوت
قد اخليت لقدوم من يدريه … لما اتانا في اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن … لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته … وبدت عليه تدرع الناسوت
لما تغير بالعطاس جماله … شرعا له التحميد والتشميت
من ارض بابل قد اتاك معلما … سحر البسحر كلامه هاروت
ان الدليل على مقام عبيده … لنجيه طول المدى والحوت
وطلبت منه الحد فيه فقال لي … ما فيه تحديد ولا توقيت

(وقال ايضا)

لله قوم بقعر البحر منزلهم … فمن يراهم يقول الشخص كمبوت
وانه في نعيم لا يزايله … لانه عابد بالاصل مبهوت
رآه شيخ صدوق من مشايخنا … فقال مسكنكم فقال تكريت

(وقال ايضا)

ان لله عبادا كلما … ذكروا الله فنوا في ذكره
والى هذا فهم ما امنوا … حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما … شكروا المنعم حق شكره

زهد العارف منهم في الذي … أثبت العقل له من فكره
من له قرز الكشف له … انه المعبود حال فكره
يظهر الحق له في صحوه … عين ما اثبته في سكره

(وقال ايضا)

ان سر هو روح كل شي … وهو الظاهر في ميت وحي
فاذا قام بحق فاب … واذا قام بميت فبني
انه جل عن ادراك الذي … قال فيه انه في كل شي
انما هو عينه فاعتبروا … تجدوا ما قلت في نشر وطي
ماتعالى كونه عن حالة … ظهرت في مد ظل ثم في
انما الامر الذي يسعدكم … او نقيض السعد في رشد وغي
انما خص بقوم للذي … كان فيهم من ذكاء ثم عي
قد اكلناه طبيخا ولقد … جاء في لحاظر باد وهو ني
فابينا اكله حين بدت … صورة الايمان فيه من قصي
يا أخي فاعلم الامر الذي … قلته فيه بحق يا اخي
فخذوه اسدا او حملا … واتركوا السنبل ريعاه الجدي
انما الامر عظيم قدره … جل عندي حين جلاه الي
قلت ضمني ذاتي وأنا … او صل المقدار مني وعلي
قال لا يمكن الا هكذا … هو فعل الشيخ لا فعل صبي
لو أراد الامر ان يخرجه … لم يكن يمكن هذا من يدي
لي منه الشرب ما دام وما … دمت ما عندي الشرب منه ري
لست ادري انني عبد هوى … اذ تجلى لي في شكل رشي
فتغزلت وما اضمره … وبدا الغشي سناه ناظري

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه … فما هو مذكور ولا انا ذاكر

وذاك اتم الذكر في كل ذاكر … اذا أنت لم تعلمه ما انت خابر

لكن حين ذكر الذكر لانك ذاكرا … بوجه سوى هذا فانك ظاهر

وكن واحدا من كل وجه تفز به … وتجهلك الاعداد والليث حاضر

فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل … فهذا الذي ساقت اليه المقادر

اذا انت لم تدر الذي انا قائل … به في جناب الحق ما أنت تاجر

لوانك بالنعت الذي قلته تكن … عليه لما دارت عليك الدوائر

فبرك لم ينفق ومالك راسخ … وريحك لم يحصل وحدك غامر

خليلي ما للريح يأتي جنوبها … قبولا ويقصيني الجدود العواثر

واني من اهل البيت ما انا بائن … ولا أنا حداد ولا انا زافر

فلست ابالي من رياح تقلبت … على مجاريها فانے آمر

عن الامر بالامر الذي لا بصدده … سهام الاعادي يوم تبلى السرائر

تبارك من شخص عن الحق ثابت … ومالك من ايد ومالك ناصر

وما طمعت منك الاقارب والعدے … اذا كنت صبارا من انت صابر

يقولون ان الصدع للرجع لازم … وقد صدعوا لكنهم لم يشابروا

على ما النور الشمس في ذاك من جدے … ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

(وقال ايضا)

تبارك الله ما في الياس من باس … والناس ليس لهم فضل على الناس

من حيث ما هو ناس انه ولد … لآدم وهو المنعوت بالناسي

معترف بالذي في الطبع من صفة … وأين نور الهدى من نور نبراس

لقد أتانے كلام كله حكم … مني بصورة الهام ووسواس

فقال لي وهو صدق في مقالته … اشرب بكاسي واني الماء في الكاس

كما جعلت لموسى النار حاجة … حتى اكلمه من ذات مقباس

ليعلم العبد أني كل من وقعت ... عين عليه من انواع وأجناس
فليس في الكون غيري والخلائق لي ... فلي الغنى ولهم فقر با فلاس
اني ظهرت بأديان منفصلة ... على لسان فقيه بي وشماس
وقمت في كل حال توصفون به ... وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الالي فادركني ... عيني واسمعت سمعي كل وسواس
وما تجليت الابي لاظهر لي ... فقمت لي ادبا حبا على الراس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي ... حجبته معلما بالشامخ الراسي
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي ... فلم تقع وحشة الا بايناس
تنازعت في أضداد فقلت لها ... ان الحياة لنى طاعون عمواس
احياهم الله في موت مشاهدة ... ما في الحياة التي في الموت من باس

(وقال ايضا)

يعرج العبد لاكتساب علوم ... وتبليغها يرى في انعكاس
ثم عين النزول ايضا عروج ... لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا ... عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي ... وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر ... يجعل الحق بالشهود نواسي
فاراه في النوم حقا يقينا ... رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا ... بارك الله سيدي في نعاسي
مذ بنانى الاله قصرا مشيدا ... ذا سقوف علية وأساس
علمت نفسي ان سكناه ذاتي ... ولريم الفلاة عين الكناس

(وقال ايضا)

عفا رسم من أهوى وليس سوانا ... وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عن ارضه وسماؤه ... وبالسعة المثلى لديه حبانا

وا

| | |
|---|---|
| وما وسع الرحمن الا وجودنا | كانا على العرش العظيم بنانا |
| ولما وسعنا الحق جل جلاله | نعمنا به علما به وعيانا |
| ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا | ولم يتخذ بيتا يكون سوانا |
| لقد جاد لي ربي بكل فضيلة | وآتان منه بسطة وبيانا |
| اذا نحن جئناه على كل حالة | بضعف الذى جئنا اليه اتانا |
| اذا نحن اثنينا عليه بذا اتنا | وكان لنا منك الشهود امانا |
| على كل ما قلناه فيك وعصمة | فثم عين في الوجود ترانا |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| من طهر الله لم يلحق به دنس | وهو المقدس لا بل عينه القدس |
| كامل بيت رسول الله سيدنا | وهو الامام الكريم السيد الندس |
| جاء البشير بما الآذان قد سمعت | التقي قليلا وجل القوم قد نعسوا |
| نامواعن الحق لا بل عن نفوسهمو | عند المواهب والاقوام ما بخسوا |
| لما تحقق ان النوم حاكمهم | من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس |
| من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم | من اجل نومهمو حفظا لهم حس |
| فعندما عصموا من كل حادثة | تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا |
| بحق سيدهم في كل آونة | على الصفاء وما خانوا وما لبسوا |
| على نفوسهمو علما بحالهمو | لذاك عن شهد التحقيق ما اختلسوا |
| ان الوجود الذى قد عز مطلبه | فيه وفي مثله الارواح تفترس |
| اغارت الخيل ليلا في عساكرهم | فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا |
| لو انهم علموا الامر الذى جهلوا | على رؤسهمو والله ما نكسوا |
| اقول قولا وما في القول من حرج | ينفي عن النفس ما اعنها النفس |
| ما نال موسى بما يبغيه من قبس | الا الذى ناله من اجله القبس |
| لو ان اهل وجود الجود نالهمو | ما نال موسى من الرحمن ما يئسوا |

لكنهم منُوا من ذاك واعتمدوا ... على ظنونهم بالجود اذ منُوا

انى رأيت فتى اعطى الفتوح له ... بأرض اندلس الماء واليبس

ولم يكن عنده نطق يقوم به ... وقد تحكم فيه الصمت والخرس

كمثل مريم قد كانت سجيته ... فى رزقه فهو فى الراحات يلتمس

وذاك من اعجب الاحوال ان له ... حال الغنى وهو بين الناس مبتئس

احوال شخص لامر الله ممتثل ... للحكم مقتنص للنور مقتبس

ان الامام الذى تجرى الامور به ... فى كل نهر من الاحوال ينغمس

والسر يحكمه لابل يحكمه ... فى نفسه وبه السادات قد انسوا

فمالهم قدم فى غير حضرته ... وما لجانبه منهم فمندرس

هم الحيارى السكارى فى محارتهم ... ومالهم فى جناب الحق ملتمس

الحال افناهمو عنهم وما عرفوا ... من هم لذلك قيل اليوم قد نفسوا

لو انهم مزقوا منهم وما لهمو ... لديه من كل خير فيه ما انتكسوا

الذات تبهم ما الاسماء توضحه ... والقوم ماقرأوا اعلا وما درسوا

كانت عليهم من اثواب العلى حلل ... فبئس ماخلعوا ونعم مالبسوا

دخلت جنة عدن كى ارى اثرا ... فقيل ليس جناهم غير ماغرسوا

(وقال ايضا)

انى رأيت وجودا لا اسميه ... فكل شئ تراه فهو يحويه

له الاحاطة بالاشياء اجمعها ... فكل عين تراها انها فيه

حصلت من فكرتى فيه على تعب ... ولم اجد حجة تبدو فابديه

حصلت منه على عمياء مجهلة ... بهماء خالية فى مهمه التيه

أرنو اليه ولا ادريه فانهمت ... على حالة وكلها هو هى

به خلوت وما بالدار من احد ... اذا الوجود الذى ما زلت أبغيه

انى انا وصفه النفسى فاعتبروا ... ان زلت زال بهذا النعت ادريه

كظل جسمي متى ان كنت ذا نظر ... في نشاتي وهو مجلي من مجاليه

**(وقال ايضا)**

اني افيق وفي ارضي اسافيق ... تبكي السماء لها لينفق السوق
واني ضابط فيما يصرفني ... وليس فيما اتاني منه تعويق
الحق يعجب من حالي ومن تلقى ... مع الاحبة والاحوال تلفيق
لم ينتشر خبر لي انني رجل ... أهوى الامور ولي بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها ... عند الرجال عنايات وتوفيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهمو ... الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالحمى صنع ... فان ذلك تمويه وتزويق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى ... مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم اني فيه ذو عمه ... واني مؤمن به وصديق
لا يعتريني هوى فيما علمت به ... وليس عندي تزيين وتمييق
الصدق حليتنا والحق حلتنا ... فمن يخالف حالي فهو زنديق
والله لو عرفت نفسي بمن كلفت ... لم يلههاز جل عنه وتصفيق
لما علمت بأن الامر ذو صور ... فلو يخاطبني حبر وبطريق
لم انكر الامران الامر فيه كما ... ذكرته فهو خلاق ومخلوق
ان النياق تجاري نحو كعبته ... وانها هم يدهونها النوق

**(وقال ايضا)**

الحمد لله لا اشرك به احدا ... اذ لم يجد احد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفؤا من خلقه سندا ... ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى عوارفه ... الواهب الاكرم المحسان والصمدا
الحق مفتقر اليه ان له ... نعت الغنى وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل ... عليه مستند لذاته ابدا

ان افتقاري ذاتي لي الى عدم ... وليس يعرفه الا الذي وردا
من عنده بالذي اعطاه من حكم ... بأن معبوده من ذاته عبدا
وان اعمالنا عن امره ظهرت ... وان عابده لذاته عبدا
اقر لله بالتوحيد في ملأ ... من غير جبر ولا كره وما عبدا
بل كان متصفا بالعجز معترفا ... بانه ربه حقا وما عبدا
بل كان مفتخرا اليه مفتقرا ... لذاته وبهذا الامر قد سعدا

(وقال ايضا)

قد صح ان الغنى لله والكرما ... فما ابالي اذا ما حل بي عدم
ليس التعجب من تأثير قدرته ... عجبت اذ اثرت في جوده الهمم
ليس الكريم الذي من نعته كرم ... ان الكريم الذي من ذاته الكرم
ليس الكريم الذي يعطيك عن قدر ... ان الكريم الذي يعطي ويبتهم
ليس الكريم الذي يعطي بحكمته ... ان الكريم الذي تعطي به الحكم
ان الكريم الذي يعطي ويغتنم ... عين القبول ولا يعطي ويحتكم
من يطلب الشكر بالانعام ليس له ... ذاك التكرم فابحث ايها العلم
غير الاله الذي اولى بنعمته ... وكل من نعته الايجاد والعدم
اني ضربت حجابا ليس يرفعه ... سواه او من به الالباب تعتصم
هذا الذي قلته الالباب تجهله ... وليس تثبته الاعراب والعجم
به خصصت على كشف ومعرفة ... ولم يكن فيه لي من قبل ذا قدم
قد يلحق الناس في اقوالهم ندم ... وليس عندي فيما قلته ندم
لانه المنطق الاعلى فكان له ... عني التلفظ والتعريف والكلم
والعبد في عزلة عن كل ما كتبت ... كف له او همت من كفه ديم
ما في الوجود سواه فالوجود له ... لذاته وانا الظل الذي علموا
لولاه ما نظرت عيني ولا سمعت ... اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

وقال

## (وقال ايضا)

انی اری ابلا یقتادها رجل ... من امر خالقه یعتاده ذاتی

اسماؤه ظهرت من سید عصمت ... اقواله قد أتت نحوی باثبات

لقد رآنی وجود الحق من قبلی ... وقال لی ان ذا من الکرامات

کانه هو فی المعنی وصورته ... ولم أجد فارقا بین العلامات

فعین الله لی من جوده کرما ... روحا تنزه عن علم الاشارات

افادنی منه اسرارا مخبأة ... معصومة الحال من علم الخفیات

فعندما حصلت فی القلب عشت بها ... وصرت حیا ولکن بین اموات

فلم أجد کرسول الله من بشر ... او وارثیه وهم اهل الحمیات

لهم حبالات صید من ذوا تهمو ... وهم ظهور فمن اهل الخیالات

والطیر صید ولکن این قانصه ... صید بصید قوی فی الدلالات

من فاز بالنظر العلوی فاز بما ... فی الغیب من فرح فیه ولذات

وقال ایضا فی رؤیا رأی فیها الحق تعالی وقد أعطاه کتابه بیمینه ورآه من الوجه الذی یعرف الحق ومن الوجه الذی لا یعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فی صورتین مختلفتین وأراد أن یسأله فی مسئلة وهی هذا المعنی الذی تضمنته هذه الابیات

حقیقتی ان اکون عبدا ... وحقه ان یکون ربا

ان کان لی فی الشهود مثلا ... کنت له فی المثال قلبا

مازال اذ زدت منه بعدا ... بالوجد یولینی منه قربا

او کنت ذا لوعة معنی ... یکون لی الصادق المحبا

## (وقال ایضا)

للحق فینا تصاریف وأشیاء ... ولا دواء اذا ما استحکم الداء

الداء داء عضال لیس یذهبه ... الا عبید له فی الطب انباء

عن الاله كعيسى في نبوته ... ومن أتته من الرحمن انباء
لا يدفع القدر المحتوم دافعه ... الا به ودليلي فيه الاسماء
انا نعلم انواا محققة ... وقد يكفر من تنقيه انواء
العلم يطلب معلوما يحيط به ... ان لم يحط فاشارات وايماء
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى ... علم يحصله وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة ... قتلى وهم عند أهل الكشف احياء

(وقال ايضا)

اني رأيت وما رأيت وجودي ... ورأيته ذخري ليوم شهودي
عطفت على صفات من انا ذاته ... فرأيته مني كحبل وريدي

(وقال ايضا)

ان المجاهد في نار وفي نور ... كانه ذهب في حق بلور
ما ان رأيت له مثلا يعادله ... فيما يحاول من كد وتشمير

(وقال ايضا)

عجبت لمن قد كان عين هويتي ... ويشهد لي بالنقص عين مزيدي
فما ادري ما هذا ولست بجاهل ... وقد عرفتني بالامور حدودي

(وقال ايضا)

ولولا حدود الشيء ما امتاز عينه ... ولولا حدودي ما عرفت حدودي
لقد عشت اياما بغير منازع ... ولم اك محسودا لغير حسودي

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه في كتاب كتب اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزني ... وديارا أنت فيها تهني
فاحمد الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحصنا

(وقال ايضا)

قالت

قالت لنا سفري ان كنت في سمر — ماكان في سكر أحلى من السكر
فقل الى سمر شوقي الى السمر — فان في عمري خيرا الى عمري

(وقال ايضا)

انما الانسان انفاسه — وهو للحق جلاسه
فاذا ما ينقضي نفس — اخليت في الحين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس — ينقضي ما فيه افلاسه
والذي يدري اشارتنا — انهم للدهر اكياسه

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

تدرع لاهوتي بناسوتي — وحصل موسى اليم تابوتي

(دور)

فمن قال عني انني العبد
وقد صح اني الملك الفرد
فرب عليم غره الجحد

فانظر عزتي فيك وتثبيتي — على عرش تنزيهي عن القوت

(دور)

ولو كنت خلقا كنت محصورا
ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان مفطورا

فجسمي فيكم جسم كمبوت — وروحي فيه روح مبخوت

(دور)

الا فاكتني يا نفس او بوحي
فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بتشتيتي ... هنالك يبدو عجز لاهوتي

(دور)

فان قال غيري انتي مثلك
وان كنت عرشا فانا فلك
او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي هات اوهيتي ... فعيشي على ذلك اوموتي

(دور)

الم تعلمي اذ بني البيت
ما اسرع ما يهدمه الموت
ويبقى عليه حزنه الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت ... وكم بين ذي التابوت والحوت

(دور)

فلو زال ترنيد وتبريح
في القول وفي القلب تجريح
لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت مالاحظ من اوتي ... معاينة القرب وما اوتي

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

بالمتعالي عبده يصول ... وكل عارف يدري ما اقول

(دور)

عين الوجود حكمه سري
بكل جود ليلة المسرى

وفي الشهود صبحه انبري

يا ذا الجلال هل لنا سبيل ‖ الى مواقف خطبها جليل

(دور)

قد عهد لم يرد سوى
اتاه عهد يحمل اللوى
وصبح ود تمم النوى

باللوصال فارس يصول ‖ على المخالف بالذي يقول

(دور)

قلب سقيم دائم الغليل
دمع سجوم صيب همول
وما تدوم علة العليل

حب الموالي رسمه محيل ‖ ومن يخالف ماله دليل

(دور)

حل البعاد فانتفى البشر
والكل بادوا مالهم خبر
ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عندما تميل ‖ ما كل خائف قلبه ذليل

(دور)

يا من يعانق كل ما حواه
ليس المفارق عاشقا سواه
وكل عاشق منشد أخاه

ملت وصالي والمليح ملول ‖ ومن يصادف عاشقا يصول

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

عندما لاح لعيني المتكا ‖ ذبت شوقا للذي كان معي

(دور)

ايها البيت العتيق المشرف
جاءك العبد الضعيف المسرف
عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه وكرا فالبكا ‖ ليس محمودا اذا لم ينفع

(دور)

كلما عددت فيه قال لي
ليس هذا في بل في ايسلي
سائري حكم قليب قد بلي

بهواها مستغيثا قد شكا ‖ وانا اعلم شكوى الجزع

(دور)

اشرقت شمس له ما شرقت
فرأيناها بها اذ شرقت
ارعدت سحب لها ما ابرقت

فعلمنا انه حين بكى ‖ ما بكى الا لامر موجع

(دور)

مر بي في ليلة ليس لها
آخر والصبح قد جللها
والذي حزمها حللها

وانثنى يطلب وصلي واتكى ‖ ومضى اذ وضالم يرجع

(دور)

ايها الساقي سقني لا تأتل
فلقد أتعب فكري عذلي
ولقد أنشده ما قيل لي

ايها الساقي اليك المشتكى … ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

(وقال ايضا)

اذا ما دعا داع تكلم من الحشى … هويته فهو المجيب لمن دعا
فما انا الا عينه ليس غيره … ولست بذي مزج ولا انا بالوعا
فمن قال ان القول بالحد واحد … فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم الا رسمه لا وجوده … وان مصيب الحق من قال اجمعا
اذا عاينت عين لعين كلامه … على ألسن الارسال بالحس مصرعا
فلابد من صوت يعين حرفه … ولابد من حرف فقد ثبتا معا
فيا منكر التركيب في كل ناطق … وفي نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كوائن … امنت لها من غير ان تتصدعا
اذا كان نظمي عين نثري فمن بما … فقل لهما يا صاح للحق وارجعا
رعى الله عبدا منصفا ذا حقيقة … كما انه بالحق للحق قد رعى

(وقال ايضا لزومية)

الا ان كشفي مثبت كل معتقد … اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل … ومن كان ينوي الشر فالشر قد فقد
ولو كان عقد الامر عقدا معينا … لضاق نطاق الامر قدح عسى تقد
فقد وسع الحق اعتقادات خلقه … وحسبك ما قد قلت في حقه وقد
ويأبى جناب الحق الا اتساعه … لتشهده الابصار في كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذي … تراه وما يخفى عن العين يعتقد
وان اللبيب الحبر يصمت عندما … يرى شاهد التحويل في الحق قد وجد

## (وقال ايضا)

جمعت همى عليا … فما برحت لديا
الى يا من تعالى … عن الكيان اليا
فلم أجد غير ذاتى … لما بسطت يديا
فأسفل الكون يعلو … وقتا بربى عليا
انظر حديث هبوط … تجده فيه جليا
ما جئت شيأ بقولى … عن الاله فريا
هذا حديث رسول … قد اصطفاه نبيا
ولم اكن عند قولى … انى بربى نبيا
لما سريت اليه … حزت المكان العليا
ناديت مولى الموالى … ربى نداء خفيا
انى ضعفت الهى … وصرت شيخا عتيا
فلم اكن بدعائى … اياك رب شقيا
انت الولى الذى قد … صيرت قلبى وليا
فاجعلن ربى اماما … واجعلن ربى رضيا
فقد ضعفت لما بى … وذبت شيا فشيا
سألت ربى ان لا … يجعل لذاتى سميا
قد كنت عبدا مطيعا … اذ كنت ملكا سريا
اجرى لى الله جودا … من تحت عرشى سريا
واسقط الجذع قوتا … على رطبا جنيا
فكان منه غذائى … وعشت عيشا هنيا
وكان بى لطف ربى … لذاك برا حفيا
فهل رأيتم الها … يقوم شخصا سويا

هذا محال ولكن … شاهدت امرا نديا
رأيته عين نفسي … من حيث كنت صبيا
ولم اقل بحلول … بل كنت منه بريا
بل لم أجد منه بدا … لما هجرت مليا
وخرجمي اليه … عند الشهود بكيا
فكنت اولى بنار … للشوق فيها صليا
انى خلصت اليه … لما اقتربت نجيا

## (وقال ايضا)

اذا كنت بالامر الذي انت عالم … به جاهلا فاعلم بانك عارف
اذا أنت اعطيت العبارة عنهم … بما هم عليه فاعلم انك واصف
فان الذي قد ذقته ليس يحكي … ولا يصرف الانسان عن ذاك صارف
وقل رب زدني من علوم تقيدت … علوم مذاق انهن عوارف
اذا تلتها كنت العليم بجهلها … وان كانت الاخرى فتلك المعارف
فمعرفتي بالعين ماثم غيرها … وعلمي بحال واحد وهو عاطف
عليها وذاك الامر ما فيه مدخل … ألا لكل ذي ذوق هنالك واقف
وما جهل الاقوام الا عبارتي … وما انا باللفظ المركب كاشف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا … اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا … لخنطلة التشبيه باللفظ ناقف
تسعر منه الوجد والعجز قائم … به ويراه اليثربي المكاشف
ولو كان غير اليثربي لما درى … وهل يجهل العلام الا المخالف
نفى عنهم القرآن فيه مقامهم … واني بالله العظيم لحالف
لقد سمعت اذناي ما لا ابثه … وقد جاءني الامر الذي لا يخالف
فقلت له سمعا الهي وطاعة … وقد كان لي فيما ذكرت مواقف

وما كنت ذا فكر ولا قائلا به ... وقد بنيت لي في الطريق المصارف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا ... بما في طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك ... بذا قالت الاسلاف منا السوالف
مشينا على آثارهم عن بصيرة ... وتقليد ايمان فنحن الخوالف
وما حيرتنا في الطريق مجاهل ... وما حكمت بالتيه فينا التنائف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف ... وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جلت ما قلته وأبنته ... من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة ... واني خبير بالحروب مثاقف
الا فاحذروا من كان لي ذا جناية ... ويفديه مني تالد ثم طارف
ويشتد خوفي من شهودي لموجدي ... ولما رمت بي نحو ذاك المخاوف
علمت باني ذو انكسار وذلة ... واني مما بي من القلب خائف
واصبحت لا ارجو اماناً واني ... على باب كوني للشهادة واقف
شهيد لنفسي لا عليها لانني ... عليم تهادى للعمى متجانف
واني انادي سيدي اذا ما دعوتني ... وقد هتفت بي في الخطوب الهواتف

## (وقال ايضا)

لله قوم لهم في كل حادثة ... شان وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم ... تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يعم علمهم أحوال كونهم ... الماض والات بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته ... هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم ... من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجساد ممثلة ... للناظرين وهم في العين انسان
هم نراهم كما قلنا ويشهد لي ... من رؤية الله عرفان ونكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته ... الامر سوق فارباح وخسران

وهم ذووا البصر لما يرون وهم … عند الاكابر منافيه عميان
لا يهتدون لما تعطى نواظرهم … وما لهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه او اعترفوا … به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفته غيرته … منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
ما في الوجود سوى جود خزائنه … لها اذا نزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا … يخيب في نظر الانصاف اوزان
وما يخيب ولكن بهذا اعتبرت … بما يفصله حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم … شرعا ففوزهم نقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض … يقيم ميزانه بر وحسان
مع العليم بما تحويه جنته … دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده … في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا اتى خبر الارسال قاطبة … وقد اتى بالذي ذكرت قرآن

(وقال ايضا)

ان المحامد انواع منوعة … تبينها الك حمد الحامدين بها
وما لها صور في غير حالهمو … فكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الحلال اذا اكلت عن ضرر … فان جبلت فكل ما كان مشتبها
وما يعم حرام وهو حجتنا … ان المآل الى الرحمن انتهبا
ان النجوم لتجري في مطالعها … بما يشاء من امر نحو مغربها
وذلك لامر اخفاه واودعه … رب السموات في تسيير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها … وقائل حكم هذا من تكوكبها
يسري فيحدث في اعياننا عجبا … وما لها مذهب في اصل مذهبها
وما لها خبر مما يقوم بها … بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار معا … وما التقلب الا من مقلبها

سبحانه وتعالى ان يحاط بما　　يحويه علما لدينا في تقلبها

## (وقال ايضا)

عليك بحفظ النفس فالامر بين　　فان وجود القشر للب صائن
يصون بحكم الحال لا علم عنده　　فما يدري ما تحوي عليه المصاون
وان وجودي صائن من علمته　　وبيني وبين الحق فيه تباين
فيحفظني وقتا ووقتا اصونه　　ويدري الذي قد قلته من يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره　　وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مخدومي الذي قد تركته　　ببسطام خلفي قل لمن انا ساكن
اذا كان مطلوبي ومن هو غايتي　　وبدئي فما في العالمين تغابن
ارى فتية عمياء جاءت لنصرتي　　تقول لنا بالحال انت المفاتن
فحصلت منها كل خير وانني　　اسايف اوقاتا ووقتا اطاعن
وما انت فيها ذو نواء نويته　　ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم　　فما الامر الا كائن وهو بائن

## (وقال ايضا)

تراءيت لي في كل شيء فكنته　　ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فاين انا والكل مني انتهو　　ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
فقل لي وعرفني فاني حائر　　ولو كنته ما حرت والعلم اتكا
الهي فان العبد عين حقيقتي　　فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا　　وان قلت اني انتمو فانا كا
لك الحكم فينا كيف شئت تادبا　　لسر بدا لي كان للامر املكا
انا كل شيء ان تاملت صورتي　　فاني انسان وان كنت مالكا
تمثل جبريل لمريم صورة　　من الانس لم يات بمثل ولا بكا
لنعلم ان الامر عين الذي ترى　　وقد صار ما عاينته فيه مهلكا

فان شئت سلطانا وان شئت سوقة … وان شئت ذا نسك وان شئت فتكا

(وقال ايضا)

من سال الله فی امور … عن امره لم یخب سؤاله
وجاءه فی الجواب منه … ماغیر ان حققوا اکماله
ان الذی تنتهی المعالی … فی کل شیء له آماله
ولیس بعد الکمال نقص … ان انت أنصفتنی مثاله
عبد ورب بل ثم غیر … قد انتهی عینه وحاله
لله قوم لما ذکرنا … تحققوا فیهم رجاله
فی کل حال لهم وجود … فهم لما قلته عیاله
عار علیهم فما حواهم … فی ذکره غیره مقاله
وکل شخص علی انفراد … من مثله قد حماه ماله
بالمال اهل الوری الیه … لذاک یرجوهمو نواله
ومالهم فی الرجاء عین … ومن له لم یزل وباله
ولیس ذاک الشخیص منهم … وهو الذی لم یخب سؤاله
لم یفتقر فی الوری الیهم … لانه لم یقم جماله
بهم فلم یعرفوا کراما … فحاله منهم خلاله
فما لهم فی الوجود قدر … لو ذکروا قیل هم سفاله
دارت رحی کونهم علیهم … فهم الی طحنه ثفاله
یجهلهم کل من یراهم … وهم علی خلقه ظلاله
رحمتهم قط ما یراها … من ضاق فی علمه مجاله
لوأن شخصا یرید سوءا … به لما رده محاله

(وقال ایضا)

اذا کنت انسانا فکن خیر انسان … فان بخیل القوم لیس بحسان

ولاتظهرن ان كنت تملك سترة　　الى كل ذي عين بصورة عريان

وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن　　تخلط صدق القول منك ببهتان

ولاتسرعن ان جاء يسأل سائل　　ولاتبذر السمراء في ارض عميان

وكن ذا لسان واحد وهو عينه　　ولاتك من قوم بفيهم لسانان

لسان بخلق وهو عضو معين　　وليس يرى ذا العضو الالتبيان

ونطق بحق فهو بالصدق ناطق　　تقسم قرآنا . بتقسيم فرقان

فبيد ولذاك القسم من كل وجهة　　من العالم الادنى اليك طريقان

طريق شكور أو كفور وما هما　　فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان

فان كنت عند القسم بالامر عالما　　فما ثم فرقان بوجه ولا ثان

فما انت بالتوحيد متحد به　　فربحك خسران ونقصك رجحاني

ولا تدخلن ان كنت طالب حكمة　　حقيقة ما تبغيه كفة ميزان

فما وضع الميزان الا بارضه　　هنا وبارض الحشر والشان كالشان

وما هو مطلوبي فذلك خارج　　عن الحد والتقسيم فيه ببرهان

فليس وجود الخلق الا بجوده　　وجود الاله الحق ليس بميزان

يفيض اله الحق عين عطائه　　وتقبله الاعيان من غير نقصان

فما ثم الا كامل في طريقه　　من اصحاب افلاك واصحاب اركان

بهذا اقد اعطى كل من كان خلقه　　كما قاله الرحمن في نص قرآن

## (وقال ايضا)

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا　　فكن ناطقا في كل شيء بحقه

ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها　　فان وجود العدل في غير خلقه

فكن بالاله الحق في كل حالة　　ولا تجر في الاشياء الا بوفقه

وخذ سر هذا الامر من عين غربه　　وخذ نوره للكشف من عين شرقه

فيا نائبا عن ربه في صلاته　　اذا قام بين الايتين من افقه

ومن حاز شيأ من وجود الهه     فما حازه الا بأفضل خلقه
انا حق اسماء الاله بأسرها     وهل تحزن لاعلاف الابحقه
الا انني العبد الذي ليس يرتجي     خروجا بعتق من حقيقة رقه
وان كان عبد الله حقا بذاته     فاننى ممن لا اقول بعتقه

## (وقال ايضا)

مارأينا من عناية     يأخذ الاموال والولدا
غير رب لم يزل ابدا     بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور جنته     ثم لم يدر الذي شهدا
قال ما اظن فى خلدى     ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله     انما تبقى له امدا
وهى عند الله باقية     للذى قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته     وأرى العلم الذى انتقدا
فأراه ما توعده     وأراه مابه وعدا
لم يزل فى قدس جنته     طالع العلى منتقدا
حامدا الله خالقه     حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته     بالذى فى سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه     احدا يكون ملتحدا
ان لى مولى اسر به     ما يرى شيأ يكون سدى
عين كون الشئ حكمته     ما لها حكم عليه بدا
الذى ترجى عوارفه     كان لى ركنا ومستندا
عز لم يعرف وما عرفوا     غير من اضحى بهم يهدى
فهو المعلوم عندهمو     والذى لا يعلمن ابدا

## (وقال ايضا)

اذا الامر لم يمكن فكنه فانه ... قصارى حديثى ان اكون كانه
بذا جاء نص الشرع فى غير موضع ... فمن لم يصدقنى فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه ... وعن مشهد التحقيق ربى اكنه
واعلم ما المعنى الذى قام واستوى ... على عرشه العلوى حين اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره ... ولو كان ذا بعد لا سمع اذنه
خطابا بليغا يخرق السمع صوته ... ويودع فيه من تكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة ... فيضحى لما قد فات يقرع سنه
كما صنع الرامى الذى جاز سهمه ... فريسته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا ... فمن وسع الرحمن سهل حزنه
ولا تظهر الاشياء الا بعينها ... فقد يقلب الفرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع ... له فعلمنا ان ستدرك حسنه
تامل اذا ما قرب الشخص بيضه ... هى الكل من شخص يقرب بدنه
ويفصل عنها مثلها وزيادة ... وهذا دليل ان تحققت عينه
فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا ... ولا تبق شيا خلفكم لتجنه
فمن سن خيرا حاز من كل معتد ... به خيره بالفعل اذ كان سنه

(وقال ايضا)

انا آدم الاسماء لا آدم النشء ... فلى فى السماء والارض ما كان من خبء
ولكنه من حيث اسماء كونه ... وما لى فيه ان تحققت من كفؤ
انا خاتم الامر الاعم وجوده ... لذاك تحملت الذى فيه من عبء
فان كنت ذا علم بقولى ومقصدى ... واحكام ما فى الكل من حكمة الجزء
فلا تاخذ الاقوال من كل قائل ... وان كان لا يدرى الذى قال من هزء
فان الكلام الحق ذلك فاعتمد ... عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
لقد مد فى ظلا وان كنت نوره ... فان لم اكن فى الظل انى لفى الفيء

لقد عظم الرحمن شيئ لمن درى     وأعظم قدر الشخص ما كان في النشء

وما انا من يملك فما انا مالك     وما انا ممن يدرأ الدرء بالدرء

ولكنني ردء لمن جاء يبتغي     معونته مني فامن بالردء

واني اذا ما ضمني برد عفوه     اليه بجرمي انني منه في دفء

واعجب من كوني دليلا نشائي     ولا ارتجي برءا او اجنح للبرء

وما ذاك الا حكم غلقي اتى     خصصت بها وهي التي لم تزل تشئ

(وقال ايضا)

ولولا وجود الرب لم تك عيننا     ولولا وجود العبد ما عرف الرب

فوقتا يكون الجسم والقلب انتمو     ووقتا يكون الجسم والسيد القلب

فمجموعنا شخص لذلك أتى به     وسماه شخصا مرسلا من له القرب

انا صورة من صورة لم تقم بنا     ولو انها قامت لادركني العجب

انا سترة الفاني وسر بقائه     محلي هو لي تاج وفي ساعدي قلب

كلفت بمن يدريه اذ كان عاشقي     وأظهر عشقي شهرة الحب لا الحب

كذا قال شيخي لي شفاها وزادني     بأني بها المقتول والواله الصب

(وقال ايضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى     ما اظن القوم الا قدما

اخذوا العلم عن الفكر وعن     كل روح ما له علم بما

عندنا من جهة العلم به     جل ان يفهم او ان يفهما

هكذا قالوا وما عندهمو     خبر الذوق بعلم العلما

فانا اطلبه منه وهم     يطلبون العلم منهم اينما

فعلوم القوم من انفسهم     وعلومي من اله حكما

انه يعطي الذي يعلمه     لعبيد لم يزالوا رحما

بينهم تبصرهم قد وقفوا     في المحاريب وصفوا القدما

بقلوب علمت ان لها ... عند رب الصدق حقا قدما
وعيون والكفات ارسلت ... من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم ... بخيال عندهم قد نجما
فلهذا جاءهم ما ردهم ... يحملون الكل عنا حكما
لعلوم لم ينلها دنس ... من عبارات فما حلت فما

(وقال ايضا)

يس على الجزم مبنى فليس له ... في العقل كون ولا طبع فيسرقه
فذاته القلب فالتقليب شيمته ... لكنه رحوي فيه مشرقه
فماله من سكون فهو في فرح ... وماله حركات عنه تقلقه
له الشؤون وفوق العرش مسكنه ... عند الاله الذي به تحققه
وبالذي عنده منه تعلقه ... كما بأسمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته ... مع الجمال الذي به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه ... وللذي يدعيه الامر يسبقه
خلاف طه فان الفتح يلزمه ... لذاك جاء ليشقي وهو يخلقه
هو الجديد الذي لايجاد عينه ... في كل آن مع الانفاس يخلقه
بالجود أوجده بالكون حدده ... وبالتجلي يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته ... به تقيده عنه ويطلقه
به تحققه منه تخلقه ... فيه يعشقه له يشوقه
ان الوجود له حد ومستند ... في الكائنات واحوالي تصدقه
ون وق مع ص وسائط ظهرت ... تعطي الغني وهي بالاسما تفرقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت ... بالكون اضواؤها في الحال تحرقه
من اعجب الامران الستر منسدل ... والنور من خلفه وليس يخرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لي ... اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه

وقال

## (وقال ايضا)

اذا نطق الكتاب بما حواه ... من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح ... أتاك به المثل فى المثال
اذا جهل السؤال فان فيها ... تراه اجابة علم السؤال
اذودعن القرابة كل سوء ... بأرماح مثقفة طوال
من السنة حداد لاتبارى ... أتتك بهن افواه الرجال
رأيتهمو وهم قدما صفوفا ... عبيد مهيمن ولنا الموالى
وليس يراهمو الاقليب ... موال فى محبتهم يوالى
فان الله ارسلهم رجالا ... لالحاق الاسافل بالاعالى
والحام الاباعد بالادانى ... وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن فى الوجود وكل شئ ... يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا ... فلا تطلب وجود الاعتدال
بأن الله لا يعطيه خلقا ... فان وجوده عين المحال
ولا تسأل قرار الحال فينا ... فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو ... هى الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربى غير هذا ... وهذا الحق ليس من الخيال
رأيت عمى تكون عن عماء ... وأين هدى البيان من الضلال
فلا يحوى المعارف غير قلب ... فان الحكم من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث ... فذاك السير فى طلب النوال
اذا وفى حقيقته عبيد ... له حكم التفيؤ كالظلال
الا ان الكمال لمن تردى ... بأردية الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول ... ويعجز فهمه نطق المقال
لو ان الامر تضبطه عقول ... لاصبح فى اسار غير وال

وقيده اللبيب وقيدة … صروف الحادثات مع الليالى
وان الامر تقييد بوجه … واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوى على وجوه … محققة تؤول الى انفصال
فاقواها الذى قد قلت فيه … يكون لعينه عين المحال

(وقال ايضا)

الحمد للاول والآخر … الاحد الباطن والظاهر
بوحدة اكبر عرفت الذى … قرره الرحمن فى خاطرى
ان الغنى وصف له ثابت … عند اللبيب العاقل الناظر
والنقل قد اثبت اسماءه … لحكمة الجابر والجائر
والكشف قد قال بهذا وذا … لانه فى الموقف الباهر
يبهر ارباب الحجى بالغنى … ويبهر الناقل بالجابر
وهو على ما هو فى نفسه … يحكم للاول والآخر

(وقال ايضا)

القى الهوى فى القلب ما القى … فلا تسل عن كنه ما القى
لقيت منه الجهد فى لذة … لاننى عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا … به فما اعذب ما نلقى
تعبد القلب هواه فما … ينفك قلبى للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة … ملذوذة غيرى بها يشقى
لما درى باننى عبده … قضى بضربى الغرب والشرقا
قد دبت فيما حاز من رقة … ومن جمال والهوى عشقا
والله لو ان الذى عندنا … منه باقوى جبل شقا
قد رق لى الشامت مما يرى … وحسبكم من شامت رقا
ما ان راينا فى الهوى عاذلا … الا ولا بد له يلقى

مثل

مثل الذي يلقاه ذو لوعة ... وهو الذي سمي بالاشقى
كما الذي قد اتقى نفسه ... وربه سماه بالاتقى
فاشربه مرا ولذيذا فما ... بكاس غير الحب ماتسقى
ألا ترى موسى وما موله ... اعطاه ما امل والصعقا
فكان موسى صادقا في الذي ... قد جاء يبغيه به صدقا
فعند مارد الى حسه ... تاب ووفى العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا ... مما رأى من ربه وفقا
اثمر فيه ذاك من ربه ... في ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه ... اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التي ... ترى وارضا كانتا رتقا
تحكم الفصل بها والقضا ... فصيرا ها حكمة فتقا
لا يشرب الخالص عبد هنا ... من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاطه ... فكيف لا يشربه ريقا
من يبتغي العصمة في حالة ... دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لا شك على ماترى ... انزله الله لنا رزقا
فيأخذ العبد على قدره ... منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما ... ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذي يعرف مقداره ... فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه ... لابد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يقولوا بذا ... لجهلهم بالعلم او فسقا

## (وقال ايضا نصيحة)

امنك الله وسلطانه ... على الذي انت به قائم
فاحكم بما تعلمه لا تني ... فانك المسؤل يا حاكم

يحكم عدل الله فيكم كما … أنت به في خلقه حاكم
وانتموا اهل لما نلتمو … في ظننا وربنا العالم
وحرز الميزان يا سيدي … فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح … ومشفق وما انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه … كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي … فانه القاهر والقاصم

## (وقال ايضا)

يا لائمي في معالي … لا بد فيه تلقى
ان كنت ثوبا عليه … فانني منك انقى
او كنت عبد الديه … فانني فيه ابقا
او كنته في يديه … فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام … لله ملكا ورقا
وانني في اموري … اذا نظرت موقى
فاحمد الهك تحمد … خلقا وخلقا وخلقا
وكن به من لدنه … محوز علما ورزقا

## (وقال ايضا)

الهوى حيرني … في الذي تعلمه
فاذا قلت انا … قال لا اعلمه
واذا قلت بلى … قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى … ولذا احكمه
والهوى يعرب ما … لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما … قال لي محكمه
هكذا عرفني … سيدي محكمه

فبه اظهره … وله اكتمه
وانا العبد الذى … قد هوت انجمه
يطلب الامر الذى … فى الثرى معلمه
ولذا اعدل فى … كل ما اظلمه
عين ما اوضحه … عين ما ابهمه
فاذا امدحه … فانا اكلمه
والذى ينقض لى … فانا ابرمه
ولذا يبصرنى … ابدا ابرمه

## (وقال ايضا)

اقتلونى يا عداتى … بوفائى بعداتى
اننى احيى بهذا … فحياتى فى مماتى
ينقل الشخص اختصاصا … من هنالا عن ممات
ويراه الحس فى صورة اقوام موات
وبعين الكشف يعلم … ان ذا غير مواتى
بل حياة استمرت … فى فتى او فتيات
انا أبصرت علوما … كالبحور الزاخرات
فى فؤادى وعيونا … من سحاب معصرات
نبتى من غير حد … نظرلا بادات
فانا فرد وحيد … وانا الكل بذاتى
عين افرادى صحيح … انه عين ثباتى
كم دعوت الله فيهم … بزوال فى ثبات
ما ارى غير وجودى … فى اجتماعى وشتاتى
كلما قلت اتانى … قيل لى اسكن فياتى

| | |
|---|---|
| كمل الله وجودے | بأب ثم بنات |

فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات

| | |
|---|---|
| مالنا منه سوى ما | قد علمتم من سمات |
| ونعوت اظهرتها | محدثات وصفات |
| لم اجد حين غناه | دون ذكري حين ياتي |
| قعناه عن وجودے | وأنا فيه بذاتے |
| ليت شعري كيف هذا | وبقائي في وفاتے |
| وانا غير فقيد | ناظرا حال حياتي |
| قد تحيرت ومالي | مخرج من غمراتے |
| انني عبد ذليل | لرفيع الدرجات |
| أري كثرا في وحيد | يالها من خطرات |
| كلما رمت انفكاكا | لم ازل في عثراتي |
| فتراني الدهر أبكي | لدوام الحسرات |
| ثم ناجاني بأمر | فيه ذكر الحسنات |
| ان سمعنا وأطعنا | ثم ذكر السيئات |
| ان سمعنا وعصينا | ما أتے في الكلمات |
| بين القاء صريح | بين اونفثات |
| ثم مالي غير سكني | درج اودركات |
| في شهود أو حجاب | عن نعيم اللحظات |

(وقال ايضا في الوارد بعينه وهذا لسانه)

| | |
|---|---|
| ما رأينا من وجود | مثل جوده الاتم |
| مثل جود الله فينا | في عموم وأعم |
| ورأينا من تعالى | فوق عرشه الاظم |

قد طما سيل جداه　　منه عن امر مهم
فشهدنا كل شي　　كان من وصف واسم
وسألت الله ان يضرب لي فيهم بسهم
قال لي ليس لذاتي　　مابدا منے لكم
بل لك الكل جميعا　　هكذا اعطاه علمي
لم يكن ظنا ولاما　　ينسب الوهم لفهمي
هكذا الامر فقسم　　ثم خذ منه بقسم
مايعم الشرب خلقا　　ابدا ولا بوهم
هو هي في سروري　　وفي افراحي وغمي
ولذا جاء يردني　　ابدا في كل حكم
باسمكم سميت نفسي　　مثل ما سميت باسمي
ما انا غير المسمي　　لا ولا غير المسمي
كل شيء في بالفعل كذا اعطاه زعمي
قلت للظاهر مني　　في وجودے اين عمي
انا مشتاق اليه　　قال عند الشرب يصمي
فاذا جئت اليه　　عد عنه ثم عم
امره عنهم وصرح　　بديهي وبذمے
وتقدم فيه خطيبا　　بالذي فيهم وسمي
وتعين كل شخص　　بالذي فيهم من اثم
من عناق في حرام　　وارتشاف عند لثم
وستور مسدلات　　وجماع عند ضم

## (وقال ايضا في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي)

اذا النور من غار او من طور سيناء　　أتى عاد نارا للكليم كما شاء

فكلمه منه وكان لحاجته … رآها به فاسترسل الحال اشياء

وانشاء رب الوقت من حال من سعى … على اهله من خالص الصدق انشاء

وأما انا من اجل احمد لم ارى … سوى بلة من قدر راحتنا ماء

فلم يك ذاك القول الا بقعة … من الواد سماها لنا طور سيناء

واسمعني منها كلاما مقدسا … صريحا فصح القول لم يك ايماء

ولم يحكم التكليف فينا بحالة … وجاء به الله المهيمن انباء

فالقيت كل اسم لكوني وكونه … اذا اتصف الرائي يفصل اسماء

وكان الى جنبي جلوسا ذوو احجى … فلم يغشه من اجلهم الى افشاء

وما ثم اقوال تعاد بعينها … الا كل ما في الكون لله ابداء

اذا ماتت الالباب من طول فكرها … اتى الكشف يحييها من الحق احياء

وقد كان اخفاها من اجل عشرتي … لسكر بهم قد قام اذ قال اخفاء

خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب … وكان الدعا ليلا فاحدث اسراء

ليظهر آيات ويبدي عجائبا … لناظره حتى اذا ما انتهى فاء

الى اهله من كل حس وقوة … فقرب احبابا وأهلك اعداء

وأرسل املاكا بكل حقيقة … اليه على حب وألف اجزاء

وابدى رسوما دارثات من البلى … فابرز أمواتا وأقبر أحياء

وأظهر بالكاف التي عميت بها … عقول عن ادراك التكافئ اكفاء

وما كانت الامثال الا بنوره … فكانت له ظلا وفي العلم افياء

وارسل سحبا معصرات فامطرت … لترتيب انواء وحرم انواء

فروضك مطلول بكل خميلة … اذا طله وحي من الليل أنداء

فعطر أعرافا لها فتعطرت … ازاح بها عن روضة اليانع الداء

وصيرها للداء عنها مزيلة … فكانت شفاء للسام وأدواء

وأطلع فيها الزهر من كل جانب … نجوما تعالت في الغصون واضواء

وقد كانت لارجاء منا على رجي ... فاوصلها خيرا واكبر نعماء
فهذي علوم القوم ان كنت طالبا ... ودع عنك اغراضا تصد واهواء
فدونك والزم شرع احمد وحده ... فان له في شرعة الكل سيماء

(وقال ايضا)

لي الملك لا بل نحن للملك آلة ... فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدي
تخيل لي السلطان ان كنت حاكما ... بصورة مهدي وسنة مهتدي
فان بالاستحقاق قد نال ملكه ... ويغفل عما في الرداء لمرتد
وليس بالاستحقاق ما نال آية ... ليسأل عنه في القيامة في غد
يقابل من يلتقي بدرع حصينة ... ويقتل اعداء بكل مهند

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

الا بأبي من ضمه صدري ... وادريه قطعا وهو لا يدري

(دور)

لقد اقسم الحق بما اقسم
وعلمنا ما لم نكن نعلم
واوضح لي ما كان قد ابهم

فاقسم بالشفع وبالوتر ... فاثبت عيني عند ذي حجر

(دور)

لقد صح لي من كنت ابغيه
واثبته وقتا وانفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه

لقد مر بي الليل اذا يسري ... بحالة عمر الكون في يسر

(دور)

نظرت اليه نظر العين
باكمل وصف يقتضي كوني
وفي كشفه اردية الصون

وقد خط بالامر الذي تدري | من قدر الذي في سورة القدر

(دور)

وليلة قدر مالها صبح
ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح

ينزل فيها عالم الامر | والروح الى مطلع الفجر

(دور)

لوان الذي اشهدت في الجهر
واعطيته في الشأن والامر
يلوح لذي الطور من الستر

ماكلم في النار الذي تدري | وصيره في قبضة الاسر

(دور)

وجارية باتت تغنيه
وتومي الى الغير وتعنيه
وماتبتغي الا تعنيه

اجز ذيلي ايما جر | فاوصل منك السكر بالشكر

(وقال ايضا)

لم ينل من وجودنا | الذي انت نكتة
غاية الامر أن يكون الذي انت كنهه
فاذا ما رأيته | متبلا قلت انت هو

واذا ما رأيته ... مدبرا قلت لست هو
ان فيكم علامة ... من تفته قد فته
مالجنون عامر ... غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه ... وهي من قد علمته
لم يكن غير سيدي ... في شخيص نصبته
فيه قد أنبته ... وبه قد سترته
فاذا ما جليته ... فاعلم ان قد علمته

(وقال ايضا)

ان دارا أنت فيها تهني ... وديارا لست فيها تعزى
فاشكر الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحرزا

(وقال ايضا)

حمدت الهي والمحامد جمة ... على كل حال اقتداء بمن بلي
لقد رمت تحميد المسرة مثلما ... أتى عنه في الوحي الصريح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم ... كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وحمدي حمد الضر لم ار غيره ... واعظمه في الدين فاصبر واجمل
وصورته حمدي على كل صورة ... تكون من الله العظيم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل ... لقلت لحي دهرا الهي وموئلي
ولكن تسمي باسمه فاخترمته ... على كل اقبال بادبار مقبل
رمتني الرزايا منه حين توسلي ... اليه به اذ صادف الرمي مقتلي
فلو كان لي خبر بريب صروفه ... لما كان مني ما بدا من توسلي
توليت اذ وليت قوما امورنا ... من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فعاثوا وافسدوا ... فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
وقالوا انا صبرا على ما رأيتهم ... فان هدى التوفيق عنا بمعزل

فانشدت لما ان سمعت كلامهم … قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
حبيبي رسول الله لم أنو غيره … ومنزلنا الشرع الذي امرنا ولي
الا ان سيل الجور في الارض قد طما … فيا زمن المهدي اسرع واقبل

(وقال ايضا)

علمي بربي عزيز ليس يعرفه … الا الذي ذاقه من خلقه احد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة … لانهم وجدوا عين الذي اجد
مضى بكل الذي في النفس من جلد … لم يبق لي سبد منه ولا لبد
وليس علمي بشئ غاب عن بصري … لانني عينه والامر متحد
فلست اجهلني ولا اكيفه … لو انني عشت ما قد عاشه لبد
ما زال يطلبني من كنت اطلبه … وليس يثبت من قولي بها عدد
لانها نسب والعين واحدة … ما بيننا وبهذا العلم انفرد
اني رويت علوما عن مهيمنها … وما انا غير اسماء لها سند
هم الشيوخ لنا ان كنت تعرف ما … ذكرته وهم السادات والعدد
بهم يدافعهم وليس غيرهمو … هناك فاعلم بان الساكن البلد
لولا تحكمهم لم ندر انهمو … همو وعين حجاب الناظر الجسد
لذاك يحسدنا من ليس يعرفنا … وليس ثم فلا عين ولا احد

(وقال ايضا)

شغلي بمن شرع لي الشغل به فخيرا

خاطبني باني … عبد له وما ترى
لعينه من شاهد … الا العمى والا ترا
وقال لي ان الذي … تراه بي قد ظهرا
لولاك يا رب الورى … ما كنت الا الورا
مثل الذي قال لنا … من صحة قد انبرى

ميراثنا من احمد … خير الانام والورى
خير امام طاهر … سليل اعراف الثرى
صلى عليه الله من … خليفة قد ظهرا
بكل ما املہ … من ربه ما افتخرا
لانه عبد وما … للعبدان يفتخرا
الا بمن كونه … عبدا له فاشتهرا
انا الذي قلت انا … لذا يقيننا خبرا
لوانني قلت انا … به رأينا عبرا
فاحمد وزد في شكره … يزدكمو ماذكرا
في محكم الذكر لنا … لشاكر أن شكرا

## (وقال ايضا)

على بالرحمن لا يبتغ … لو صفه بالغضب القاصم
في حق من اهله للشقا … وسخطه الدائم واللازم
اذا أتى الامر بانفاذه … فماله في الامر من عاصم
لولم يكن يغضب قلنا له … بذا أتت ترجمة الحاكم
من تجلى حكمه في الورى … بصورة المظلوم والظالم
عنه فلا يأمن من مكره … غير ظلوم نفسه غاشم
وعينه كونها فانظروا … فانه القاسم في القاسم
كيف لنا بالامن من مكر من … صيرني في حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانه … من عرضه يوصف بالعالم
لولم يكلف عبده شرعه … لم يتصف بالاحد الراحم
ماحير العالم الا الذي … قد ضرب العالم بالعالم
اذا درى الشخص بعلم الذي … حيره لم يك بالقادم

| | |
|---|---|
| الا اذا أبصر معلومه | ازال عنه حيرة الهائم |
| ويحذر الامر ويخشى الذى | يقوده للوصف بالنادم |
| لو أنه يعرف احواله | لم يتصف للدين بالعازم |
| وكان ذا رأى وذا فطنة | فهل اللبيب الحذر الحازم |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| الحمد لله حمد من لم | يجد جزاء ولا شكورا |
| وانما العبد قيل له قل | فقال ما قاله خبيرا |
| بانه فيه عبد قن | ممتثلا امره الكثيرا |
| لم يتخذ دونه وليا | فى حمده لا ولا نصيرا |
| من علم الحق علم ذوق | يعلمه ناقدا بصيرا |
| من حكم العلم فى هواه | كان على نفسه قديرا |
| يعرفه كل من رآه | بنعته سيدا حصورا |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| كم رايناك ولم تشعر بنا | اذ انا انت وما انت انا |
| يعلم الله بانى عبد من | كلما قال انا كان انا |
| تاه فيه الفكر من عزته | ليرى ما لا يرى لا ابنا |
| فاذا ما قلت هب لى نظرة | قال لا افعل ما دمت هنا |
| لن ترى ذاك الذى تطلبه | من وجودي بك مرأى حسنا |
| ان قلبي عين قلبي فانظروا | تبصروا ما قلت صبحا بينا |
| لست ممن شرب العلم به | عسلا بل كان ورشا لبنا |
| فاذا اسند لى ما ادعى | من نصوص الوحى فيه عنعنا |
| حدث القلب عن الروح كما | حدث القلب عن الله انا |
| انني عندك فانظر ما ترى | فاتى بالنص فيه ما كنى |

حدث

## (وقال ايضا)

حدث الشيخ ابونا … عن أبيه عن قتاده
عن عطا بن يسار … عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا … فله اجر الشهاده
ثم قد جاء باخرى … مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض … وهو من اهل الزياده
ان من مات خليا … كانت النار مهاده

## (وقال ايضا)

قد عظم الله ما اقول … فى حكمة ما لها دليل
اظهرها للانام طرا … فى جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز … قلت لهم هذه السبيل
اوضح منى على وجودى … تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا … بأن اذهاننا تجول
فيها البعد بغير قرب … يحار فى حكمها النبيل

## (وقال ايضا)

الهى وفقنى الى كل ما يرضى … ورض فؤادى بالذى انت لى تقضى
فان كان سرا احمدنك منعما … وان كان ضراء نظرت الى المقضى
فانظر فيه بالذى قد ذكرته … فان كان لا يرضى عدلت الى المرضى
وان كان كلى مستقيما سررت بى … وان كان بعضى هم بكيت على بعضى
الهى ارجو من عنايتكم بنا … اذا زلت عن مذهب اسير الى فرض
وان كنت فى رفع بربى محققا … فلا تحجبنى عن عبودية الخفض
وان انت من اهل القراض جعلتنى … الهى فوفقنى الى احسن القرض
فنصف لكم مثل الصلاة معين … ونصف لنا من غير نكث ولا نقض

افوض احوالى اليك مسلما ... لاكتب فيمن امره للرضى يفضى
وأسأل ربى ان يمن بعصمتى ... هنا ثم فى يوم القيامة والعرض
ويجعلنى ممن سما واعتلى به ... اليه اذا كان الخروج من الارض
ويوصل لى بشراه بالخير منعما ... اذا حل تركيبى واسرع فى نقضى
وأفرض لى قاضى السماء معيشتى ... عليه وهل تبقى فضول مع الفرض
ومهما دعانى نحوه جئت مسرعا ... على الناقة الكوماء بالعدو والركض

(وقال ايضا)

شكرت نعمة ربى حين اظهر لى ... وجه القبول وجازانى باحسان
لما تكلم فيه لم يجئ احد ... بمثل ما قلت فيه ببهتان
عند المخالف الا رسله وانا ... عن الكتاب وعن كشف وايمان
الله يعلم انى ما ذكرت لكم ... الا الذى نصه عنه بقرآن
فعم عقد جميع الخلق كلهمو ... ما قاله وهو عقدى وهو برهانى
الا الشريك الذى بالجهل اثبته ... من كان مسكنه بدار نيران
نادانى الحق لما ان علمت به ... خير الموازين بالبرهان ميزانى
فزن به وهو قرآنى وما نطقت ... به التراجم عنى فهو تبيانى
فزن به لا تزن بالعقل ان له ... فى الوزن تطفيفا اوتقصا بخسران

وقال ايضا فى مبشرة رآها فعمل اول بيت من هذه القصيدة فى النوم ولما استيقظ وجد لسانه ينطق بالابيات كلها

بنفسى الذى يلقى المحق وما لقى ... ولم يبق منه فى الشهود وما بقى
لوان الذى عندى يكون بخافقه ... من العلم بى لم يبق فى الملك من بقى
لقد نظرت عينى اليه وانه ... ليلقى الذى قد قيل لى انه لقى
ألا ليت شعرى هل ارى اليوم من فتى ... صحيح الدعاوى بالصواب منطق
رحيم رؤف عاطف متعطف ... ولوع بذكراه على الخلق مشفق

| | |
|---|---|
| بلفظ تراه في الحقيقة معجزا | لزور الذي يأتي به الخصم مزهق |
| يناضل عن اصل الوجود بنفسه | يباري رياح الجود جودا ويتقي |
| حذارا عليه ان يحوز مقامه | سواه بتأييد وغيرة مشفق |
| لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي | ولم يدر ما قلناه غير محقق |
| عساه يرى في جوه من فريسة | فليس يرى التقييد الا بمطلق |
| لقد رام ابليس في الكون عينه | بنقص وتقريب كبير المحقق |
| ولما رأى أن لا وصول لما ابتغى | وان الذي قد رام غير محقق |
| اتى لفظ لا احصي يجر ذيوله | بقوة قهار بعجز مصدق |
| لقد صار ذا علم لما كان جاهلا | به وهو نفي العلم فانظر وحقق |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| اذا تخلقت بالاسماء اجمعها | اسماء ربي في خلق وفي خلق |
| علمت ان مع الامر الذي هو لي | مني واياه فيما كان من نسق |
| لقد أتيت على خوف بلا وجل | مني ومنه وعهد الامر في عنقي |
| لعهده فجزينا ابتغي عوضا | على التساوي مع الاسماء في طلق |
| اني تخلقت في اسماء صورته | بخلق من خلق الانسان من علق |
| لولا يهيمني حتى يعجزني | فيما ادعيت فأمسي منه ذا ملق |
| اني لاشكو أليم الوجد والحرق | لذا تراني ذا شوق وذا قلق |
| لا ابتغي حولا عنه ولا عوضا | فان بدا طبق رحلت عن طبق |
| دخلت منه اليه فيه عن نظر | فوافق الكشف في صبح وفي غسق |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| وسارع الى الخيرات سبقا فان من | يسارع الى الخيرات يحمد سعيه |
| ونافس كما قد نافس الناس وارتق | رقي الذي مازال يعصم وعيه |

(وقال ايضا)

نادانی الحق من عقلی ومن ذاتی … فالسلب للعقل والاثبات للذات
کاية الشوری سلب وهی مثبتة … ما قد نفته من ادراك بآلات
انی عملت علی تحصیل شاهده … حتی شهدت لما اضمرت آیاتی
فلم اعرّج علی اهل ولا ولد … ولا علی احد من البریات
الا به فرأیت الکل صورته … فکنت حیا به ما بین اموات
وعندما شهدت عینی مناتحه … ذوقا علمت به علم الخفیات
فکنت اشهده فی کل حادثة … شهود من قد رآه فی الحمیات
فسلم الامر فی بعد وفی کثب … وجاد جودا بایجاد علی الآت
بقاب قوسین او ادنی علمت به … علمی به فی الثری والسمهریات
ان الخلاف وفاق لیس یعلمه … الا الذی ذاته عند الزیارات
کمثل اسمائه الحسنی لمعتبر … والعین واحدة والکل للذات
مع الخلاف الذی فیها اناظرها … عند التقابل من اقوی الدلالات
علی الذی قلته ان کنت ذا نظر … وکنت فیه من ارباب الکرامات
الحق یعلم ما وهم یصوره … فانه الحق فی درك النبوات
من قال ان وجود الحق فی صور … ورآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال علما لا خفاء به … والنقض یصحبه مع العلامات
لو قال مع کان اولی وهو مجهلة … ایضا ولو قال ان العین فی اللاتی
اصاب فی کل وجه من مقالته … شرعا وعقلا وفیه نفی آفات

## (وقال ایضا)

ما والدی لا الذی یحکم … ولیس امی غیر من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده … وهو الصداق الاشهر المعلم
کوننا من نفس ازه … بجوده رحماننا الاکرم
فمن هنا کان لنا حکمة … بالصورة المثلی التی تعلم

جادبها جودا على كونها ... الهنا المفضل المنعم
صيره خاتم ارساله ... حمدا على الخير لمن يفهم
ولم يكن في الصبر تحميده ... متقيدا باسم لمن يعلم
تأسيا بالوالد المرتضى ... فهو الذي ناداك يا مسلم
لو انه ناداك يا مجرم ... ماكنت من خذلانه تعصم
به وقاك الشر فاشكر له ... فالشمس والازهم والانجم
فشكره عند اله السما ... شكر به ظهر العدى تقصم
لانه عز فهما قدرها ... اذ جابها عابدها المحرم
ان عرى غير الهدى تفصم ... وعروة الاسلام لا تفصم
لانها مذ كونت عروة ... وغيرها يجمع اذ ينظم
فتقبل التحليل من ذاتها ... ردا الى الاصل ولو يحكم
يعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه ليله المظلم

## (وقال ايضا)

الحمد لله حمدا ... يربي على كل حمد
بأنه يتعالى ... حال النزول لوعد
نزول ربي علو ... منه الى كل عبد
وانما جاء عندي ... لما تقدم عهدي
وفيت لله عهدا ... لذاك وفي بعهدي
حد الاله تعالى ... مجدا على كل حد
وكل حد فمنه ... فلست في ذاك وحدي
لما اتيت اليه ... سعيا لصدر وورد
اتى بضعف مجيئي ... اليه من غير حد
سبحانه وتعالى ... عن كل معنى مؤدي

الى حدوث وحد ... وذاك علمي وعقدي
ان الحدود التي في ... كلامه المتعدي
بكل تقع الينا ... فان ذلك عندي

## (وقال ايضا)

العلم بالرحمن لا يجهل ... وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به ... عليه ارباب النهى عولوا
قد قال لا احصي الذي قال لي ... لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه ... درك له كذا روى الاول
وقال بسطامينا انه ... دعا عباد الله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم ... فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعندما جاء الى ربه ... الفاهمو ضمهمو المنزل
من جارب الالباب في وصفه ... فانها عن دركه تسفل
الله لا يعرفه غيره ... وما هنا غير فلا تغفلوا
وكل عقد فيه من خلقه ... فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم ... بعلمه فيه فلم يحصلوا
الاعلى القدر الذي هم به ... فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا يحيطون به قال لي ... علما سوى القدر الذي حصلوا
وهو على التحقيق علم به ... لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمي به ... سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم ... ومنهم المدبر والمقبل
انعامه عم فلم يقتصر ... لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم في الذي ... يشقى فان القوم قد عجلوا
لو نظروا ربهم انصفوا ... وتابعوا الحق فلم يعدلوا

## (وقال ايضا لزومية)

اذا كنت المسيح وكنت عبدا ... الى بقول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت تجي ... سواتا قد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا ... وفت العالمين ندى وفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه ... فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسمه على قسمين علما ... لينظر في الذى فيه ابتدعتا
فيفصله لتعرف منه حالا ... يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فصلت به اتباعا ... على الامر الذى فيه اخترعتا

## (وقال ايضا)

الحمد لله حق حمده ... حمدا يوافيه دون وعده
عينا فلا يعتريه نقص ... يجيئه من وراء حده
الحمد امر يعم حتى ... يسال فيه عن حد عده
ولم اقل فيه ذاك الا ... من اجل من لم ينل بضده

## (وقال ايضا)

ألا فارجع الى اصل الوجود ... لما تدريه من كرم وجود
لقد من الاله على فؤادى ... بما اعطاه في حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه ... على التحقيق يوذن بالشهود
الى الابد الذى ما فيه حد ... تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت سبيل كونى ... فان الاصل فى من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالى ... فانزلنى الى سعد السعود
ونادانى وقد خلفت قومى ... ورآنى بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربى ... فالحقنى بمنزلة العبيد
وملكنى الصفات فكنت مثلا ... ونزهه عن المثل الوجودى

واى فضيلة اسنى واعلى … يقاومها بجنات الخلود
فضلت بها على الآباء حقا … يقينا صادقا وعلى الجدود
واعلمنى المهيمن ان جدى … من اكرم ما يكون من الجدود
سوى جد الاله فقد تعالى … عن الكفوء المصاحب والوليد

## (وقال ايضا لزومية)

اعرض عن الخير ما استطعتا … فالخير يأتيك ان اطعتا
لباك رب العباد لما … دعوت بالصدق لو سمعتا
وقال يا عبد كن حفيظا … لكل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تبصر … نتيجة الصدق ان صدعتا
وانزع له رتبة المعالى … يحمد مسعاك ان نزعتا
واكرع اذا ما وردت حوضا … فالرى مضمون ان كرعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا … فالخسر يأتيك ان طمعتا
ان قلت فى حكمة بامر … مستحسن انت قد شرعتا
فلا تكن ذا هوى ورأى … ولا تقس جهد ما استطعتا
ولا تقلد ولا تعلل … ان انت من ارسل اتبعتا
ان كنت عيسى وكنت تشفى … اليه من فوركم رفعتا
او كنت عيسى وكنت تحيى … ميت اجداثه وضعتا
او كنت عينا لكل كون … وفيه رحمته برعتا
قد كنت للطبع فى سفال … تحصد فيه الذى زرعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه … رفعك الله فارتفعتا
تحشر فى عين كل كون … تنظر فيه الذى صنعتا
من كل خير وكل شر … علمت فيه لما جمعتا
لله حبل فصله تصعد … فان تكن حبله قطعتا

شقيت

شقيت فانظر بأيِّ ارض … يكون مثواك ان وقعتا
ان لك الخير منه حتما … ان انت في حقه اتبعتا
او كنت ذا فتنة بولد … اصبحت فيه وقد فجعتا
او طمئت نفسكم نهارا … بالصوم او كنت فيه جعتا
اصبت خيرا بكل وجه … وتهت تيها به وضعتا
ما كل وقت يكون فردا … يخلع عنك الذي خلعتا
او يمنع الله عنك امرا … قد كنت من قبله منعتا
ما الشان ان تشتري نفوس … بيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه … حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الاله عنه … وانت رب العلى وسعتا
من غير كيف ولا احتيال … لو لم يرد ذاك ما اتسعتا
وسعتنا رحمة وعلما … اذ لك يا ربنا اصطنعتا
كمثل موسى وغير موسى … رفعت من شئت اذ وضعتا
يستفهم الله كل عبد … في علمه منه هل شبعتا
فقل له رب ان جوعى … ما ينقضي للذي شرعتا
من كنت فيه او كنت منه … او كنته عنك ما رجعتا
فلا تقل للذي اتاني … من عندكم رحمة قنعتا
ان غبت في الغرب عنه شمسا … عليه من شرقه طلعتا
ان انت جاهدت لا تبالي … بأي جنب فيه صرعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا … لذاك والله ما انتفعتا
ان كان هو انت لا تكنه … واحذر من القرع ان قرعتا
فان دعاك الرسول يوما … فافزع اليه اذا افزعتا
وحاذر الامر من قريب … تسعد فيه اذا جزعتا

يعلوبك النهر في انحدار ... لو جرعة منه قد جرعتا
وان دعا للوصال يوما ... فانت والله ما انقطعتا
المكر من شيمة الموالي ... لا تنخدع فيه ان خدعتا
تقبض عند الرحيل حتما ... على الذي فيه قد طبعتا
من اعجب الامر ان قولا ... تجاب فيه وما سمعتا
لانه لم يكن كلام ... عنك ولا عنهم انقطعتا
انظر الى قوله تعالى ... في اهل كهف لو اطلعتا
مائة عبا فازددت بعدا ... ومع هذا فما اندفعتا
يا اشجع الناس في نزال ... انت بتشبيه شجعتا
قد جعل الله يا حبيبي ... بيدك الخيران قنعتا

(وقال ايضا)

خليلي لا تعجلا واكتما ... حديثي حذارا على مهجتي
فاني اتحدت بمن قام لي ... اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شيء له صورة ... اذا ما بدت فلها وجهتي
وذاك الذي كنت املته ... فما كان بعضي سوى جملتي
تملكني وتملكته ... فلي عزه وله ذلتي
وان انت تعكس ما قلته ... يصح فجمعي في وحدتي
وفي حال حبي انا كاره ... له ولحبي فيا حيرتي
اتاني ليلا على غفلة ... فثبت اتيانه حجتي
لو ان الذي همت فيه هوى ... يكون على ديني او ملتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى ... ولكنه ليس من عترتي
يخالفني وو فاقي له ... لذاك توقفت في وقفتي
هويت السمان ومن لي بهم ... وحبي لعينهمو نحلتي

وما سمن القوم الا الذى ... يبلغنى منهمو فيتى
يقينى بهم شحم لحمهم ... يقينى من الاخذ فى عشرتى

## (وقال ايضا)

سرائر سر لا تصان ولا تفشى ... وابكارها لا تستباح ولا تغشى
فمطعمها للحس شهد لذائق ... وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار فى كل ساعة ... من اليوم والليل البهيم اذا يغشى
اناثا وذكرانا لمعنى بصورة ... بها قيدة مثل ما قيد الاعشى
فقال بأن الضوء ممتزج وما ... نوى بالذى قد قال سوءا ولا غشا
وقال الذى لم يعرف الحكم انه ... نوى بالذى قد قاله للورى غشا
فلو يدرى أن النور يستر ليله ... وان وجود السلخ صيره نشا
لقال بأن الامر نور وظلمة ... وذلك حق ما به بان ان يغشى
فمن سبر الامر الذى قد سبرته ... يكون اماما لا يخاف ولا يخشى

## (وقال ايضا)

اذا ما الشخص اظهر ما يراه ... وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم يلحقه عليه ... ويسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه ... بخيلا فى امانته عيانا
فان لها اذا فكرت اهلا ... وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا ... وقد كنا تلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا ... اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت ... يدور بحكمه وكذا يرانا
فنزه عن معارضة الليالى ... كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى ... لذلك قد علا مجدا وشانا
لقد جاد الاله على اذكم ... اكن من اهله كرما ودانا

## (وقال ايضا)

مالی من العلم الا ما نطقت به … وهو الصحيح الذی لا شرع ينكره
يقول من ليس يدريه استتر به … وكيف استره والحق يظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه … بما يقرره شرعا ويذكره
وليس شخص من اهل العلم ينكره … الا تراه لدی الانصاف يضمره
الفكر ينفيه والايمان يثبته … وكم شخيص قدارداه تفكره
ان السعادة بالايمان قد قرنت … والسعد يسعدنا وهی يصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما … تراه حسا ولا الاعيان تبصره
يكفيك منه الذی الرحمن صوره … فی شرعه فكفور من يكفره
النص عز ان الله ذو كرم … بخلقه فلهذا لا يصدره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر … الا بايمانه لذاک يستره

## (وقال ايضا)

تعظيم ربک فی تعظيم ما شرعا … فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
لكن بامر الذی جاءتک شرعته … تسعی علی قدم فاشكره حين سعی
فكن مع الله فی ترتيب حكمته … ان الذی مع ربی لا يكون معا
افهم كلامی فان الفهم اسعد كم … ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدی … فالهلک فی ترک ما الرحمن قد شرعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه … فكر لذلک حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه … وليس منزله مثل الذی سمعا
والكل حق وما انصفت فيه وما … لذاک ردّ فمن يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه … صنع الاله فشكر الله بی صنعا
والله لو علمت نفسی بمن علمت … لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربی من تقلبه … مثل الشؤون له ان سار أو رجعا

والنفس تجهله من اجل شهوتها … وعينها لفراق الحق ما دمعا
لما تعزز عنه بات يطلبه … ولو تدانى له اليه ما ارتجعا
وقد جرى مثل يدرى وصورته … احب شئ الى الانسان ما منعا

(وقال ايضا)

انى وسعت الكيان طرا … لما وسعت الذى برانى
فكنت بيتا له سوى … مهيأ للذى بنانى
له فلم يرتضى سواى … اراه مثل الذى يرانى
مذ وسع الحق قلب كونى … ما زلت فى لذة العيان
اشهده فيه كل حين … ذا كرم مطلق العنان
فى كل وصف تراه عينى … على الذى وحيه ارانى
ما علم الله غير عبد … اضحى من السر فى امان
ليس لنا مشهد سواه … اراه فيه ولا ارانى
ارنو اليه بقدر علمى … من غير اين ولا زمان
ولا ترى عينه سواى … الا اذا كان فى الجنان
او صار فى حلبة المنايا … قد سبق القوم للرهان

(وقال ايضا)

ان الخيال هو الذى يتحكم … فى اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم فى المزاج وفى النهى … من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضى على سر الوجود بحاله … من جسم المعنى فذاك الاحكم
ويحد من لا يعتريه تحير … بتحير ويتقن يتوهم
ويقسم الامر الذى ما فيه تقسيم ويمضى ما يشاء ويحكم

(وقال ايضا)

العلم بالله لا ينال … لكن بتوحيده ينال

فما ترى فيه من كلام ... مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي ... بالفكر في ذاته مجال
لانه واحد تعالى ... ليس له في النهى مثال
قد حرم الفكر فيه شرعا ... فالفكر في ذاته محال
غاية العجز ان تناهى ... فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال ... فانه كله ضلال

(وقال ايضا)

سبحان من لا ارى سواه ... في كل شيء اراه عيني
وذاك فرق يراه عقلي ... ما بين معبوده وبيني
فكلما قلت انت ربي ... لبست بالسلب ثوب صوفي
تنزيهه جده تعالى ... تشبيهه كونه بكوني
طلبت بالشرع منه عونا ... يا مدعي لا يكون عوني
الا لعبد له مجال ... ولا مجال الا لاني
وفي استوائي العقول تاهت ... اذ حال ما بينها وبيني
قد جاءنا الحق في التلقي ... بكل هين وكل لين
يا مرسلا انني سميع ... ان قمت لي فيه باثنتين
ذات تعالت لها صفات ... من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلهن فكري ... بنيت بيتي بقبضتين

(وقال ايضا)

خاب ظني ان لم تكن عند ظني ... قل فمن لي يا منية المتمني
والذي فات لا تعده علينا ... ومن الآن فلتكن عند ظني

(وقال ايضا)

العلم بالله والعرفان لي ولقد ... جمعت بينهما شرعا وما جمعا

فالعلم

فالعلم يجمع ما العرفان يفرده ... في الحد يجتمعان ان نظرت معا
ولا يقال بأن الحق يعرفنا ... وهو العليم بنا وهكذا شرعا
لا تعلمونهم أالله يعلمهم ... هذي النيابة مهما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم ... فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذي يمشي على قدر ... يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفى اثرا ما عنده خبر ... ممن تفرد في التعبير فاخترعا
الله كرمه اذ كان فضله ... على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا ... ما يستوي مقتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه ... اذا اراد اقترابا بالذي صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله ... فمقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه في خسر وفي حيد ... عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

## (وقال في نيابة النون عن العين)

النون كالعين في النطق واعطاه ... لحن أتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله ... في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل ... بأنه بعض عين حين سماه
فقال والعين ايضا مثله وكذا ... سين وشين لما ذا العين حلاه
العين عم نفوس الكون اجمعها ... جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا ... لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية ... في كل شيء لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا مسامحة ... في كل كون يريد الحق ابداه

## (وقال ايضا)

لقد حار الذي سبر الوجودا ... ليسلك فيه مسلكه البعيدا
فما وفى بذاك فحاد عنه ... الى علم يورثه السعودا

عن الكشف الاتم فكان فيه ... اذا انصفته فردا وحيدا
فلا تنوا الصعيد اذا عدمتم ... طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا ... لهذا الحق او دعك اللحودا
ويم ترب من جعلت ذلولا ... تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها ... وتحذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها ... وتكسي ثوبك الغض الجديدا
وتأتيك العوارف مسرعات ... على ترتيبها بيضا وسودا
فتأكلها به مجا طريا ... اذا ما المدعي اكل القديدا
اذا ما خضت في الايات تشقى ... وتحرم ان تكون لها شهيدا
اذا جد العلي اسمى اعتلاء ... على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه ... لما قالوه منهم فديدا
رأيتهمو وقد خروا اليه ... وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصوته المحزون لما ... ألان به الجلامد والحديدا
وقد وافى على قوم قيام ... فصيرهم بهمته قعودا

## ( وقال ايضا )

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر ... لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر اليها اذا طال الزمان بها ... تبدد الشمل لا تبقي ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها ... حكم علينا كما تدرون فاذكروا
ان العذاب لها مثل النعيم بها ... وذنبها عند اهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا واحكمها ... فما لها عن نفوذ حكمه وزر
بها يعذبنا بها ينعمنا ... وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته ... في الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى عوارفه ... فالكل منه كما قد شاء القدر

## (وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من واق    الكل يفنى ووجه الواحد الباقي
يقال عند فراق النفس من راق    ياليت شعري وهل في الكون من راق
الله يعلم هذا لا يكون ومن    يرد كاس المنايا اوهو الساقي
هو المنجي اذا ما الساق تبصرها    يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي    فقد وسعت الورى جودا باخلاقي
لوأن لي كل ما تحوي خزائنه    لما وفت بالذي عندي من ارزاق
اني فطرت على اخلاق خالقنا    والامر ما بين مرزوق ورزاق
فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه    وذا دليل على طيب بأعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا    حتى علمت بذاتي انني الواقي
فليس يحكم فينا غير أنفسنا    عدلا وجورا فدائي عين درياقي
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا    فكم نزى ذاك عن حكم بأوفاق
اني حننت الى ذاتي لابصرها    من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب    شممت من عرفها انفاس عشاق
اوحي الي بها ما كنت اجهله    بأنه نائب جواب آفاق
اني لعبد ذليل بات يخضع لي    عند المناجاة ذي وجد واشواق
فلا تراه لكوني فيه مفتخرا    بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتي ليس يعلمها    الا الذي هو ذو شرب وأذواق
يرنو الي اذا الاعيان تجهلني    عينا بعين غني عن غير أحداق
تراه يرحم من ناداه من كرم    من غير جبر ولا حكم لاشفاق
ان الشفيق له حكم يخالفه    حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
فما يقيده نعت ولا صفة    وليس يدخل في عقد وميثاق

## (وقال ايضا)

تبارك الله هل بالدار من احد ... غير الذي هو مجهول ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية ... والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والستر مرتقب ... الى الذي هو بالبرهان معلول
والله ما نزلت نفس بساحتها ... الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يتبعني ... فالكشف لي وهو للاتباع منقول
الوصل منفصل والضد متصل ... وفي المعارف تحيير وتضليل
ما كنت مبتدأ فيه ومبتدعا ... بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
قوي به خبرا يحوي على صور ... للحق ليس لها بالشرع تفصيل
فما ابتغي حولا عنها ولا بدلا ... وحير العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه ... والشرع سرحه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته ... وكيف يدرك امر فيه تبديل

(وقال ايضا)

القلب منزل من سواه واتخذه ... بيتا يكون به جودا وما نبذه
وكيف ينبذه والحق يسكنه ... اذا قلوب لاهل الزور منتبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها ... هي القلوب التي للحق متخذه
وكل قلب تعالى عن الكنة ... وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما القاه عامره ... وعن سواه من احوال العمى انتبذه
فلو رماه بسهم من رمايته ... رام العمى واصاب العين ما نفذه

(وقال ايضا)

العبد يبدو عليه تناؤه ... وثناؤه ايضا على استاذه
استاذه الحق المبين لانه ... عين التجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة ... ما بين هطال وبين رذاذه
متقلبا في كل خير شامل ... من الاله عليه في انفاذه

## (وقال ايضا)

من قالت الاملاك فيه ماذا ‏ ‏ ‏ الحكم فيه ان يكون ملاذا

لا بل يكون لمن تعوذ باسمه ‏ ‏ ‏ من كل ما تخشى النفوس معاذا

اقوى الورى واشدهم في عقده ‏ ‏ ‏ من صير الاصنام فيه جذاذا

لم يتخذ غير الاله مهيمنا ‏ ‏ ‏ اذ قيل انت فقال لا بل هذا

من غيرة قامت به في ربه ‏ ‏ ‏ فأتته سحا النعم ورذاذا

فلذاك ولاه الامانة ربه ‏ ‏ ‏ واقامه في خلقه استاذا

يدعو الى الاسلام لا يلوي على ‏ ‏ ‏ من قال فيمن قد دعاه ماذا

هجر الورى متفردا مع ربه ‏ ‏ ‏ لم يتخذ الا الاله عياذا

فاتوا زرافات اليه اجابة ‏ ‏ ‏ لما دعاهم ما اتوا افذاذا

فتنزل الخير الكثير عناية ‏ ‏ ‏ من ربهم بقلوبهم افلاذا

## (وقال ايضا)

شذ الذين تفردوا عنهم بمن ‏ ‏ ‏ قد قال فيهم انه هو عينهم

افناهمو عنهم به في نعتهم ‏ ‏ ‏ فبدا لهم لما دعاهم كونهم

فتحققوا ان الامور خلابة ‏ ‏ ‏ لما تقطع اذ دعاهم بينهم

وأتاهمو عند الصلاة بقولهم ‏ ‏ ‏ اياك نعبد بالعبادة عونهم

فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا ‏ ‏ ‏ ان المراد من العبادة بينهم

وتشهدوا اذ شهدوا الشهادة ‏ ‏ ‏ قد بان منها في القيامة بونهم

وتحقق المطلوب لما جاءهم ‏ ‏ ‏ في صدقهم عند التلاوة بينهم

ان الذين رأوه منه عناية ‏ ‏ ‏ بهم تحقق بالعناية صونهم

قد حكموه على نفوسهم وعسى ‏ ‏ ‏ يقضي به يوم التقاضي دينهم

## (وقال ايضا)

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا ‏ ‏ ‏ على العزيز فقالوا مسنا الضرر

واُبلنا معنا قد مس اكثرہم    مثل الذی تسنا منہ ولا وزر
ان الذی بجمیل الصنع عودنا    ہو الالہ الذی تعنولہ البشر
ان الخلائق ان عزوا وان کثرت    اموالہم ہم علی الحاجات قد فطروا
فلا غنی سوے الرحمن فارض بہ    ربا کریما ہو المقصود فاذکروا
قضی بذلک عند الناس کلہمو    شرع الالہ وما اعطاہم النظر
انا جمعنا علی توحید رازقنا    بلا خلاف علی ما أعطت الفکر
وجاء فی الوحی منہ ما یصدقنا    فصح فی العقل ما قد صحح الخبر

(وقال ایضا)

شمر فان صفات القوم تشمیر    ولا تقول علی ما فیہ تشطیر
ولتأت بالکل ان الکل مطلب من    اوحی الیک بہ فالامر تشمیر
من یأت بالنص والاجمال یطلبہ    قد جاء بالنص لکن فیہ تقصیر
اذا اتیتم بما یرضی نفوسکمو    دون الالہ بہ فانت مغرور
ما بین عدل وفضل حکم خالقنا    فینا وللفضل دون العدل تقدیر
کذا اتتنا نصوص العدل مخبرۃ    من الالہ بما فیہ التباشیر

(وقال ایضا)

عبدت اللہ لم اعبد سواہ    فما معبودنا الا الالہ
سری توحیدہ فی کل عین    فما شیٔ یسبحہ سواہ
ولکن لیس نفقہ علم ہذا    وان کان المسبح قد دعاہ
لقد حجب العباد بما اراہم    من انفسہم فلا عین تراہ
ولا عقل یراہ بعین فکر    وبرہان ولم یبعد مداہ
قریب بالشریعۃ حین قالت    بأن القلب صیرہ حماہ
بعید بالادلۃ عن عقول    لقد عز الذی یحمی ذراہ

(وقال ایضا)

ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني ... وليس ذنبي سوى حبي لمولايا
لولاي ما كنت في ستر أستره ... عن الحبيب الذي يدرون لولايا
هو النعيم لقلبي والعذاب له ... اذا تجلى لنا بدار دنيايا
وهو النعيم الذي لاضد يعقبه ... اذا بدا لي في موتي واحيايا
وفي الكثيب وفي عدن وقد علمت ... نفسي بأن كثيب الزور مثوايا
اذا تحققت بالمعنى وكان انا ... ما كان نصرفه فالحق معنايا
به اكون عميدا خاضعا وبه ... اكون صاحب تمليك بعقبايا
والله لو نظرت عيناي من احد ... سواه ما برحت تبكيه عينايا
انا الى الله بدءا عند نشأتنا ... وفي البرازخ مشهودا باخرايا

## (وقال ايضا)

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا
وكل ذنب بجنب العفو محتقر ... عفوا لا له ولا يخصص به احدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت ... من اوجد الله من خلق وان جحدا
وكيف لا تسع الاكوان رحمته ... وهو الذي وسع الاكوان وانفردا
عن الكيان به فلم يجد احد ... من دون خالقه مولى وملتحدا
هو الوجود الذي بالجود تعرفه ... نفوسنا وبهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله ... عبادة الله في الاشياء ما عبدا
كما هو الامر لكن فيه ملحمة ... بين العقول ولكن بالشرع متحدا
قد اخبر الله عن سلطان رحمته ... بأنه مثل علم الله واعتقدا

## (وقال ايضا)

لتندمن على ما كان من عمل ... تبغي به عوضا من عند مخلوق
وتسخط الله فيه وهو رازقكم ... وما لكم عوض عنه بتحقيق
ان الذي يعبد الرحمن تبصره ... كمصحف ضائع في بيت زنديق

ان الفتى من رأى لافراس توصله ... به فيصبح بالاعناق والسوق
حبا لها عند ما كانت ادلته ... عليه لم يرها جاءت لتشقيق
وكيف جاءت لتشقيق وان لها ... تسبيح خالقها حقا بتصديق
الله كرمها جودا واهلها ... لكل صالحة تاهيل معشوق
لله نفس براها الله من عرق الافراس في حلبة الافراس والنوق

(وقال ايضا)

لله نفس وللرحمن انفاس ... وللمنازع فيما قلت ابلاس
وللموافق فيما قلته طرب ... وفرحة وسرور فيه ايناس
من آنس النور نارا عند حاجته ... بالواد بالطور لم يأتيه اقباس
فآض وهو كليم الله ليس له ... سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب في قبس ... ولم يكن ثم لا الشرب والكاس
نديمه عين ساقيه فليس له ... في غيره غرض فناسه الناس
اني سمعت كلام الله من اذني ... من بلة قدر كفي ما بها باس

(وقال ايضا)

ان الذي فرض القرآن يرجعكم ... الى معاد وفيه العيش والفرح
ياتي اليك به من كل ناحية ... عوارف الخير والالاء والمنح
وحار منها رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر ما زالوا وما برحوا
ان الذين بسهم الحب قد قتلوا ... وددت لو انهم ماتوا وما جرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا فسدوا ... وثم قوم اذا ما افسدوا صلحوا

(وقال ايضا)

قسما بسورة العصر ... انه الانسان في خسر
غير من اوصوا انفوسهم ... بينهم بالحق والصبر
فهموا القوم الذين نجوا ... من عذاب الله في القبر

ثم في يوم النشور اذا … جمعوا للعرض في الحشر

**(وقال ايضا)**

مني بواحدة ان كنت واحدتي … وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لو ان لي كل ما في الكون من ذهب … اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي … ليس التكرم من شأني ومن عملي
لو كان لي امل في كل ما ملكت … يدي لما خانني في جمعه املي
اني لمن خير آباء لنا سلفوا … لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
اني ورثت الذي في النفس من كرم … عن الجدود وعن أسلافنا الاول

**(وقال ايضا)**

مالي واياك غير الله من سند … وفاز من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه … كما يليق به دينا ومعتقدا
يأتي وينزل والالباب تطلبه … كما روينا على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد … وفى بما كلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم … بأنه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به … الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته … فاعبد الهك لا تشرك به احدا
وانهض الى واهب الاسرار تحظ به … ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا
عليه من دارك الدنيا ومن بكر … تظل من اجلها في حيرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة … بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تغالط بتعطيل واقيسة … وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي … كما امرت وهذا كله وردا

**(وقال ايضا)**

ان التكاليف مجراها الى امد … والعلم بالله لا يجري الى الامد

في كل حين يزيد المرء معرفة … بربه وبأحوال الى الابد
فما يمر عليه اليوم من نفس … الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولا بد من علم فأحسنه … العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتاك به امر المهيمن في … طه وفي خبر فاعمل به تزد
العلم بالله في علمي بأنفسنا … لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس انا … علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله … لا علم بي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر … والعلم بالله عين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا … بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده … فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم … لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته … وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي … سألت من ذا فقالوا بيضة البلد
فقلت لما رأيت الامر في كما … ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
دقال لي خاطري ما انت واحده … الكل مثلك فاسمع هدى منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به … من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن بي وبه … او لم اصب فهو مني لا من احد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني … بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به … من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه … مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جاءت عوارفه … هذي المعارف لم آخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهدة … ما لا يحصله النظار في مدد
بل لا يحصله النظار عن مدد … اخرى الليالي ولا من قال بالسند

العلم ذوق ضروري لذائقه ... فاعمل عليه فما في الربع من احد

## (وقال ايضا)

ان المقترب من يستعبد الدولا ... ليس المقترب من تزهوله الدول
ان المقترب من يعطيه مشهده ... ما كان من بخل فيها ومن مدد
وليس يدركه فيما يريد بها ... مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت ... كناظري في مسير الشمس او زحل
بما قد اودع فيها الله من حكم ... لكنها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا يتناهى حكمه ابدا ... دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه ... وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة ... وانما الفوز في العقبى مع العمل
ان المفرط في اخراه في نكد ... وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر ... فلست اخليه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا ... الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادى بنا ربنا من فوق ارقعة ... سبع يعرفني بأن ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما ... زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها ... الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لدك قام بالجبل ... بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقة الا لتخبره ... بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحياة التي في الحس ليس لها ... هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمن بنور العين تبصره ... لذاك اصعقه ما كان من زلل
اني نظرت بعيني وهي تشهد لي ... برؤية الجبل الراسي على الجبل
موسى الذي ثبتت عندي اخوته ... من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا ... ولم اعرج على التمثيل والبدل

وثم اسری به جسما لیبصر من ... آیاته عجبا و جاء عن عجل

النص جاء من البیت الحرام الی الاقصی وما زاد فالاخبار تشهد لی

فصح ان له الامرین قد جمعا ... لانه اکرم الاشخاص والرسل

والورث منه الذی لاشک یلحقنا ... اسراء روح ولکن لیس عن کسل

انی شغلت به النفس الضعیفة اذ ... اصحاب جنة الاعلون فی شغل

والله کان مع الاعلون فی درج ... ترقی بهم عن حضیض الطبع والسفل

الله اوجدنا جودا لیشهدنا ... کمال صورته فینا علی مهل

فکان لی اذنا وکان لی بصرا ... وکان ما عندنا من القوی وسل

عن الذی قلته احبار امتنا ... ائمة الدین والهادین للسبل

یخبروک بان الامر فیه کما ... ذکرته لا بتحریف ولا مثل

وان رقیت الی عین الشهود تری ... ماکنت قلدت فیه مذهب الاول

والحمد لله حمدا لانفاد له ... حمدا یجمع شمل العلم والعمل

فهو المراد لاهل العلم اجمعهم ... الجامع الشمل بین الفعل والامل

بالذوق خصصنا بالشرب کرمنا ... بالری قال لنا الکل من قبلی

ومن احال وجود الری فهو فتی ... قد جاءه الامر فی الاذواق من قبل

به یقول ابن طیفور وان له ... وجها صحیحا لمن یدریه بالمثل

عین صحیح جلی مابه رمد ... فالله یعصمه من علة السبل

الکحل ان کان محتاجا الی المقل ... فالعین محتاجة للکحل والکحل

انی اشرت الی علم ومعرفة ... فیما اتیت وما یدریه من رجل

غیری وغیر امام سید ندس ... لکننا فی الذی قلنا علی وجل

## (وقال ایضا)

انی رأیت براهین العقول علی ... نفی التحیز لاتقوی دلالتها

ان البدور بعین الحس تشهدها ... وقد احاطت بها فی الجو هالتها

ولم تكن غير أنوار بها انبعثت … منها الى غاية فيها حبالتها
على السواء فدارت كي يحيط بها … وما احاط بها غيره فآلتها
منها فنطقها بالحال موجدها … حقا وقد حققت فيها مقالتها
واعلم بان صفات الحق ليس لها … حد ينال فقد عالت فريضتها

## (وقال ايضا)

انى سمعت كلاما ليس يدريه … الا الذى سمع القرآن من فيه
هو الرسول الذى من جاء يطلبه … بعقله فبهذا القدر اكفيه
انى رأيت له نورا يضيء به … اهل السماء اذا عين توفيه
من الضياء الذى فيها حقيقته … وحقه وسوى هذا يعفيه
من كان امرضه فكر فان له … ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ما كان اثبته الايمان من شبه … بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد ويصدقه … فى قوله فهو بر فى تحفيه
الله يشفى فؤادى اذ رأى جسدى … عين الصدى وهو يبكى فى تشفيه
لصحبة سلفت ما بين قالبه … وبينه وهو أمر فيه مافيه
لقد تنازع فيه الحاكمان معا … فالشرع يظهره والطبع يخفيه

## (وقال ايضا)

زوجت لانفس ابدانها … اذ اظهر الانسان اعيانها
وأحكم الطبع بها شهوة … اذ أحكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن فى جنة … يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالكاس واباريقه … رحمانه عليه غلمانها
لما اتى عند كثيف الحمى … يطلب للابصار رحمانها
انفسنا لو عرفت ذاتها … لأقرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حير ها حكمة … فيها فلا تعرف فرقانها

## (وقال ايضا في نظم التوشيح)

### (مطلع)

ترجمان الاشواق || عرفني بالكريم الخلاق

### (دور)

للاله الحق
همتي في السبق
بخيول الصدق

لم تنل باستحقاق || هذا الذي اودعت في الاوراق

### (دور)

من علوم جلت
في قلوب صلت
عن هواها ولت

لم تنل بالاطلاق || الا الذي عندها من اشفاق

### (دور)

هو فضل منه
قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره

واعتمد في الارزاق || على الاله الكريم الخلاق

### (دور)

يا اله الخلق
ان عدلت استبق
فانا في المحق

فلتجد بالانفاق || بقدر ما عندنا من املاق

حكمة

(دور)

حكمة الديهور
ظهرت من طور
عند فقد النور

لولا حكم الاشفاق … ما ظهرت حكمة للاشراق

(وقال ايضا)

ان لله في الوجود عبيدا … لم ينالوا الصعود الا سعودا
لم يزالوا بباب من كان منهم … عينهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء … منه ثم يطلبون الصدودا
ليروا الحكمة التقابل منه … فيهمو ثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حنين اشتياق … حين حلوا ولا سمعنا فديدا
ليت شعري كيف الوصول اليهم … حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا … لا اغترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان تسبيحهم يدل عليه … ولذا يسألون منه حدودا
طلبوا منه ما يعود عليهم … حكمة فاستفادوا منه الحدودا

(وقال ايضا)

ان الذي خلق الانسان من علق … ابداه في طبق في الحال عن طبق
لا يعرف الحق الا القائلون به … الخارجون عن التقريب بالملق
فما يقوم بهم مما يكون له … من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق … الا ليعلم ما فيه من العلق
لذاك عشقه بكل نازلة … والعشق لفظة اشتقت من العشق
ليس الحجاب الذي يعمي بصيرته … الا الذي هو فيه من عمى الغسق
والعين من فلق لا صباح تبصره … بالدهيا من الانوار للفلق

ما كل من ذاق طعما نال لذته | من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذى هو فى عمياء مظلمة | من نفسه لا يزال الدهر فى فرق
فان بدا علم منه يدل على | تعيينه زال عنه حاكم القلق
فليسكن القلب فى توحيد مشهده | ويذهب العين عنه لاعج الحرق

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

واردات الافراح | ان وردت ذهبت بالاتراح

(دور)

سائلى عن نفسى
هل لها من انس
ان روح القدس

نافث فى الارواح | ما عنده من علوم الارواح

(دور)

قل لرب القلب
عن قناة القلب
ان لى فى قلبى

خمرة فى اقداح | انوارها من زناد القداح

(دور)

يا حبيبى قل لى
ان هجرتم من لى
فلتقل من اجلى

انت نور المصباح | مشكاته ماترى من اشباح

(دور)

بالاله الفرد
من لكم من بعدى
ان قربى بعدى

النفوس ترتاح … من اثر شربته فى الراح

(دور)

سائلاتى عنى
اين تخطى منى
بلغوه عنى

الشجاع الجحجاح … يفنى العدو بطويل الارماح

(وقال ايضا)

والليل ليل الهوى والطبع اذ يغشى … ثم النهار نهار العقل والافشا
اذا ذكرت شيا باكنت لابسها … للدين ذكرنى ذكرى بها الهرشا
ولست اعمى فانى ذو سنا وحجى … ولست ابصر لكنى انا الاعشى
فالطبع يأنف ان يقضى عليه به … والشرع يحكم انى اغرم الارشا
فالحكم منى على لا على احد … فلست ارجو سواى لا ولا اخشى
فان تجس ترى لينا وداخله … سم تقتول كانى الحية الرقشا
هذا خصصت به وحدى واعنى به … نوع الاناسى حال البدء والانشا
قامت على صورة الاسماء نشأتنا … فكل مانحن فيه ربنا انشا
وما اسرته فى تبليغنا رسل … لان مرسلهم هو الذى افشى
ولو اسر لكان الحال يشهد لى … بانه هكذا سبحانه قدشا

(وقال ايضا)

اذا يضيق بنا امر ليزعجنا … نصبر فان انتهاء الضيق ينفرج
بذاك خالقنا الرحمن عودنا … فى كل ضيق له قد شاء فرج

ألاترى لارض عن ازهارها انفرجت … كما السماء لها في ذاتها فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما … والامر بينهما بالنص مندرج
وكل شيء من الاكوان نعلمه … موحداً هو في القرآن مزدوج
حتى الوجود الذي اليه مرجعنا … بماله من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه … شيء سوى من له التقسيم والدرج
ذاك الاله الذي لاشيء يشبهه … من خلقه فبه الاصباح تنبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله … وانما بمتاب العبد يبتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر … الى امور بنا ان لم يكن حرج
فلا يصح على الاطلاق ان انا … حكم الغني ولهذا فيه يندرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا … اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا … كما هم العمي ان زالوا وان خرجوا
سبحانه وتعالى ان يحيط به … علماً عقول لما في ذاته ولجوا
اما تراها على الاعقاب ناكصة … لما رأت فنيت في ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته … وفيه خلف لاقوام لهم حجج
لو انهم نظروا في حسن صورته … قالوا به قمرن قالوا به فلج
قالوا بعينيه في ابصاره وطف … قالوا به كحل قالوا به دعج
فما اقاموا على حال وما جمعوا … عليه في علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا … ما في بيوتهم من نوره سرج

## (وقال ايضا)

حس يفرق والارواح تتحد … انا الفقير وانت السيد الصمد
انت الذي بجمال الكون ينفرد … وانت ايضا بذات العين تتحد
فليس يبقى لعين الاتحاد بنا … في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد ان الامر واحدة … كما اتتك به الآيات فاتئدوا

لو كلف الخلق ما شاؤا عبادته … من غير حد لملوا وما عبدوا

تغلي من اجلي اجفاني لنار هوى … بالقلب من داخل الاحشاء تتقد

لذ قوم بترك الاقتدا شقوا … وآخرون بترك الاقتدا سعدوا

الحق ابلج ما يخفى على احد … وقد تنازع فيه النسر والاسد

عليه اجمع اهل الارض كلهمو … عقلا وشرعا فما يرمي به احد

من اعجب الامر فيهم ما افوه به … هم المقرون بالامر الذي جحدوا

وانما اختلفت فيه مقاصدهم … فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا

الا امام بعين الشرع ادركه … له الاصابة نعم الركن والسند

هو الكريم فما تحصى مواهبه … من العطايا ومنه الجود والرفد

لما توهم ان الامر مغلطة … عقل المنازع تاه العقل فاستندوا

الى الشريعة لا تلوي على نظر … من العيون التي صابها الرمد

لو انها شفيت مما بها نظرت … يعطي العلوم بسير الكوكب الرصد

وان ربك بالمرصاد فازدجروا … يدري بذلك سباق ومقتصد

ترنوا اليك عيون ما لها بصر … لما تمكن منها الغل والحسد

وذاك حين أتى كشفا قد اختلفت … عليه عند ذوي الباب الجدد

فقال شخص بما الشافي يقابله … وكلهم ناظر في الله مجتهد

منوع في التجلي حكمه ابدا … ما ثم روح تراه ماله جسد

فلو تجلى الى الاسرار كان له … حكم يخالف هذا ما له امد

وانما يتجلى في بصائرنا … فيحكم الوهم فيه بالذي يجد

وقتا ينزهه وقتا يشبهه … وقتا يمثله جسما ويعتقد

ان الحديث على ما قد تخيله … وقد تحكم فيه الغي والرشد

سبحانه وتعالى أن تراه على … ما قد رأى نفسه فانه الاحد

والواحد الحق لا غير يشفعه … والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لوكان لي نظر في غير ما نظرت | عيني اليه به ماضمني البلد
هو الامين الذي آلي به قسما | في حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفى الازل المعلوم عنه كما | عنه انتفى اذ نفاه الحال والبلد

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

ان الذي سمت به الارواح | الى الحق راح

(دور)

مازلت اشتكي الم الصد
ان مت من يكون له بعدي
وعندي منه ذاك الذي عندي

بالله جد يا فالق الاصباح | اذا الشوق باح

(دور)

من ذبت فيه من شدة الوجد
لقد قررت عينا به وحدي
وبحت بالغرام عسى يجدي

عند الذي يجود بالافراح | من اهل السماح

(دور)

ان الذي لدي من الكرب
وما الاقي من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي

يا صاح هل رأيت من ارتاح | من غير ارتياح

(دور)

لما ورثت في حالة موسى

وجاء بعده المهتدي عيسى
فقال بل عليل هنا يوسى

بنفخنا انارت الاشباح ... من قيد السراح

(دور)

لما رأيت مالك تعذيبي
سالت منه عن مالك الذيب
سؤال ناقص الحظ مكروب

صل يا مني المتيم من راح ... مقصوص الجناح

(وقال ايضا)

رأيت البدر في فلك المعالي ... يشير الي حالا بعد حال
ويطلبني ليسلبني فؤادي ... فيحوجني الى ذل السؤال
دعاني بالغداة دعاء بلوى ... الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا ... ووجدا دائما اخرى الليالي
فلم يك غير قلبي من دعاه ... فما ظفرت يداي من النوال
بشي غير نفسي اذ اجابت ... فهرت الى الوصال من الوصال
وقولي من الى لا علم فيه ... وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعني سواهم ... فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا ... كما ان الهدى عين الضلال
بميزه المحل وليس غير ... وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الاله لها مجال ... وان مجالها من ذا المجال
وليس يخالها منه بوجه ... ولم يكثر بها فاعلم مقالي
دعاني في المودة والوصال ... بالسنة العداوة والتقالي
اذا كان الامام يؤم قوما ... هم الاعلون آل الى سفال

وجيد عاطل لا شك فيه ... يبين قدره عن جيد حال
قال المعتلي بأبي قبيس ... اذا شاء الصلاة الى سفال
كظهر البيت منزله سواء ... يؤدي من علاه الى اعتلال
ولكن في صلاتك ليس الا ... فحاذر ما يخونك في الشمال
فان العبد عبد الله مالم ... تراه دريئة بين العوالي
لذلك ان اقيم على يقين ... اشارة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى وعجبا ... يطيع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة خير أم ... وفيها الكون من حكم البغال
الا ان الطبيعة ام عقيم ... اذا كان البغال من البغال
ستور في ظهور الخيل مهما ... رأيت الخيل ترمي بالمخالي
اذا انسان شخص من فيال ... تعينت اليمين من الشمال
فقوّ شمالة ليعود طلقا ... فهذا الحكمة يوم النزال
ولكن في القلب منه تمكن اماما ... اذا تدعو حجاجحة النزال
مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي ... فعاينت النقائص في الكمال
وفي الاخرى اذا حققت امري ... اكون بها كافياء الظلال
كمال الامر في الدنيا لكوني ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الاخرى يريك كمال ربي ... فنائي عند ذلك او زوالي
كمال الحق في الاخرى يراه ... كمالي في الجنان بما يري لي
كمالي ان اكون هناك عبدا ... فمالي والسيادة قل فمالي
ولكن من اعظم الخدماء عندي ... بها صحت في الاخرى كمالي
اذا كان التكون بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال

اصابت عين من تهوى مناصي … فقام بساقها داء العقال
وكنت اخاف من حدى وعدوى … اصاب بنظرة الداء العضال
وكنت من السباق على يقين … فاظرني القضاء عن النوال
بأعمالى فبت لها كئيبا … اردد زفرتي من شغل بالى
ولكني سبقت القوم علما … ومعرفة اليه فما ابالى
فان الله ينزلني اليه … بعلمي بالكثيب مع الموالى
وهذا العلم كنت به كريما … اردد به السفال الى الاعالى
من العمال قد عصموا وفازوا … فأجني منهم ثمر الفعال
نفخت بعلمنا روحا كريما … بأجسام من اعمال الرجال
فاني قد سبقتهم اعتناء … بتعليمي الى دار الجلال

## (وقال ايضا)

كل ما يحويه ميزان … فيه نقصان ورجحان
ودليلى قوله ثقلت … ثم خفت وهو برهان
والذى من اجله وضعت … فاعتدالات واوزان
واذا اعماله عرضت … بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا … ماله في الحشر ميزان
يرجح الوزن الخفيف اذا … حل بالميزان كيوان

## (وقال ايضا)

هيهات هيهات لا مال ولا ولد … نعم ولا سبد يبقى ولا لبد
وليس ينفعني اذا وردت على … رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه … عقل وان يمترى في كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعمده … بنصبه ماله في فعله مرد
المال عندي وحال الفقر يحجبني … عنه فعين افتقارى ذلك السند

الى غنى ملى لا افتقار له ... الى الامور التى اليه تستند
اذا يحكمنى فيما يملكنى ... فى الحال احجره فكيف اعتمد
عليه فيه وعندى الضعف يمنعنى ... عن التصرف فيه هكذا اجد
وقوة الحال عين العلم اذهبها ... بالاصل صبرا ولاصبر ولاجلد
لوكنت اصبر او اقوى على جلد ... ما ضمنى للذى قد عالنى بلد
وما انا الغوث احمى الخلق منه ولا ... انا له بدل ولا انا وتد
لكننى خاتم بالعلم منفرد ... لله مرتقب بالسر متحد
لا يعترينى لما قد قلت عنى اذى ... ولا ينهنهنى عن بغيتى لا سد

## (وقال ايضا)

هيهات هيهات لما توعدون ... من قيل فيهم فى لظى مبلسون
حال اله الخلق ما بينهم ... وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة ... من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق الا فاسمعوا ... فلم يجيبوا وأبوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة ... من عنده بكل ما يكرهون
تأخذهم منه على غفلة ... فى حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فانا هم ... انفسهم سكرا ولا يعلمون
لا يسأل الله عن افعاله ... بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم يروا ... هذا الذى كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم ما لهم ... وما عليهم فى الذى يقرأون
جاءت به الارسال من عنده ... مبشرين وبه منذرون
قال لهم خيالهم حكمنا ... اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم ... فيه فكانوا فى الورى خاسرين
فأعرض الله وارساله ... لما تولوا عنهمو معرضين

## (وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغي به بدلا ... ولا اراه سوى في الاهل والولد
عجبت من غلطتي عنه به وانا ... منه كما قد علمتم بيضة البلد
اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه ... لو فات عن بصري ما فات عن خلدي
قد صح بالنقل ان العين واحدة ... مني ومنه فلا يحجبك بالجسد
فانه عين كلي هكذا وردت ... ظهرا وبطنا وما بالربع من احد
غيري وصورته في الحس صورتنا ... بكل وجه وان الامر في حيد
قد قال عني امور الست اعرفها ... فيه فما جاء من غي ومن رشد
وقتا يميزني عنه ويجمعني ... وقتا عليه به لابد من عدد
قد حرت فيه فلا ادري أيثبت لي ... عين افتقاري او استغناي في الابد
من اعجب الامر اني حادث وانا ... عين القديم بما قد جاء بالسند
بأنه في عين السمع والبصر ... وانه عين ما اسعى به ويدي
ان قمت قام لما أبغيه من عمل ... به ويكسب لي وهو ليس يدي
لانه صح ان العين حادثة ... مني وكيف يكون الامر يا سندي
تقابل الامر فينا والوجود لنا ... حقا يقينا بلا ريب ولا فند
ان كنته فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي
لولا انا لم يلبس الذي تبعه ... ولا بقي اب عنه ولا ولد
والكاف عيني بلا شك وزائدة ... في قول اكثرهم فاقرأ ولا ترد
في اللحن يثبت ما قلناه من شبه ... ولم يكن كفوا له من احد
لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب ... من يهتدي فيه بالهدي الصحيح هدي
اني ازنهك عن تنزيه اكثرهم ... بما أتت فيه ارسال لكم وقد
كما فديتك من تقديس عالمهم ... في زعمه وهو في التقديس ذو عند
كيف الفداء وما شيء يعادله ... لو افتدى احد بما فديت فدي

## ( وقال ايضا )

انی بنیت علی علمی باسلافی … ومن صحبت من اشیاخی وآلافی
فما اصلی بهم الا قرأت لهم … من القران لما فیه لأیلاف
فلا فان الذی فی العبد من صفة … عین الحبیب فهذا عین انصاف
نفسی تنازعنی اذا اظهرها … والخف فی قدمی من نزع اخفافی
وکیف انزعها وقد لبستها … علی طهارة اقدامی بأوصافی
ان اتصافی بنعت الحق بعدنی … منه وقربنی بنعت اسلافی
عجز وفقر الی ربی ومسکنة … الی سؤال بالحاح والحاف
الی رفیق لطیف مشفق حذر … وما انا بالعتل الجمعص الجافی
اذا ذکرت الذی علیه معتمدی … سبحانه کنت فیه المثبت النافی
فالنفی تنزیهه عن کل حادثة … من الصفات التی فیهن اتلافی
ولست اثبت للرحمن من صفة … الا التی قالها فی قوله الکافی
لله میزان عدل فی خلیقته … فان وزنت فانی الراجح الوافی
انا مریض ودائی لیس یعرفه … الا العلیم بحالی الراحم الشافی
ان التستر بالعادات من خلقی … فما انا علم کبشر الحافی
ان التخلق بالاسما یظهرها … یکون حلیته بالمشهد الخافی
العبد رب بغی اصل نشأته … والغیر متصف بالمدعی الطافی
ثوبی قصیر کما جاء الخطاب به … وثوب دینی ثوب ذیله ضافی
میاه اهل الدعاوی غیر رائقة … وماء مثلی ذاک الرائق الصافی
دیار اهل التقوی فی الخلق عامرة … ودار اهل المعالی رسمها عافی
یجود عند سؤالی کل مکرمة … ربی علی بانعام واسعاف
لقد علمت بأن الله ذو کرم … وان فینا له خفی ألطاف
اثنیت بالجود عن فقر وعن ضرر … علی لاله فجازانی باسعافی

كما ورد اذا الداري يرجه … بما يطيبه من ماء خلاف

فبالاكف جياد الخيل ان سبقت … نس منها باجياد واعراف

لاتفرحن باستواء الكفتين اذا … اعمالكم وزنت من اجل اعراف

واكثر الذكر للرحمن في ملأ … من الملائك سادات واشراف

واحذر قبولك رفدا قد أتيت به … عن التشوق منكم او عن اسراف

ان الغريب مصون في تقلبه … كلؤلؤ صين في اجواف اصداف

ان الكريم تولاه بجائزة … تترى عليه وانعام وارداف

لو جاء من اسهم البلوى على حذر … من المصاب لجاءته بآلاف

ان العبيد اولى الالباب قد نصبوا … رمى اسهم بلواه كاهداف

الله عاصمهم من كل نازلة … بما يجن من الطاف واعطاف

من عند رب حفي بي وكمتنف … وعاصم بالذي يسدى وعطاف

من الجميل الذي مازال يرفده … بشله ليعم الخير اكنافي

(وقال ايضا)

حسنت ظني بربي … فاعقب الظن خيرا

اعطاني الظن فيه … خيرا كثيرا ومِيرا

به تعوذت شرعا … من ردة الكور حورا

فاسرع الخير نحوي … سيرا حثيثا فسيرا

(وقال ايضا)

ليس يدري ما هوالا مرء سوى … من هو الآن على صورته

فاذا تبصره تعلمه … للذي يعلم من صورته

انما تبصره في ملكه … مثله يمشي على سيرته

(وقال ايضا)

لله فينا ما سكن … وما تواري واستكن

فانه سبحانه ... لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ماله ... فانما القلب سكن
ولاتكونوا كالذے ... غلا لجهل فامتحن
غلوا اهل الرفض في ... امر الحسين والحسن
الشكر لله الذے ... اسمعني كل حسن
في كل بشرى قال لي ... انك عبد مؤتمن
على الذى اعطيته ... من كل سر في السنن
فقل كما قال الذے ... ميقوله من قد أمن
الحمد لله الذے ... اذهب عن قلبي الحزن

## (وقال ايضا)

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى ... وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
وان قوايا كلها ومحالها ... وجودك يا ستري كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه ... فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عيني حين أبصركم بكم ... فقد امنت عيناى من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي ... على صورتي فيما احن الى الجمع
فاحمده حمد المحامد كلها ... وأشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان عينها ... واشهده في صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده ... بسيدانه شهبا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتمو ... كما انت ذاتي حين اشرع في القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه ... وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في الدر اكمل صورة ... وصورة عين الكون اكمل في الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها ... لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا ... وهل ثمر تجنيه الا من الفرع

وصقع وجود الحق في دار غربتي … فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
ألا انه يخفي مع الوتر عينه … ويظهرها للعين في حضرة الشفع
ألا كل ما قد خامر العقل خمرة … وان كان في مزر وان كان في بتع
لقد رفعت للعين اعلام هديه … وضمن كيد الحق في ذلك الرفع
ولولا دفاع الله هدت صوامع … لرهبان ويرفالسلامة في الدفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها … وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي
وفي عرفات ما عرفت حقيقتي … ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
ولما شهدناها وجئت الى منى … بذلت له بالنحر ما كان في وسعي
حصبت عدوي جمرة بعد جمرة … ببضع من الاحجار بورك من بضع
ولما أتيت البيت طفت زيارة … حنينا بها من فوق ارقعة سبع
عناية ربي ادركت كل كائن … من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم … على موجد الصنع الذي جل من صنع
ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا … وليس سوى علم الشريعة والوضع
فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى … وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

## (وقال ايضا لزومية)

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني … ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه
حتى رأيت الذي طلبت منه على … ترتيب ما لم اطق بالعقل ابغيه
العبد لولا تجلى الحق في صور … شتى لكان دليل العقل يطغيه
لانه بدليل العقل يطلبه … والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فكل عين بعلم الحق تعبده … فان ذلك فيهم من تجليه

## (وقال ايضا)

لما رأيت وجودي في تجليه … رأيت ما كنت ابغيه وأنفيه
فما رأيت وجودا كنت اظهره … الا رأيت وجودا منه اخفيه

| | |
|---|---|
| اذا علمت بهذا واتصفت به | علمت ان له عهدا يوفيه |

(وقال ايضا في نعت القوم)

| | |
|---|---|
| انهم كانوا اذا | قيل لهم قولوا كذا |
| من امور ليس في | قولها شرعا أذى |
| بادروا من فوزهم | امر من قال بذا |
| ولقدر تجوا | للمعالي ولذا |
| اصغر القوم الذي | عن هواه انتبذا |
| فتراه علما | ذا علوم جهبذا |
| لهداه صاحبا | للهوى فنتبذا |
| كل من ساعده السعد فيه اتخذا | |
| عزه ناصره | وعليه استحوذا |
| ما يصيخون لمن | قال فترا وهذى |
| وبذا قد عرفوا | فاستخصوا وبذا |
| وكبير القوم في | حظره قد اخذا |
| فلذا تبصره | ابدا متخذا |
| هكذا شأن الذي | عينوه هكذا |

(وقال ايضا)

| | |
|---|---|
| سما فاعتلى في كل حال مقام من | اذا قيل انت الرب قال انا العبد |
| على الكل عهد قد عرفت مقامه | فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد |
| كذا نصه في لوح عبد مقرب | محمد المختار والعلم الفرد |
| وجاء به نص الكتاب مؤيدا | كلام رسول صادق وعده الوعد |
| فلله ما يخفي ولله ما يبدو | ولله فيه الامر قبل ومن بعد |
| ولم يدر بهذا الامر الا اولو النهى | من السادة الغر الذين هم وقصد |

قويم اذا حادت مقاصد مثله … عن المرتبة العليا فخانهم الجد

اقاموا براهين العدالة عنده … فقولهمو قول وجدهمو جد

وحال لهم في كل غيب ومشهد … مذاق عزيز طعمه العسل الشهد

وذلك عن وحي من الله واصل … الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد

فان كان الهاما من الله انه … هو الغاية القصوى الى نيلها تعدو

فما فيه من ترك استناد معنعن … ومن كان هذا علمه جاره السعد

فليس له الا الغيوب شهادة … ومن كان هذا حاله ماله حد

تجنب براهين النهى انها عمى … الى جنب ما قلنا فقربكمو البعد

لوان الذى قلناه يقدر قدره … لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد

كما جاء من اسرى اليه به على … براق الهدى نحو الذى قلت يشتد

ومنه اخذنا علمه بشهادة … من الذوق في قلنا وشاهدنا الوجد

الى كل خير سابقا ومسارعا … وقد جاء في القرآن انوارها تبدو

اروح عليها بكرة وعشية … بشوق الى تحصيلها وكذا أغدو

الا ان بذل الوسع في الله واجب … ودار الذى ما من صداقته بد

وليس سوى النفس التى عابد لها … وكلنت من لا عد الممن حاله الرشد

تعبدت يا هذا بكل فضيلة … وأنت لها اهل اذا حصل الجهد

وساعدك التقوى فنلت بها المنى … ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد

اذا جاءك الوفد الكريم مغلسا … وساعده من عند مرسله الرفد

فذلك بشرى منه انك مجتبى … وان لك الزلفى كما اخبر الوفد

وما الوفد الا رسله وكتابه … وليس لما جاءت به رسله ضد

يقاومه فاعلم بانك واصل … اليه ولا هجر هناك ولا صد

فواصل ذوى الارحام مما منحته … وان انت لم تفعل فذلكم الطرد

وحاذر من الجود الالهى انه … له المكر في تلك المنائح والرد

فلو كان عن رب لكان مخلصا ... كما يحلم الشطرنج ان يحكم النرد
الا انها الافلاك في حكمها بها ... قد اودع فيها الله من لم تعدو
على كل مخلوق وان قضاءه ... عليه به فاحمد فمن شانك الحمد
فحقق تنل ان كنت بالحق حقه ... ولا تعتمد الا على من له المجد
وذلك من يدري اذا كنت عالما ... وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد
ولا تجحدن الا كفورا العلمه ... لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا ... يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

(وقال ايضا)

ليس يدري الغير ما طعم الهوى ... انما يدريه من ذاق الهوى
والهوى لولا الهوى ما هويت ... نفس من ذاق الهوى غير الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى ... في هوى الا من اثار الهوى
اول الحب هوى نعلمه ... عندنا فالعشق من حكم الهوى
لا تذمن الهوى يا عاذلي ... انما للمرء فيه ما نوى
فبه كون كوني فبدا ... وبه قد فلق الحب النوى
فيرى صاحبه في موصل ... ويرى عائده في نينوى
فيرى الصاحب في وصلته ... ويرى العائد يشكو بالنوى
وقف الحب على القلب اذا ... ذاقه عند مقامات السوى
واذا خاطبه من ذاته ... ما يرى خاطبه منه سوى
ليس للقلب اهتمام بالذي ... ناله عند المناجاة سوى
قول من قال له في حكمه ... انا في الحكم واياك سوا
ما له من خبر في علمه ... غير ما قد قاله ثم لوى
عنه وجها لم يزل وجهته ... يطلب الوجه بها وادي اللوى

(وقال ايضا)

ان الفروع لها اصل يولدها    وهي لاصول لمن ايضا تولده
الحق اصل وجودي ثم معرفتي    اصل لعلمي به ان كنت تشهده
به أتانا رسول الله في خبر    عكس الذي قال من بالفكر يجحده
الله انزه ان تدري حقيقته    وان يولده من كان يعبده
وانما قلت ذا مما لنا وردت    به النصوص التي للشرع تعضده
ان تنصروا الله ينصركم ويشهدكم    اصلاح من انت تبغيه فتفسده

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لست اعرفه    وكيف اعلم من بالعلم اجهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه    فيها لما كان لي قلب يفصله
الى وجود الى ذات الى صفة    الى نعوت له جاءت تكمله
ان النفوس بأوهام تخيله    وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا تفصله علمي يحدده    وهي وما تقبل التفصيل تجمله
ان الجمال لمن يهوى الجميل به    والناس اعلمهم به تجمله
فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى    يدري بأن انبساط الحق يحمله
اخوك يا ابنة عمران شبيهك في    كفالة المجتبى والله يكفله
له عليك كما قد جاءنا درج    لذاك فاز بما منه يؤمله
عمدا يراه اذا ما الكون يفصله    من لا له ترى الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى يعينها    له من الله بالزلفى منزله
اذا عبيد تراه في مخالفة    لله جود الاله الحق يمهله
وليس تهمله الاعنايته    به فيمهله وليس يهمله
وتلك منزلة جاءت بها كتب    ما كان يحظى بها لولا تنزله

(وقال ايضا)

هذا الذي عنت له الاوجه    ليس له من خلقه مشبه

ولو بدا للعين في صورتي … له المقام الافخم الانزه
قد استوى فيه وفي نفسه … العالم الهمهم والابله
ما يعرف الحق سوى نفسهم … ان عرفوا وكل ذا كنهه
فان تجلى لعيون الورى … رأوه بينهم ولذا نزهوا
انفسهم في بعض اقوالهم … قال به اربابه الوله
تنزيههم عاد عليهم كما … جاء به النص الذي نزهوا
وفيه قال العبد سبحانه … عليه اهل الله قد نبهوا
فانه ليس بانفاسهم … ما اعتقد الناس وما شبهوا

## (وقال ايضا)

هذا الوجود ومن به يتجمل … ان الحديث كما يقول الاول
دل الدليل على حدوث واقع … عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها … فحدوثها فرق جلي فيصل
عند الذي سبر الدليل بفكره … لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه … ومتى محال في الزمان فاجملوا
لو يعلمون كما علمت مكانه … ما كنت عنه بمثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم نكن وظهورنا … في عيننا وكذا المكان ففصلوا
لو ان رسطاليس يسمع قولنا … ورجاله نظرا عليه هو لوا
انصفت في التحقيق مذ بينت ما … دلوا عليه بالدليل واصلوا
والاشعري يقول مثل مقالتي … ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم … لكن لفهم السامعين تزلزلوا
قد فرقوا بين الوجوب لذاته … ولغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم … فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا … في البحث بالسر الذي لا يجهل

لوانهم سبروا ادلة عقلهم ... وتوغلوا في قولهم وتأملوا
رأوا اتراع الحق من انصافهم ... وقبوله للعقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لاعداوة بينهم ... فلدا العلو نزاهة والاسفل
الله اوسع ان يقيده لنا ... عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق ... يدري به الحبر اللبيب الاكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي ... وقع النكير به وما هو انزل
فلذا التجلي في العقائد كلها ... واتي بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى ... اطلاقه عنه لضاق المنزل
تدري الخلائق في الشعور نزوله ... يوم القيامة وهو يوم اهول
عمت سعادة الخلائق كلهم ... جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شيء رحمة ... فاعلم فليس على المكان معول
ان الاله حكى لنا ما قاله ... اهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما ... جاء الكتاب به الينا المنزل
فينا من التجريح وهو حقيقة ... من غيرة قامت بهم لا تجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا ... رداً عليه لما رأوه فاولوا

## (وقال ايضا)

ليس في الوجود ... من يقول ربي
غيره تعالى ... اذا قول ربي
ما ارى محبا ... في هوى محب
انما هواه ... ان يكون حبي
في هواه يجري ... اذ دعا سيلبي
ما ارى حبيبا ... من احب حبي
انما حبيبي ... من احب حبي

في هوى حبيبي … قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب … يرتضيه قلبي
كيف يرتضيه … من يقول حسبي

(وقال ايضا)

اني انا ءملان ليس يشرب ما … فيه من اللبن الممزوج بالعسل
غير الذي بفنون العلم خصصنا … محمد خير مبعوث من الرسل
أتى باعجاز قول لاخفاء به … اعجازه انعطفت منه على الاول
حوى على كل لفظ معجز ولذا … حوى على كل علم جاء من مثل
أتى به الناطق المعصوم معجزة … الى الذي كان في الدنيا من الملل
فما يعارضه جن ولا بشر … بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ما كان معجزة … فليس اعجازه يجري الى اجل
رأيت ربي في نومي فقلت له … ما صورة الصرف في القرآن حين تلي
فقال لي اصدق فان الصدق معجزة … ولا تزور امورا ان اردت تلي
لكن كلامك ان تفعله معجزة … فقلت يا رب غفرا ليس ذلك لي
هذا دليل بأن القول قولكمو … لا قوله وهو عندي اوضح السبل
أتى به روحه من فوق ارقعة … سبع الى قلبه والقلب في شغل
أتى على سبعة من احرف نزلت … ميسر الذكر يتلوه على عجل
اذا تكرر فيه قصة ذكرت … تكون اقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه … الا الذي بدليل العقل فيه بلي
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا … فانه من صفات الحق في الازل
لا يحجبنك ما تتلوه من سور … باحرف وباصوات على مهل
فحكمه قوله ان كنت ذا نظر … فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرته عجب … فحكمه كلمات الله من قبلي

انا

انا محصله انا منفصله ... بنا تلاوته فينا على وجل

قد اودع الله فيه كل مرتبة ... تحوى على حزن تحوى على جذل

فيحزن القلب احيانا ويفرحه ... بما يقرره فى كافر وولى

من الصفات التى جارت مرتبة ... على الحقائق فى خاف ومتعل

يعلوبه واحد لله منزله ... وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضا فى امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بافعل وبافعال وافعلة ... وفعلة تجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وارقفة ... بنى الاله لنا قامت بلا عمد

والكلب لم يسد الخبز جوعهمو ... وفتية نبغت يقضون بالرصد

(وقال ايضا)

ان الحبيب هو الوجود المجمل ... وشخوص اعيان الكيان تفصل

ما منهم احد يحب حبيبه ... الا وللمحبوب عين تعقل

فى عين من هو ذاتنا وصفاتنا ... ووجودنا وهو الحبيب الاكمل

وقف الهوى بى حيث كان وجوده ... فى موقف عنه الطوائف تسفل

طرف الذى يهوى سماك رامح ... وفؤاد من يهوى سماك اعزل

ما ان يرى من عارف لا له ... بين المنازل فى المجرة منزل

لمقام من يرجى العلو لذاته ... ومقام من يرجو المقام الانزل

من كان لا يبنى لذلك عندنا ... هذا هو العلم الذى لا يجهل

والله لو ترك العباد نفوسهم ... رأيتهم وهم الرجال الكمل

نصر الاله فريضة مكتوبة ... فانصر فانك بعده لا تخذل

نص الرسول على الذى قد قلته ... وبذاك قد جاء الكتاب المنزل

جاء الكتاب مصدقا لمقاله ... وعليه اهل الله فيه عولوا

مامن كتاب قد أضيف منزل　　لله لا والقران لا افضل
والفضل فيه بأنه يجري على　　ماليس يحويه الكتاب الاول
كره النبي الفعل من عبد أتى　　بصحيفة فيها دعاء ينقل
من نص توراة وقال له اقتصر　　فيما أتيت به الغني والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فمالك يافل
فاستغفر الله العظيم لما أتى　　واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذي قد ضره　　عما أتاه به النبي الاعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه　　في الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب　　في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه　　عن بابه وركابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه　　تعظيمه فهو الامام الجول
صفة المهيمن ههنا قامت به　　والناس فيها يشهدون العقل

## (وقال ايضا مسمط)

قد طهر الله الامام الرضي　　من كل سوء يقتضيه الاذى
فانه سبحانه قد قضى　　ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يواخذه بما قد مضى　　اذ يتوب العبد عنه اذا
وجاء بالفعل الذي يرتضي　　ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا　　لانه حذو الاله حذا
ليس تراه عين من غمضا　　عينا اذا انزله بالحذا
فاشبهت صورته فاقتضا　　مطلوبه فلم يكن غير ذا

## (وقال ايضا)

هذا الذي قلته في الله من صفة　　الله جاء به في الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد ندس　　اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا

فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس    اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا

## (وقال ايضا)

الحمد لله في سر وفي علن    حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن
بألسن ما لها حصر ولا عدد    من كل عضو حوته نشأة البدن
اعني بذا بدن الاكوان اجمعها    كالعرش والفلك الكرسي ذي المنن
لانه الشرع والاقوام تعضده    بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت    احيانها بعضها عن بعضها الحسن
وليس يدري الذي قلناه من حكم    الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته    فعينه عين ما قلناه في السنن
هو المحجة لا اكني وسالكها    من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما في الكون غيرهما    الا الخيال الذي يأتيك بالفتن
تراه في سنة الانعام ذا نعم    نعم وفي سنة الاجداب ذا محن
وليس يدرك في نوم ولا سنة    سواء ان كنت ذا فهم وفي الجبن
هذي حقيقته فالزم طريقته    ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه    لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل تبثثه كونا وتبثته    بالشرع حكما فعم الامر يا سكني
له التحكم في الالباب اجمعها    بالصور وهو له من اعظم الجنن
ذل العزيز به عز الذليل به    فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه    والحكم في فرح منه وفي حزن
لولا تحكمه فينا وقوته    ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيبطله    بالوهم فهو مع الالباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على فلت    منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربي لخالقنا    منا ليسعد عبد المؤمن الفطن

فاعبد الهك رب العرش فى جنة ... كانميا به فى شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت ... هذى الامور لتعليم لنا حسن
لولا تحكمه ماكنت احكمه ... فينا ومن اجل هذا نحن فى غبن
انا نعلم أن الحق قال لنا ... الحق للساع رجل ليس للرسن
لولا الخبال وايمان رميت بها ... عقلا لما فيه من ضعف ومن منن

## (وقال ايضا فى النواب)

من وافق الحق فى حكم وفى عمل ... فانه عمر الفاروق فى الزمن
يا نائب الحق ان الحق احكم ... لما اقامك فى ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقاك الله فتنته ... وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
قرينة الحال تعطى ما اردت بما ... ضربته مثلا للفهم الفطن
انى لسان صغار لى وعائلة ... وترجمانهم فى السر والعلن
قد اصبحوا مالهم ثوب يرد به ... برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم ... فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظنى بكم فى حقهم حسن ... ولم يخب احد فى ظنه الحسن
ان اجدب الوقت فاستسقاء صاحبه ... يزيله بانسكاب الوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة ... على المقلين بالآلاء والمنن

## (وقال ايضا)

انى جعلت رسول الله خير شفيع ... نحن له يا ولى اليوم خير سميع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه ... السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذى خطت انامله ... من كل معنى جليل قدره وبديع
والامر لله فيه ثم صاحبه ... ان الجناب الذى ذكره لرفيع

## (وقال ايضا)

انى اتخذت الى ذى العرش معراجا ... فان لى شرعة منه ومنهاجا

على لسان رسول منه البشنى　　به المهيمن في اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا　　يأتون دين الاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما　　وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم　　من ارضه نطفا في النشئ أمشاجا
وثم أولجكم لما اماتكمو　　فيها لامر أراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم　　بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد انزاله من اجل نشأتكم　　ماء كمثل منى الناس ثجاجا
وصير الناس اقساما منوعة　　ثلاثة في كتاب الله ازواجا
لو أن ما عندنا من علم صانعنا　　يكون في رهج الاسواق ما راجا

## (وقال ايضا)

كل من رام في الوجود اتصالا　　بوجودي قد رام امرا محالا
قد قطعنا الرؤيه السر شوقا　　واشتياقا فيافيا ورمالا
ثم اني لما وصلت اليه　　لم اجد غيرنا فزدت نكالا
قلت ربي فقال لبيك عبدي　　لم اجد غير حيرة لي ضلالا
قال لي هكذا هو الامر فاعلم　　لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغي الوصول اليه　　معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربي بقلبي　　جد والجد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال شخيص　　غاطس في السراب ماء زلالا
ثم لما أتاه لم يلف الا　　عدما حاصلا وقد كان آلا
يثبت الجهل ههنا ثم ايضا　　ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه　　صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتي هل رأيتموا او سمعتم　　ان شخصا أتى اليه فنالا
عنه عن غير حاصل مستلذ　　لا وحق الاله جل جلالا

مارأيناه في سوى الحق عينا    وقصاراه ان يكون خيالا
وهو شرع مقرر مستفاد    جاء بالكاف نوره يتلالا
لقلوب ونت اليه اشتياقا    فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الهوى وتبعيه    ما رأينا في الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد    عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده    عند حبل الوريد يشكو المطالا
قلت مذ انت ههنا قال دهري    ان ربي اتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الى    حبه الدهر لا اريد اتصالا
بسوى الله قال عين وجودي    حقق الامر يا فتى استقلالا
يدري قطعا من ابصر البدر تما    انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا    عاد في نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال    للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشيء خلفه وهو كشف    عند من يعرف الحلال حلالا
حكم العلم ان ماكان رجما    انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن    جعل النجم للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور    فيه شغل لمن يريد اشتغالا
واتى الرب للحرارة فيها    رحمة للورى فمذ الظلالا
فنعمنا بها فعشنا ملوكا    ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل    ستر يحين لا انقط ذبالا
ان ترد ان تكون فيه مكانا    اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه    لا تقل عنه انه عنك مالا
فتغيظ العدو قولا وفعلا    وتسر الولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل    فيك والعبد مال عنه شمالا

## (وقال ايضا)

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه … هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه … فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره … اغيب عنه ويدنيني تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره … في كل حال ويخفيني فاظهره
اناه اسال عنه حين يسألني … عني ونفسي اذا انسى فاذكره
لوانه في وجودي حين يشهدني … ماكنت اشهده ماكنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
والطرزيت الاخبر ابي عبدالله الملقب بمحيي الدين بن
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده واعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته
ومدده

## (قال مصححه الفقير محمد بن اسماعيل شهاب الدين)

نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمتك من الاوليا ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المكملين بكماله وبعد فلما أن من الله باتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان وكنت في غضون تصحيحه واثناء تهذيب طبعه وتنقيحه اجتني الغض من ثمار معانيه واجتلي الراح من رحيق معانيه واتروح بروائح ازهاره واتمسك بفوائح مسكه واعطاره أخذتني عند ذلك اريحية نشوة هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه فصلت هنالك وجلت وانشدت مادحاله وقلت

أطيب مسك بشذاه أطيب … أم من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا … شميم رياه يسمى طيب
ام تلك انفاس الحبيب التي … يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جارنا … يطوى قصى الارض طي القريب
لله يا ظبي الحمى لفتة … يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبي على القد غدا طائرا … وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم في اللحظ لي أسهم … وان اكن في الخد مالي نصيب
يا قلب كم ذا انت في شقوة … بناعم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما او قضى نحبه … رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد … أمسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيي الدين أحييت ما … أفناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر في الاوليا … وهو الامام المقتدى والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم … والختم مسك فوحه لا يريب
أعلن بالأسرار في وقته … وأظهر الامر الخفي الغريب
لب ولا قشر عليه يرى … فطب به نفسا تفز يا لبيب
واعجب له يا صاح من مرشد … لهديه يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه … دارت وراجي حبه لا يخيب
ان غاب بدر التم في افقه … شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعيني سنا وجهه … وقل قفا نبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستقيا وسل … مواهبا من ذي جناب مهيب
ديوانه دان له ذو الحجى … وفاز بالآراب منه الأريب
لذا سعيد الدهر نجل العلى … الداوري ابن الداوري النجيب
بذا آنس التهذيب في طبعه … كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنه ضاحكا ... واستقبل الصدر بصدر رحيب
منظومه روض نضير زها ... اذ منظر المنثور فيه عجيب
تأرجت بالنفح أرجاؤه ... وعطرت أعطاره من تصيب
فاجن جناه واتشق طيبه ... ونزه الطرف بروض خصيب
وقل أيا نفس بأنفاسه ... غدوت في الفردوس فوق الكثيب
وهذه بشراك قد أرخت ... ديوان محيي الدين روض يطيب

١٢٧١

هذا وقد كان تمامه في دار الطباعة الباهره. الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهره
على ذمة الجهة الميريه لازالت حرية بكل مصلحة خيريه بيمن سعادة الخديوى
ولي النعم ومفيض بحر المكارم الخضم الاعم حضرة افندينا سعيد باشا
بلغه الله ما اراد وما شا امين اللهم امين بجاه رسولك الامين
ملحوظا طبعه بعين عناية الدقة والجوده ومحفوظا برعاية
نظر ناظرها حضرة علي افندي جوده ومشمولا بتصحيح
هذا الفقير المدين محمد بن اسماعيل شهاب الدين
وذلك في غاية جمادى الاولى سنة احد وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له اليد
الطولى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه
ما طلعت بدور
تم وازدهت
والى غاية كمالها
انتهت
م

سایهٔ معارف وایهٔ حضرت داوریده مطبعهٔ عامره ووقایع مصریه
ناظری بندهٔ رضاجوی ولی نعمت بروسوی علی جودت بک اشبو
دیوان حقایقنشان ختام طبعنه عاجزانه انشاد ایلدیکی تاریخدر

جناب شیخ اکبر قطب عالم عارف بالله
نهالستان باغ سر و معنادهٔ او در کلچین

کرامات جلیسن ایلمز هیچ اهل حق انکار
شعاع شمسی چون کورمزمی چشمان حقیقتبین

نیجه از هار حکمتبار آثار ایلیوب اظهار
گلستان جهانی قیلدی حقا سربسر تزیین

ولورسه بر ورق آثار پاکندن هنرمندان
ایدر زیب سر تبجیل مانند گل نسرین

خدیو اکرمک عهدنده حمد اولسونکه طبع اولدی
کمال حرمت ایله اشبو دیوان حکم آکین

باصلدقجه زمانندهٔ دواوین وکتب طلاب
ایده ذکر جمیلن خانهٔ دعواتله تدوین

خلوص ایله ختام طبعنه جودت دیدی تاریخ
باصلدی اشته زیب وسعد ایله دیوان محی الدین

سنه ١٢٧١

مكتبة لسان العرب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

# DIWAN IBN 'ARABI

## BY

MUHYI L-DIN IBN 'ARABI

( DIED : 1240 A. D. = 638 A. H. )

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.

# DIWAN IBN 'ARABI

BY

MUHYI L-DIN IBN 'ARABI

( DIED : 1240 A. D. = 638 A. H. )

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.